

تعليق الفارِد على تَسْهيل الفوَادِ

تألِيفُ الشَّيخِ

محمد بن الدِّينِ بن أَبِي بَكْرٍ عَبْرَلِ الدِّيَانِيِّ

(١٤٢٤-١٣٦٢ // مـ ٧٦٣-٥٨٢٧)

تحقيق

الدكتور محمد بن عبد الرحمن بن محمد المفدي

الجزء الثاني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مَكْتَبَةُ لِسانُ الْعَرَبِ

أ. علاء الدين شوقي

رابط بديل
lisanerab.com

www.lisanarb.com



twitter

مكتبة لسان العرب



facebook

مكتبة

لسان العرب



instgram

مكتبة لسان العرب



مكتبة

لسان العرب



تعليق الفرايد على
تيسير الفوائد
الجزء الثاني



(ح) محمد بن عبد الرحمن المفدي، ١٤٢٥هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الدماميني، محمد بن أبي بكر
تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد. / محمد بن أبي بكر الدماميني،
محمد بن عبد الرحمن المفدي - الرياض ، ١٤٢٥هـ

معج .٨

ردمك: ٢ - ٨٩٣ - ٤٤ - ٩٩٧٠ (مجموعة)
٣ - ٨٩٨ - ٤٤ - ٩٩٧٠ (ج ٥)

١- اللغة العربية - النحو أ- المفدي، محمد بن عبد الرحمن (محقق)
ب- العنوان

١٤٢٥/٢٣٩٤

دبوسي ٤١٥,١

رقم الإيداع: ١٤٢٥/٢٣٩٤

ردمك: ٢ - ٨٩٣ - ٤٤ - ٩٩٧٠ (مجموعة)
٣ - ٨٩٨ - ٤٤ - ٩٩٧٠ (ج ٥)

حقوق الطبع محفوظة للمحقق

الطبعة الثالثة

١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م

المحتويات

رقم الباب	الموضوع	الصفحة
٦	ـ المعرفة والنكرة	٧
٧	ـ المضمـر :	١٧
٥٧	ـ فصل: نون الوقاية	٥٧
٦٩	ـ فصل: من المضمـر منفصل في الرفع	٦٩
٨٢	ـ فصل: يتعين انفصال الضمير إن حصر بإيـما	٨٢
١٠٦	ـ فصل: الأصل تقديم مفسـر ضمير الغائب	١٠٦
١٢٨	ـ فصل: من المضمرات المسمـى عند البصريـن فصلاً	١٢٨
١٣٩	ـ الاسم العلم	١٣٩
١٧٥	ـ الموصـول :	١٧٥
٢٣٧	ـ فصل: من وما في اللـفظ مفردـان مذكـران	٢٣٧
٢٦١	ـ فصل: وتقـع (أي) شـرطـية واستـفـهـامـية	٢٦١
٢٦٩	ـ فصل: من الموصـولات الحـرفـية أن النـاصـبة مضـارـعاً	٢٦٩
٢٩١	ـ فصل: المـوصـول والـصلة كـجزـءـي اـسـم	٢٩١
٣٠٩	ـ اـسـم الإـشـارـة	٣٠٩
٣٥١	ـ المـعـرـف بـالـأـدـاء	٣٥١

الصفحة	الموضوع	رقم الباب
٣٦٥	فهرس الآيات	
٣٨٩	فهرس الحديث	
٣٩١	فهرس الشواهد الشعرية	

الباب السادس «باب المعرفة والنكرة»

ولم يتعرض المصنف لتعريفهما لما سندكره^(١) عنه بعد هذا إن شاء الله تعالى.

«[الاسم معرفة ونكرة^(٢)، فالمعرفة مضمر]» نحو: أنا وأنت وهو. «علم» شخصي نحو: زيد، وجنسه نحو: أسامة. لكن المصنف يرى أن علم الجنس معرفة لفظاً لا معنى^(٣). «ومشار به» نحو: ذا ذي [وذاك^(٤)] وتلك. «ومنادي» وأغلبه^(٥) أكثرهم، والمراد به نحو: يا رجل، لأن نحو يا رجلاً، فإنه نكرة ولا نحو: يا زيد فإنه معرفة بغير النداء على الصحيح المختار

(١) سندكره، ز.

(٢) ما بين المعقوفين ساقطٌ من نسخ التحقيق وثبت في م.

(٣) قال في شرح التسهيل ١: ١٩٠ في باب العلم: (وقولنا: (أو الشائع الجاري مجراء)، أي الجاري مجرى المخصوص. والإشارة به إلى العلم الجنسي كأسامة للأسد، وذلة للذئب، وشبورة للعقرب، فإنها أعلام في اللفظ؛ إذ لا تضاف، ولا يلحقها حرف التعريف، وتوصف بالمعروفة دون النكرة، وتجيء مبتدأ بلا شرط، وصاحب حال، ولا يصرف منها ذوبن زائد على العلمية كتعالى للثعلب، وكيسان للغدر. وهي باعتبار المعنى شائعة غير مخصوصة، إلا أنها تستعمل استعمال ذي الألف واللام المعهود، فيقال: هذا أسامة مفترساً، كما يقال: هذا الأسد منظروا إليه. ويقال: أسامة شر من ذلة، فتقصد بها الشمول، كما تقصد إذا قيل: الأسد شر من الذئب).

(٤) سقطت من، د.

(٥) وأغلبه، ز.

عند المصنف، وازداد بالنداء وضوحاً^(١). «وموصول» نحو: الذي والتي وتعريفه، بالعهد الذي في صلته كما سترى، والأخفش يرى أن تعريف (الذي) بـ(أـلـ)، ونحو: من وما بأنه في معنى ما فيه أـلـ، وـ(أـيـ) بالإضافة، فعلـ هذا المذهب لا يعد الموصول قسيماً^(٢) لـذـي الأـدـاـة^(٣)، ولا للمضاف «ومضاف» نحو: غلامك وغلام زيد وغلام هذا/وغلام الذي في الدار وغلام الرجل. «وذـو أـدـاـة» نحو: الفرس وـأـمـ حـمـار^(٤) «ـأـعـرـفـهاـ» – عند المصنف – «ضمير المتكلم» نحو: أنا، لأنـهـ يـدلـ عـلـيـ المرـادـ بـنـفـسـهـ، وـبـيـشـاهـدـةـ مـدـلـولـهـ، وبـعـدـ صـلـاحـيـتـهـ لـغـيـرـهـ، وـبـتـمـيـزـ صـوـتـهـ. «ـثـمـ ضـمـيرـ المـخـاطـبـ» نحو: أـنتـ؛ لأنـهـ يـدلـ عـلـيـ المرـادـ بـنـفـسـهـ وـبـمـواجهـهـ مـدـلـولـهـ «ـثـمـ الـعـلـمـ» لأنـهـ يـدلـ عـلـيـ المرـادـ حـاضـراـ وـغـائـباـ علىـ سـيـلـ الـاـخـتـصـاصـ، وـحـقـهـ أـنـ يـقـولـ الشـخـصـيـ، وـفـيـ بـعـضـ النـسـخـ^(٥): (ـثـمـ الـعـلـمـ الـخـاصـ) «ـثـمـ ضـمـيرـ الغـائبـ [الـسـالـمـ]^(٦) عـنـ إـبـهـامـ^(٧)» نحو: زـيدـ رـأـيـتـهـ، بـخـلـافـ [ـنـحـوـ^(٨)]: جـاءـنـيـ زـيدـ وـعـمـروـ فـأـكـرـمـتـهـ، فـإـنـهـ تـطـرقـ إـلـيـهـ [ـإـبـهـامـ^(٩)]; لـاحـتمـالـ^(١٠) عـودـهـ إـلـيـ الـأـوـلـ وـإـلـيـ الثـانـيـ فـنـقـصـ^(١١) اـخـتـصـاصـهـ لـذـلـكـ.

(١) فـرـ ذـلـكـ فـيـ شـرـحـ التـسـهـيلـ ٢٠١ـ: أـ فـيـ بـابـ النـداءـ فـقـالـ: (ـوـادـعـيـ الـبـرـدـ أـنـ تعـرـيفـ (ـيـاـزـيدـ) مـتـجـدـدـ بـالـنـداءـ بـعـدـ إـزـالـةـ تعـرـيفـ الـعـلـمـيـةـ لـثـلـاـ يـجـمـعـ بـيـنـ تعـرـيفـيـنـ. وـالـصـحـيـحـ أـنـ تعـرـيفـ الـعـلـمـيـةـ مـسـتـدـامـ كـاسـتـدـامـةـ تعـرـيفـ الضـمـيرـ وـاسـمـ الإـشـارـةـ وـالـمـوـصـولـ فـيـ: يـاـيـاـكـ، وـيـاـهـذاـ، وـيـاـمـ حـضـرـ؛ وـلـأنـ النـداءـ لـيـلـزـمـ مـنـ دـخـولـهـ عـلـىـ مـعـرـفـةـ اـجـتمـاعـ تعـرـيفـيـنـ، عـلـىـ أـنـ لـوـعـلـ اـجـتمـاعـ تعـرـيفـيـنـ لـجـلـعـ أـحـدـهـمـ مـؤـكـداـ لـلـآـخـرـ وـمـسـوـقاـ لـزـيـادـةـ الـوـضـوحـ كـمـاـ تـسـاقـ الصـفـةـ لـذـلـكـ، وـيـكـونـ ذـلـكـ نـظـيرـ اـجـتمـاعـ دـلـيـلـيـ الـمـبـالـغـةـ فـيـ: عـلـامـةـ وـدـوـارـيـ).ـ

(٢) قـسـماـ، زـ.

(٣) الإـدـالـةـ، زـ.

(٤) أـمـ بـعـنـيـ (ـأـلـ) فـيـ لـغـةـ حـمـيرـ.

(٥) ذـكـرـ مـحـقـقـ (ـمـ) فـيـ صـ(ـ٢ـ١ـ) أـنـ هـذـهـ الـعـبـارـةـ فـيـ وـاحـدـ مـنـ أـصـولـهـ.

(٦) سـقطـتـ مـنـ، دـ.

(٧) إـبـهـامـ، زـ.

(٨) سـقطـتـ مـنـ، زـ، كـ.

(٩) سـقطـتـ مـنـ، دـ.

(١٠) الـاحـتمـالـ، زـ، اـحـتمـالـ، كـ.

(١١) أـهـلـتـ النـونـ فـيـ، زـ.

قلت: وفيه نظر؛ لأنَّه إِمَّا أَنْ يَكُونُ ثُمَّ دَلِيلٌ يَدْلِي عَلَى عُودِهِ إِلَى الْأُولَى
أَوْ لَا، فَإِنْ وَجَدَ الدَّلِيلَ [عَلَى ذَلِكَ^(١)] فَلَا إِبَاهَمَ^(٢) وَإِلَّا فَهُوَ لِلأَقْرَبِ حَتَّىٰ فَلَا
إِبَاهَمَ^(٣).

وقال بعض النحاة: إنَّ ضمير النكرة نكرة، لأنَّه لا يَدْلِي عَلَى خَاصِّ بَعْيِهِ.

قال ابن قاسم: والصحيح أنَّه معرفة، لأنَّه يَخْصُّهُ مِنْ حِيثِ هُوَ مذكور.

قلت: إِنَّمَا يَتَمَّ هَذَا إِذَا كَانَ الْمُنْكَرُ الْمَعْوَدُ إِلَيْهِ مُخْصُوصًا قَبْلَ بِحْكَمٍ^(٤)
نَحْوِ: جَاءَنِي رَجُلٌ فَأَكْرَمْتَهُ، أَمَّا إِذَا لَمْ يَخْتَصْ بِشَيْءٍ قَبْلَهُ^(٤) نَحْوَ رَبِّهِ
رَجُلًا وَبِاَنَّهَا قَصَّةٌ، وَرَبِّ رَجُلٍ وَأَخِيهِ، فَيُبَيَّنُ أَنَّ يَكُونُ^(٥) نَكْرَةً. «ثُمَّ
الْمَشَارُ بِهِ وَالْمَنَادِيُّ» كَلَامًا فِي مَرْتَبَةٍ وَاحِدَةٍ؛ لِأَنَّ تَعرِيفَ كُلِّ مِنْهَا بِالْقَصْدِ،
وَفِي بَعْضِ النَّسْخِ بَعْدِ قَوْلِهِ وَالْمَنَادِيِّ مَا نَصَّهُ: وَتَعرِيفُهُ بِالْقَصْدِ لَا بِحُرْفِ التَّعرِيفِ
مِنْوَيَا خَلَافًا لِبعضِهِمْ. «ثُمَّ [الْمَوْصُولُ^(٦)] وَذُو^(٧) الْأَدَاءِ» كَلَامًا أَيْضًا فِي
مَرْتَبَةٍ وَاحِدَةٍ عَنْهُ، لِأَنَّ تَعرِيفَ كُلِّ مِنْهَا بِالْعَهْدِ فَحَقَّهُ أَنْ يَقُولَ: ذُو^(٨) الْأَدَاءِ
الْعَهْدِيَّةِ. وَفِي بَعْضِ النَّسْخِ: ثُمَّ ذُو الْأَدَاءِ. فَجَعَلَهُ بَعْدَ الْمَوْصُولِ. هَذَا هُوَ
التَّفَصِيلُ الَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ الْمَصْنَفُ فِي تَرْتِيبِ الْمَعْرِفَةِ، وَمَذَهَبُ الْأَئمَّةِ الْأَقْدَمِينَ
أَنَّ أَعْرَفُهَا الضَّمِيرُ. وَقَالَ الصَّيْمَرِيُّ^(٩): الْعِلْمُ. وَنَسْبَهُ إِلَى سَبِيبِهِ وَالْكُوفَيْنِ.

(١) سقطت من، د.

(٢) إِبَاهَمُ، ز.

(٣) أَهْلَمَتُ الْبَاءَ فِي، ز.

(٤) قَبْلُ، ز.

(٥) تَكُونُ، ز.

(٦) سقطت من، د، ك.

(٧) سقط العاطفُ مِنْ، ك، وأَهْلَمَتُ الْذَّالَ فِي، ز.

(٨) وَذُو، ز.

(٩) أبو محمد عبد الله بن علي بن إسحاق نحوبي موصوف بالعقل والفهم، دخل مصر. ولهم كتاب اسمه: التبصرة، مستعمل في بلاد المغرب، وقد طبع حديثاً قال السيوطي: أكثر النقل عنه أبو حيان. لم أقف على وفاته.

وقال ابن السراج^(١): اسم الإشارة.
وقيل: ذو^(٢) الأداة. ولم يقل أحد: المضاف؛ لأن تعريفه إنما يكون بوحد من هذه الأشياء حين يضاف إليه، فاستحال أن يقال بذلك فيه إذ لا يكون المضاف أعرف من الشيء الذي تعرف به «والمضاف بحسب ما يضاف إليه» فعلى هذا يكون المضاف إلى الضمير في مرتبة الضمير وهو شيء ذهب إليه بعض النهاة، ومذهب الأندلسيين أن المضاف في مرتبة^(٣) المضاف إليه، إلا المضاف إلى ضمير^(٤)، فإنه في مرتبة^(٥) العلم، وهو مذهب سيبويه وذهب [المبرد^(٦)] إلى أن المضاف دون ما أضيف إليه مطلقاً ورد بنحو قوله تعالى: «وَعَدْنَاكُمْ^(٧)
جَانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنَ^(٨)» والنعت لا يكون أخص. وقد يعرض للمفهـق^(٩)
ما يجعله مساوياً نحو: سلام على من نزلت^(١٠) عليه سورة البقرة، سلام على من سجدت له الملائكة، فإن الموصول فيها بمنزلة [الاسم^(١١)] العلم. وقال التحويون: إنما قالت العرب: وامن حفر بئر زمزماه^(١٢). لأنه مثل واعبد المطلاـه.

(١) أبو بكر محمد بن السري بن سهل البغدادي التحوي (٩٢٩-١٠٠٠ هـ = ٣١٦-٤١٦ م). ترك النحو إلى الموسيقي، ثم عاد إليه لما وبحه الزجاج لأنه غلط في مجلسه في مسألة نحوية. خالـف البصريين في كثير من أصولهم.أخذ عن المرد والزجاج وأخذ عنه أبو القاسم الزجاجي والسيرافي والفارسي. من كتبـه: الأصول - ط، الموجز - ط، شرح سيبويه.
- الققطـي ٣: ١٤٥-١٤٩؛ الوفـيات ٤: ٣٤٠-٣٣٩؛ البعـنة ١: ١٠٩.

(٢) ذوا، ز.

(٣) رتبـة، ز.

(٤) المـصر، د.

(٥) سقطـت من، ز.

(٦) وعدـناكمـ، دـ، لـ وـ ماـ فيـ الأـصلـ قـراءـةـ أبيـ عمـروـ منـ السـبـعةـ وـقـرأـ باـقـيـ السـبـعةـ: وـوـاعـدـناـكـمـ..ـ
إـلـاـ حـمـزةـ وـالـكـسـائـيـ فـقـارـأـ، (وـوـاعـدـتـكـمـ) الـبـحـرـ ١: ١٩٩، ٢٦٥: ٦.

(٧) «يـاـ بـنـيـ إـسـرـائـيلـ قـدـ أـنـجـيـنـاـكـمـ مـنـ عـدـوـكـمـ..ـ وـنـزـلـنـاـ عـلـيـكـمـ الـمـنـ وـالـسـلـوـيـ» طـ (٢٠).

الـمـعـوقـ، زـ.

(٩) أـنـزـلـتـ، زـ.

(١٠) سـقطـتـ منـ، دـ.

(١١) زـمـزـماـ، زـ.

«أو فائقاً^(١)» إن أراد فائقاً لما قبله فالمساوي أيضاً فائق لما قبله إذا كان بينها مرتبة أو أكثر فينبعي أن يريد أو فائقاً المراتب كلها، فلا يمثل له إلا بما فاق الضمير، فعلى هذا تحسن المقادمة، ويكون المساوي نوعين: مساوى ما قبله بلا تخلل مرتبة بينها، وما تخلله ذلك؛ إذ المعنى: مساواياً لما فوقه، والعبرة صادقة على النوعين، والذي يفوق المراتب نوع واحد، وذلك مثل: ﴿أَنَا يُوسُفُ^(٢)﴾ فالعلم^(٣) هنا أعرف من ضمير المتكلم، وكذا قول من/طرق باباً فقيل له: من ٧٣ ز أنت؟ فقال: فلان. فهو أعرف من أن يقول: أنا وتقول لرجلين أتياك دون ثالث: لك مني حبة، بل لك. فإنها لا يعرفان من أردت حتى يقترن^(٤) بلفظ مواجهة أو نحو ذلك، ولو قلت: الذي جاء [منكما]^(٥) أولاً أو الكبير^(٦) منكما. لعلم من أردت، فالمعرف بالأداة والموصول هنا قد فاقا ضمير المخاطب.

«والنكرة ماسوى المعرفة» سلك في تبيان المعرفة والنكرة هذه الطريقة فذكر أقسام المعرفة ثم جعل النكرة ماعداها، وذلك أنه رأى تمييزهما بالتعريف عسراً، فقال: في الشرح^(٧) ما حاصله: من تعرض لحد المعرفة عجز عن الوصول إليه دون استدراك عليه؛ لأن منها ما هو معرفة معنى نكرة لفظاً، نحو: عام أول وأول من أمس، وعكسه كأسامة، وما فيه الوجهان كواحد أمه وبعد بطنه، فأكثر العرب يجعلها معرفة وبعضهم يجعلها^(٨) نكرة، وينصبهما على الحال، وكذا ذو (أ)^(٩) الجنسية فيه الوجهان؛ ولذلك ينعت نعت

(١) عطفت بالوار في، د.

(٢) ﴿قَالُوا أَئْنَكَ لَأَنْتَ يُوسُفَ قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَذَا أَجِي قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصِيرُ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيغُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾ ٩٠ يوسف (١٢).

(٣) والعلم، ز.

(٤) أهل حرف المضارعة في، د.

(٥) سقطت من، د.

(٦) للكبير، ز. والمناسب لقوله: لك عندي حبة. أن يقول: للذي... أو للكبير.

(٧) على التسهيل ١: ١٢٥-١٢٦.

(٨) يجعلها، ز.

(٩) الألف واللام، د.

المعرفة تارة ونعت النكرة أخرى، فأحسن ماتينين^(١) به^(٢) أن نذكر^(٣) أقسام المعرفة، ثم نقول^(٤): وما سوى ذلك نكرة انتهى. وهو كما ترى كلام ظاهري خال عن التحقيق. وقد قرر بعض الفضلاء في هذا المعنى كلاماً نفيساً يشتمل على بيان المعرفة والنكرة وتمييز أقسام المعرفة بعضها عن بعض، فقال:

التعريف يقصد^(٥) به عند السامع من حيث هو معين كأنه أشير إليه بذلك الاعتبار، وأما النكرة فيقصد^(٦) بها التفات النفس إلى المعين من حيث ذاته، ولا يلاحظ فيها تعينه^(٧) وإن كان معيناً في نفسه لكن بين مصاحبة التعين وملحوظته فرق جلي، ومهد في تصوير ذلك مقدمة: هي أن فهم المعاني من الألفاظ بمعونة الموضع والعلم به فلا بد أن تكون^(٨) المعاني مقصودة ممتازاً بعضها عن بعض عند السامع، فإذا دل باسم على معنى فإما أن يكون بذلك الاعتبار، أي كون المعنى معيناً عند السامع متميزاً في ذهنه ملحظاً معه أولاً، فال الأول يسمى معرفة والثاني نكرة. ثم قال: الإشارة إلى تعين المعنى وحضوره إن كانت بجوهر اللفظ سمي^(٩) علماً إما جنسياً إن كان المعهود الحاضر جنساً ومهنية كأسامة أو شخصياً إن كان فرداً منها كزيد أو أكثر: كـ(أبانين^(١٠)) وإن

(١) نبين، ك، ببين، ز.

(٢) فيه، د.

(٣) نذكر، د، ز، وأهل حرف المضارعة في، ك.

(٤) يقول، ز.

(٥) أما ان يقصد، د.

(٦) وأما ان يقصد، د.

(٧) تعينه، د.

(٨) يكون، ز.

(٩) يسمى، ز.

(١٠) ذكر ياقوت فيه خلافاً:

(أ) جبلان أحدهما لفزة وعبس، وثانيهما لفزة فقط، يعرف الأول بالأبيض، وهو شرقي الحاجز، ويعرف الثاني بالأسود، وبينهما ميلان يمر بينهما وادي الرمة.

(ب) أبان ومتالع، غالب الأول على الثاني.

(ج) أبان وشروعى، غالب الأول على الثاني أيضاً.

لم تكن^(١) بجوهر اللفظ فلا بد من أمر خارج عنه مشار به إلى ذلك مثل: الإشارة في أسماء الإشارة، وكقرينة^(٢) التكلم والخطاب والغيبة في الضمائر، وكالنسبة المعلومة من جملة وغير جملة في الموصولات والمضاف إلى المعارف، وكحرفي اللام والنداء في المعرفات بها، فظاهر^(٣) أن معنى التعريف مطلقاً هو العهد في الحقيقة، لكنه جعل أقساماً خمسة بحسب تفاوت ما يستفاد منه، ويسمى كل قسم باسم مخصوص، وأن الأعلام الجنسية – وإن كانت قليلة – أعلام حقيقة للأعلام الشخصية، إذ في كل منها إشارة بجوهر اللفظ إلى حضور المسمى في الذهن قال سيبويه^(٤): إذا قلت أسامي فأكأنك قلت: الضرب الذي من شأنه كيت وكيت. وأن الفرق بين أسامي وأسد إذا كان موضوعاً للجنس من حيث هو بحسب الإشارة وعدمهما كما سبق، وأما الأسد فالإشارة فيه بالألة دون جوهر اللفظ انتهى.

وقال ابن الحاجب في الكافية^(٥): المعرفة ما وضع لشيء بعينه. وذكر أقسامها ثم قال^(٦): والنكرة ما وضع لشيء لا بعينه.

قال الرضي^(٧) قوله بعينه احترازاً^(٨)/من النكرات، ولا يريد به أن ٧٤ ز الواضح قد قصد في حال وضعه واحداً معيناً، إذ لو أراد ذلك لم يدخل فيه إلا الأعلام أو الضمائر، والمبهمات ذو اللام والمضاف إلى أحدها تصلح^(٩) لكل معنى قصده المستعمل، فالمعنى ما وضع ليس المتعلّم في واحد بعينه سواء كان ذلك

(١) يكن، د، ك.

(٢) وقرينة، د.

(٣) وظاهر، د.

(٤) هذا معنى كلامه في كتابه ١: ٢٦٣ – ٢٦٤.

(٥) ٢: ١٢٨.

(٦) في الكافية ٢: ١٤٥.

(٧) في شرح الكافية ٢: ١٢٨ مع اختلاف يسير في الألفاظ.

(٨) احتراز، د، ك.

(٩) يصلح، د، ك.

الواحد. مقصود الواضع كما في الأعلام أو لا كما في غيرها، ولو قال: ما وضع لاستعماله في شيء بعينه لكن أصرح. هذا نصه، يعني أن المعتبر في المعرفة هو التعين^(١) عند الاستعمال دون الوضع ليدرج فيه الأعلام الشخصية وغيرها من المضمرات والمبهمات وسائل المعرف فإن لفظة^(٢) (أنا) مثلاً لا تستعمل إلا في أشخاص معينة؛ إذ لا يصح أن يقال: (أنا) ويراد به متكلم لا بعينه، وليس موضوعة لواحد منها، وإنما كانت^(٣) في غيره مجازاً، ولا لكل واحد منها، وإنما كانت^(٤) مشتركة موضوعة أوضاعاً بعدد^(٥) أفراد المتكلم، فوجب أن تكون^(٦) موضوعة لفهم كلّي شامل لكل الأفراد، ويكون الغرض من وضعها له استعمالها في أفراد المعينة دونه.

وقد أولع كثير من الفضلاء بهذا البحث والظاهر ما أفاده بعض الحذاق^(٧): من أنها موضوعة لكل معين منها وضعياً واحداً عاماً، فلا يلزم كونها مجازاً في شيء منها ولا الاشتراك، ولا تعدد الأوضاع. ولو صح ما ذكره لكانت: أنا، وأنت، وهذا، مجازات لا حقيقة لها، إذ لم تستعمل^(٨) فيها وضعت هي له من المفهومات الكلية، ولا^(٩) يصح استعمالها [في شيء^(٩) منها]^(١٠) أصلاً، وهذا مستبعد جداً، وكيف لا ولو كانت كذلك لما اختلف أئمة اللغة في عدم استلزم المجاز الحقيقة، ولما احتاج من نفي الاستلزم إلى التمسك في ذلك بأمثلة نادرة ففهم^(١١). «وليس ذو الإشارة قبل العلم خلافاً للكوفيين»، فإنهم قدموه

(١) التعين، ز، ك.

(٢) لفظه، د.

(٣) كانت، ز، د.

(٤) بعد، ز.

(٥) يكون، ز.

(٦) قال في حاشية (ز) يعني به العلامة العضد ومن تبعه كالسيد الجرجاني.

(٧) يستعمل، د.

(٨) بل لا، ز.

(٩) ساقط من، ز.

(١٠) فيها، ز.

(١١) ففهمه، د.

على العلم مستدلين بأن اسم الإشارة ملائم للتعريف بخلاف العلم، وبأنه يقدم عليه عند الاجتماع، نحو: هذازيد. ولا دليل في ذلك، لأن المعتبر إنما هو زيادة الوضوح، والعلم أزيد وضوحاً، لاسيما علم لم تعرض فيه شركة، نحو: إسرافيل وطالوت كذا^(١) قال المصنف^(٢) ، والذي نقله الرضي عن الكوفيين غير هذا فإنه قال: ومذهب الكوفيين أن الأعرف العلم ثم المضرر ثم المبهم ثم ذو اللام. ولعلهم نظروا إلى أن العلم حين وضع لم يقصد فيه^(٣) إلا مدلول واحد معين بحيث لا يشاركه في اسمه ما يماثله وإن^(٤) اتفقت مشاركة فبوضع ثانٍ بخلاف سائر المعارف إلى هنا كلامه. «ولا^(٥) ذو الأداة قبل الموصول، ولا من وما المستفهم بها معرفتين خلافاً لابن كيسان في المسألتين» أما المسألة الأولى فقد استدل عليها بقوله تعالى: «فُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَىٰ»^(٦) إذ الصفة إما متساوية أو دون الموصوف ولا قائل بالمساواة^(٧) / فثبت^(٨) الثاني.

٣٢

وأجاب المصنف^(٩) : بأن (الذي) بدل أو مقطوع، و(الكتاب) علم بالغلبة، لأن المعنين بالخطاب بنو إسرائيل، وقد غالب عندهم الكتاب على التوراة فالتحق بالأعلام. وهذا تسليم من المصنف أنه لا قائل بالمساواة بين الموصول وذى الأداة، وهو خلاف ما هو منصوص له في هذه النسخة، وعليها أكثر النسخ وأما المسألة الثانية فمستند^(١٠) فيها تعريف جوابها، نحو: من

(١) هكذا، د، ك.

(٢) في شرح التسهيل ١: ١٢٨-١٢٩، وقد تصرف فيه.

(٣) به، ز.

(٤) فان، ز.

(٥) أولاً، ز.

(٦) **وَمَا قَدَرُوا اللَّهُ حَقّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٍ مِّنْ شَيْءٍ قُلْ... نُورًاٰ وَهَدِيَ لِلنَّاسِ تَعْجَلُونَهُ قَرَاطِيسَ تُبَدُّلُهَا وَتَخْفُونَ كَثِيرًا... ٩١ الأنعام** (٦).

(٧) آخر الساقط من (ظ) أوله في ١: ١٢٨؛ لذلك نعود إليها ونتخل عن النسخة (ك).

(٨) فيثبت، ز، ظ.

(٩) في شرح التسهيل ١: ١٣٠؛ وقد كتبه الشارح بأسلوبه.

(١٠) فمستندة، د.

عندك؟ فتقول: زيد. وما دعاك إلى كذا؟ فتقول^(١): لقاوك. والجواب يطابق السؤال، وهو ضعيف جداً؛ لأن تطابقهما^(٢) غير لازم ولا نزاع في أنه يصح أن تقول: في (من عندك؟)؛ رجل منبني فلان. وفي (ما دعاك إلى كذا؟)؛ أمر مهم. وأيضاً فهما قائمان مقام: أي إنسان. وأي شيء؟ وهم نكرتان، فكذا ما قام مقامهما، وأيضاً فالالأصل هو التنكير كذا قال المصنف^(٣).

(١) فيقول، ز.

(٢) فتطابقهما، ز.

(٣) في شرح التسهيل ١٢٩: ١ بالمعنى.

الباب السابع «باب المضمر»

«وهو»^(١) الاسم^(٢) «الموضوع لتعيين مسماه مشعراً بتكلمه أو خطابه أو غيبته»، فالاسم جنس يشمل المعرفة والنكرة، وإنما تركه اتكالاً على وضوح المعنى وظهوره.

قال المصنف^(٣): وخرج بالوضع المضاف والمنادى وذو الأداة، وخرج بالتعيين النكرات، إذ المراد به جعل المعنى معايناً للسامع أو كالمعاين، وخرج بما بعده العلم والمشار به والموصول إذ لا يشعرن بشيء من ذلك، هذا معنى كلامه.

قلت: وفيه نظر، لأننا لا نسلم أن [الوضع^(٤)] مخرج^(٥) للمنادى والمضاف وذى الأداة، ضرورة أئن معارف، وكل معرفة موضوعة لشيء بعينه، وغاية الأمر أن تعيين المعنى تارة يكون^(٦) بجوهر^(٧) اللفظ، وتارة يكون بأمر خارج عنه كما مر، وذلك لا ينافي كون المعرفة موضوعة لشيء بعينه. فالحق أن قوله: الاسم. جنس يشمل المعرفة والنكرة، وقوله: الموضوع لتعيين مسماه يخرج

(١) ألحقت في (ز) بالشرح.

(٢) ألحقت في (ز) بالمتن.

(٣) في شرح التسهيل ١: ١٣٠.

(٤) ليست في، د.

(٥) أنه مخرج، د.

(٦) تكون، ظ.

(٧) بجوهر، ز.

النكرة قوله: مشعرًا بتكلمه. إلى آخره يخرج ما عدا الضمير من المعرف، وأحسن من هذا التعريف وأختصر قول ابن الحاجب^(١) ما وضع لتتكلم أو مخاطب أو غائب «فمنه» أي من المضر «واجب الخفاء» وهو ما لا يخلفه هر ولا ضمير متفصل، قال أبو حيان: وهذا اصطلاح غريب لا نعرفه لغير المصنف. «وهو المروع بالمضارع ذي الهمزة» نحو: أقوم. «أو النون» نحو^(٢): نقوم.

«وبفعل أمر المخاطب» المفرد المذكر نحو: قم.

ومضارعه أي مضارع المخاطب المفرد المذكر نحو: تقوم. «واسمه فعل الأمر مطلقاً» سواء كان المفرد مذكر أو غيره نحو: نزال يا زيد ويا زيدان ويا زيدون ويا هند ويا هندان ويا هندات.

إإن قلت: نقص^(٣) من مواضع وجوب الخفاء اسم الفعل المضارع نحو: أوه وأف.

قلت: كذا قال أبو حيان وتبعه ابن قاسم وغيره والانفصال عنه متأتٍ، بأن ما ذكر في معنى المضارع ذي الهمزة، فإن أوه بمعنى أتوجع وأف بمعنى أتضجر^(٤) فاستغني عن ذلك، وأما اسم فعل الأمر – وإن كان الاستغناء عنه بفعل الأمر ممكناً – فوجه تخصيصه^(٥) بالذكر، أنه ذكر لأجل قوله: (مطلوبًا)، إذ هذا الإطلاق ليس باتاً^(٦) في فعل الأمر ضرورة أن وجوب خفاء ضميره منوط [بما]^(٧) إذا كان للمفرد المذكر بدليل قومي وقوماً وقوموا وقمن. «ومنه

(١) في الكافية ٢: ٣، ونصه: (والمضمر ما وضع لتتكلم أو مخاطب أو غائب تقدم ذكره لفظاً أو معنى أو حكم).

(٢) نحن، د.

(٣) نقصه، ز، ظ.

(٤) اتضجر، ز.

(٥) يخصصه، ظ.

(٦) بات، ظ.

(٧) سقطت من، د.

جائز الخفاء» وهو ما يخلفه [ظاهر أو ضمير منفصل^(١)]. «وهو المرفوع بفعل الغائب» نحو: زيد قام، ويقوم، وليقم، إذ يجوز أن يخلفه الظاهر فتقول^(٢): زيد قام أبوه، ويقوم أبوه، وليقم أبوه، وكذا سائر أنواع هذا القسم. «والغائبة» نحو: هند قامت، وتقوم، ولتقى «أو معناه» يريده^(٣): أو معنى فعل الغائب والغائبة. «من اسم فعل» نحو: زيد هيئات، وهند هيئات. «وصفة^(٤)» نحو: زيد ضارب ومضروب، وهند ضارية ومضروبة. «وظرف»/نحو: زيد عندك «وشبّهه^(٥)» أي شبه ظرف، وهو ٣٣ الجار وال مجرور نحو: زيد في الدار، وهند في الدار، فالضمير مستكן في هذه الأمثلة كلها، وهو جائز الخفاء؛ لأن الظاهر قد يخلفه كما تقدم.

وقد انتقد [ذلك^(٦)] على المصنف بأن الضمير في كل ما ذكره واجب الخفاء؛ إذ لا يصح أن يقال: زيد قام^(٧) هو مثلاً، على أن يكون (هو) فاعلاً بقام، وكون الظاهر قد يقع في موقع هذا الضمير المستكן كما في قوله: زيد قام أبوه وكذا الضمير المنفصل، كما في قوله: زيد ما قام إلا هو لا يوجد إثبات جواز الخفاء لهذا الضمير، وذلك لأن هذا تركيب آخر غير تركيب زيد قام، وليس الكلام فيه، أما زيد قام فضميره واجب الاستكان دائمًا ولا يظهر في حين من الأحيان، ولو قلت: زيد قام هو، ف(هو) توكيده^(٨) للضمير المستكן

(١) سقطت من، ز.

(٢) فيقول، د، ز.

(٣) أهل الياءين في، ز وأعجم الراء في، ظ.

(٤) أو صفة، د، ز، ظ.

(٥) أو شبّهه، د، ز، وسقطت من، ظ.

(٦) سقطت من، د.

(٧) قائم، ظ.

(٨) تأكيد، د.

لا فاعل، نص على ذلك بعض النحوين^(١)، وهو [ظاهر^(٢)] كلام المصنف^(٣) وغيره، وقد نص سيبويه^(٤) على أنه لا يجوز قام أنا بمعنى قمت^(٥).

قال ابن قاسم: وقال الجوهري يجوز في الشعر قام هو وقام أنا، وهو صحيح؛ لأنّه يجوز إقامة المنفصل مقام المتصل للضرورة. وحکى عن البرد أنه أجاز ذلك في الشعر وغيره على معنى الحصر، فقام أنا بمعنى ما قام إلا أنا^(٦)، لكن قد أجاز سيبويه في نحو: مررت برجل مكرمك هو أن يكون توكيداً وأن يكون فاعلاً.

قلت: وبتقدير تسلیم ما قال المصنف، أو حمل ذلك على اصطلاح اختص به، فيرد على قوله: أو معناه. أنه مخرج نحو: أنا هيئات وأنت هيئات، وكذلك في الباقي، مع أن الاستثار فيهن^(٧) موجود، وهو جائز

(١) منهم ابن هشام في أوضح المسالك ١: ٦٣-٦٤، فقد قسم الضمير إلى واجب الاستثار وجائزه، ثم قال:

(هذا التقسيم تقسيم ابن مالك وابن يعيش وغيرهما، وفيه نظر، إذ الاستثار في نحو: زيد قام) واجب، فإنه لا يقال: (قام هو) على الفاعلية، وأما (زيد قام أبوه) أو (ما قام إلا هو) فتركيب آخر، والتحقيق أن يقال: ينقسم العامل إلى مالا يرفع إلا الضمير المستتر كأقوم وإلى ما يرفعه وغيره كقام).

(٢) سقطت من، ظ.

(٣) قوله: (وهو ظاهر كلام المصنف) مشكل، فكلام المصنف في المتن صريح في أن الضمير في مثل: زيد قام، جائز الخفاء، وقد أكد ذلك في شرح التسهيل ١: ١٣٢-١٣١؛ بل الشارح أكد ذلك بقوله: (وقد انتقد ذلك على المصنف...) فإن كان الضمير في كلامه عائداً إلى القول بجواز الخفاء، فقد أوقع في لبس.

(٤) نص على ذلك في كتابه ١: ٣٧٨، قال: (واعلم أنه لا يقع (أنت) في موقع الناء التي في فعلت، ولا (أنتما) في موضع (نما) التي في فعلتنا، إلا ترى أنك لا تقول: فعل أنتما؟...) ثم قال: (ولا يقع (هن) في موضع المضر الذي في (فعل)، لو قلت: فعل هو، لم يجز إلا أن يكون صفة...). ويعني بالصفة التوكيد.

(٥) لم أجده هذا المثال في سيبويه ١: ٣٧٨ حيث بسط رأيه في هذا الموضوع، لكن مثل به البرد في المقتضب ١: ٢٦١.

(٦) كلامه في المقتضب ١: ٢٦١-٢٦٣ - يمنع ذلك، وليس فيه ذكر للضرورة.

(٧) فيهن، د.

لا واجب بالتفسير الذي قرره، يقال: أنا هيئات داري، وأنا في الدار غلامي، وأنا ما في الدار إلّا أنا. وعلى ذلك فقس.

«ومنه» أي من الضمير «بارز متصل» والمراد به مالا يبدأ به ولا يقع بعد (إلّا) في الاختيار، والمنفصل عكسه «وهو» أي المتصل. «إنْ عني به المعنى بتفعل» أي المتكلم المعظم نفسه، أو المتكلم ومعه غيره واحداً، [كان^(١)] أو أكثر.

«نا» خبر (هو)، أي والمتصل المراد به المتكلم عظيماً أو مشاركاً هو لفظة «نا» «في الإعراب كله» الرفع والنصب والجر نحو: أكرمنا زيداً^(٢) وأكرمنا ومر بنا.

« وإن رفع» البارز المتصل «ب-[فعل^(١) ماضٍ فباءً] وهذا^(٣) موهم لأن (نا) لا ترتفع^(٤) بالفعل الماضي، وهو إذا ارتفع لا ترتفع إلّا به خاصة.

«تضم^(٥) للمتكلّم» نحو: قمت؛ لمناسبة الضمة لحركة الفاعل، وخصوصاً المتكلّم بها لأن القياس وضع المتكلّم أولاً، ثم المخاطب ثم الغائب.

«وتفتح^(٦) للمخاطب» (نحو: قمت فرقاً بينه وبين المتكلّم، وتخفيفاً^(٧)).

«وتكسر للمخاطبة» فرقاً ولم يعكسوا الأمر بكسرها^(٨) للمخاطب وفتحها للمخاطبة؛ لأن خطاب المذكرة أكثر فالتحريف به أولى، وأيضاً هو مقدم

(١) سقطت من، ز، ظ.

(٢) زيد، ظ.

سقطت من، ز، ظ.

(٣) وهو، د.

(٤) كذا في د، ز، ظ، ك وهو تحريف صوابه: موهم أن (نا) لا يرتفع.

(٥) يضم، د.

(٦) ويفتح، ز.

(٧) وتحقيقاً، ظ.

(٨) ما بين الهمالين مكرر في، ز.

على المؤنث، فمحض التخفيف، فلم يبق للمؤنث إلّا الكسر. وحکى بعضهم أن^(١) في لغة رديئة لربيعة^(٢) يجوز وصل فتحة [تاء^(٣)] الضمير وكافه بـ[الـفـ] نحو: قـتـنـا^(٤) ورأـيـتـكـاـ، ووـصـلـ^(٥) كـسـرـتـهـاـ بـ[يـاءـ]، وقد اجـتـمـعـاـ في قوله^(٦):

رمـيـتـيهـ فـأـقـصـدـتـ فـمـاـ أـخـطـأـتـ [في^(٧)] الرـمـيـةـ
بـسـهـمـيـنـ صـحـيـحـيـنـ^(٨) أـعـارـتـكـيـهـمـاـ الـظـبـيـةـ^(٩)

«وـتـوـصـلـ» التاء المذكورة حال كونها «مضـمـوـمـةـ بـيـمـ وـأـلـفـ
لـلـمـخـاطـبـيـنـ» المـذـكـرـيـنـ^(١٠) «وـالـمـخـاطـبـيـنـ» المؤـنـثـيـنـ نحو: قـمـتـمـاـ يـاـ زـيـدـانـ، وـقـمـتـمـاـ
يـاـ هـنـدـانـ، وـضـمـتـ التـاءـ فـيـهـاـ إـجـرـاءـ لـلـمـيـمـ بـجـرـىـ الـوـاـوـ لـتـقـارـبـهـاـ^(١١) فـيـ الـمـخـرـجـ،
قـيـلـ: وـالـضـمـيرـ هوـ التـاءـ وـالـأـلـفـ، وـالـمـيـمـ زـائـدـةـ لـلـتـقـوـيـةـ.

«وـبـيـمـ^(١٢) مـضـمـوـمـةـ مـمـدـوـدـةـ لـلـمـخـاطـبـيـنـ» نحو: قـمـتـمـواـ يـاـ زـيـدـوـنـ.

٣٤ «وبـنـونـ مشـدـدـةـ لـلـمـخـاطـبـاتـ» نحو: قـمـتـنـ / يـاـ هـنـدـاتـ فـجـيـءـ
بـحـرـفـيـنـ فـيـ المؤـنـثـ كـمـاـ جـيـءـ بـحـرـفـيـنـ فـيـ المـذـكـرـ.

(١) كذلك في نسخ التحقيق ولعل الصواب (أنه).

(٢) ربـيـعـةـ: قـبـائلـ كـثـيرـةـ فـيـ الـعـرـبـ، لـكـنـ الشـهـرـةـ لـرـبـيـعـةـ بنـ نـزارـ بنـ مـعـدـ بنـ عـدـنـانـ، وـلـهـ مـنـ
الـولـدـ: أـسـدـ وـضـيـعـةـ وـأـكـلـ وـعـائـشـةـ وـبـنـوـأـخـيـرـ فـيـ الـيـمـنـ، وـفـيـ الـقـحـطـانـيـةـ: رـبـيـعـةـ بنـ سـبـاـ بنـ
يـشـجـبـ، وـلـكـنـ ذـهـبـ بـاسـمـهـ سـبـاـ لـاـ يـكـادـونـ يـذـكـرـونـ دـوـنـهـ. اـبـنـ حـزـمـ: ٢٩٢ـ ـ ٣٢٩ـ.

(٣) لـيـسـ فـيـ نـسـخـ التـحـقـيقـ، وـلـكـنـ المـقـامـ يـقـضـيـهـ بـدـلـيلـ قولهـ: وـكـافـهـ.

(٤) قـضاـ، زـ.

(٥) أوـ وـصـلـ، دـ.

(٦) لمـ أـجـدـ لـهـ اـسـماـ فـيـ مـرـاجـعـيـ.

(٧) سـقطـتـ منـ، دـ، ظـ.

(٨) صـلـيـعـيـنـ، زـ، مـلـيـعـيـنـ، ظـ.

(٩) لمـ أـقـفـ لـهـ عـلـىـ مـزـيدـ. أـقـصـدـتـ: قـتـلتـ، يـرـوـىـ: فـأـصـمـيـتـ، يـعـنـاهـ.

ـ رـاجـعـ الرـضـيـ ١١:٢ـ، الـخـرـانـةـ ٤٠١:٢ـ.

(١٠) المـذـكـرـيـنـ، ظـ.

(١١) وـلـتـقـارـبـهـاـ، دـ، لـتـفـاوـتـهـاـ، زـ.

(١٢) وـمـيـمـ، دـ.

وفي بعض المقدمات أن أصل ضربتن ضربتمن فأدغمت الميم في النون وأن النون هنا بإزاء الواو التي في ضمير الجماعة.

وهذا مردود بأن أحرف (صوى مشفر) لا تدغم في مقاربها. ويستثنى من قول المصنف: وتفتح للمخاطب وتكسر للمخاطبة إلى آخره. أرأيت بمعنى أخبرني.

واعلم أن هذه الكلمة يجوز أن يتصل بها الكاف وأن لا يتصل، فإن لم يتصل بها وجب للناء ما يجب لها معسائر الأفعال من تذكرة وتأنيث وتشيية وجمع وإفراد، وإن اتصلت بها وجب [هنا^(١)] للناء الفتح والإفراد واكتفي عن إلحاد علامات الفروع بكل الخطاب ومنه قوله تعالى: ﴿فُلْ أَرَأَيْتُكُمْ إِنْ أَنْتُمْ عَذَابُ اللَّهِ﴾^(٢)، وكذا يقال: للإثنين أرأيتكما، وللمؤنة أرأيتك، ولجمعها أرأيتكن، هذا كله إذا أردت معنى أخير، وإلا فالمطابقة واجبة مع الكاف، كما تجحب بدونها، فيقال: أرأيتك جيلة، أرأيتماكا^(٣) فاضلين أو جيلتين، أرأيتموكم^(٤) فاضلين، رأيتكن جيلات. واستدل سيبويه^(٥) على أن الكاف في الأول حرف خطاب لا مفعول، بقولهم: أرأيتك زيداً ما صنع؟. ومثله: ﴿أَرَأَيْتَ هَذَا الَّذِي كَرَمْتَ عَلَيَ﴾^(٦)، وأما عكس الفراء ذلك بجعله الكاف فاعلاً والناء حرف خطاب، فمتضمن لأمرتين^(٧)، لم يثبت للناء

(١) لـ د. ليست في، د.

(٢) ﴿... أُوْ أَنْتُكُمُ السَّاعَةُ أَغْيَرَ اللَّهُ تَدْعُونَ إِنْ كُتْمَ صَادِقِينَ﴾ ٤٠ ﴿... بَقْتَةً أُوْ جَهْرَةً هُلْ بِهِنْكُ إِلَّا الْقَوْمُ الظَّالِمُونَ﴾ ٤٧ الأنعام (٦).

(٣) أرأيتكما، ز، ظ.

(٤) أرأيتمكم، ز، ظ.

(٥) ذكر سيبويه أن الكاف في: (النجاءك)، (ذلك) حرف خطاب، واستدل عليه فقال في ١٢٥: (وـعا يـدـلك عـلـيـه لـيـس باـسـم قـوـل العـرب: أـرـأـيـتك فـلـانـأـمـاحـالـه؟).

(٦) ﴿فَال... لَئِنْ أُخْرَقْتُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَأُخْتَكَنْ ذُرْيَتُهُ إِلَّا قَلِيلًا﴾ ٦٢ الإسراء (١٧).

(٧) أمرین، د.

المتصلة بالفعل أن تكون^(١) حرف خطاب، ولا ثبت^(٢) للكاف أن تكون^(٣) فاعلاً، ثم هو مردود بأن الكاف يجوز أن لا يؤتى بها بخلاف التاء.

«وتسكن^(٤) ميم الجمع إن لم يلها ضمير متصل» نحو: قمت^(٥) «أعرف» من وصلها بواو نحو: قمتـ^(٦)، ومن وصلها قبل همزة القطع وإسكانها قبل غيرها كقراءة ورش^(٧)، ومن الاختلاس، وهو ضمها غير موصولة، وهو قليل، وليس في كلامه بيان هذا القسم، وهو الاختلاس، لأنه إنما تقدم له ذكر الصلة، واعتذر المصنف^(٨) عن ترك ذلك بشذوذه. ولا ينهض هذا عذراً له في هذا الكتاب، فهو مشحون بالشواذ بل أشد^(٩) الشواذ، نعم: يكون هذا عذراً في مثل كتاب سيبويه وكتاب الإيضاح^(١٠) والمفصل^(١١) والمقرب^(١٢) وكافية ابن الحاجب «فإن^(١٣) وليها» أي ولـ^(١٤) ميم الجمع ضمير متصل، نحو: ضربتموه ففاعل ولـ^(١٥) ضمير مستكـن عائد على قوله قبل: ضمير

(١) يكون، ز.

(٢) يثبت، د.

(٣) يكون، د.

(٤) وتكسر، ز.

(٥) قمتـ، ز. د.

(٦) لم يستشهد الشارح على ذلك بآية ما، لأن ما ذكره من وصل ميم الجمع قبل همزة القطع

وإسكانها قبل غيرها طريقة ورش في القرآن كله، فيسكن في مثل قوله تعالى:

﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرَ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ ٧ الفاتحة، ويصل

في مثل قوله تعالى:

﴿... سَوَاءٌ عَلَيْهِمُ الْأَنْذِرُهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ...﴾ ٦ البقرة (٢).

— السبعـة: ١٠٩—٨٠١، الإتحـاف: ١٢٤.

(٧) في شـرح التـسهيل ١: ١٣٣.

(٨) أـشدـ، دـ.

(٩) لأـبي علي الفـارـسيـ.

(١٠) بـخارـ اللهـ عـمـودـ بـنـ عـمـرـ الزـخـشـريـ.

(١١) لـابـنـ عـصـفـورـ.

(١٢) وـانـ، مـ.

(١٣) ضـمـيرـ، ظـ.

متصل. ومفعوله عائد على ميم الجمع. «لم يجوز التسكين خلافاً ليونس» فإنه جوز أن تقول^(١): الدرهم أعيتكمْ، كما تقول^(١) في المظهر.

قال المصنف^(٢): ولا أعرف له سمعاً إلاً ما روى ابن الأثير^(٣) في غريب الحديث من قول عثمان^(٤) – رضي الله عنه –: أراهمني الباطل شيطاناً^(٥). ولو جاء هكذا لكان شاذًا من وجه آخر، وهو تقديم غير الأنصب مع الاتصال، هكذا في شرح ابن قاسم.

قلت: أما قوله: لم يجوز التسكين. فمقتضاه^(٦) أن يجوز الصلة

(١) يقول، ز.

(٢) في شرح التسهيل ١: ١٣٣.

(٣) أبو السعادات المبارك مجد الدين بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري الإربلي (١١٤٩-١٢٠٩ هـ). أخذ عن ابن الدهان ومحنی بن سعدون القرطبي وعبد الوهاب بن سكينة.

من كتبه: النهاية في غريب الحديث والأثر ط، جامع الأصول في أحاديث الرسول ط، الشافعي: شرح مسند الشافعي، البديع في النحو، الباهر: في الفروق في النحو، المرصع: تراجم ط.

– الققطني: ٢٥٧: ٣ – ٢٦٠؛ الوفيات ٤: ١٤١ – ١٤٣؛ البغة ٢: ٢٧٤ – ٢٧٥.

(٤) ابن عفان بن أبي العاص بن أمية القرشي (٤٧ ق. هـ – ٥٧٧ هـ = ٦٥٦ م). ثالث الخلفاء وأحد العشرة المبشرين بالجنة.

تزوج رقبة بنت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وبعد موتها تزوج أختها أم كلثوم، لذلك لقب: ذا التورين.

له مأثر جل في الإسلام: جهز نصف جيش العسرة من ماله، ونسخ القرآن في سبعة مصاحف. تسور عليه الخارجون بيته فقتلوا ظلماً – رضي الله عنه –.

– الخلية ١: ٥٥؛ الطبرى ٥: ١٤٥ – ١٥٢؛ الغاية ١: ٥٠٧.

(٥) استشهد به ابن مالك في شرح التسهيل ١: ١٣٣، ١٦٨، وفي الموضع الأول نقله عن ابن الأثير، وفي الثاني عن ابن الأنباري في غربيه، وفي شواهد التوضيح ص ٣١. وهو في النهاية لابن الأثير ٢: ١٧٧ – ١٧٨ (رأى).

وفي شاهدان: تسكين ميم الجمع إذا وليها ضمير متصل، وتقديم الضمير المتصل غير الأنصب على الضمير المتصل الأنصب.

(٦) مقتضاه، د.

والاحتلاس، وأن جوازهما متفق عليه، وقد يمنع تناول مفهومه للاحتلاس، لأنه لم يتقدم له ذكر.

وأما قوله: خلافاً ليونس. فالخلاف في ذلك ليس خاصاً بيونس، بل نص سيبويه على جواز ذلك، وأن الوصل بالواو أكثر وأعرف.

«وإن رفع بفعل غيره» أي غير ماضٍ، وهو الأمر والمضارع.

« فهو نون مفتوحة للمخاطبات^(١)» نحو: يا هنادات قمن، وأنتن

تقمن [«أو الغائبات» نحو: الهنادات يقمن^(٢)]^(٣) «وألف لثنية غير المتكلم» فشمل ذا الخطاب وذا الغيبة، وفيه إجمال، فإنها إن ارتفعت بالمضارع كان كما ذكر، وإن ارتفعت بالأمر لم يكن إلا للمخاطب، وذلك نحو: يا زيدان افعلا، وهل تفعلان^(٤)? وهما يفعلان «وواو^(٥) للمخاطبين» نحو يا زيدون،

٣٥ / قوموا، وأنتم تقومون «أو^(٦) الغائبين^(٧)» نحو: الزيدون يقومون. «وبياء للمخاطبة» نحو: يا هند قومي، وهل تقومين؟. «وللغائب مطلقاً» – أي مستتراً كان أو بارزاً «مع الماضي ماله مع المضارع^(٨)» تقول^(٩): زيد ضرب، وهند ضربت، والزيدان ضربا، والهنادات ضربتا، والزيدون ضربوا، والهنادات ضربن كما تقول^(١٠) في المضارع يضرب وتضرب ويضربان^(١١) وتضربان ويضربون^(١٢) ويضربن. (١٣) ولم يكن بالمعنى حاجة إلى

(١) للمخاطبة، د.

(٢) تقمن، ز.

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من، د.

(٤) يفعلان، ز.

(٥) سقط حرف العطف من، د.

(٦) استبدل الواو بـأو في، د.

(٧) للغائبين، ز، ظ.

(٨) المضارعة، د.

(٩) نحو يقول، ز، نحو تقول، ظ.

(١٠) يقول، ز.

(١١) سقط العاطف من، ز.

(١٢) وتضربون، ز، ظ.

(١٣) وتضربن، د.

ذلك، فإن قوله — فيما تقدم —: المفروع^(١) بفعل الغائب والغائية. يشمل ما رافعه الماضي، وما^(٢) رافعه المضارع، وإنما ذكرها هنا حكم الماضي لأنه قال: — قبل — وإن رفع بفعل غيره. أي^(٣) غير الماضي، فلم يبين هناك إلا حكم المفروع بالمضارع والأمر، وإنما خص المضارع هنا بالحالة عليه دون الأمر لأن الكلام هنا في الغائب^(٤) ، والأمر لا يكون لغائب.

والحاصل أن هذه الضمائر الأربع إن رفعت بال الماضي فهي^(٥) للغائب لا غير، أو بالأمر فهي^(٦) للمخاطب لا غير، أو بالمضارع فهي لها في وقتين لا على الاجتماع، وكل ذلك يعلم من كلامه، ويعلم منه [أيضاً]^(٧) أن ياء المخاطبة لا ترفع بال الماضي .

«وربما استغنى معه» أي مع الماضي «بالضمة عن الواو» كقوله^(٨):

فلو أن الأطبا كانُ حولي وكان مع الأطباء الأساة^(٩)

(١) للمرفوع، د.

(٢) وأما، ز.

(٣) أي اي، ز.

(٤) الغالب، ز.

(٥) فهو، د.

(٦) سقطت من، د.

(٧) لم يسموه.

(٨) أنشدوا بعده:

إذن ما أذهبوا ألا يقلبي وإن قيل الأساة هم الشفاة

يروى: كان عندي. مع الأطباء الشفاة. الشفاة هم الأساة.

الاستشهاد: في: (كان)، فإنه يروى بضم التون، واختلفت الكلمة في تخرجه فقيل: إنها لغة جارية في الفعل المتصل بـأيو الجماعة أو ياء المتكلم أو ياء المخاطبة: يحذف الضمير وتبقى الحركة التي قبله على حالها. قال به الفراء والزخيري وابن الأنباري، وحمله الرضي على الضرورة، وأنت على علم بأن الأصل: كانوا: فالضمير عائد على (الأطباء)، لكن الشاعر حذفه مستغنياً بالضمة قبله.

— الفراء ١: ٩١؛ ابن مالك ٢: ٢٦٤؛ ثعلب: ١٠٩؛ الكشاف ٣: ١٧٤؛ الإنصال ٢: ٢٨٤، ٤٠٥؛ ابن يعيش ٧: ٥؛ الرضي ٢: ٨؛ المقاصد ٤: ٥٥١—٥٥٢؛ المجمع ١: ٥٨؛ الخزانة ٢: ٣٨٦—٣٨٥؛ الدرر ١: ٣٣.

قال أبو حيان: وهو ضرورة لا نادر، كما يفهمه ظاهر كلام المصنف، وقال بعضهم: إنه نادر.^(٥)

قلت: ويعيده ما وقع في الكشاف^(١)، فيه: (أفلح، دخل في الفلاح، كأبشر: دخل في البشرة)، ويقال: أيضاً أفلحه أي أصاره إلى الفلاح. وعليه قراءة^(٢) طلحة بن مصرف^(٣): «قدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ»^(٤) [بالبناء للمفعول^(٥)، عنه (أفلحوا) على لغة أكلوني البراغيث، أو على الإبهام والتفسير. عنه بضممة بغير واو اجتزاء بها^(٦) عنها، كقوله:

..... فلو أن الأطبا كان حولي
انتهى.

ومقتضى قول المصنف: معه أي مع الماضي كما تقدم أن هذا الحكم خاص بالماضي، وليس كذلك؛ فإنه ذكر في الشرح^(٧) أنه ربما فعل ذلك مع فعل الأمر وأنسد:

إن ابن الأحوص^(٨) معروف بلغه في ساعديه إذا رام العلا قصر^(٩)

(١) ١٧٤:٣؛ وقد أضاف الشارح كلمات ليست في الكشاف، لكنها لا تغير المعنى.

(٢) قلة، ز.

(٣) أبو محمد أو أبو عبدالله... ابن عمرو بن كعب المدائني اليامي الكوفي (١٠٠-١١٢ هـ = ٧٣٠-٧٤٠ م) من كبار التابعين. أخذ القراءة عن إبراهيم بن بزيد التخعي وبخت بن ثاب، وعنه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليل، وعلى بن حمزة الكسائي، وفياض بن غزوان وغيرهم. – الخلية ٥:١٤؛ الغاية ١:٣٤٣.

(٤) «قدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ» ١ المؤمنون (٢٣).

(٥) ليست في المخطوطات الثلاث، ولكنها ثابتة في الكشاف، والمقام لا يستغني عنها.

(٦) جبراها، د.

(٧) على التسهيل ١:١٣٤.

(٨) الأحوص، د، ظ.

(٩) لم أقف على قائله، ولم أجده عليه مزيدا.

يروى: ابن أحوص، وهي أسهل في إقامة الوزن، أما الأحوص فيحتاج إلى حذف الألف من (أحوص) بعد نقل حركتها إلى اللام. في الخزانة: مغورو. ووجه الاستشهاد عند ابن مالك أن الأصل: بلغوه، فحذف الواو واكتفى بالضمة قبلها، لكن ابن جني قال: (أراد =

أراد فبلغوه وقال في شرح الكافية^(١): وقد أنسد على حذف لام الأمر اضطراراً:

فلا تستطل^(٢) مني بقاي ومدى ولكن يكن للخير منك نصيب^(٣)
وليس من قوله^(٤):

من كان لا يزعم أني شاعر فيدن مني تنهه المزاجر^(٥)
بل يدن معطوف على يزعم، وحذف الواو من (يدنو) لدلالة الضمة عليها
كما قال:

فلو أن الأطبا كان حولي

فحذف واو الضمير اكتفاء بالضمة، فواو ليست بضمير أحق أن يفعل
[بها]^(٦) ذلك، وتنبه جواب (من) انتهى. فاقتضى كلامه جواز^(٧) حذف الواو

= بلغة، ثم نقل الضمة من الهاء إلى الغين فبلغه، ثم حرك الهاء بالضم وأقر ضمة الغين عليها
بحالها...).

أما البغدادي فيرى أن الفعل مؤكد بالثون الحقيقة، ثم حذفت وبقيت الفتحة. وقد
نسب البيت محقق شرح التسهيل إلى أبي حية التميري، ولم يذكر عمدته في ذلك، ولم أجده
لغيره.

– المحتسب ١: ١٩٦–١٩٧؛ شرح التسهيل ١: ١٣٤؛ الخزانة ٤: ٥٨٨.

(١) ٢٦٣: ٢.

(٢) تطل، ز.

(٣) قاله رجل عند موته يخاطب ابنه، وقد بدا أنه سئم منه، ولم يسموا هذا الرجل.
– ثعلب: ٥٢٤؛ ابن مالك: ٢: ٢٦٣؛ ابن الناظم: ٢٧٠؛ المغني: ١: ٢٤٨؛ المقاصد:
٤: ٤٢٠؛ السيوطي: ٢: ٥٩٧؛ الأشموني: ٤: ٥.
لم يسموه.

(٤) يروى: فليدين مني. راجع البيت في.

الفراء ١: ١٦٠؛ الخصائص ٣: ٣٠٣–٣٠٤؛ الإنصاف: ٥٣٣؛ ابن مالك:
٢: ٢٦٣–٢٦٤؛ اللسان ٤: ٣١٩ (جز) – ط صادر.

(٥) سقطت من، د.

(٦) جوار، ز.

التي هي ضمير، وأن حذف الواو التي هي لام أولى من ذلك. وقد استبان لك^(١) بما ذكرناه^(٢) أن الاستغناء بالضمة عن الواو ثابت مع الأفعال الثلاثة على قلة. «ليس الأربع» وهن: النون والألف والواو والياء «علامات» كتابة التأنيث في فعلت هند «والفاعل مستكن» كما مثلنا «خلافاً للمازني فيهن» أي في الأربع، فإنه يقول: إنهم علامات والفاعل مستكن.

قال الرضي^(٣): ولعل ذلك حملًا للمضارع على اسم الفاعل، واستنكاراً لوقوع الفاعل بين الكلمة وإعرابها. يعني النون «و» خلافاً «للأخشن في الياء» فإنه وافق المازني على أنها علامة كتابة التأنيث، ووافق الجمهور في النون والألف/والواو على أنهن ضمائر.

قال ابن قاسم: وشبهة المازني أن الضمير لما استكن في فعل وفعلت، استكن في الثنية والجمع، وجيء بالعلامات للفرق، وشبهة الأخشن أن فاعل المضارع المفرد لا يبرز، بل يفرق بين المذكر والمؤنث بالياء أول^(٤) الفعل للغيبة، ولما كان الخطاب بالباء في الحالتين احتج إلى الفرق فجعلت الياء علامة للمؤنث.

وأبطل المصنف^(٥) القولين بأنها^(٦) لو كانت حروفاً لما التزمت كما أن تاء التأنيث لم تلزم في نحو قوله^(٧):

(١) ذلك، د، ز.

(٢) ذكرنا، ز.

(٣) في شرح الكافية ٩: ٢.

(٤) وأن، ز.

(٥) شرح التسهيل ١: ١٣٤ - ١٣٥؛ وقد لخصه الشارح.

(٦) بأنهما، ظ.

(٧) هو الأعشى ميمون بن قيس.

فإما^(١) ترينيولي لمة فإن الحوادث أودى^(٢) بها^(٣)
وبأنها لو كانت^(٤) حروفًا لزم أن تكون^(٥) نون الإناث ساكنة، وألا يسكن^(٦) آخر
ال فعل [لها]^(٧) كتاء التأنيث. «ويسكن آخر المسند إلى التاء والنون ونا»
نحو: ضربت وضربي وضربنا، وهذا المسند يكون ماضياً فقط مع التاء

(١) فإن لم، ز.

(٢) أوري، ظ.

(٣) من قصيدة مدح فيها رهط قيس بن معدى كرب الكندي ويزيد بن عبدالمدان الحارثي. وقد
أنشد ابن مالك عجز البيت وأته الدمامي، ورواية الديوان تختلف عن هنا، لذلك نشدد أبياناً
من أول القصيدة وفيها الشاهد حسب ما في الديوان:

ألم ته نفسك عما بها	بل عادها بعض إطرابها
جمارتنا إذ رأتْ لَتِي	تقول: لك الويل أن بها
فإن تعهدتني ولِي لَمَّا	فإن الحوادث ألوى بها
وقبلك ساعيت في ربرب	إذا نام سامر رقاها
بروى: لك الخير أُنَّ	فإن تذكرتني لأمرىء لَمَّا
فإما ترى لمي بدلت.	فإن تعهدتني لـأَمْرِيَءٍ
	تعنى بها.

الكلام على الشاهد: تري: هذا فعل الشرط، أداته (إن) مقرونة بـ(ما) الزائدة، وفي
توكيد مثل هذا الفعل خلاف: أوجبه الزجاج وجوزه غيره، والبيت شاهد لهم.
أودى: فعل ماض فاعله ضمير مستتر عائد على (الحوادث)، وهو مؤنث مجازي،
فالتأنيث واجب، وفي توجيه تركه أقوال:

(أ) ضرورة.

(ب) الحوادث في تأويل الحديث.

(ج) في الكلام مضاف مذوف بالإسناد اليه.

التقدير: من الحوادث.

— الأعشى: ٢٣—٢٥؛ سيبويه ١: ٢٣٩؛ الشجري ١: ٢٢٧؛ ابن عييش
٩٥:٥، ٦:٩، ٤١؛ شرح التسهيل ١: ١٣٤؛ ٨٣: ب، الرضي ٤٠٤:٢؛ ابن الناظم:
٤:٢٤، المقاصد ١: ٤٦٦—٤٦٨، ٣٢٧:٤، التصریح ١: ٢٧٨؛ الأشمونی ٢: ٥٣؛
٣: ٢١٦؛ الخزانة ٤: ٥٧٨—٥٨٠.

(٤) لو كانت لو كانت، ظ.

(٥) يكون، ظ.

(٦) ولا، ظ.

(٧) سقطت من، ز، ظ.

[ونا^(١)]، ويكون ماضياً ومضارعاً وأمراً مع النون، ويكون الفعل الذي هو غير أمر مبنياً للفاعل تارة، ومبنياً للمفعول أخرى.

فإن قلت: لم عدل المصنف – [رحمه الله^(٢)] – عن التعبير بلام المسند إلى التعبير بآخره؟ .

قلت: ليدخل نحو: سلقيت، فإن المسكن فيه آخره لا لامه تقول: سلقيته، أي ألقيته على ظهره، وتقول: سلقيته، بزيادة الياء. وعلة الإسكان عند الجمهور كراهة توالي أربعة^(٣) متحرّكات في شيئاين^(٤) هما كشيء واحد؛ لأن الفاعل كجزء من فعله ثم حمل المضارع عليه، وأما الأمر فمستكثن استصحاباً.

وضعفه المصنف^(٥) بأن الحكم عام والعلة قاصرة، إذ^(٦) لا يوجد التوالي المذكور إلا في الصحيح، وبعض الخماسي^(٧) نحو: انطلق، والكثير لا توالي^(٨) فيه، فمرعااته أولى، ثم التوالي لم يهم بدليل جنديل^(٩) وعلبيط^(١٠) ولو كان مقصود^(١١) الإهمال^(١٢) لم يتعرضوا إليه دون ضرورة. واختار المصنف^(١٣) في التعليل وجهاً آخر، وهو إرادة الفرق بين الفاعل والمفعول مع (نا) نحو: أكرمنا ثم حملت التاء والنون على (نا)، للمساواة في الرفع والاتصال والصحة.

(١) سقطت من، د.

(٢) سقطت من، ز، ظ.

(٣) أربع، ز.

(٤) شيء، د.

(٥) في شرح التسهيل ١: ١٣٦ - ١٣٧ .

(٦) ان، د، ظ.

(٧) الخمسين، د.

(٨) يتولى، د، تتوالي، ز تتوالي، ظ. والصواب ما أثبته بدليل (إذا لا يوجد التوالي).

(٩) موضع فيه حجارة.

(١٠) ضخم.

(١١) المقصود، د.

(١٢) الاميمال، ز.

(١) في شرح التسهيل ١: ١٣٧ .

«ويحذف ما قبله من معتل» أي ما قبل الآخر نحو: قال وباع، فنقول: قلت وبعت، وهذا الحذف عام في كل معتل.

«وتنقل حركته» أي حركة المعتل الثابتة له في الأصل، والمراد بها^(١) الضمة والكسرة، لأنها سيخص الفتحة بكلام.

«إلى فاء الماضي الثلاثي» نحو: جُدت وطلت، فأصله جودت وطُلت بضم الواو، ويدل على أنه واوي جواد وطويل، فسكن آخر المسند ونقلت ضمة ما قبله – وهو الواو – إلى فاء الفعل وحذف حرف العلة، فقيل: جدت وطلت، وكذا القول في خفت وهبت بكسر الخاء^(٢)، واهاء، فإن أصلهما خوفت وهببت، على فعل بكسر العين، بدليل: أخاف وأهاب، فعل فيها ما تقدم من الإسكان والنقل والخذف، هذا إن كانت الحركة غير فتحة كما تقدم. « وإن كانت فتحة أبدلت بمجازة^(٣) المحذوف ونقلت» نحو: قلت وبعت، فأصلهما: قولت وبيعت، بفتح العين، لكن أبدلت^(٤) الفتحة بمجازة^(٥) الواو في فعل القول – وهي الضمة – وبمجازة^(٦) الياء في فعل البيع وهي الكسرة، ثم نقلت، هذا هو مذهب الجمهور، قال سيبويه^(٧): وأما قلت فأصلها فعلت^(٨) معتلة من فعلت، وإنما حول إلى فعلت ليحولوا حركة الفاء^(٩) عن حالها. وقال أيضاً^(١٠): وأما بعت فإنها معتلة من فعل يفعل، ولو لم يحولوها إلى فعلت لكان حال الفاء كحال فاء (قلت). ورأى ابن الحاجب أن الضم للدلالة على الواو والكسر للدلالة على الياء لا^(١١) للنقل، وادعى أنه الصحيح، واحتج

(١) به بها، د.

(٢) الحاء، ظ.

(٣) لمجازة، د.

(٤) أبدلنا، ز.

(٥) وبجازة، د.

(٦) في كتابه ٢: ٣٥٩ مع اختلاف يسير في الألفاظ لا يخل بالمعنى.

(٧) فقلت، ز.

(٨) العين، د.

(٩) ولا، د.

عليه بأنه لوم يجعل^(١) للدلالة كما قال: وجعل للنقل كما قالوه^(٢) ، لزم نقل ٣٧ باب/أصلي إلى باب فرعى وهو خلاف الأصل.

وأورد عليه أنه لو كانت الكسرة دالة على الياء لدللت عليها في (خفت) واللازم باطل، فأجاب: بأن الضمة والكسرة تدلان^(٣) على الواو والياء إذا لم يمكن أن يراعى بيان البنية، فإنهم لو فتحوا في (قلت) و(بعت) لما دل فتح الفاء على فتح العين، أما إذا أمكن بيان البنية كما في (خفت) و(بنت) فلا يدلان عليهما، والكلام على ذلك يطول. «وربما نقل» أي وقع النقل المذكور قليلاً، وهو نقل حركة عين الفعل المعتل الأجوف إلى فائه. «دون إسناد إلى أحد الثلاثة» التي هي التاء والنون ونا. «في زال وكاد أختي كان وعسى» كقول بعضهم ما زيل يفعل، وقول أبي خراش الهذلي:

وكيدت^(٤) ضباع القف^(٥) يأكلن جثي وكيد خراش عند ذلك^(٦) يتم^(٧)

(١) يجعل، د.

(٢) قال، د.

(٣) يدلان، د.

(٤) وكيد، د.

(٥) القفر، د.

(٦) ذاك، د.

(٧) الرواية المشهورة لصدر البيت كما وردت في الأغاني وديوان الهذللين وشرحه للسكري:

فتقعد أو ترضي مكانٍ خلبة

قال السكري: وسمعت من ينشد:

وكيدت ضباع القف يأكلن جثي

والبيت آخر القصيدة التي أنشدها أبو خراش حين أفلت من فائد وأصحابه الخزاعيين بحيلة، وقد طلبوه بثار بينهم.

مطلعها:

رفوني وقالوا: يا خويلد لا ترع

وقبل الشاهد:

فلولا دراك الشد آضت حلبي

يرموي: قاطت من خطابها. فتسخط. يوم ذاك.

رفوني: سكتوني. آضت: فعل ناقص بمعنى صارت. قاطت: مر عليها قيبة.

ووجه ذلك أنهم أمنوا للبس حيث كان هذا الفعل لا مفعول له.

واحترز بقوله: أختي كان^(١) وعسى. من زال بمعنى ماز وبمعنى ذهب، ومن كاد بمعنى أراد وبمعنى مكر، ويجمعها قولك: ماضي يزال ويقاد.

فإن مضارع التي بمعنى (ماز): يزيل، وبمعنى (ذهب): يزول، ومضارع^(٢) (كاد) بذينك المعنين: يكيد.

ولما كان كلام^(٣) المصنف السابق يقتضي أن الإسكان خاص بتلك الضمائر، وكان ما عدتها حرك ما قبله، أراد أن يبينحقيقة تلك الحركة، ولم يتعرض للألف للعمل بأنها لا يكون^(٤) [ما]^(٥) قبلها إلا الحركة الخاصة التي هي الفتحة؛ فلذلك قال:

«وحركة ما قبل الواو والياء مجانية» فيضم ما قبل الواو نحو^(٦): يضربون، ويكسر ما قبل الياء نحو: تضررين.

«فإن ماثلها» أي [فإن]^(٧) ماثل ما قبل الحركة المجانية تلك الحركة المجانية بأن كان واواً قبل ضمة نحو: تدعون^(٨)، إذ أصله تدعونون^(٩)، أو كان ياء قبل كسرة نحو: ترمين، إذ أصله ترميين؛ وهذا الكلام مبني على أن حركة الحرف بعد الحرف «أو كان» ما قبل الواو والياء «ألفاً حذف» أي

— المذillion: ١٤٢—١٤٨؛ السكري: ٣: ١٢١٧—١٢٢٠، ١٥٠٥—١٥٠٦؛ الأغاني: ٢٠٨—٢٠٧: ٢١؛ المنصف: ١: ٢٥٢؛ الحالديان: ١: ١٧٥—١٧٦؛ ابن عييش: ١: ٧٢؛ شرح التسهيل: ١: ١٣٨.

(١) كاد، ظ.

(٢) ومضارعاً، ز، ظ.

(٣) الكلام، ظ.

(٤) تكون، ذ.

(٥) سقطت من، ز، ظ.

(٦) ونحو، ز.

(٧) ليست في، ظ.

(٨) يدعون، د.

(٩) يدعونون، د، تدعون، ز.

ما ذكره^(١) من واو وباء وألف «وولي» الضمير «ما قبله» أي ما قبل المذوف «بحاله» من غير تغيير له، فتبقى حركة العين في (يدعون^(٢))، والميم في (ترمين)، والشين في تخشين^(٣) على حالها. «وإن كان الضمير واواً والأخر» بكسر الحاء «باء» نحو: الزيدون يرمون، إذ أصله يرميون، فآخر الفعل باء والضمير واو. «أو بالعكس» فيكون الضمير باء وآخر الفعل واواً^(٤) نحو: تغزين؛ إذ أصله تغزوين.

«حذف الآخر» أي آخر الفعل، وهو باء من ترميون، والواو من تغزوين مثلاً. «وجعلت الحركة المجانسة على ما قبله» فتقول^(٥): ترمون وتغزين.

وظاهر هذا الكلام أنا حذفنا الحرف وحده ونقلنا حركته التي كانت معه إلى ما قبله، وقال في شرحه^(٦): استقلت ضمة على باء مكسور ما قبلها في ترميون، وكسرة على واو مضموم ما قبلها في تغزوين، فحذفت الضمة والكسرة تخفيفاً ثم باء والواو – يعني للساكنين^(٧) – ثم خيف على واو الضمير في ترمون وباء الضمير في تغزين الانقلاب إلى الواو وباء فجئ بالحركة المجانسة ليسلم الضميران^(٨).

وقوله: وجعلت الحركة على ما قبله. يقتضي أن الحركة مع الحرف.

(١) ذكر، د.

(٢) تدعون، د.

(٣) تخشين، ظ، وهو خطأ؛ لأن لام الفعل في (تخشين) ثابتة والفاعل نون الاناث.

(٤) الفعل ونحوه، د.

(٥) فتقول، د، فيقول، ز.

(٦) على التسهيل ١٣٨:١؛ وقد تصرف الشارح فيه كثيراً، وهذا نصه: (واستقل ضم باء المكسور ما قبلها وكسر الواو المضموم ما قبلها، فخففتا بالتسكين، وخيف انقلابها فحرك ما قبلها بما يجنسها).

(٧) ما بين الشرطتين كلام للدماميبي يوضح به كلام ابن مالك.

(٨) الضمير، د.

«ويأتي ضمير الغائبين» بفتح النون جمع غائب «كضمير الغائبة كثيراً» نحو: «وإذا الرُّسُلُ أُفِيتُ»^(١) وكقوله^(٢):

قد علمت والدتي ما ضمَّتْ إذا الكمة بالكمامة التفت^(٣)
وكقول حسان بن ثابت - رضي الله عنه -:

وقال الله قد يسرت جنداً [هم]^(٤) [الأنصار عرضتها اللقاء^(٥)

(١) الآية ١١ من سورة المرسلات (٧٧).

(٢) جحدر بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة. يكنى: أبا مكتف، واسمها: ربيعة، أما جحدر فلقبه. فارس جاهلي من بني بكر بن وائل.
قتل في الحرب التي ثارت بين بكر وتغلب.

- ابن حزم: ٣١٩ - ٣٢٠؛ نهاية الأرب في أنساب العرب: ١٧٢ - ط بغداد.

(٣) التفت، د (هامش)، من رجز أنشده يوم تلاقى اللهم: يوم لبكر بن وائل على تغلب، وال محلقون بتوبيك فعلوا ذلك إلا جحدر معتلاً بقصره ودمامته وتمهد لهم بقتل أول فارس يظهر عليهم وفعل. قال:

وشعثت بعد الرهان جتي
إن لم أناجزها فجزوا لمني
ما لفعت في خرق وشممت
أخذج في الحرب أم أنت؟
قد يتمت بنتي وأمنت كنني
ردوا عليَّ الخيل إن المتن
قد علمت والدتي ما ضمَّتْ
إذا الكمة بالكمامة التفت

يروى: والدة. ولفت. إذا الرجال بالرجال. إذا العوالى بالعوالى.

أمنت: صارت أياها، أي مات زوجها. كنني: أراد زوجته، والكتة في غير هذا زوجة ابن وزوجة الأخ. ما لفعت: بدل من: ما ضمَّتْ. المخدج: الولد يولد ناقصاً وإن مات أيام حمله.

-الخمسة: ٢٠ - ٨٥؛ ابن يعيش: ٤ - ٩٥؛ التبريزى: ١ - ٣٣٢؛ شرح التسهيل: ١٣٩: ١.

(٤) ليست في، ز.

(٥) من قصيدة مدح فيها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قبل فتح مكة وهجا أبا سفيان. مطلعها:

إلى عذراء منزلاً خلاء
عفت ذات الأصابع فالجلواء
وقبيل الشاهد:

= يقول الحق إن نفع البلاء
فقلت: لا نقوم ولا نشاء
وقال الله: قد أرسلت عبداً
شهدت به فقوموا همسدوه

وإطلاق هذا القول من المصنف إنما يصح على قول الكوفيين،
 ٣٨ وأما /البصريون فيمنعون في جمع السلامه: الزيدون قامت، كما يمنعون قامت
 الزيدون، وهو موافق لهم في ذلك الباب، فكان ينبغي أن يوافقهم هنا، فلا
 يطلق^(١). وفي حواشى الصحاح لابن بري^(٢): أن قيسا - يعني ابن ذريح^(٣) -
 لما دخل مكة شرع أصحابه يدعون الله عز وجل ويسألونه المغفرة، قال^(٤) هو:
 يا رب ليلي، فقالوا [له]^(٥): ويحك^(٦)، هلا سأله المغفرة فقال:

دعا المحرومون^(٧) الله يستغفرونها
 بمكة شعا أن تُمحى ذنبوها
 فناديت يا رباه أول سؤلتي
 لنفسي ليلى ثم أنت حسيبها
 فإن أعط ليلى في حياتي لا يتبع^(٨)
 إلى الله عبد توبة لا أتوبها^(٩)

وبعد الشاهد:

=

لنا في كل يوم من معد
 في السيرة: قد سيرت.

- حسان: ١ - ١٠؛ السيرة: ٤: ٦٣ - ٦٦.

(١) تطلق، د.

(٢) أبو محمد عبدالله بن بري بن عبدالجبار المقدسي المصري (٤٩٩-٥٨٢ هـ = ١١٠٦-١١٨٧ م). عالم بالنحو واللغة وال Shawahid.قرأ كتاب سيبويه على محمد بن عبد الملك الشتربي، وقرأ على الجزوبي. من كتبه: الباب في الرد على ابن الخطاب - ط، غلط الضعفاء من الفقهاء - ط، حواش على الصحاح، قال الققطي: نقلت عن أصله وأفردت فجاءت ستة مجلدات، وسمتها من أفردها: (التنبيه والإيضاح عما وقع في كتاب الصحاح). وقال الصفدي: لم يكملها، بل وصل إلى (وقش)، وهو ربع الكتاب، فأكملها الشيخ عبدالله بن محمد البسطي.

- الققطي ٢: ١١٠ - ١١١؛ الوفيات ٣: ١٠٩ - ١٠٨؛ البنية ٢: ٣٤.

(٣) الذي ثبت أن القائل قيس بن الملوح العامري، المعروف بـ (مجnoon ليلي).
 وقال، ز، ظ.

(٤) سقطت من، د.

(٥) ويحك، د.

(٦) المجرمون، د، ز، ظ. وهو تصحيف ظاهر.

(٧) فلا، ظ.

(٨) الآيات الثلاثة أول مقطوعة في ديوانه وبعدها:

= يقر لعني قربها ويزيدني بها عجبًا من كان عندي يعييها

«لتأو لهم بجماعة» أي أن مجيء ضمير الغائبين كضمير الغائب مبني على التأويل بجماعة^(١) لا على وجه الحقيقة، وهذا الكلام متعلق بما تقدم من قوله: إن الواو والنون يكونان^(٢) للغائبين والعائبات والمخاطبين والمخاطبات، وإن^(٣) الواو للمذكرين غيبة وحضورا والنون للمؤنثات^(٤) كذلك، وبين هنا أن ضمير الغائبين كما يكون بالواو يكون كضمير المفرد مذكراً [كان^(٥)] أو مؤنثاً، وأن مجيهه^(٦) كالمفرد المؤنث على التأويل لا على وجه الحقيقة، فتكون^(٧) على ما تقدم، من أن الواو للعقلاء الذكور. **«وكضمير الغائب قليلاً»** قوله^(٨): فإنني^(٩) رأيت الصامرين^(١٠) متاعهم يموت ويفنى فارضخي^(١١) من وعائي^(١٢)

بروى: بكرة يوما. وناديت يا رحمن.

— ابن الملوح: ٦؛ القالي: ٢٦٢؛ سرح العيون: ٣٥٦؛ الممع: ١٥٧؛ الدرر: ٢١٩: ٢

(١) بالجماعة، ز، ظ.

(٢) تكون، ز، ظ.

(٣) يعني أن، د، ظ، وليس لهذه الزيادة معنى.

(٤) للمؤنث، د.

(٥) سقطت من، ز، ظ.

(٦) بحثه، ز.

(٧) فيكون، د.

(٨) منظور الدبيري.

(٩) إن، د، ز، ظ. وعلى فيه الحرم، والفاء ثابتة في المراجع.

(١٠) الصامرين، د، ز، ظ، ك، بالضاد المعجمة والذي في المراجع بالمهملة، لأجل ذلك اعتمدته؛

ولم أجده في اللسان (ضم) بمعنى: بخل أو منع.

(١١) أهملت الخاء في، د.

(١٢) وغايا، د، وعاينا، ظ، والبيت هو الثاني في أبيات ثلاثة قالها لزوجته أولها:

تيمريني **الحظلان** أم محكم
فقلت لها: لم تقدفي بي بداي
وثالثها:

فلن تجديني في العيشة عاجزا ولا حصرما خبا شديدا وكائنا

بروى: أم مفلس. رأيت البالخيلين. ينم ويفنى. **الحظلان**: المنع والغيرة الشديدة على المرأة. الصامرين: — بالصاد المهملة — فعله: صر: بخل. متاعهم: نصب على نزع الخافض، أي متاعهم حصرما: بخيلا. والشاهد في قوله: «يموت ويفنى»، فالفاعل ضمير عائد إلى (الصامرين) فالأصل يموتون ويفنون.

— القالي: ٢١٢: ٢؛ شرح التسهيل: ١: ١٣٩؛ اللسان (ضم)، (حظل).

«لتؤول لهم بواحد يفهم الجمع» فيؤول في البيت المذكور أن الصامرين بمعنى مَنْ [ثم^(١)]، أو من ذكر، وهو واحد يفهم الجمع، فعاد الضمير عليه بهذا الإعتبار، وهذا التأويل هو الذي يدل كلام سيبويه على اعتباره. «أو لسد واحد مسدهم» وهذا تأويل الفارسي، وقد احتاج للتأويل الأول بقوله عليه الصلاة والسلام :

(خير النساء صالح نساء قريش أحناه على ولد^(٢)... الحديث)، فإنه لواعتبر. المعنى الثاني لقليل: أحناها، فإنه إنما يقال: [هنا^(٣)] خير امرأة.

«ويعامل بذلك ضمير الاثنين وضمير الإناث بعد أفعال التفضيل كثيراً، ودونه قليلاً» مثال الأول، وهو ضمير الاثنين بعد أفعال التفضيل قوله^(٤):

(١) سقطت من، د.

(٢) استشهد به ابن مالك في شرح التسهيل ١٤١:١؛ ولم أجده في ما وقفت عليه: (صالح)، والحديث عن أبي هريرة رضي الله عنه أخرجه البخاري ١٣١:٤، ٦:٧، ٥٧ بالفاظ مختلفة، ونصه في الموضع الثاني: (خير نساء ركب الإبل صالح نساء قريش أحناه على ولد في صغره وأرعاه على زوج في ذات يده). وبين روايته خلاف في بعض الألفاظ.

وأخرجه عنه مسلم ٤: ح ٢٥٢٧ (عام)، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢ (خاص)، وأحمد ٢٦٩:٢، ٢٧٥؛ وأخرجه أبُو عَبَّاس - رضي الله عنه - ٣١٩، ٣١٨:١ وحديث أبي هريرة في شأن خطبة النبي - صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أم هان، بنت أبي طالب، وحديث ابن عباس في خطبته - صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - امرأة من قومه يقال لها: سودة.

(٣) سقطت من، د.

(٤) ذي الرمة: غيلان بن عقبة بن نهيس بن مسعود العدوبي (٧٧-٦٩٦ هـ = ٧٣٥ م) شاعر مصرى يكنى أبا الحارت، وكان قصيراً دمىئاً، شيب في شعره بمية المنقرية. وفي اسم جده خلاف: نهيس أو بهيس أو بهيش. والرمة: الحبل البالى لقب بذلك لأنه ذكره في شعره. - الجمعي ٥٣٤-٥٣٥، ٥٤٩-٥٧٠؛ ابن قتيبة ١: ٥٢٤-٥٣٦؛ الوفيات ١١: ٤-١٧.

ومية أحسن الثقلين جيداً وسالفة وأحسنه قذالاً^(١)
 وقد يتوهם أن هذا البيت مما يرد به تأويل الفارسي ، إذ^(٢) لا يصح أن
 يقع واحد الثقلين هنا؛ لأنه لا يفرد فلا يقال: أحسن ثقل ولا أحسن الثقل؛
 لأن له أن يقول: يصح أحسن شيء جيداً، وليس شرط الواحد أن يكون من
 لفظ المذكور. ومثال ضمير الإناث بعد أفعال التفضيل (خير النساء صوالح نساء
 قريش^{(٣) . . .}) الحديث، ومثال ضمير الاثنين دون (أفعال) قول الشاعر^(٤):
 أخو الذئب يعوي والغراب ومن يكن شريكه^(٥) تطعم نفسه كل مطعم^(٦)

(١) من قصيدة مدح فيها بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري - رضي الله عنه -. مطلعها:

أراح فريق جيرتك الجمالا
و قبل الشاهد:
وأسحم كالأسود مسبكرا
وبعده:
فلم أر مثلها نظراً وعينا
لأم الغزال ولا الغزالا
يروى: منسداً جفالاً سالفة. خدا.
أسحم: أسود. الأسود: الحيات. مسبكرا: متداً جفالاً: كثيراً، يصف شعرها.
قذالاً: للإنسان قذلان، وهو ناحيتها القفا من الرأس.
- ذو الرمة: ٤٢٩-٤٥١؛ الكامل: ٢؛ ٧٦٩-٧٦٨؛ الخصائص: ٤١٩؛ ابن يعيش
٩٦:٦؛ شرح التسهيل: ١٤٠؛ البريزي: ٢؛ ٢٣٨؛ المجمع: ٥٩؛ الخزانة: ١٠٨؛
الدرر: ١٣٥-٣٤.

(٢) ان، ظ.

(٣) مضى في ٢ : ٤٠.

(٤) غضوب: امرأة من رهط ربعة بن مالك أخي حنظلة.

(٥) شريكه، ظ.

(٦) ثانية أبيات ثلاثة أولها:

متى يبكيء الشاة السبيعي يرضع
ولا تنه عن شح سيعا إنه
وثالثها:
وناز على الدبراء ما لم يورع
يبكيء: بكأت الشاة: قل لبنها. كل (مطعم) يروى: شر مطعم. السلا: جملة رقيقة
يكون فيها الولد من المواشي. الدبراء: معناها هنا أنان.

كأنه قال: ومن يكن هذا النوع.

وقال [ابن (١) الشجري (٢)]: جعل الذئب والغراب منزلة الواحد فأعاد إليهما ضمير الواحد؛ وذلك لأن الذئب والغراب كثيراً ما يصطحبان في الوقع على الجيف، ولو لا ذلك لقال: ومن يكونا. ووجه القلة في غير اسم التفضيل، أنه (٣) لا يطرد فيه قيام المفرد مقام الاثنين وألجماعة، كما اطرد (٤) ذلك في اسم التفضيل.

قلت: وفي كلام المصنف مناقشة، وذلك أن قوله: ويعامل بذلك يشمل ضمير الغائبة، وليس الحكم في هذا القسم كذلك، فكان الصواب: ويأتي كضمير الغائب ضمير الغائبين وضمير الغائبات.

وقد يجذب بأن/اسم الإشارة لا يرجع إلى مجموع ما تقدم من الإثبات ٣٩ كضمير (٥) الغائبة كثيراً، وكضمير الغائب قليلاً، وإنما يرجع إلى الأخير فقط. «وللجمع الغائب غير العاقل ما للغائبة» نحو: «وإذا النجوم ان kedart و إذا الجبال سيرت و إذا العشار عطلت وإذا الوحوش حشرت وإذا البحار سجرت» (٦)، ولا يقال: قد مضى هذا في قوله: ويأتي ضمير الغائبين كضمير الغائبة. لأننا نقول ذلك في العقلاء خاصة، وهذا في غير العقلاء. «أو الغائبات» نحو: «إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فآتينا أن يحملنها وأشتفقن منها» (٧)، وكان الأولى بالمصنف لو عبر - بدل الجمع - بالجماعية؛ ليدخل فيه (٨) دخولاً ظاهراً نحو: «ومن» (٩) آياته الليل

= - أبو زيد: ١١٩؛ الخصائص ٤٢٣: ٢؛ المحتسب ١٨٠: ٢؛ الشجري ٣٠٩: ١ - ٣١٠؛ شرح التسهيل ١٤١: ١.

(١) سقطت من، ظ.

(٢) في أمالية ١: ٣٠٩ - ٣١٠ يتصرف.

(٣) أن، ظ.

(٤) يطرد، ز، ظ.

(٥) بضمير، د.

(٦) الآيات ٢ - ٦ سورة التكوير (٨١).

(٧) «... وَحَمَلُوهَا إِلَيْهِمْ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا» ٧٢ الأحزاب (٣٣).

(٨) فيها، د.

(٩) من، ظ.

والنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالقَمَرُ^(١)» الآية فقال تعالى: «خَلَقَهُنَّ» ولم يتقدم جع صناعي ، وإنما تقدم جع لغوي فقط ، ولما بين المصنف جواز الوجهين شرع^(٢) في تبيين الراجح منها فقال: «وَفَعَلْتَ وَنَحْوَهُ» فدخل فيه ضمير الوصف المرفوع وغير المرفوع «أُولَى مِنْ فَعْلِنَ وَنَحْوَهُ بِأَكْثَرِ جَمِيعِهِ^(٣)» أي جع غير العاقل «وَأَقْلَهُ» أي وأقل الجمع المذكور، وهو بالرفع على أنه مبتدأ ، والآفاقات معطوف عليه ، والخبر قوله: بالعكس ، فالأنحسن الجذوع انكسرت ، ومنكسرة ، وكسرتها ، والأجداع انكسرت ، ومنكسرات ، وكسرتهن ، وينبغي أن يبحث عن وجه الفرق.

«والآفاقات مطلقاً» سواء كان الجمع الذي هن جمع قلة أو جمع كثرة.
«بالعكس» فعلن ونحوه هن أولى من فعلت ونحوه ، وكلها كثير فصيح نحو: «وَالْمَطَّلَقَاتُ يَتَرَبَّصُنَ بِأَنفُسِهِنَّ^(٤)» الآية ، وفي الحديث (إنهن عوار عندكم^(٥) ، ومن الوجه الآخر «وَلَهُمْ فِيهَا أَرْوَاجٌ مُظَهَّرَةٌ^(٦)». «وقد يوقع»

(١) «... لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِنْ كُنْتُمْ إِيمَانًا تَعْبُدُونَ» ٣٧
 نصلت (٤١).

(٢) أخذ ، د.

(٣) جهة ، ظ.

(٤) «... ثَلَاثَةٌ قُرُوءٌ وَلَا يَحْلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمُنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ إِنْ كُنَّ يُؤْمِنُنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَعْلَمُهُنَ أَحَقُّ بِرِدَاهُنَ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا...» ٢٢٨ البقرة (٢).

(٥) كذا في ، د ، ز ، ظ ، ك: عوار ، بالراء ، ولم أجده كذلك ، إلا أن محقق الترغيب قال في : ١٢٠:٤

(ويروى: عوار عندكم ، جع عارية). والشاهد قطعة من خطبة رسول الله – صلى الله عليه وسلم – في حجة الوداع ، رواها عمرو بن الأحوص الجشي ، وفيها: (ال واستورصوا النساء خيرا ، فإنما هن عوان عندكم ليس تملكون منهن شيئاً غير ذلك ...).

أخرجها الترمذى ٤: ح ١١٧٣ ، وابن ماجه ١: ح ١٨٥١ ، والترغيب ٤: ح ١٢٠ ، كشف الخفاء ١: ١٢٠ ، شرح التسهيل ١٤٢: ١.

(٦) «وَبَيْرَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كَلَمَارِزُقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلِ وَأَتَوْا بِهِ مُتَشَابِهًـ . . . وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ» ٢٥
 البقرة (٢).

بالبناء للفاعل وضم الياء^(١) من أوقع « فعلن » مفعول به عامله (يوقع) «موقع فعلوا» بمنصب^(٢) (موقع) على الظرفية، أي في محل وقوعه. « طلب التشاكل » برفع (طلب) على أنه فاعل (يوقع)^(٣)، وذلك كما في الحديث: (الله رب السموات وما أظللن، ورب الأرضين وما أقللن، ورب الشياطين وما^(٤) أضللن^(٥))، فالقياس أن يقال^(٦):

ورب الشياطين ومن أضلوا. لكن تقدم عليه أظللن وأقللن، فطلبت المشاكلة بين ذلك [وبينها]^(٧)، فأقى به على صيغتها^(٨)، فقيل: ومن^(٩) أضللن. فطلب المشاكلة والمناسبة اللغافية هو الذي أوقع (أضللن) موقع (أضلوا) « كما قد يسوغ » طلب التشاكل « لكلمات آخر غير ما » ثبت « لها من حكم

(١) ياء المضارع، د.

(٢) موقع فعلوا بمنصب، موقع فعلوا بمنصب، ز.

(٣) موقع، ظ.

(٤) ومن، ز.

(٥) أظللن، ظ، والصواب الضاد، الحديث في الوابل الصيب (مجموعة الحديث التجديف، ص ٨٢٦ منسوباً إلى النسائي عن صحيب - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - لم ير قريبة يريد دخوها إلا قال حين يراها: (الله رب السموات السبع وما أظللن ورب الأرضين السبع وما أقللن ورب الشياطين وما أضللن ورب الرياح وما ذرين أساكلك خير هذه القرية وخير أهلها وخير ما فيها، وأعوذ بك من شرها وشر أهلها وشر ما فيها). وهو في شرح التسهيل ١٤٣:١، وشواهد التوضيح: ص ٧٥ بلفظه عند الدمامي، وأخرجه الترمذى ٩: ح ٣٥٨٩ عن بريدة بن الحصيب، علمه النبي - صلى الله عليه وسلم - خالد بن الوليد حين شكي إلى الأرق، وفيه: السموات السبع. أظللت. وما أصلت.. وقامه: (... كن لي جاراً من شر خلقك كلهم جميعاً أن يفرط علي أحد منهم أو أن يبغى ، عز جارك وجل ثناؤك ولا إله غيرك لا إله إلا أنت) قال الترمذى: ليس إسناده بالقوى. وغاية في تحفة الأحوذى إلى الطبراني وابن أبي شيبة.

(٦) يقول، ظ.

(٧) وبينها، د، وسقطت من، ظ.

(٨) صيغتها، ز، ظ.

(٩) وما، د.

ووزن» فالأول كما وقع في الحديث أنه عليه الصلاة والسلام قال لنسائه: (ليت شعرى أيتكن صاحبة الجمل الأدب^(١) تنبحها كلاب الحواب)^(٢) أراد: الأدب، فأظهر الإدغام لأجل (الحواب).

والجمل الأدب هو الكثير الوبر.

وفي حديث عذاب القبر: (لا دريت ولا تلية^(٣)) بقلب واو تلوت ياء لتشاكل دريت، وقال الخطابي^(٤): ي قوله المحدثون تلية، هكذا والصواب [ولا]^(٥) إثنتلية، تقديره: افتعلت، أي لا استطعت، من قولك: ما ألوت هذا الأمر. وفيه وجه آخر، وهو أن يقال: ولا اتلية - يعني بتشديد التاء الأولى - قال: والمعنى الدعاء عليه بأن لا تلية، إبله، أي لا يكون لها أولاد تتلوها، أي

(١) الأديب، ز، ظ.

(٢) استشهد به ابن مالك في شرح التسهيل ١: ١٤٣، والحديث عن ابن عباس رضي الله عنه ذكره في فتح الباري ١٣: ٥٥، والبداية والنهاية ٦: ٢١٢ ونباه إلى البزار، ولفظه عند الثاني: ليت شعرى أيتكن صاحبة الجمل الأدب تسير حتى تنبحها كلاب الحواب، يقتل عن يمينها ويسارها خلق كثير. والحديث مروي عن عائشة رضي الله عنها - لكن ليس فيه (صاحب الجمل الأدب)، وعليه فلا شاهد فيه، أخرجه أحمد ٦: ٥٢، ٩٧، والحاكم ٣: ١٢٠، وهو في فتح الباري ١٣: ٥٥.

(٣) عن أنس رضي الله عنه أخرجه البخاري ٢: ٧٩، ٨٥؛ وأحمد ٣: ٣؛ وأبوداود ٧: ٤٥٨٤؛ وأخرجه أحمد ٣: ٣، ٤ عن أبي سعيد - رضي الله عنه - واستشهد ابن مالك بالحديث في شرح التسهيل ١: ١٤٣؛ وشوأهذ التوضيح: ص ٧٥.

(٤) أبو سليمان حد أو أحد - والأول أرجح - ابن محمد بن ابراهيم بن الخطاب البستي (٩٩٨-٣٩٥) فقيه محدث من أهل بستان (من بلاد كابل)، ومن عقب زيد بن الخطاب أخي عمر بن الخطاب.

من مؤلفاته: معلم السنن: شرح سنن أبي داود - ط، بيان اعجاز القرآن، ط، إصلاح غلط المحدثين، غريب الحديث، ط شرح البخاري. سمع أبو سعيد بن الأعرابي بمكة، وأسماعيل بن محمد الصفار، وأبا بكر بن داسة وأبا عمر الزاهد، وغيرهم. روى عنه: أبو عبدالله الحاكم، وأبو حامد الأسفرايني، وأبوزذر المروي وغيرهم.

- يتيمة الدهر ٤: ٣٣٦-٣٣٤؛ الققطني ١: ١٢٥؛ الوفيات ٢: ٢١٤-٢١٦؛ البغية ١: ٢٨٢-٢٨٣؛ الخزانة ١: ٥٤٦-٥٤٧.

(٥) سقطت من ، د.

تبعها^(١). انتهى. وهذا معنى ركيك^(٢) لا يناسب هذا^(٣) المقام، ورواية المحدثين صحيحة على الإتباع، وإذا كانوا^(٤) يقولون: حسن بسن. فيأتون بكلمة تامة للتناسب والتسجيع، فلأنّ يغيروا جزء كلمة لها معنى لذلك أخف^(٥) وأسهل. والثاني^(٦) كقولهم: أخذه ما قدم وحدث – بضم الدال من حدث – فغيروه عن وزن فعل بفتح العين إلى فعل بضمها لطلب/مشاكلته لقدم، ٤٠ وكذلك نحو^(٧): هنأه ومرأه^(٨)، فإنه لا يقال في الإفراد إلاً أمرأه^(٩)، فلما قرئوه بهذه طلبوا مشاكلة وزنه، فحذفوا الهمزة وقالوا: مرأه^(١٠).

«ومن البارز المتصل في الجر والنصب ياء للمتكلّم» احترازاً^(١١) من ياء المخاطبة نحو: **﴿رَبِّيْ أَكْرَمْنَ﴾**. «وكاف مفتوحة للمخاطب» نحو: **﴿مَا وَدَعَكَ رَبُّكَ﴾**، ولا يرد عليه كاف (ذلك)، فإنها للخطاب للمخاطب. «ومكسورة للمخاطبة» نحو: **﴿جَعَلَ رَبُّكَ تَحْتَكَ﴾**^(١٤) الآية، **﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَرَكِ﴾**^(١٥). «وها» أي جموع هذا اللفظ، وهو الماء والألف «للغائية» نحو: **﴿وَالشَّمْسِ وَضَحاها، وَالقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا، وَالنَّهَارِ إِذَا**

(١) عن معالم السنن المطبوع مع تهذيب سنن أبي داود ٧: ح ٤٥٨٤؛ وقد تصرف الشارح فيه فراجمه إن شئت.

(٢) وكيل، ز.

(٣) لا يناسبك في هذا، د.

(٤) كانوا، د، ز.

(٥) أحق، د.

(٦) فالثاني، ز.

(٧) يقال نحو، ظ.

(٨) ومرأة، ز، ظ.

(٩) امرأة، ز، ظ.

(١٠) امرأة، د، ز.

(١١) احتراز، ظ.

(١٢) **﴿فَإِنَّمَا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَمَهُ فَيَقُولُ...﴾** ١٥ الفجر ٨٩.

(١٣) (... وما قل) ٣ الضحى (٩٣).

(١٤) **﴿نَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَا تَحْزِنِي قَدْ... سَرِيَا﴾** ٢٤ مريم (١٩).

(١٥) **﴿وَإِذْ قَاتَلَ الْمَلَائِكَةَ يَا مَرْيَمْ... وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ﴾** ٤٢ آل عمران (٣).

جَلَّهَا^(١) الآيات^(٢)، وحکى السیرافي الاتفاق على أن الضمير هو مجموع الهاء والألف، وقيل: الألف زائدة مقوية لفتحة الهاء الفارقة بين المذكر والمؤنث، وأجاز بعضهم حذفها وقفًا، ومنه: والكرامة ذات أكرمكم الله به، أي بها. «وهاء^(٣)» بهمزة بعد الألف «مضمومة للغائب» نحو: ﴿قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ﴾^(٤)، والضمير هو الهاء وحدها، والواو مقوية للحركة، وقال الزجاج: مجموعها هو الضمير. «وإن وليت» هاء الغائب «باء ساكنة» نحو: ﴿بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ﴾^(٥) «أو كسرة» نحو: ﴿قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا﴾^(٦).

«فيكسرها^(٧) غير الحجازيين» كما مثلنا. وأما الحجازيون فعل ما قدمنا من قولنا: وهاء مضمومة – وبلغتهم قرأ حفص^(٨): ﴿وَمَا﴾^(٩) أَنْسَانِيَهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ﴾^(١٠) [١١] و: ﴿بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ﴾^(١٢) وقرأ حمزه: ﴿لِأَهْلِهِ امْكُثُوا﴾^(١٣) بضم الهاء.

(١) الآيات ١، ٢، ٣، الشمس^(٩١)، والأية ٣ ليست في، د.

(٢) إلى آخر السورة.

(٣) وهو، د، وكثيراً ما يتكون المهمزة.

(٤) ... أَكْفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقْتَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجْلَهُ﴾^(١٨) الكهف^(١٨).

(٥) «إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى ... فَسَيِّرْتَهُ أَجْرًا عَظِيمًا﴾^(٤٨) الفتح^(٤٨).

(٦) «فَلَمَّا قَضَى مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارًا ... إِنِّي آتَيْتُ نَارًا لِعَلَيْهِ أَتَيْكُمْ مِنْهَا بِخَيْرٍ أَوْ جَهَنَّمَ مِنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَضَطَّلُونَ﴾^(٢٩) القصص^(٢٨).

(٧) كسرها، م، ما عدا واحدة من أصوله، ففيها ما عندنا وسيتكلف الشارح تحريره.

(٨) أبو عمر حفص بن سليمان بن المغيرة الأسدي ولاه الباز الكوفي (٩٠-١٨٠ هـ = ٧٩٦-٨٠٧ م). أخذ عن عاصم: أحد القراء السبعة، وهو زوج أمه. وعن حسين بن محمد المروفي وحمزة بن القاسم الأحول وسلمان بن داود الزهراوي وغيرهم.

— الغایة ١: ٢٥٤-٢٥٥؛ النشر ١: ١٥٦؛ القراء الكبير ١: ١١٦-١١٧.

(٩) وأما، ز، ظ.

(١٠) «قَالَ أَرَيْتَ إِذْ أَوْيَنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيْتُ الْحُوتَ ... أَنْ أَذْكُرْهُ وَاتَّخَذْ سَيِّلَةً فِي الْبَحْرِ عَجَبًا﴾^(١٨) الكهف^(١٨).

(١١) ما بين المعقودين ساقط من، د.

(١٢) من الآية ١٠ سورة الفتح^(٤٨)، وانظر هـ^(٥)، وليس هذه الآية في، د.

(١٣) من الآية ١٠ طه^(٢٠)، ومن الآية ٢٩ المصباح^(٢٨)، وانظر هـ^(٦).

فإن قلت: ما ووجه دخول الفاء الرابطة للجواب على (يكسرها) مع صلوحه لأن يجعل شرطاً، وإنما يربط بالفاء ما لا يصلح لأن يكون شرطاً؟ .

قلت: هو مثل قوله [تعالى^(١)] «وَمَنْ عَادَ فَيُتَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ^(٢)»، فلا تقدر^(٣) الفعلية جواباً، وإنما تجعل خبراً لمحذوف، أي فهو يتقدم الله منه، وكذا (فيكسرها) التقدير: فهي يكسرها غير المحاذين، فالجملة اسمية، فالفاء^(٤) متعلقة حينئذ لعدم صلاحية الجملة إذ ذاك لأن تكون شرطاً^(٥).

«وتشبع حركتها بعد متحرك» نحو: **﴿لَهُ مَا – في السَّمَاوَاتِ﴾**.

«ويختار الاختلاس بعد ساكن مطلقاً» [أي^(٦)] سواء كان حرف علة نحو: فيه وعليه، أو صحيحأ نحو: منه وعنده، فالاختلاس في ذلك هو المختار على الإشباع.

«وفاقا لأبي العباس» المبرد^(٧)، وخلافاً لغيره في قوله: لا يختار^(٨) بعد الساكن^(٩) مطلقاً، بل مقيداً بحونه معتلاً، فنحو: عليه ورموه، بالإشباع فيها

(١) ما بين المعقوفين ساقط من، د.

(٢) «... عَفَا اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ... وَاللَّهُ عَزِيزٌ دُوَّا انتِقامٍ» ٩٥ المائدة ٥ والحديث فيها عن المحرم يقتل الصيد وكفارة ذلك.

(٣) يقدر، ز، ظ.

(٤) والفاء، د.

(٥) عبارة، (م) التي أشرنا إليها في الصفحة السابقة هـ (٧) تغنى عن هذا التكليف.

(٦) من الآيات: ١١٦، ٢٥٥ البقرة (٢)، ١٧١ النساء (٤)، ٦٨ يونس (١٠)، إبراهيم (١٤)،

٦ طه (٢٠)، ٦٤ الحج (٢٢)، ٤، ٥٣ الشورى، ٤٢ الحشر (٥٩)، وهذه آية البقرة

١١٦ **﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بِلْ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ لَهُ قَاتِلُونَ﴾**.

(٧) ما بين المعقوفين ساقط من، د.

(٨) الذي في المقتضب ١ / ٣٧-٣٨ أن الاختلاس راجح إذا سبق الهماء ساكن معتل أما إن سبقت ساكن صحيح فالاختلاس والإشباع مستويان.

(٩) اختيار، د.

(١٠) الساكنة، د.

متافق على^(١) مرجوحيته^(٢)؛ لأنه الذي يعرض فيه اجتماع مثلين بينهما حرف خفي ، فلا^(٣) يأتي ذلك في الألف ، ولكن حمل عليهما ، والحق أنه لا فرق ؛ لأن المضعف اجتماع ساكنين بينهما حرف خفي مطلقاً ، لا^(٤) هذا بقييد التماثل ؛ لأن الخصم موافق على مسألة : (ضرباه) مع التخالف ، والأصل عدم الحمل ، وعما يدل للمنبرد أنه لم يقرأ بالإشباع مطلقاً إلّا ابن كثير^(٥) ، وأما باقي السبعة فيختلسون بعد الساكن مطلقاً معتلاً كان أو صحيحاً ، ولم يقرأ أحد من الفراء السبعة بالإشباع بعد الصحيح ، والاختلاس بعد المعتل ، كما اختاره سيبويه^(٦) .

وكان حق المصنف أن يقول : بعد ساكن معتل اتفاقاً ، وصحيح وفاماً لابي العباس . أو : وبعد^(٧) صحيح على الصحيح .

«وقد تسكن أو تختلس الحركة بعد متحرك عندبني عقيل^(٨)»

(١) عليه على ، ظ.

(٢) كذا في د، ز، ظـك، والمناسبة رجحاته.

(٣) ولا ، د.

(٤) الا ، ز.

(٥) أبو عبد الله بن كثير بن عمرو بن عبد الله بن زادان الداري (٤٥-١٢٠ هـ = ٦٦٥-٧٣٨ م). أصله فارسي . أحد القراء السبعة وقاريء مكة . روى عن عبد الله بن الزبير وأنس بن مالك ومجاهد بن جبر وغيرهم . وأخذ عنه جرير بن حازم والخليل بن أبي عمرو بن العلاء . وهو غير عبدالله بن كثير بن المطلب القرشي من بني عبد الدار المتوفى أيضاً سنة ١٢٠ هـ .

— الروفيات ٤٢: ٣ ، ٤٤٣: ١ ، الغاية ٤٤٣-٤٤٥ ، النشر ١: ١٢٠-١٢١ .

(٦) يرى سيبويه أن اختلاس حركة الهاء بعد الساكن المعتل أحسن من الإمام ، أي الإشباع وأن الإمام بعد الساكن الصحيح أحسن من الاختلاس وبعد المتحرك متعمن إلا في الضرورة . الكتاب ٢: ٢٩١ .

ورأيه فيما بعد المتحرك غير صحيح فقد قرئ بالاختلاس في بعض القراءات السبعية : [... لا يأتيكما طعام ترزقانه إلا نبيتكما بتأويله] [... وإن تشكروا يرضه لكم ...]. السبعة

٥٦٠ ، النشر ١: ٣٠٥ .

(٧) أو بعد ، د.

(٨) قبيلة كثيرة البطون تنسب إلى عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، من عدنان . تفرقت بطونهم في الحجاز والبحرين والموصى وببلاد كثيرة . — ابن حزم : ٢٨٨ ، ٢٩٠-٢٩٢ .

بضم العين «وبني كلب»^(١) اختياراً فيقولون: «إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكُنُودٌ»^(٢) ياسكان الهاء و: (ربه) بالاختلاس، وقرئ بهما في الشواذ، وكذا: له مال وله مال.

وقد اجتمع الاختلاس والتسكين^(٣) في قوله^(٤):

لـ زجل^(٥) كأنه صوت^(٦) حاد^(٧)

(١) قبيلة كبيرة تنسب إلى جدها كلب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، من قيس عilan، من عدنان. منازلهم قرب المدينة ثم انتقلوا إلى الشام، وكان لهم فيه أمر.
— ابن حزم: ٢٨٠، ٢٨٢—٢٨٨.

(٢) الآية ٦ من سورة العاديات (١٠٠).

(٣) التسکین، ز، ظ.

(٤) الشماخ: معقل بن ضرار الغطفاني (٢٢٠—٦٤٣ هـ). ويقال: (الشماخ) اسمه لا لقبه في اسم جده ومن فوقه خلاف. جاهلي أدرك الإسلام وأسلم. من أوصاف الناس للقوس والحرير الوحشية. يهجر قومه وأصيافه. وهو عند ابن سلام في الطبقة الثالثة من الجاهلين. شهد القادسية وغزوة موقان، ومات فيها زمن عثمان رضي الله عنه.

— الجمحي: ١٢٣: ١؛ ١٣٢—١٣٥؛ ابن قتيبة: ١٣٩—٣١٥؛ الأغاني: ١٥٨: ٩—١٧٤؛ الأمدي: ٩٨؛ الإصابة: ٢: ١٥٥—١٥٤؛ الخزانة: ١: ٥٢٦.

(٥) رجل، د، ظ.

(٦) كان، ز.

(٧) حادي، د، عجزه: إذا طلب الوسيقة أو زمير.
من قصيدة مطلعها:

وليل دون أرحلها السدير	رأيت وقد أتى نجران دوني
يلوح كأنه الشعري العبور	لليل بالغيم ضوء نار
أرن على تواليهن كبر	و قبل الشاهد:
	أقب كأن منخره إذا ما
	وبعده:

عراك ما تعاركه الحمير	مدل شرد الأقران عنه
والضمير في: منخره، أرن، له، عنه، يعود على (جاب) في بيت سابق وهو:	عراك ما تعاركه الحمير
على أصلاب جاب أخذري	من اللائي تضمنن إير
بروى: بالعنيزة ضوء نار. تقول: أصوات حاد؟	أرجلها: جع رحل، وهو المنزل. الغيم: مصغر الغيم، وهو موضع. العنيزة: موضع.

«وعند غيرهم اضطراراً^(١)» كقوله^(٢):

وأشرب الماء ما بي نحوه عطش إلا لأن عيوناً^(٣) سال^(٤) واديهما^(٥)
 وأنشد الجوهري في الصاحب^(٦):

إنه لا يبرئ داء الْهَدَبَدِ مثل القلابا من سنام وكبد^(٧)
الهدباد: على زنة^(٨) العُلَيْط العمش والخفش وضعف العين.

/ «وإن فصل المتحرك» ولو قال: المتحركة لكان^(٩) أنساب لما تقدم. «في الأصل» متعلق بـ(فصل)، لا بـ(المتحرك)^(١٠).

= أقب: ضامر. أرن: من الإرنان، وهو صوت الشهيق. زجل: صوت فيه حنين وترنم.
الوسيقة: أثني الحمار، من وسقت الشيء إذا جمعته. زمير: صوت مزمار.
جاب: الغليظ من حمر الوحش. أخدرى: منسوب إلى أحدر قيل: هو فجل لكسرى
أردشير توحش واجتمع بعانت فضرب فيها، فالمتولد منها ينسب إليه. إير: موضع أو جبل.
ـ الشماخ: ١٤٥-١٦٠؛ الخصائص: ١٢٧:١، ٣٧١:٢، ٣٥٨:٢، ١٧؛ سيبويه: ١١:١؛ المقتضب: ٢٦٧؛ الموشح:
ـ التسهيل: ١٤٥؛ الممع: ٥٩؛ الدرر: ٣٤.

(١) اضطرار، د.

(٢) لا يعرف.

(٣) لا غيبة، ز.

(٤) سبل، ز.

(٥) ليس في المراجع من زاد عليه.

نحوه: الوزن يقتضي إشباع الضمة هكذا: نحو هو. يروى: ظمأ. سيل.
ـ الخصائص: ١٢٧:١، ٣٧١:٢، ١٨:٢؛ المحتسب: ١:٢٤٤؛ المقرب: ٢:٢٠٤؛ شرح التسهيل
ـ ١:١٤٥؛ البحر: ٥:٢٢٦؛ الممع: ٥٩؛ الدرر: ٣٤.

(٦) الصاحب شعر، ز، ظ.

(٧) لم يسم قائله، ولم أجده في غيره، وروايته: إلا القلابا.
ـ الصاحب: ١:٥٥٣.

(٨) وزن، د.

(٩) كان، د.

(١٠) التحرك، ظ.

«ساكن حذف جزماً» نحو: **﴿لَا يُؤْدِه إِلَيْكَ﴾** **﴿وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ﴾**، إذ أصلها يؤديه ونصليه. «أو وقفا» نحو: **﴿فَالْفَلَفَةُ إِلَيْهِمْ﴾**؛ إذ أصله فالقيه. «جازت الأوجه الثلاثة» هذه الجملة جواب الشرط، قوله: حذف جزماً أو وقفاً. جملة في محل رفع على أنها صفة [لقوله^(٤)]: ساكن.

والأوجه الثلاثة هي الإشباع والاختلاس والإسكان. فالإشباع نظراً^(٥) إلى اللفظ؛ إذ الضمير بعد حركة، والاختلاس نظراً إلى الأصل؛ لأنه بعد ساكن، والإسكان نظراً إلى حلول الهماء محل المذوف، وحقه الإسكان لوم يكن معتلاً.

واعلم أن الاختلاس والإشباع كل منها مع الضم مطلقاً، ومعه أو مع الكسر إذا تقدمت كسرة [قال^(٤)] أبوالبقاء^(٦) قرئ **﴿يُؤْدِه إِلَيْكَ﴾** على خمسة أوجه: يؤده بالإسكان، يؤده بالكسر [مع الاختلاس، يؤده بالكسر^(٧)] مع

(١) **﴿وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِقُنْطَارٍ يُؤْدِه إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَا يُؤْدِه إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا...﴾** ٧٥ آل عمران (٣).

(٢) **﴿وَمَنْ يُشَاقِقُ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبَعُ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ تُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرَةُ﴾** ١١٥ النساء (٤).

(٣) **﴿أَدْهَبْتِ بِكَتَابِي هَذَا فَالْفَلَفَةُ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فَانْظُرْ مَاذَا يَرْجُمُونَ﴾** ٢٨ النمل (٢٧).

(٤) سقطت من، ز، ظ.

(٥) نظر، ز، ظ.

(٦) عبدالله بن الحسين بن عبدالله بن الحسين محب الدين العكبري ٥٣٨-٩٦٦ هـ = ١١٤٣-١٢١٩ م). متصرف في فنون العلوم، إلا أن شهرته بالنحو، يذهب فيه مذهب الكوفيين ويذهب في الفقه مذهب ابن حنبل. كان محفوف البصر. من مشايخه: أبوالحسن البطائحي، القاضي أبويعلا الفراء، ابن الخطاب، أبوزرعة المقدسي. صنف كثيراً، ومن ذلك: إملاء ما من به الرحمن: إعراب القرآن - ط، إعراب الحديث، إعراب الشواذ، التعليق: في الخلاف، المتყع: في الخدل، الناهض، البلغة، التلخيص، والثلاثة في الفرائض، شرح الفصيح، شرح الحمسة، التبيان: شرح ديوان الشبي - ط.

- القسططي ٢: ١١٦ - ١١٨؛ الوفيات ٣: ١٠٠ - ١٠٢؛ البنية ٢: ٣٩؛ نكت اهميان:

. ١٧٨

(٧) ما بين المعقوفين ساقط من، ز.

الإشباع، يؤده بضم الماء مع الاختلاس، يؤده بضمها مع الإشباع^(١). «وَبِيَ الْكَافِ وَاهْمَاءُ فِي التَّشْتِينَةِ وَالْجَمْعِ مَاوِليَ النَّاءِ» نحو: ضربكم غلامكم، وضربكم غلامكن، وضربيها غلامهما^(٢)، وضربيهم غلامهم، وضربيهن غلامهن. ومن كسر الماء في (به) و(فيه) كسرها في: بهم، وبها، وبهن، وفيهما، وفيهم، وفيهن، ومن ضم ضم. قال أبو عمرو: والضم مع الياء أكثر منه مع الكسرة. وتسكنين ميم الجمع أيضاً هنا أعرف إن لم يلها ضمير متصل، فإن ولتها فيه خلاف يونس، كما تقدم في الناء.

«وَرَبِّا كَسَرَتِ الْكَافِ فِيهَا» أي في التشتنية والجمع «بعد ياء ساكنة أو كسرة» نحو: فيكما، وفيكم، وفيكن، وبكما، وبكم، وبكن، بكسر الكاف في الكل، وهذه لغة حكاها سيبويه^(٣) عن ناس من بكر بن وائل^(٤) قال: وهي رديئة جداً سمعنا أهل هذه اللغة ينشدون للخطيئة^(٥):

(١) إملاء ما من به الرحمن ١٤٠:١، ونصه: (فيه خمس قراءات: إحداها كسر الماء وصلتها باء في اللفظ، وقد ذكرنا علة هذا في أول الكتاب والثانية: كسر الماء من غير باء، اكتفى بالكسرة عن الياء لدلالتها عليها ولأن الأصل أن لا يزداد على الماء شيء كبقية الضمائر. والثالثة: إسكان الماء، وذلك أنه أجرى الوصل مجرى الوقف، وهو ضعيف، وحق هاء الضمير الحركة، وإنما تسكن هاء السكت. والرابعة: ضم الماء وصلتها بواو في اللفظ على تبيين الماء المضمومة بالواو، لأنها من جنس الضمة كما بينت المكسورة بالياء. والخامسة: ضم الماء من غير واو لدلالة الضمة عليها؛ ولأنه الأصل).

(٢) أهملت الغن في، ظ.

(٣) في كتابه ٢٩٤:٢ قال: (وقال: ناس من بكر بن وائل: من أحلامكم، وبكم، شبهها بالماء، لأنها علم إضمار، وقد وقعت بعد الكسرة فأتبع الكسرة الكسرة حيث كانت حرفاً إضمار، وكان أخف من أن يضم بعد أن يكسر، وهي رديئة جداً، سمعنا أهل هذه اللغة يقولون: قال الخطيبة...).

(٤) ابن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار: جد جاهلي له من الولد ثلاثة علي ويشكر وبدن، ومن نسلهم قبائل كثيرة وبطون شتى.

- ابن حزم: ٤٨٤ - ٤٧٠ - ٣٢٧ - ٣٠٢ .

(٥) للخطه، ظ. وهو أبو مليكة: جرول بن أوس بن جؤبة (٤٥ - ٤٠٠ هـ = ٦٦٥ م تقريباً)، من بني قطيبة بن عباس، ويرتفع إلى غطفان. من فحول الشعراء وضعه ابن سلام في الطبقة الثانية من الجاهليين، وكان راوية زهير بن أبي سلمى. ديوانه مطبوع.

وإن قال مولاهم على جل حادث من الدهر ردوا بعض أحلامكم ردوا^(١)

ولكن لم ينقل^(٢) سيبويه ذلك إلاً بعد الكسر، وحکاه الفراء عن النمر^(٣)، قال: ولا نعلم أحداً من العرب يقولها غيرهم.

«وكسر ميم الجمع» أعم من أن يكون في ضمير رفع أو نصب أو جر؛ إذ لا فرق. «بعد اهاء المكسورة» نحو: عليهم. واحترز بالكسورة عن^(٤):

= الجمحي ٩٧:١، ١٠٤-١٢١؛ ابن قتيبة ٣٢٨-٣٢٢:١؛ الأغاني ١٥٧:٢-٢٠٢؛ المقاصد ٤٧٣:١؛ الخزانة ٤٠٩-٤١٢:١.

(١) من قصيدة مدح فيها بني سعد من بغرض مطلعها:

ألا طرقنا بعد ما هجدوا هند
وقد سرن غورا واستبان لنا نجد
وقبل الشاهد:

وان كانت النعاء فيهم جزوا بها
 وإن انعموا لا كدروها ولا كدوا
وبعده:

وكيف ولم أعلمهم خذلوكم على موطن، ولا أديكم قدوا!!
يروى: فضل أحلامكم. الخطابة: ١٤٦-١٤٠؛ سيبويه ٢٩٤:٢؛ المقتصب ٢٧٠؛ الكامل ٥٣٢-٥٣٦:٢؛ شرح التسهيل ١:١٤٦.
(٢) يقل، د.

(٣) النمر قبائل كثيرة في العرب:

(أ) النمر بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار. كان فيهم عدد وشرف، ثم قتلهم القرامطة بعد الثلثمائة، فافترقوا في قبائل العرب، ولم تجتمع لهم حلقة بعدها، وهم بطنون كثيرة.
– ابن حزم: ٤٨٣-٣٠٢.

(ب) النمر بن عثمان بن نصر بن الأزد بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد بن الغوث: بطن.

– ابن حزم: ٤٧٤، ٣٨٣.

(ج) النمر بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحافي بن قضاعة: قبيلة ضخمة.

– ابن حزم: ٤٥٤-٤٥٥.

(٤) من، ز، ظ.

المضمومة نحو: «تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ»^(١)، فإن الميم لا تكسر حينئذ، وإذا^(٢) كانت مكسورة كما قال المصنف، فكسر الميم «باختلاس قبل»^(٣) ساكن نحو: «بِهِمُ الْأَسْبَابُ»^(٤)، «عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ»^(٥).

«ويأشباع دونه» أي دون الساكن^(٦) المذكور نحو: فيهم إحسان وعليهم جلاله. «أقيس» من ضمها قبل الساكن؛ لشلل الخروج من كسر إلى ضم، ومن إسكانها قبل المتحرك؛ لأن الصلة هي الأصل. وفي قوله: أقيس، نظر وإنما حقه أن يقول: أسهل، وإنما فالأقيس الضم؛ لأنه أصل حركة وأول الجماعة وما كان أحسن اللفظ والمعنى لو قال في الأول: أيسر. وفي الثاني: أشهر. فيكون التركيب^(٧) هكذا: وكسر ميم الجمع بعد الهاء المكسورة باختلاس قبل ساكن^(٨)، ويأشباع دونه أيسر. «وضمها قبل ساكن وإسكانها قبل متحرك أشهر» فمثال ضمها قبل ساكن قراءة الأكثرين «بِهِمُ الْأَسْبَابُ»، بضم الميم ومثال إسكانها قبل متحرك قراءة الأكثرين «صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ

(١) «الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَالِمِي أَنْقِسِهِمْ فَلَقُوا السَّلَامَ مَا كُنُّا نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ بَلَى إِنَّ اللَّهَ عَلِيهِ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (٢٨) الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيْبِينَ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ اذْهَلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ» ٣٢ النحل (١٦).

(٢) وان، ز، ظ.

(٣) من قبل، ز.

(٤) «إِذَا تَبَرَا الَّذِينَ أَتَيْغَوْا مِنَ الَّذِينَ أَتَبَعُوا وَرَأَوْا الْعَذَابَ وَقَطَعْتَ بِهِمُ الْأَسْبَابُ» ١٦٦ البقرة (٢).

(٥) «أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَأَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى إِذْ قَالُوا لَنَا يَهُمُ ابْعَثْنَا مَلِكًا فَقَاتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ... فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلُوا إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيهِ بِالظَّالِمِينَ» ٢٤٦ البقرة (٢).

«أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُوا أَيْدِيهِمْ وَأَقْيَمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فِرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةَ اللَّهِ أَوْ أَشَدُّ خَشْيَةً...» ٧٧ النساء (٤).

(٦) ساكن، ز.

(٧) الترتيب، ظ.

(٨) ساكنين، ز، ظ.

عَلَيْهِمْ غَيْرُ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الصَّالِينَ^(١)؛ ولكون ما ذكر هو الأشهر في الوجهين قرأ به الأكثر.

«وربما كسرت الميم قبل ساكن مطلقاً» أي وإن لم يكن قبلها كسرة ولا ياء ساكنة [كقوله^(٢)]:

فِيهِمْ^(٣) بَطَانَتْهُمْ وَهُمْ وَزَرَأْهُمْ^(٤) وَهُمُ الْقَضَاةُ وَمِنْهُمُ الْحُكَامُ^(٥) وَكَوْلَهُ^(٦):

٤٢ ألا إن أصحاب الكنيف وجدتهم هم الناس/لما أخصبوا وتملوا^(٧)
أنشدهما المصنف في الشرح.

(١) ٧ الفاتحة (١).

(٢) ليس في، ز، والقاتل محظوظ.

(٣) منهم، د.

(٤) وزاره، د.

(٥) الحكماء، ز، ظ، ويروى: وهم الملوك. ومنهم الحجاب. ولم أجده في مراجعى لهذا البيت
مزيدا.

ـ الخصائص ٣:١٣٢؛ المحتسب ١:٤٥؛ ابن عبيش ٣:١٣٢؛ شرح التسهيل
١:١٤٧؛ الممع ١:٥٩؛ الدرر ١:٣٤.

(٦) عروة بن الورد بن عمرو بن زيد الغطفاني العبسي (٥٩٤-٣٠٠هـ). تقريباً من أبياته.
قيس عيلان. وبعضهم يسقط (عمراً) من أبياته.

عرف بـ(عروة الصعاليك) لعنائه بهم وقيامه على أمرهم. من الشعراء الفرسان. شرح
ديوانه ابن السكريت، وهو مطبوع.

ـ الأغاني ٢:٧٣-٨٨؛ ابن قتيبة ٢:٦٧٥-٦٧٧.

(٧) مطلع قصيدة قالها وقد جمع قوماً من المعوزين العاجزين فقام بأمرهم حتى حست حالم فقسم
فيهم إيلاء أغار عليهما فأبوا عليه أن يأخذ مثلهم فهم أن يؤذينهم لكن منه من ذلك خافة أن
يفسد جيل ما صنع فيهم.
وبعده:

واني ل مدفوع للي ولا ذهم

يروى: كما الناس. هم القوم لما أمرعوا.

الكنيف: الحظيرة من الشجر، يستعملها القوم لتقيهم من الريح والبرد. ماوان: واد فيه
ماء بين النقرة والربلة.

ـ عروة: ٥٦-٥٨؛ التبريزى ٢:٣٩؛ ابن عبيش ٣:١٣١-١٣٢؛ شرح التسهيل
١:١٤٧؛ شرح الديوان: ١١٣-١٢٢.

«فصل»: في الكلام على نون الوقاية.

«تلحق قبل ياء المتكلّم» مفتوحة أو ساكنة أو مخدوقة والكسر دليلها نحو: «رَبِّي أَكْرَمٌ^(١)»، «رَبِّي أَهَانَ^(٢)» يقرأ وصلاً فيها بنون مكسورة. «إن نصب بغير صفة» فشمل الفعل ماضياً كان نحو: أكرمي، أو مضارعاً نحو: يكرمي، أو أمراً نحو: أكرمي، متصرفاً كما مثلنا أو غير متصرف نحو: هبني وعساني، واسم الفعل نحو: عليكني ورويدني، وإن وأخواتها نحو: إبني وكأبني، واحترز من أن ينصب بصفة نحو: الضاري عند من يراه منصوباً، فإن نون الوقاية لا تلتحقه. «أو جر بـ(من) أو (عن)» نحو: مني وعني بإدغام النون الساكنة في نون الوقاية.

«أو قد» بمعنى حسب نحو: قدني^(٣). «أو قط» بمعنى حسب أيضاً نحو: قطني، وهذا تصريح بأن الياء مجرورة فتكون^(٤) مضافاً إليها^(٥)، وهذا مذهب الخليل وسيبوه، وسيأتي في باب أسماء الأفعال. «أو بجل» بمعنى حسب أيضاً والياء مجرورة، فتقول بجلني «أو لدن» نحو: «[قد^(٦)] بلغت مِنْ لَدُنِي عَذْرًا^(٧)». «نون» بالرفع فاعل تلحق. «مكسورة للوقاية» عن الكسر في الفعل واسمه ومشبهه، وعن مطلق عموم الحركة في المبني على السكون. «وحذفها مع (لدن) وأخوات (ليت) جائز» أما لدن فكتوله تعالى: «قَدْ

(١) «فَإِنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَمَّهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمٌ» ١٥ الفجر (٨٩).
 (٢) «وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقٌ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَ» ١٦ الفجر (٨٩)، وفي (د) أثبتت الياء في الآيتين.

(٣) قدني في، ز.

(٤) فيكون، ظ.

(٥) إليها، ظ.

(٦) سقطت من، ز، ظ.

(٧) «قَالَ إِنْ سَأَلْتَكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبِنِي...» ٧٦ الكهف (١٨).

بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِي عُذْرًا^(١) قرء بالتشديد وبه قرأ الأكثرون وبالتحفيف وبه قرأ نافع^(٢) وأبو بكر^(٣).

قال المصنف^(٤): وزعم سيبويه أن عدم حلقها لـ(الدن) من الضرورات وليس كذلك لقراءة نافع^(٥)، ولا يجوز أن يكون الاسم في قراءته (لد) والنون للوقاية، لأن (لد) متحرك الآخر، والنون إنما أقي بها لتصون الآخر عن^(٦) الحركة، وإنما يقال^(٧): – في (لد) مضافاً إلى الياء – لـ(لي)، نص عليه سيبويه.

(١) ﴿قَالَ إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبِنِي . . .﴾ ٧٦ الكهف (١٨).

(٢) ابن عبد الرحمن بن أبي نعيم (١٥٩-٧٠) أو ١٦٩ أو ١٧٠ أو ١٦٧ أو ١٥٧ هـ تقريباً = (٦٨٩-٦٧٥) أو ٧٨٥ أو ٧٨٦ أو ٧٨٣ أو ٧٧٣ م تقريباً.

مولى جعونة بن شعوب الشجاعي الليثي الذهبي.

اختلفوا في كنيته: أبو رويم، أبو نعيم، أبو عبد الرحمن، أبو الحسن، أبو عبدالله. أحد القراء السبعة، أصله من أصبهان. أخذ القراءة عن عبد الرحمن بن هرمز الأعرج والزهري، وروها عن مالك بن أنس وإسحق بن محمد وأبي عمرو بن العلاء . . .

– الوفيات ٥: ٣٦٨-٣٦٩؛ الغاية ٢: ٣٣٤-٣٣٠؛ النشر ١: ١١٢؛ القراء الكبار ١: ٩٢-٨٩.

(٣) شعبه بن عياش بن سالم الحناط. الأستاذ النهشلي الكوفي (٩٥-١٩٣) أو ١٩٤ هـ = (٧١٤-٨٠٩) أو ٨١٠ م). أحد الرواين عن عاصم، اختلف في اسمه على ثلاثة عشر قولًاً أصحها (شعبه). عرض القرآن على عاصم وعطاء بن السائب وأسلم المقرئ. وأخذ عنه يعقوب بن خليفة الأعشى وعبد الرحمن بن أبي حداد وعلي بن حزنة الكسائي وغيرهم.

– القراء الكبار: ١١٠-١١٤؛ الغاية ١: ٣٢٧-٣٢٥؛ النشر ١: ٢٥٦.

(٤) في شرح التسهيل ١: ١٤٩-١٥٠؛ وقد قدم وأخر وزاد ونقص، وفي ما يلي نصه: (ولحاق النون مع (الدن) أكثر من عدم حلقها، وزعم سيبويه أن عدم حلقها من الضرورات، وليس كذلك، بل هو جائز في الكلام الفصيح، ومن ذلك قراءة نافع (من لـ(لن) عذرًا) بتحفيف النون وضم الدال، ولا يجوز أن تكون نون (لـ(لن)) نون الوقاية، ويكون الاسم (لد)، لأن (لد) متحرك الآخر، والنون في (لد) وأخواته إنما جيء بها لتصون أواخرها عن زوال السكون، فلا حظ فيها لما آخره متحرك، وإنما يقال: – في (لد) مضافاً إلى الياء – (لـ(لي))، نص على ذلك سيبويه).

(٥) . . . قد بلغت من لـ(لن) عذرًا) بتحفيف النون، وقد مرت الآية في هامش ١.

(٦) من، د، ز.

(٧) قال، د.

وأما أخوات ليت فهي^(١): إنَّ وَأَنَّ وَكَانَ وَلَعْلَ، فيجوز فيها حذف نون الوقاية وإثباتها، وكون الممحوف هو نون الوقاية من الأربعة الأول هو مذهب الكثريين^(٢)؛ لأنها طرف؛ ولتعيينها في (العل)، وقيل: الممحوف النون الأولى، وقيل: الوسطى. «وهو مع (بجل) و(لعل) أعرف من الثبوت» في الصحاح^(٣) وبجل يعني حسب، قال الأخنس: هي ساكنة أبداً، يقال: بجلك، كما يقال^(٤): قطك، إلَّا أنهم لا يقولون: بجلني كما يقولون^(٥): قطني، ولكن يقولون: بجلي وبجلي أي حسي.

قال لبيد^(٦):

فمتسى أهلك فلن أحفله بجلي الآن من العيش بجل^(٧)

(١) فهو، د.

(٢) الأكثرین، د.

(٣) ٤ : ١٦٣١.

(٤) يقولون، الصحاح.

(٥) يقول، ز.

(٦) أبو عقيل لبيد بن ربيعة بن مالك العامري (٤٠٠ - ٤١٠ هـ = ٦٦١ - ٦٧٠ م). شاعر فحل محضرم في الطبقة الثالثة من الجاهليين عند ابن سلام. وهو من عالية نجد ومن المؤلفة قلوبهم ومن أصحاب المعلمات السبع.

- الجمحي ١٢٣: ١، ١٣٥ - ١٣٦؛ ابن قتيبة ٢٧٤: ١ - ٢٨٥؛ الأغاني ١٥: ٣٧٩ - ٣٦١؛ الإصابة ٣: ٣٢٦ - ٣٢٧؛ الخزانة ١: ٣٣٩ - ٣٣٧.

(٧) من قصيدة يذكر فيها مأثره ويذكر أخاه أربد.

مطلعها:

إن تقسوى ربنا خير نفل وبإذن الله ريشي والعجل
وقبل الشاهد:

فتولوا فاترا مشيمهم كروايا الطُّبُع همت بالوحول
وبعده:

من حياة قد ملتنا طوها وجدير طول عيش أن يمل
روايا: الإبل التي يحمل عليها الماء. الطبع: النهر. همت بالوحول: كانت أن تقع فيه
أحفله: أباليه، من باب (ضرب)، ويتعدى بالباء ويقال لم أحفل به، والضمير في البيت
لللهلاك المفهوم من (أهلك). بجل: الأصل فيه أنه مصدر بمعنى الاكتفاء ثم صار اسم فعل

هذا نصه.

وأما إثبات النون مع لعل فكقوله^(١):

فقلت أعيّراني القدوم لعلني أخط بها قبراً لأبيض ماجد^(٢)
وحذفها أعرف نحو: «أعْلَمَيْ أَبْلَغَ الْأَسْبَابَ»^(٣). «ومع ليس وليت
ومنْ وعنْ وقط وقد بالعكس» أي الإثبات معهن أعرف.
قال المصنف^(٤) — رحمه الله [تعالى]^(٥) —: لم يرد لysi ولتي إلأ في نظم
فكقوله^(٦):

إذ ذهب القوم الكرام لysi^(٧)

= بمعنى فعل الأمر، فإن اتصلت به الكاف كان معناه اكتف: أمر للمخاطب الحاضر، وإن
اتصلت به الياء كان معناه لاكتف: أمر متكلم نفسه.
بروى: فلا أحفله. قد سئلنا.

— ليبد: ١٣٩—١٤٩؛ التبريزى ١، ٢٨٢:١، ٢٨٢:٢، ١٦٤:٢؛ الرضي ٢٢:٢؛ الخزانة
٣٦—٣٤:٣.

(١) مجہول.

(٢) لا يعرف له سابق ولا لاحق، وهو من شواهد: شرح التسهيل ١:٢٥، ١٥٠؛ ابن الناظم:
٢٦؛ ابن عقيل ١:٩٩؛ المقاصد ١:٣٥٢—٣٥٠؛ الهمع ١:٦٤؛ الأشموني ١:١٢٤؛ الدرر
١:٤٣؛ شواهد ابن عقيل: ١٤—١٥.

(٣) «وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا هَامَانُ ابْنِ لَبِيْ صَرْحًا...» ٣٦ غافر (٤٠).

(٤) في شرح التسهيل ١:١٤٩.

(٥) سقطت من، د.

(٦) رؤبة: بن العجاج في ما قبل، وليس في ديوانه، وألحقه جامعه بما نسب إليه.

(٧) صدره: عدلت قومي كعديد الطيس.

بروى: عهدي بقومي. عهدت بقومي.

— رؤبة: ١٧٥؛ ابن يعيش ١٠٥:٣، ١٠٨؛ شرح التسهيل ١:١٤٩، ١٧٢،
ابن الناظم: ٢٦؛ المغني ١:١٨٥—١٨٦، ١٨٦، ٣٨٠؛ ابن عقيل ١:٩٦؛ السيوطي ١:٤٨٨،
٢:٧٦٩؛ الهمع ١:٦٤؛ التصریح ١:١١١—١١٠؛ الرضي ٢:١٩، ٢٩٧، ٢٣؛ المقاصد
١:٣٤٦—٣٤٤؛ الخزانة ٢:٤٢٥—٤٢٦، ٤٥٤، ٥٦:٤؛ الدرر ١:٤١؛ شواهد
ابن عقيل: ١٣.

وقوله^(١):

كمنية جابر إذ قال ليتي أصادفه وأفقد جل^(٢) مالي^(٣)
ونص سيبويه^(٤) على أن الحذف مع ليت ضرورة. وقال الفراء: ليتي
وليتي جائز. وظاهره أنه يجوز في الاختيار.
والحذف مع من وعن نادر، ونص بعضهم على أنه لا يجوز إلّا للضرورة
قوله^(٥):

أيها السائل عنهم وعنني لست من قيس ولا قيس مني^(٦)

(١) زيد الخيل: أبو مكفت بن مهلهل بن يزيد بن منهب الطائي (٦٣٠ - ٥٩ هـ = ٨٠٠ - ٢٨٦) شاعر
مجيد وخطيب لسن وفارس شجاع وجودة كريم. لقب زيد الخيل لكثرته خيله. وبعضهم يسمى
جده زيداً، وبعضهم يسقطه. وفدى على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في وفد من قومه
وأسلم وسماه النبي - صلى الله عليه وسلم - زيد الخير، وأنثى عليه.
- ابن قتيبة ١: ٢٨٦ - ٢٨٨؛ الأغاني ١٧: ٢٤٥ - ٢٦٩؛ الإصابة ١: ٥٧٣ - ٥٧٢؛
الخزانة ٢: ٤٤٨.

(٢) بعض، د، ز.

(٣) قبله:

معنى مزيد زيدا فلاقى أخلاقه إذا اختلف العوالي
وبعده:

تلقينا فما كنا سوء ولكن خرّ عن حال حال
بروى: كمنية حائن. وأتلف. وأعدم.

- زيد: ٨٧؛ سيبويه ١: ٣٨٦؛ أبو زيد: ٦٨؛ المقتضب ١: ٢٥٠؛ الصاحح ١: ٢٦٥
(ليت)، ابن يعيش ٣: ٩٠، ١٢٣؛ شرح التسهيل ١: ١٤٩؛ المقرب ١: ١٠٨؛ الرضي
٢: ٢٢٣؛ ابن عقيل ١: ٩٨؛ المقاصد ١: ٣٤٦ - ٣٥٠؛ ابن الناظم: ٢٦؛ ثعلب: ١٢٩
الجمع ١: ٦٤؛ الأشموني ١: ١٢٣؛ الخزانة ٢: ٤٤٨ - ٤٤٦؛ الدرر ١: ٤١.

(٤) ١: ٣٨٦.

(٥) لا يعرف.

(٦) يرد هذا البيت في كتب النحو مفرداً، وبعض المحققين يشك في أصلاته.
- راجع: شرح التسهيل ١: ١٥١؛ ابن الناظم: ٢٦؛ الرضي ٢: ٢٣؛ ابن عقيل
١: ١٠٠؛ المقاصد ١: ٣٥٢ - ٣٥٤؛ التصریح ١: ١١٢؛ الأشموني ١: ١٢٤؛ الخزانة
٢: ٤٤٩ - ٤٤٨.

وقطني وقدني أعرف من قطي وقدي، وظاهر كلام المصنف جواز الوجهين فيها في الاختيار، وقد نص [قوم^(١)] على أن الحذف معها ضرورة، وفي شرح الألفية^(٢) لولد المصنف^(٣): قدبي وقطني في كلامهم أكثر من قدني وقطني. وهو خلاف ما تقدم، وقد جمع الشاعر^(٤) بينها في قوله^(٥):

..... قدني من نصر الخبيبين قدبي

(١) سقطت من، ز، وأضفت في هامش (ظ).

(٢) ص ٢٦.

(٣) بدر الدين: محمد.

(٤) اختلفوا فيه فقالوا:

(أ) حميد الأرقط: بن مالك بن رباعي بن مخاشن التميمي. شاعر أمري.

(ب) أبو بحدلة أو بحلة.

(ج) أبو نحيلة.

(٥) ليس الإمام بالشحيم الملحد

من أرجوزة مدح فيها عبد الله بن مروان وتصل من نصرة آل الزبير.

وبعده:

ولا بوبر بالحجاز مفرد إن يسر يوماً بالفضاء يصطد

أو ينحرج فالحجر شر محمد

بروى الخبيبين، مثنى ومجموعاً. ليس أمري بالظلموم.

قدني: حسيبي. الخبيبين: من ثناه أراد حبيب بن عبد الله بن الزبير وأباه، وقيل: أراد

عبد الله وأخاه مصعباً، ويضعف هذا أن الشاعر أنشد القصيدة يوم حصار طارق، ومصعب

مات قبله، ومن جمع أراد عبدالله وشيعته.

— سيبويه ١: ٣٨٧؛ أبو زيد: ٢٠٥؛ المحتسب ٢: ٢٢٣؛ الصحاح ١: ١١٨؛

ابن عيسى ٣: ١٣١، ١٣١: ٢، ١٢٤—١٢٥؛ الشجري ١: ١٤٣؛ ٧: ٧؛ التبريزي ٣: ٩٣؛

شرح التسهيل ١: ٧٥، ١٥١؛ ابن الناظم: ٢٧؛ الرضي ٢: ٢٢؛ ٢٣: ٧٧؛ ابن عقل ١: ١٠١؛

المغنى ١: ١٨٥؛ المقاصد ١: ٣٦١—٣٥٧؛ السيوطي ١: ٤٨٨—٤٨٧؛ التصریح ١: ١١٢؛

الهمع ١: ٦٤؛ الأشموني ١: ١٢٥؛ الخزانة ٢: ٤٤٩—٤٥٤؛ الدرر ١: ٤٢.

وفي الحديث: (قط قط بعزنك^(١)) يروى^(٢) بسكون الطاء وكسرها مع ياء دونها، ويروى: (قطني/قطني) و(قطِّ قطِّ) وهذا يدل على جواز الأمرين في غير الضرورة. هذا كله كلام ابن قاسم.

«وقد تلحق^(٣)» أي نون الوقاية «مع اسم الفاعل، وأ فعل التفضيل» حملًا على الفعل بطريق التشبيه^(٤) وإنما فلم تحفظهما^(٥) من كسر لا يستحقانه [ولا حفظت عليهما سكوناً يستحقانه^(٦)]، ولو حوقها مع اسم الفاعل تارة يكون^(٧) مع كونه ناصبًا^(٨)، وتارة مع كونه خافضًا^(٩).

فالأول كقوله^(١٠):

(١) أعمجت العين وأهملت الزاي في، ز، ظ، وهو قطعة من حديث عن أبي هريرة وعن أنس رضي الله عنها أخرجهما البخاري ٦:١١٥، وأخرج حديث أنس ٨:١١٤؛ ٩:٩٤؛ وأخرج مسلم حديث أبي هريرة ٤: ح ٢٨٤٦، وحديث أنس ٤: ح ٢٨٤٨، وبين الألفاظ اختلاف، وهذا لفظ أنس في إحدى رواياته:

(لا تزال جهنم يلقى فيها وتقول هل من مزيد حتى يضع رب العزة فيها قدمه فينزوي بعضها إلى بعض وتقول قط بعزنك وكركم).

وفي فتح الباري ٨:٥٩٥: (ووقع في بعض النسخ عن أبي ذر: قطي قطي بالإشاع، وقطني بزيادة نون مشبعة).

(٢) ويروى، ظ.

(٣) يلحق، ز.

(٤) الشبه، د، الشتبة، ز، ظ، وما أثبته أليق بالمقام.

(٥) يحفظهما، ز، ظ.

(٦) ما بين المعقودين ساقط من، ز.

(٧) تكون، ز، ظ.

(٨) خافضا، د.

(٩) ناصبا، د.

(١٠) لم يسموه.

وليس الموافقني ليرفد خائباً^(١)

والثاني كقوله^(٢) :

أمسلمني^(٣) إلى قومي شراحبي^(٤)

وكان^(٥) القياس في الأول: الموافق بتشديد الياء، وفي الثاني: أمسلمي^(٦)
بتخفيفها. وقال هشام: — في أمسلمني^(٧) — إنما هذا تنوين لا نون وقاية، وكسر
الالتقاء الساكين، وأجاز على ذلك زيد ضاربني، والياء^(٨) عنده منصوبة
لا مجرورة، ويرده:

(١) عجزه: فإن له أضعاف ما كان أملا.

ويروى: أملا. ولا يحفظ للبيت سابق ولا لاحق.

— شرح التسهيل ١:١٥٢؛ المغني ١:٣٨١؛ ٢:٧١٦؛ المقاصد ١:٣٨٧-٣٨٨؛
الهمع ١:٦٥؛ الدرر ١:٤٣.

(٢) يزيد بن المخرم بن حزن بن زياد الحارثي المذحجي: شاعر جاهلي يمسي، شهد يوم الكلاب
الثاني.

(٣) أمسلمن، د.

(٤) أهللت الشين في، ظ، وصدر البيت: فها أدرى فظني كل ظن. وقد نقله العيني عن أبي محمد
في أبيات ثلاثة مع اختلاف في الرواية لا يتحقق معها الاستشهاد، وهي:

وغاب خلائيلي وبقيت فرداً
أاماضعهم ونهضك بالخناج
فها أدرى وظني كل ظن
أيسلمني بنو البدء اللقاح
فيقتلني بنو خمر بذهل
وكدت أكون من قتل الرياح
أاماضعهم: أقاتلتهم. اللقاح: بفتح اللام وتخفيف القاف، يقال: حي لقاح للذين
لا يدينون للملوك أو لم يصيغهم في الجاهلية سباء.

بنو خمر: بفتح الخاء وسكون الميم بطن من كندة. شراحبي: شراحيل، مرحبا في غير
النداء ضرورة.

— الفراء ٢:٣٨٦؛ المحتب ٢:٢٢٠؛ المقرب ١:١٢٥؛ شرح التسهيل ١:١٥١؛
المغني ١:٣٨٠-٣٨١؛ ٢:٧١٦؛ المقاصد ١:٣٨٥-٣٨٧؛ السيوطي ٢:٧٧٠؛ الهمع

١:٦٥؛ يس ١:٤٢؛ الدرر ١:٤٣؛ البحر ٧:٣٦١.

(٥) فكان، ز، ظ.

(٦) لسلمي، د.

(٧) أمسلمي، ز.

(٨) والباء، ز.

وليس المواتيني ..

إذ لا يجتمع التنوين مع (أل).

وأما لحاقها^(١) مع أ فعل التفضيل فقد استدل عليه المصنف^(٢) – [رحمه الله^(٣)] – بقوله عليه الصلاة والسلام^(٤): (غير الدجال أخواني عليكم^(٥)).

وفيه ثلاثة أسئلة:

أحدها: في (أخوف)، فإنه يقتضي أن غير الدجال خائف، فإن أصل أ فعل أن يكون من الثلاثي المبني للفاعل وإنما المعنى أن غير الدجال مخوف منه والثاني: في الياء، فإن أ فعل إنما يضاف إلى بعضه والياء لا تقبل ذلك.

والثالث: في لحاق النون، وجواب هذا الأخير: أن أ فعل هذا مشبه^(٦) به في التعجب.

وجواب الأول أن فعله إما خاف أو خيف أو أخاف، والجميع ممكن، أما

(١) لحاقها، ز، ظ.

(٢) في شرح التسهيل ١: ١٥٣.

(٣) سقطت من، ز، ظ.

(٤) بقوله صلى الله عليه وسلم، د.

(٥) من حديث طويل في قصة الدجال عن النواس بن سمعان – رضي الله عنه – أخرجه مسلم ٤: ح ٢٩٣٧، والترمذى ٦: ح ٢٣٤١؛ أحمد ٤: ١٨١.

رواية الترمذى: أخواف لي. وأحمد: أخواف مني.

وعند أحمد ٥: ١٤٥ عن أبي ذر – رضي الله عنه – قال: (كنت أمشي مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فقال: لغير الدجال أخوافي على أمتي، قال لها ثلثا، قلت: يا رسول الله ما هذا الذي غير الدجال أخوفك على أمتك؟ قال: أئمة مضللون).

(٦) مشبه، د.

خيف فموافق للمعنى، ولكن يكون من باب: أشغل من ذات النحين^(١). ويكون الأصل أخوف خوفاتي^(٢) ثم حذف المضاف وبهذا التقرير^(٣) اندفع السؤال الثاني. وأما خاف: فعل أن يكون من وصف المعانى بما توصف^(٤) به الذوات مثل: شعر شاعر، وموت مائت، وعجب عاجب. فالأصل: خاف خوفي^(٥)، ثم قيل: خوفي [من]^(٦) هذا الشيء أخوف من خوف غيره. وأصل الحديث: خوف غير الدجال أخوف خوفي. ثم حذف الخوفان وخلفهما غير والياء فصار غير الدجال أخوفي. وأما أخاف فعل أن الأصل غير الدجال أخوف مخيفاتي، ثم حذف المضاف. وقد تضمن هذا الجواب الثاني الجواب عن السؤال الأول، وتبيّن على الأوجه الثلاثة أنه لابد من تقدير مضاف، وأما [في]^(٧) الوجه الثاني فيحتاج إلى تقدير مضافين^(٨).

«وهي» أي نون الوقاية «الباقية في فليبي» من قول الشاعر^(٩):

(١) ذات النحين: امرأة من بني تميم كانت تبيع سمناً فأتتها خوات بن جبير الأنباري، فهم بها، فقال: حلّ نحباً أنظره، ففعلت، فقال: أمسكيه أنظر غيره، فحللت آخر فقال لها ما قال، فلما شغلت يديها بالتحين ساورها وقضى أربه وهرب.
وقد أسلم خوات - رضي الله عنه - وشهد بدرأ.
ـ الفاخر: ٨٧-٨٦؛ الميداني ١: ٣٩٠-٣٩١.

(٢) خوفاً في، ز.

(٣) التقدير، د.

(٤) يوصف، د.

(٥) خوف خافي، ظ.

(٦) سقطت من، ز، ظ.

(٧) سقطت من، د.

(٨) مضاف، ز. وقد لخص الشارح هنا كلام ابن مالك على الحديث في شرح التسهيل ١: ١٥٣-١٥٤.

وانظر النووي في شرح مسلم ١٨: ٦٤.

(٩) أبي ثور: عمرو بن معدى كرب بن ربعة بن عبد الله الزبيدي (٢١٠٠ هـ = ٦٤٢ م). فارس معروف من أهل اليمن. وفُد على رسول الله - صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - في نفر من قومه وأسلموا، ثم عادوا إلى اليمن. شهد البرموك والقادسية - رضي الله عنه -.

تراء كالثغام يعل مسكا يسوء الفاليات^(١) إذا فليني^(٢)

«ال الأولى» عطف على (هي)، والمراد بالأولى نون الإناث. «وفاقاً لسيبوه^(٣)» بناء على أنه إذا دار المحذوف بين كونه أولاً و[كونه^(٤)] ثانياً، فكونه ثانياً أولى. ورجح المصنف^(٥) هذا بأنها الباقي في نحو: «تَأْمُرُونِي^(٦)»، والصحيح أن المحذوف هو نون الوقاية؛ لأن النون الأخرى فاعل، وألفاعل

— ابن قتيبة ١: ٣٧٢—٣٧٥؛ المرزباني: ٢٠٨—٢٠٩؛ الإصابة ٣: ١٨—٢١؛ الخزانة ٤٢٥: ٤٢٦.

(١) الفاليات، ز.

(٢) فليني، د، والبيت هو الثاني في قصيدة يخاطب فيها زوجه.
أو لها:

تقول حليلتي لما قلتني شرائح بين كدرى وجون

وبعده:

فزيك في شريطك أم عمرو وسابعة ذو التنين زيني
قلتني: أبغضتني. شرائح: أنواع، واحده شريحة، وهو خبر لمبدأ محذوف؛ أي شعرك
شرائح. كدرى: منسوب إلى الكدرة، وهي الغيرة جون: معناه الأسود والأبيض، ضد.
الثغام: شجر أبيض الزهر والثمر. يعل: من العلل أو العلل، وهو الشرب ثانياً، أراد يوضع
في المسك مرة بعدمرة. الفاليات، جمع فالية: مَنْ تفتش الرأس لستخرج منه القمل فليني:
أصله فليني، النون الأولى للإناث، وهي الفاعل، والثانية للوقاية. الشريط: عبة تضع فيها
النساء ملابسها وزيتها، والجار والمجرور (في شريطك) خبر المبدأ (فزيك).

سابعة: درع طويلة. ذو التنين: السيف، نوناه: حداه.

زيني: مبدأ مؤخر خبره: (وابعة ذو التنين).

— سيبويه ٢: ١٥٤؛ الفراء ٢: ٩٠؛ التبريزى ١: ٢٨٤؛ ابن عييش ٣: ٩١؛ شرح
التسهيل ١: ١٥٤؛ المغني ٢: ٦٨٥؛ الرضي ٢: ٢٢؛ المقاصد ١: ٣٧٩؛ الهمع ١: ٦٥.
الخزانة ٢: ٤٤٥—٤٤٦؛ الدرر ١: ٤٣—٤٤؛ عمرو: ١٦٨—٢٣٤، ١٧٠—٢٣٥.

(٣) قال بذلك في كتابه ٢: ١٥٤.

(٤) سقطت من، ز، ظ.

(٥) في شرح التسهيل ١: ١٥٤.

(٦) تأموروني، د، ز، ظ، وهذا خطأ، إذ التلاوة: «قُلْ أَفَغَيَرُ اللَّهُ تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ أَيْمًا الْجَاهِلُونَ»
٦٤ الزمر (٣٩).

لا يجوز حذفه وفي البسيط^(١): إن كون المحذوف نون الوقاية أمر مجمع عليه والمصنف نقل الخلاف كما رأيت.

(١) نقل عنه الشارح في هذا الشرح أكثر من مرة تارة يقول: وفي البسيط وتارة: قال صاحب البسيط. وقد نسبه مرة واحدة في ٢: ١١٤ إلى الواحدى، وهو تفسير القرآن الكريم، وقد سمي كثير من المؤلفين مؤلفاتهم: البسيط، منهم ابن جرير الطبرى توفي (٣١٠ هـ): بسيط القول، وركن الدين حسن بن محمد الاسترابادى الحسبي توفي (٧١٧ هـ) البسيط: شرح على الكافية لابن الحاجب، وضياء الدين بن العلجم البسيط: كتاب في النحو، قال السيوطي لا أعرف عنه شيئاً، وترجم له: صاحب البسيط. وفي كشف الظنون كتب أخرى باسم البسيط.

— الققطى ٣: ٩٠ (ح)، البغية ٢: ٣٧٠؛ كشف الظنون ١: ٢٤٥، ٢: ١٣٧٠.

«فصل»: يذكر فيه صيغ الضمائر المنفصلة.

«من الضمير^(١) منفصل في الرفع» لا في النصب وأما الجر فلا يكون فيه الضمير إلا متصلًا. «منه» أي من المنفصل في الرفع «للمتكلم أنا مذوف ألف في وصل غير^(٢) تميم» فالضمير هو الهمزة والنون، وأما ألف فزائدة^(٣) بدليل حذفها في الوصل، وإنما ثبتت^(٤) في الوقف لبيان الفتحة^(٥); لأنه لو لا ألف لسقطت الفتحة للوقف، وكان يتبس بـ(أن) الحرفية بسكون النون، ويكتب بالألف لأن الخط مبني على الوقف والابداء، وقد تبين فتحتها بهذه السكت كقول حاتم^(٦): هكذا فزدي^(٧) أنه. هذا مذهب البصريين، وقال الكوفيون: الضمير هو مجموع الثلاثة، بدليل ثبوتها في الوصل في لغة تميم. وبعضهم يقول: إن / الهاء في قول حاتم: ... أنه. بدل من ٤٤ الألف. واختار المصنف المذهب الكوفي. وأشار بقوله: في وصل غير تميم. إلى أن تميمًا يثبتونها وصلاً ووقفاً وبها قرأ نافع وأن غير تميم يحذفونها في الوصل ويثبتوها في الوقف. «وقد يقال»: — في أنا — «هنا» بإبدال همزتها هاء

(١) المضمير، م.

(٢) في وصل عند غير، م.

(٣) فهي زائدة، د.

(٤) ثبت، د.

(٥) الحركة، د.

(٦) أبو عدي حاتم بن عبد الله بن سعد الحشري الطائي (٤٦-٠٠ ق. هـ = ٥٧٨-٤٠ م) جواد شاعر فحل. وماوية التي يذكرها في شعره هي ابنة عفرار تزوجها بعد أن فضلته على النابغة الذبياني ورجل من النبأ أو أوس بن حارثة وزيد الخيل. بعد أن امتحنت الثلاثة في كرمهم. وله زوج أخرى اسمها: النوار. وأولاده: عدي وعبد الله وسفانة.

— ابن قبية ١: ٢٤١—٢٤٩؛ الأغاني ١٧: ٣٦٣—٣٩٩؛ الخزانة ١: ٤٩٤—٤٩٥،

١٦٦—١٦٢: ٢

(٧) هذا فزوى، د، هكذا فزدي، ز.

«وآن^(١)» على وزن بان، قال الفراء: من العرب من يقول: آن^(٢). يطيل الألف ويحذف الأخيرة.

وهي لغة قضاعة^(٣)، وفهم بعضهم من قوله: يطيل. أن الألف للإشباع ونقل عنه^(٤) ابن إياز^(٥) أنها مقلوبة من أنا وهو صريح في أن الألف ليست للإشباع.

فإن قلت: فكيف يصنع^(٦) بقوله: يطيل الألف؟

قلت^(٧): ليس هذا صريحاً في كون الألف للإشباع وإنما ضبط اللفظ ليفهمه الناظر على الوجه؛ وذلك لأنه لو اقتصر على قوله:

وبعض العرب يقول: آن. ويحذف^(٨) الأخيرة^(٩). لم يدر هل أراد بقوله: آن همزة فنوناً فقط أو همزة فألفا فنوناً؟ إذ صورة الخط واحدة فيها^(١٠)، فزاد ما يرفع توهם غير المقصود بقوله: يطيل الألف.

(١) هذه الفقرة ليست في م.

(٢) أن، ظ.

(٣) جد جاهلي قد ينسبه بعضهم إلى عدنان، وبعضهم إلى حمير، من قحطان، وهذا هو الراجح، وغبي إليه قبائل كثيرة وبطون شتى كلهم من ولد الحافي بن قضاعة.
— ابن حزم: ٧، ٨، ٤٤٠، ٤٤٤—٤٨٥، ٤٨٦.

(٤) عن، د.

(٥) أبو محمد الحسين جمال الدين بن بدر بن إياز بن عدالله (٦٨١—٠٠٠ هـ = ١٢٨٣ م) عالم بال نحو والصرف.قرأ على الناتج الأرموي، وقرأ عليه ابن السباك.
من مؤلفاته: مسائل الخلاف، قواعد المطارحة، وكلامها في التحو، المحصل: شرح الفصول لابن معط.

— البغية ١: ٥٣٢؛ هدية العارفين ١: ٣١٣.

(٦) تصنع، د.

(٧) قلنا، د.

(٨) بحذف، د، تحذف، ز.

(٩) الآخر، د، الآخر، ز، ظ. وما أثبته هو الثابت في كلام الفراء المتقدم.
(١٠) فيها واحدة، د.

قال المصنف^(١): من قال آن، فإنه قلب (أنا) كما قال بعض العرب في رأى: راء، وليس الألف إشباعاً، لأنه لا يكون غالباً إلا في ضرورة.

قلت: أما أن الألف ليست إشباعاً ظاهراً لما قال، وأما ادعاء القلب فلا ثبت^(٢) يقوم عليه لا سيما و(أنا) شبيه^(٣) بالحروف فينافي القلب، لأنه نوع من التصرف، والحرروف وما يشبهها غير قابلة له. «وأن» بهمزة فنون ساكنة وصلاً وفقاً حكاماً قطرة. «ويتلوه» [أي^(٤)] [أن] الساكن النون، وهو أقرب مذكور «تاء^(٥) حرافية» للخطاب «كالاسمية لفظاً وتصرفاً» فتقول^(٦): أنت بفتح التاء للمذكر، وأنت بكسرها للمؤنث، وأنتا للاثنين مذكرين أو مؤنثين، وأنت جماعة المذكرين، وأنتن جماعة الإناث، كما تقول في التاء الاسمية: ضربت [ضررت]^(٧) ضربتها ضربتم ضربتن، فالضمير هو أنْ فقط، والتاء حرف خطاب، هذا مذهب البصريين، وعليه اقتصر المصنف في المتن، وفيه خلاف لا نطيل ذكره، «ولفاعل نفعل» وهو المتكلم المعظم نفسه أو المتتكلم ومعه غيره «نحن» وتحريكه للساكنين، وضمه إما لكونه ضميرًا مرفوعاً، وإما لدلالته على المجموع الذي حقه الواو. «للغريبة هو» للواحد المذكر «وهي» للواحدة المؤنثة.

«وهما^(٨)» للاثنين مذكرين كانوا أو مؤنثين. «وهم» لجماعة المذكرين. «وهن» لجماعة الإناث، والواو والياء في هو وهي عند البصريين من أصل الكلمة، وعند الكوفيين للإشباع، والضمير هو الماء [وحدها]^(٩) بدليل الشنية

(١) في شرح التسهيل ١: ١٥٦-١٥٥، بتصرف.

(٢) يثبت ما، ظ.

(٣) شبيهه، د.

(٤) سقطت من، ز.

(٥) في الخطاب تاء، م.

(٦) فنقول، د، فيقول، ز.

(٧) سقطت من، د.

(٨) هذه الفقرة ليست في، م.

(٩) سقطت من، ظ.

والجمع، فإنك تمحظها فيهما، والأول^(١) هو الوجه؛ لأن حرف الإشارة لا يتحرك، وأيضاً حروف الإشارة لا تثبت إلا ضرورة، وإنما حركت الواو والياء لتصير الكلمة بالفتحة مستقلة، حتى يصح كونها ضميراً منفصلاً، إذ لو لا الحركة لكانتا كأنهما للإشارة، على ما ظن الكوفيون، إلا ترى أنك إذا أردت عدم استقلاله!^(٢) سكنت الواو والياء نحو: آنهو^(٣) وبي^(٤).

وكان قياس المثنى والجمع: هو ما وهبها وهم وهن، فخفف بمحظ الواو والياء^(٥). «وليم الجمع في الانفصال ما لها في الاتصال» فيثبت لميم أنت ما [ثبت^(٦)] لميم (ضربتم) من تسكين وإشارة واحتلال، لكن لا يجري هنا خلاف يonus، إذ لا يتصل بها ضمير.

«وتسكن هاء^(٧) (هو) و(هي) بعد الواو والفاء واللام وثم جائز» وقد وردت قراءات^(٨) في السبع واستعمالات^(٩) للفصحاء تشهد لذلك، والتثليل لغة [أهل^(١٠)] الحجاز والتحقيق لغة نجد، وهو بعد الواو والفاء واللام أكثر من التثليل. «وقد/ تسكن بعد همزة الاستفهام» قوله^(١١): ٤٥

(١) وللأول، ز.

(٢) استقلالها، ز، ظ، وقد احترت إفراد الضمير مراعاة لقوله: (لتصير الكلمة بالفتحة مستقلة) والتشيية مقبولة.

(٣) ان هو، ز، ظ. وصنيعي أولى بكلامه.

(٤) وهي، د، ظ، وبـ هي، ز.

(٥) الياء والواو، د.

(٦) سقطت من، د.

(٧) هما، ز.

(٨) قراءة، د.

(٩) استعمالة، د.

(١٠) سقطت من، ز.

(١١) المرار: زياد بن منقذ بن عمرو العدوبي من تيم (١٠٠-١٠٠ هـ = ٧١٨-٧١٨ م) تقريباً. والعدوبي نسب أمها. شاعر نجدي نزح إلى اليمن، متصل ببني مروان. هاجى جريحاً وسعى به إلى سليمان بن عبد الملك.

- ابن قتيبة: ٢-٦٩٧؛ الأدمي: ١٧٦؛ المرزباني: ٤٠٩؛ الخزانة

فقدمت للطيف مرتاعا فأرقني فقلت أهـي سرت أم عادني حلم^(١)
 (و) بعد «كاف الجر» قوله^(٢):

قال البغدادي في الخزانة ٣٩٦:٢: (وزعم أبو ثـام في الحمـاسة أن القصيدة التي منها
 البيت الشاهـد لزيـاد بن حـلـل بن عمـيرـة بن حـريـث، وأخـطاً أبو عـيـدـالـبـكـريـ فيـ معـجمـ ماـسـتـعـجمـ
 فيـ زـعـمـهـ أـنـ زـيـادـ بنـ حـلـ هوـ المـارـ العـدوـيـ، زـعـمـ الـأـصـفـهـانـيـ فيـ الـأـغـانـيـ وـالـخـالـدـيـانـ فيـ شـرـحـ
 دـيـوـانـ مـسـلـمـ بـنـ الـوـلـيـدـ أـنـ هـذـهـ القـصـيـدـةـ لـلـمـارـ بـنـ سـعـيدـ الـفـقـعـيـ، وـالـلـهـ أـعـلـمـ، وـالـصـوـابـ أـنـهـاـ
 لـزـيـادـ بـنـ مـنـقـذـ الـعـدوـيـ، قـالـهـ يـاقـوـتـ فـيـ مـعـجمـ الـبـلـدـانـ اـنـتـهـيـ، وـقـدـ وـهـمـ فـيـ مـاـنـقـلـ عـنـ
 الـأـغـانـيـ، فـقـدـنـسـيـهـاـ إـلـىـ بـدـرـ بـنـ سـعـيدـ أـخـيـ الـمـارـ وـلـيـسـ الشـاهـدـ مـنـهـاـ، وـالـذـيـ غـرـهـ أـنـ الـكـلـامـ
 مـسـوقـ فـيـ تـرـجـمـةـ الـمـارـ).

— الأغانـيـ ١٠:٣٢٣؛ وقد أوردـ الـخـالـدـيـانـ فـيـ الـأـشـبـاهـ وـالـنـظـائـرـ ٢:١٧٤ـ١٧٦ـ قـطـعةـ مـنـ
 القـصـيـدـةـ لـيـسـ فـيـهاـ الشـاهـدـ وـنـسـبـاـهـاـ إـلـىـ زـيـادـ بـنـ حـلـ الـعـدوـيـ، وـنـقـلـ الـحـصـرـيـ فـيـ زـهـرـ الـآـدـابـ
 ٢:١٠٦٤ـ بـيـتـيـنـ مـنـ القـصـيـدـةـ عـنـ أـيـ عـيـلـةـ مـنـسـوـبـيـنـ لـزـيـادـ بـنـ مـنـقـذـ الـخـنـظـلـيـ، قـالـ: (وـهـوـ أـخـوـ
 الـمـارـ الـعـدوـيـ) وـالـعـلـمـ اللـهـ.

(١) من قـصـيـدـةـ قـالـهـاـ وـهـوـ فـيـ صـنـعـاءـ وـقـدـ اـجـتوـاـهـاـ وـحـنـ إـلـىـ وـطـنـهـ. مـطـلـعـهـاـ:

لا حـبـداـ أـنـتـ يـاـ صـنـعـاءـ مـنـ بـلـدـ
 ولا شـعـوبـ هـوـيـ مـنـيـ وـلـاـ نـقـمـ

وـقـبـلـ الشـاهـدـ:

لـدـىـ نـوـاحـلـ فـيـ أـرـسـاغـهـاـ خـدـمـ
 زـارـتـ رـوـيـقـةـ شـعـثـاـ بـعـدـمـ هـجـعـواـ
 وـبـعـدـهـ:

مـنـ الـقـرـيبـ وـمـنـهـ النـومـ وـالـسـأـمـ
 وـبـالـتـكـالـيفـ تـأـيـ بـيـتـ جـارـتـهـاـ
 تـقـشـيـ الـهـوـيـنـ وـمـاـ يـبـدـوـ لـهـ قـدـمـ
 بـرـوـيـ: لـلـزـورـ. وـأـرـقـيـ. الـخـدـمـ.

روـيـقـةـ: اـسـمـ اـمـرـأـ، يـرـيدـ خـيـاـلـاـ. شـعـثـاـ: غـبـراـ، نـوـاحـلـ: إـلـىـ نـوـاحـلـ، أـيـ ضـوـامـ.
 أـرـسـاغـهـاـ، جـعـ رـسـغـ: الـمـسـتـدـقـ بـيـنـ الـحـافـرـ وـمـوـصـلـ الـوـظـيـفـ مـنـ الـيـدـ وـالـرـجـلـ. خـدـمـ، جـعـ
 خـدـمـةـ: سـيـرـ يـشـدـ فـيـ أـرـسـاغـ الـإـبـلـ. يـهـضـهـاـ: يـعـيـهـاـ.

— الـحـمـاسـةـ ٣:٣٣٧ـ٣٢٤ـ، الـخـصـائـصـ ١:٣٠٥ـ٢ـ، ٣٣٠ـ٢ـ؛ اـبـنـ يـعـيشـ
 ٩:١٣٩ـ١٤٠ـ؛ شـرـحـ التـسـهـيلـ ١:١٥٧ـ؛ مـعـجمـ الـبـلـدـانـ (أـشـيـ، صـنـعـاءـ)؛ الرـضـيـ ٢:١٠ـ

(هـامـشـ)؛ الـمـغـنـيـ ١:١٤١ـ، ٢:٤٢٣ـ؛ الـمـاـصـدـ ١:٢٧٤ـ٢٥٦ـ، ٤:٢٧٤ـ١٣٧ـ؛ اـبـنـ النـاظـمـ ٢:٢٠٧ـ؛ التـصـرـيـحـ ٢:١٤٣ـ؛ الـسـيـوـطـيـ ١:١٣٤ـ١٣٨ـ، ٢:٧٩٨ـ؛ الـهـمـعـ ١:٦١ـ،
 ٢:١٣٢ـ؛ الـأـشـمـوـنـيـ ٣:١٠١ـ؛ شـوـاهـدـ الشـافـيـةـ ١:١٩١ـ، ٢:٣٩١ـ٣٩٤ـ؛ الـخـزانـةـ ٢:١٩١ـ، ٢:٣٧ـ، ٢:١٧٥ـ.

(٢) لمـ يـسمـهـ أـحـدـ.

وقد علموا ما هن كهـى^(١) وكيف لي سـلو ولا انـفك صـبا متـاما^(٢)
 [قال المصنـف^(٣)] ولم يجـيء الإـسـكان بعـدهـما إـلـا في الشـعـرـ. وـلم يـنـهـ علىـ
 ذـلـكـ فيـ المـتنـ.

«وتحذف الواو» كقوله^(٤):

[فيـيـناـهـ يـشـريـ(٥) رـحـلـهـ قـالـ قـائـلـ: لـمـ جـلـ(٦) رـخـوـ المـلاـطـ نـجـيـبـ(٧ـ؟ـ]

(١) مـاكـهـىـ أـنـثـىـ، دـ، زـ.

(٢) أـنـشـدـ اـبـنـ مـالـكـ قـبـلـهـ:

وـقـالـواـ: اـسـلـىـ عـنـ سـلـمـىـ بـرـؤـيـةـ شـبـهـهاـ منـ الـتـيـرـاتـ الزـهـرـ وـالـعـيـنـ كـالـدـمـاـ

ـ شـرـحـ التـسـهـيلـ ١٥٨ـ:١ـ ١٥٧ـ:١ـ الـمـعـ ٦١ـ:١ـ الدـرـرـ ٣٧ـ:١ـ

(٣) فـيـ شـرـحـ التـسـهـيلـ ١٥٧ـ:١ـ؛ وـماـ بـيـنـ الـحـاـصـرـتـيـنـ سـاقـطـ مـنـ، دـ.

(٤) الـمـخـلـبـ الـمـلـاـلـيـ بـضـمـ الـمـيمـ وـفـتـحـ الـخـاءـ وـتـشـدـيدـ الـلـامـ ـ قـالـ الـبـغـادـيـ لـمـ أـقـفـ عـلـىـ تـسـبـهـ وـلـاـ
 عـلـ شـيـءـ مـنـ أـثـرـهـ.

ـ الـخـرـانـةـ ٣٩٩ـ:٢ـ وـنـسـبـ إـلـىـ الـعـجـيـرـ بـنـ عـبـدـالـلـهـ بـنـ عـيـلـةـ بـنـ كـعـبـ السـلـوـيـ

(٥) ٩٠ـ:٠٠ـ هـ = ٧٠٨ـ:٠٠ـ مـ). تـقـرـيـأـ يـكـنـيـ أـبـاـ الـمـرـزـقـ وـأـبـاـ الـفـيلـ. وـيـقـالـ: اـسـمـ عـمـيرـ،

وـالـعـجـيـرـ لـقـبـهـ. وـيـقـالـ: هـوـ مـوـلـيـ لـبـنـيـ هـلـلـاـ. أـدـرـكـ خـلـافـةـ عـبـدـالـلـكـ بـنـ مـروـانـ. وـضـعـهـ الـجـمـعـيـ
 فـيـ الطـبـقـةـ الـخـامـسـةـ مـنـ الـإـسـلـامـيـنـ.

مـوـصـوفـ بـالـجـوـودـ.

ـ الـجـمـعـيـ ٥٩٣ـ:٢ـ، ٦١٥ـ:٦٢٥ـ، الـأـغـانـيـ ١٣ـ:٥٨ـ ٧٧ـ، الـأـمـدـيـ: ١٦٦ـ، الـخـرـانـةـ

. ٣٩٩ـ:٢ـ

(٦) أـهـمـلـتـ الشـيـنـ فـيـ، دـ.

(٧) أـهـمـلـتـ الـجـيـمـ فـيـ، دـ.

(٧) كـذـاـ جـاءـ الـبـيـتـ (نجـيـبـ) فـيـ الـمـرـاجـعـ الـيـ وـقـتـ عـلـيـهـ، وـقـدـ نـقـلـ الـبـغـادـيـ عـنـ أـبـيـ محمدـ
 الـأـعـرـابـيـ فـيـ كـتـابـهـ: (ضـالـةـ الـأـدـبـ) عـنـ أـبـيـ النـدىـ أـنـ الـبـيـتـ مـنـ قـصـيـدـتـيـنـ لـأـمـيـتـيـنـ إـحـدـاهـاـ
 لـلـمـخـلـبـ وـالـأـخـرـىـ لـلـعـجـيـرـ، وـفـيـ قـصـيـدـةـ الـأـوـلـىـ: (ذـلـولـ) وـفـيـ قـصـيـدـةـ الـثـانـىـ: (طـوـيلـ).

(أـ) قـصـيـدـةـ الـمـخـلـبـ:

أـوـهـاـ:

وـجـدـتـ لـهـ وـجـدـ الـذـيـ ضـلـ نـفـسـهـ

وـقـبـلـ الشـاهـدـ:

فـبـاتـ هـمـوـمـ الـنـفـسـ شـقـيـ عـدـنـهـ

بـكـةـ يـومـاـ وـالـرـفـاقـ نـزـولـ

كـمـاـ عـيـدـ شـلـوـ بـالـعـرـاءـ قـتـيلـ

«والباء» كقوله^(١): [٢)

سالمت من أجل^(٣) سلمى قومها وهم عدى^(٤) ولو لا كانوا في الفلا رمما^(٥)
«اضطراراً» فلا يستعمل مثل ذلك في السعة.

وبعد:

على بآطواق عناق تزيشه

(ب) قصيدة العجير:

أوها:

الآن أرى إن لم تكن أم خالد بملك يدي إن البقاء قليل
ولم ينشد البغدادي ما قبل الشاهد وما بعده، ونقل البيت برويه البائي عن ابن خلف
رابع أبيات أربعة لأعرابي ملقة من القصيدتين السالفتين مع اختلاف في الألفاظ ولكن بيت
روي خاص، ثم نقل عن ابن جني الشاهد وما قبله وما بعده من قصيدة المخلب منسوبة
للعجير، وفيها: (هموم الصدر).

.....
وفي الأغاني: ١٣-٧٢: ٧٣ قصيدة للعجير تمثل الشاهد في بحره ورويه وقافته، لكن
ليس فيها البيت الشاهد، وهو من زيادات الأخفش في كتاب سيبويه. نضو: بغير مهزول.
شلو: عضو. العراء: الفضاء. يشري: بيع. رخوا: لين أو أملس، وبروى: رسول. الملاط:
الجنب أو مقدم السنان أو جانبها أو عضد البعير أو إيطاه.

عناق: حسان. لجين: ذهب. جرسهن: صوتمن. صليل: صوت فيه شدة.
الكلام على الشاهد: (بيناه): أصله: بينما هو، سكن الواو ثم حذفها، فهي ضرورة
بنيت على ضرورة، وقيل حذف الواو متحركة وهو أيضاً ضرورة (بينا): مضاف. (هو
يشري): مضاف إليه على تقدير مضاف محذف: أوقات هو يشري.

واستشهد الكوفيون بالبيت على أن الواو في (هو) زائدة، وأن الضمير الماء فقط.

- سيبويه ١٣:١-١٤؛ الحصائص ٦٩:١؛ الموشح: ١٤٦؛ الشجري
٢٠٨-٢٠٩؛ الصحاح ١:٥٥١؛ ابن عييش ١:٦٨:٣؛ ٩٦:٣؛ الرضي ٢:٣٢٦؛ الخزانة
٣٩٦-٣٩٩:٢.

(١) لا يعرف.

(٢) ما بين الحاصلتين ليس في، ز.

(٣) أهملت الجيم في، ظ.

(٤) عندي، د.

(٥) لم أجده إلا في شرح التسهيل ١:١٥٨.

«وتسكنها قيس^(١) وأسد» نحو: هو قام – بواو ساكنة – وهي قامت
بياء ساكنة. «وتشددهما^(٢) همدان^(٣)» ببيم ساكنة وdal مهملة كقوله^(٤):

وان لساني شهدة^(٥) يشتفي^(٦) بها وهو على من صبه الله علقم^(٧)
وك قوله^(٨):

(١) وقيس، د، وفي العرب قيس بن مضر بن نزار بن عدنان، ومن نسله قبائل ضخمة
ويطون متعددة، ويعرف بـ(قيس عيلان)، وبعدهم يقول: قيس بن عيلان بن مضر.
وصحح ابن حزم: قيس بن مضر، وUILAN: عبد لأبيه حضنه صغيراً، وقيل: فرسه: وليس
لمضر ولد إلا: الياس وقيس عيلان.

– ابن حزم: ١٠، ٢٤٣، ٤٦٨–٤٦٩، ٤٨٠–٤٨٣.

(٢) وتشددهما، ز، وتشددهما، ظ.

(٣) قبائل كثيرة ضخمة تنسب إلى همدان بن مالك بن زيد بن أوسلة بن ربعة بن الخبار بن
مالك بن زيد بن كهلان بن سبا. ومنها تفرقوا، وتنقسم إلى قبيلتين ضخمين
هما: حاشد وبكيل ابنا جشم بن خيران بن نوف بن همدان.

– ابن حزم: ٣٩٢، ٤٧٥–٤٧٦.

(٤) رجل من همدان لم يسموه.

(٥) أهللت الناء في، ظ.

(٦) نشتفي، د.

(٧) شهدة: العسل بشمعه وفي البيت أحکام:

(أ) تشديد الواو من (هن)، وهي لغة همدانية.

(ب) تعليق الجار بالجامد إذا أول بالمشتق، حيث علن (عل) بـ(علقم).

(ج) جواز حذف العائد المحرور بالحرف مع اختلاف المتعلق؛ إذ التقدير: وهو علقم
على من صبه الله عليه، فالجار المذكر متعلق بـ(علقم)، والمحذف متعلق بـ(صبه).

(د) جواز تقديم معهول الجامد المؤول بالمشتق إذا كان ظرفاً.

– ابن يعيش: ٩٦:٣؛ شرح التسهيل: ١، ١٥٩:١، ٢٣١–٢٣٢؛ الرضي: ١٠:٢؛

ابن الناطم: ٣٨؛ المغني: ٤٨٥:٢؛ المقاصد: ١:٤٥٣–٤٥١؛ السيوطي: ٢:٨٤٣؛ التصريح

الأشموني: ١٧٤:١؛ الأمع: ٦١:١، ١٥٧:٢؛ الخزانة: ٢:٤٠٠–٤٠١؛ الدرر

: ٢١٦:٢، ٣٧:١.

(٨) لم أقف على اسمه.

والنفس ان دعيت^(١) بالعنف آية وهي ما أمرت باللطف تأتمر^(٢) «ومن المضمرات: (إيا) خلافاً^(٣) للزجاج»، فإنه ذهب إلى أنه اسم ظاهر مضارف إلى المضمرات كأن (إياك) بمعنى نفسك، وزيف بوجوه منها: أنه لو كان ظاهراً لجاز تأخيره عن عامله، بل رجح^(٤) كغيره من الأسماء الظاهرة، ومنها أن (إيا) لا تقع^(٥) في^(٦) موضع رفع، وما لا يقع في موضع رفع فهو مضمر أو مصدر أو ظرف أو حال أو منادى، وصلاحية (إيا) لغير^(٧) الضمير منفية، فتعين كونه مضمراً. «وهو» أي إيا. «في النصب كـ (أنا) في الرفع» يريده أنه منفصل مثله. «لكن يليه دليل ما يراد به من متكلم أو غيره اسمًا مضارفاً إليه وفقاً للخليل والأخفش والمازنوي» تقول: إياتي وإياتك وإياته ف(إيا) في الصور كلها ضمير نصب منفصل مضارف إلى اسم هو ياء المتكلم أو كاف المخاطب^(٨) أو هاء الغائب، واختيار المصنف^(٩) هذا المذهب مستندًا إلى

(١) رعيت، د.

(٢) استشهد به في شرح التسهيل ١: ١٥٩؛ والممع ١: ٦١ وتتكلم عليه في الدرر ١: ٣٨.

(٣) خلاف، ز.

(٤) يرجح، د، باهمال الياء.

(٥) يقع، ز، وأهل حرف المضارعة في، د.

(٦) إلا في، ظ، وهو خطأ ظاهر.

(٧) كفر، ظ.

(٨) الخطاب، ز.

(٩) في شرح التسهيل ١: ١٦٠ - ١٦١؛ ولما في كلامه من فوائد رأيت أن أفكك عليه قال: (وهو الصحيح؛ لأن فيه سلامة من ستة أوجه:

أحدها - أن الكاف في (إياك) لو كانت حرفًا كما هي في (ذلك) لاستعملت على وجهين: مجردة من لام، وتالية لها، كما استعملت مع (ذا) و(هنا)، وتحلقها مع (إيا) أولى لأنها ترفع توهם الإضافة، فإن ذهاب الوهم إليها مع (إيا) أمكن منه مع (ذا)؛ لأن (إيا) قد يليها غير الكاف، ولذا لم يختلف في حرفيه كاف (ذلك) بخلاف كاف (إياك).

الثاني - أنها لو كانت حرفًا لجاز تغيريدها من الميم في الجمع كما جاز تغيريدها مع (ذا) كقوله تعالى: «فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَعْمَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ» و«ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَأَطْهَرٌ».

الثالث - أنه لو كانت اللواحق (إياتك) حروفًا لم يمتنع إلى الياء في (إياتي) كما لم يمتنع إلى الناء المضمومة في (أنا).

وجوه منها: أن الاسم المجرور بالإضافة خلفه^(١) فيها رواه الخليل: إذا بلغ الرجل الستين فإياه وإيا الشواب. وهذا محول عند البصريين على الشذوذ^(٢)، فلا حجة فيه. وأورد المصنف^(٣) على نفسه أن هذا المذهب مقتضى لإضافة الضمير وهي ممتنعة؛ لأن الإضافة إما للتخفيف^(٤)، وإنما تكون^(٥) في اسم عامل عمل الفعل و(إيا) ليس كذلك، وإما للتخصيص^(٦) و(إيا) لكونها من الضمائر التي هي أعرف المعارف مستغنية^(٧) عن ذلك؛ ولأن (إيا) لو كان مضافاً للزم إضافة الشيء إلى نفسه، وهي باطلة.

وأجاب^(٨): باختيار أن تكون الإضافة للتخصيص وليس^(٩) منافية لكون

الرابع - أن غير الكاف من لواحق (إيا) يجمع على اسميته مع غير (إيا)، مختلف في اسميته معها، فلا يترك ما أجمع عليه لما اختلف فيه، ثم تلحق الكاف بأحواتها ليجري الجميع على سنن واحد.

الخامس - أن الأصل عدم اشتراك اسم وحرف في لفظ واحد، وفي القول باسمية اللواحق سلامة من ذلك، فوجب المصير إليه.

السادس - إن هذه اللواحق لو لم تكن أسماء مجرورة محل لم يلحقها اسم مجرور بالإضافة فيها رواه الخليل من قول العرب: إذا بلغ الرجل الستين فإياه وإيا الشواب، وروي: فإياه وإيا السوؤات. وهذا مستند قوي، لأنه متقول بنقل العدل بعباراتين صحيحتي المعنى، ثم إن هذا الكلام يتضمن وعظاً وترغيباً لمن بلغ الستين في ذكر الموت والإعراض عن الفتنة بالنساء الشواب فإنهن يلهنه ويعجزن عنها يبغينه، ومن رواه بالسين والثاء فقد أصاب أيضاً، ومعناه النبي عن القبائع، فإن اجتنابها مأمور به عموماً، والشيخ باجتنابها أحق لأن صدورها منه أقبح).

(١) خلفها، د.

(٢) الشذوذ، د.

(٣) في شرح التسهيل ١: ١٦١.

(٤) للتخفيف، ز، ظ.

(٥) أن يكون، د.

(٦) للتخصيص، ز، ظ.

(٧) مستعينة، د.

(٨) في شرح التسهيل ١: ١٦١-١٦٣.

(٩) فليست، د.

إيا ضميراً؛ لأن التخصيص يصيّر المضاف معرفة إن كان قبله^(١) نكرة وإنما ازداداً ووضحاً كاً زدياده بالصفة كقوله^(٢):

علا زيدنا يوم النقا^(٣) رأس زيدكم بأبيض ماضي الشفريين يمانى^(٤)
ولا حاجة إلى انتراع تعريفه، وقد يضاف علم لا اشتراك فيه، على تقدير
وقوع الاشتراك المحوج إلى زيادة الوضوح كقول ورقة^(٥):
ولو حان الذي كرهت قريش^(٦) ولو عجت بمكتها عجيجا^(٧)

(١) قبلها، د، ز، ظ، والضمير عائد على (المضاف) فتأكيره واجب.

(٢) رجل من طيء لم يسموه.

(٣) اللقاء، د.

(٤) هكذا تتشدّه كتب النحو والذي في كتب الأدب مختلف، وهو:

علا زيدنا يوم الحمى رأس زيدكم بأبيض مصقول الغرار يمانى
فإن قتلوا زيداً بزيد فإنما أقادكم السلطان بعد زمان
ويروى: يوم الوعن. مشحود الغرار.

أبيض: سيف. الشفريان: الحدان. مشحود: حدود. الغرار: الخد. أقادكم: قتل قاتل
زيدكم.

— الكامل ٨٨٥:٣؛ الحالديان ١:٨٧؛ ابن عيسى ٤٤:١؛ شرح التسهيل
١٦١:١٦٢—١٦١؛ الرضي ١٢٩:١، ٢٧٤، ١٣٦:٢؛ الحصري ١٠٣٢:٢؛ المغني ٥٣:١
٣٧٣—٣٧١:٣؛ التصريح ١٥٣:١؛ السيوطي ١٦٥:١، ٣٢٧:١؛ الخزانة ١٦٦—١٦١:٢
٢٥٢:٣؛ يس ١٠٣:١.

(٥) ابن نوبل بن أسد بن عبد العزى القرشي (٦١١-١٢٠ ق. هـ). ابن عم خديجة بنت خويلد — رضي الله عنها — زوج رسول الله — صلى الله عليه وسلم — حكيم أدرك البعثة، وفي إسلامه خلاف وكان قد تضرر وتعلم من كتب أهل الكتاب.

— الأغاني ١١٩:٣، ١٢٢:١؛ الروض الأنف ١٢٤:١، ١٥٦؛ الإصابة ٦٣٥—٦٣٣:٣؛ الخزانة ٢:٣٨—٤١.

(٦) قريشاً، ظ.

(٧) من قصيدة يذكر فيها رسول الله — صلى الله عليه وسلم — وما كانت خديجة — رضي الله عنها — تخبر به ورقة عن رسول الله: مطلعها:

لتحت و كنت في الذكرى لجوجا طالما بعث الشيجا

وأما التزام^(١) إضافة الشيء إلى نفسه فلتزمهها^(٢) معذرين بما اعتذر به عنها في نحو: جاء زيد نفسه. كذا قال.

قلت: الذي اعتذر به عن وقوع الإضافة في قوله نفس الشيء وعينه، أن المضاف في مثلهما يدل على أعم مما يدل عليه المضاف إليه فإن المراد بعين ونفسحقيقة الذات فهو صالح لأن يكون المضاف إليه وغيره [لكونه أعم^(٣)، وهذا ٤٦ في الحقيقة منع لأن تكون^(٤) الإضافة في ذلك من^(٥)/إضافة الشيء إلى نفسه، فكيف يلتزم المصنف - في إياك مثلاً - أنه من إضافة الشيء إلى نفسه، ويعذر بهذا الاعتذار، مع اشتتماله على منع الشيء بعد تسليمه؟ فتأمل^(٦)!! «لا حرفًا، خلافا لسيبوه^(٧) ومن وافقه» مستندين إلى أن الضمائر لا تضاف^(٨)، ولا ثبتت إضافتها بلفظ شاذ كما حكوه في^(٩) (إيا الشواب^(١٠))

= وقبل الشاهد:

فياليتي إذا ما كان ذاك وبعده:	شهدت وكنت أو لهم ولو جا إلى ذي العرش إن سَفَلُوا عروجا
أرجي بالذي كرهوا جميعاً وفيها:	فقد طال انتظاري يا خديجا يروى: وكنت أكثرهم. ولو كان الذي. ولو جا في الذي.
ووصف من خديجة بعد وصف	السيرة ١: ١٩١-١٩٢؛ شرح التسهيل ١: ١٦٢؛ المقاصد ١: ٣٦٥-٣٦٩؛ الروض الأنف ١: ١٢٤-١٢٦.

(١) الزام، د.

(٢) فلتزمهها، د، ز.

(٣) سقطت من، د.

(٤) منع لأن يكون، ز، منع أن لا يكون، ظ.

(٥) هي، ز، ظ.

(٦) فتأمله، د.

(٧) راجع كتابه ١: ٣٨٠-٣٨٢.

(٨) أن الضمير لا يضاف، د.

(٩) من، ز، ظ.

(١٠) السواب، ظ.

فلم يبق إلّا أن يقال إن (إيا) ضمير وما يتصل به حرف يدل على أحوال المقصود به من المتكلم والخطاب والغيبة لما كان (إيا) مشتركاً كما هو مذهب البصريين في الناء التي بعد (أن) في أنت وأنتما وأنتم وأنتن وقد مضى .

«ويقال: أياك^(١)» بفتح الهمزة مع تشديد الياء. «وإياك» بكسر الهمزة مع تحفيف الياء. «وهياك» بإبداł الهمزة المكسورة هاء مع التشديد. «وهياك» بإبداł الهمزة المفتوحة هاء مع التشديد.

(١) في (م) إياك. بكسر الهمزة مع تشديد الياء وهذا وهم لأن هذه تقدمت.

«فصل»: يذكر^(١) فيه الموضع التي ينفصل فيها الضمير: إما على جهة الوجوب أو الاختيار أو جواز الأمرين أعني، الاتصال والانفصال على السواء، وما يتصل بذلك.

«يتعين انفصال الضمير» أي القابل للفصل وإلا انتقض ب نحو: إنما مررت بك.

«إن حصر بـ(إنما) كقول الفرزدق:

أنا الذائد الحامي الذمار وإنما يدافع عن أحبابهم أنا أو مثلي^(٢)

(١) تذكر، ز، ظ.

(٢) عطفت بالواو في، ظ. والبيت من قصيدة قالها حين جاءته نساء بني مجاشع يلمنه حيث لم يجب جريرا وقد هجاهن وأقذع، وكان الفرزدق قيد نفسه وأقسم أن لا يفكها حتى يحفظ القرآن.

مطلعها:

أسيرا يدانى خطوه حلق الججل
الا استهزأت مني هنيدة أن رأت
وقبل الشاهد:

فإن يك قيدي كان نذراً نذرته
فما بي عن أحباب قومي من شغل
وبعده:

ولو ضاع ما قالوا ارع منا وجدتهم
شحاحا على الغالي من الحسب الجزل
رواية الديوان: أنا الضامن الراعي عليهم وإنما . . .

يروى: الا هزئت. هنيدة: عمته زوج الزبرقان بن بدر. الججل: القيد. الذمار:
ما يلزم حفظه، ويرد بمعنى العهد. الجزل: الصخم.

— الفرزدق ٢: ٧١٤—٧١١؛ المحتسب ٢: ١٦٥؛ ابن عييش ٢: ٩٥، ٨: ٥٦؛ شرح =

الذائد: أوله ذال معجمة^(١) [وآخره دال مهملة، بمعنى الطارد، أي أنا الذي أطرد عنهم^(٢)] ما يسوؤهم^(٣). والذمار: بكسر [الذال^(٤)، ما يلزمك حفظه وحمايته]. والاستشهاد بهذا البيت مبني على أن (ما) من قوله: (وإنما) كافية. وقد يقال: إنها موصولة (أنا) خبر، وفاعل يدافع ضمير مستتر عائد إلى ما. ولا يضر فوات الحصر المستفاد من إنما لحصوله على طريق^(٥): (المطلق زيد)، لكن فيه إطلاق (ما) على من يعقل لغير ضرورة، ولعلنا نتكلّم فيه في باب الموصول إن شاء الله تعالى. ونسبة أبو حيّان المصنف في هذا الموضوع إلى الغلط الفاحش والجهل بلسان العرب، وادعى أن ذلك قول لم يقله أحد، ثم تلا آيات شريفة جعلها مستند تغليطه.

نحو: «إِنَّمَا أَشْكُوْ بَثِي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ»^(٦)، «إِنَّمَا أَعِظُّكُمْ بِوَاحِدَةٍ»^(٧)، «إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَذِهِ الْبَلْدَةِ»^(٨)، «وَإِنَّمَا تُؤْفَنَ أَجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(٩) قال: ولو كان على مازعم لكان التركيب: إنما يشكوا^(١٠) بثي وحزني أنا. وكذا الجميع. وهذا هجوم بالتخطئة من غير ثبت، قال الشيخ بهاء الدين السبكي: ولسان حال ابن مالك يتلو: «إِنَّمَا أَشْكُوْ بَثِي

= التسهيل ١: ١٦٣؛ المغني ١: ٣٤٢؛ المقاصد ١: ٢٧٧-٢٨٣؛ التصريح ١: ١٠٦؛ السيوطي ٢: ٧١٨-٧١٩؛ المجمع ٦٢: ١؛ الأشموني ١١٦: ١؛ العباسى ٨٩: ١؛ الدرر ٣٩: ١.

(١) الذال المعجمة، د.

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من، د.

(٣) يستوهم، ز.

(٤) سقطت من، ز.

(٥) طريقه، د.

(٦) أعلم، ظ.

(٧) أعظم، ظ.

(٨) هَلْ إِنَّمَا... أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مَثْنَى وَمَرْدَى... » ٤٦ سبا (٣٤).

(٩) «... الَّذِي حَرَمَهَا وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ» ٩١ النمل (٢٧).

(١٠) «كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ... فَمَنْ رُجِحَ عَنِ النَّارِ وَأَدْخَلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعٌ الْغُرُورِ» ١٨٥ آل عمران (٣).

(١١) يشلوا، ظ.

وحزني إلى الله^(١)). وكلام المصنف هو الصواب، وليس منفرداً به، وتحقيق ذلك: أن ابن مالك بنى كلامه على قاعدتين: إحداهما: أن إنما للحصر وهو الذي عليه أكثر الناس.

والثانية^(٢): أن المحصور بها هو الأخير لفظاً، وهذا الذي أجمع عليه البيانيون، وعليه غالب الاستعمال^(٣)، وإذا ثبت لنا هاتان القاعدتان صح ما ادعاه^(٤)؛ لأنك لووصلت لما فهم والتبس^(٥)؛ إذ قولك: إنما قمت، موضوعه: لم يقع مني إلا القيام. فلو أردت به: ما قام إلا أنا، لم يفهم^(٦)، ولا سبيل إلى فهمه إلا بأن تقول^(٧): [إنما قام أنا، كما تقول^(٨)]: ما قام إلا أنا، وبهذا علم سقوط استدلال أبي حيان بالآيات المذكورة، وما يشبهها؛ لأن كلا منها قصد فيه حصر الأخير لا الفاعل، ولو قصد حصر الفاعل لا نفصل^(٩). وقول سيبويه: إن الفصل ضرورة، لا يرد عليه، لأنه بناء على أن (إنما) ليست للحصر كما^(١٠) نقل.

وإذا تأملت كلام المصنف وجدته في «غاية التحرير»، وذلك أنه قال: إن حصر إنما. ولم يقل: إن وقع بعد إنما، وسيبوه لا يقول: إن حصر إنما لا ينفصل. بل يقول: الحصر إنما لا وجود له. فهما كلامان لم يتواصلا على محل واحد. «أو رفع بمصدر مضارف إلى المتصوب» كقوله^(١١):

(١) ﴿قَالَ... وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَمْلَئُونَ﴾ ٨٦ يوسف (١٢)

(٢) الثاني، د.

(٣) الاستعمالات، د، ظ.

(٤) الفاعل ضمير مستتر عائد على ابن مالك.

(٥) كما فهم التبس، د.

(٦) يقول، ز، ظ.

(٧) ساقط من، د.

(٨) لا يقصد، ز.

(٩) بما، د، بإهمال الباء.

(١٠) لا يعرف.

/ بنصركم^(١) نحن كنتم ظافرين^(٢) فقد أغرى العدا^(٣) بكم^(٤) استسلامكم فشلا^(٥) ٤٧
فلو نصب بمصدر مضاد إلى المرفوع لم يجب فصله، [بل يتراجع نحو:
عجبت من ضربك، ومن ضربك إيه.]

فإن قلت: بل يجب فصله^(٦) [في بعض الصور كما إذا قلت: عجبت من ضرب الأمير إيه، وعلى هذا فيبنيغي أن يجعل المنسوب في كلام المصنف صفة للضمير مخدوفاً، والتقدير: أو رفع بمصدر مضاد إلى الضمير المنسوب. ليصير المعنى: أنه إذا نصب بمصدر مضاد إلى الضمير المرفوع لم يجب الفصل. فيسلم. من النقض^(٧) بمثل هذه الصورة؛ لأن المصدر فيها مضاد إلى ظاهر، لا إلى ضمير [مرفوع]^(٨)?]

قلت: لا نسلم وجوب انفصال الضمير في صورة النقض^(٩)، بل يجوز اتصاله، بأن تفصل^(١٠) بين المتضادين، فتقول: عجبت من ضربه الأمير، بجر الأمير، كما وقع في قوله^(١١):

(١) بنصركم كم، ز.

(٢) طافرين، د.

(٣) العدى، د، ظ، والكلمة واوية.

(٤) بكم، أو، ز.

(٥) يروى: كنتم واثقين وقد. ولم أقف له على مزيد.

— شرح التسهيل ١٦٥:١؛ المقاصد ٢٩١—٢٨٩؛ الهمع ٦٣:١؛ الدرر ٣٩:١.

(٦) ما بين المعقودين ساقط من، ز.

(٧) النقض، ز، ظ.

(٨) سقطت من، د.

(٩) النقض، ظ.

(١٠) يفصل، د.

(١١) الأحوص: عبدالله بن محمد بن عبدالله بن عاصم بن ثابت الانصاري (١٠٥—١٠٥ هـ = ٧٢٣—٧٢٣ م). اختلف في اسمه واسم أبيه، والراجح ما اخترت. شاعر متصرف في فنون

الشعر صافي الديباجة متبن العبرة، لكنه كثير الغزل. يشتبه بنسأء الأشراف، ويرمى بالأبنة

والطلب الغلمان.

فإن نكاحها مطر حرام^(١)

فيمن رواه بجر مطر، وهذا على حد قوله تعالى في قراءة ابن عامر^(٢):

نفاه الوليد بن عبد الملك إلى دھلک، ويقی بھا حتی خل سبیله یزید بن عبد الملك. مات بدمشق. جده عاصم یلقب: (حیي الدین)، لأن المشرکین قتلواه وأرادوا صلبه فرحمته النحل منهم.

– الأغاني ٤: ٢٤٣–٢٤٤، ٢٦٦–٩٥؛ ابن قتيبة ١: ٥١٨–٥٢١؛ الأمدی: ٤٨؛ الخزانة ١: ٢٣٢–٢٣٤.

(١) صدره:

لئن كان النكاح أحل شيء

من قصيدة يذكر فيها رجلاً اسمه مطر دميم الخل تزوج امرأة جميلة فكانت تحاول فراقه
ويابي. ومطلعها:

على الأشراف في فن حام
وهي نسقا وأسلمه النظام

أن نادى هديلا يوم فلج
ظللت كأن دمعك در سلك

ذنوهم وإن صلوا وصاموا

و قبل الشاهد:
ولا غفر للإله لنكحها

كأن المالكين نكاح سلمى

وبعده:
غداة يرومها مطر نيم

يروى: ذات فلج. فإن يكن النكاح. أحل أنتي.
هديل: ذكر الحمام. فلنج: موضع. فن: غصن. وَهَيْ: ضعف. نسق: در نسق، أي منظم. أسلمه: خذله. مطر: يروى بالجر، فهو مضارف إليه مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه فاعل المصدر (نكاح)، والضمير مفعوله. ويروى بالرفع فهو فاعل المصدر والضمير مفعوله. ويروى بالنصب، فهو مفعول به للمصدر، والضمير هو الفاعل

– الشجري ١: ٣٤١؛ ابن الناظم: ١٥٨؛ الغني ٢: ٧٤٨؛ المقاصد ١: ١٠٨–١١١، ٣: ٤٦٦–٤٦٨، ٤: ٢١١؛ التصريخ ٢: ٥٩؛ الأشموني ١: ٢٧٩؛ السيوطي ٢: ٧٦٦–٧٦٨، ٩٥٢؛ الخزانة ١: ٢٩٤–٢٩٥؛ شعر الأحوص: ١٨٨.

(٢) أبي عمران عبدالله بن عامر بن یزید البخشبي (٨ أو ٢١ هـ = ٦٣٠ أو ٦٤٢ م). قارئ أهل الشام وأحد السبعة. قرأ على أبي الدرداء – رضي الله عنه – والمغيرة بن أبي شهاب صاحب عثمان بن عفان رضي الله عنه ومعاوية بن أبي سفيان والنعمان بن بشير وغيرهم وأخذ عنه يحيى بن الحارث الذماري وإسماعيل بن أبي المهاجر وخلاق بن یزید.

– القراء الكبار ١: ٦٧–٧٠؛ الغایة ١: ٤٢٣–٤٢٥؛ ميزان الاعتدال ٢: ٥١. ط.

مصر ١٣٢٥ هـ.

﴿قَتْلُ أَوْلَادَهُمْ شُرَكَائِهِمْ﴾^(١) بنصب أولاد وجر الشركاء. «أو» رفع «بصفة جرت على غير صاحبها» كقوله^(٢):

غيلان^(٣) مية مشغوف بها هو مذ بدت له فحجاه^(٤) بان او كربا^(٥) قال المصنف في الشرح^(٦) في باب المبدأ: إن المرفوع بالفعل كذلك إذا حصل إلباس نحو: زيد وعمرو يضربه هو. فتقييده المسألة هنا بالصفة ليس بجيد، ثم إطلاقه الصفة مردود بمسألة زيد قائم أبواه لا قاعدان، فقد جرت الصفة على غير صاحبها، ولم يفصل الضمير.

فإن قلت: هل الصفة في هذه المسألة مستندة^(٧) إلى الضمير المرفوع المنفصل؟

قلت: كلامه محتمل لذلك كما صرخ به ابن الحاجب في الكافية^(٨)، ولأن يكون المسند إليه هو الضمير المستكثن في الصفة، وهذا الضمير البارز المنفصل تأكيد^(٩) له، إذ رفعه بالصفة صادق بالأمرتين.

(١) ﴿وَكَذَلِكَ زُينَ لِكَثِيرٍ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ... لَيُرْدُوهُمْ وَلَيُلْسِوْا عَلَيْهِمْ دِيَنَهُمْ وَلَوْ شاءَ اللَّهُ مَا فَعَلَوْهُ فَلَذُرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ﴾ ١٣٧ الأعمام (٦).

(٢) قيل: ذو الرمة، وهو بعيد مع قوله: غيلان مية. لأنه المراد بذلك، وليس البيت في ديوانه، وأحق بما نسب إليه.

(٣) أهملت العين في، د.

(٤) حجاة، د.

(٥) لم أقف له على مزيد في مراجعه.

— ذو الرمة: شرح التسهيل ١: ١٦٥؛ المجمع ١: ٦٣؛ الدرر ١: ٣٩.

(٦) على التسهيل ٥٠: ب قال: (وإن كان الحاري على غير ما هو له — من خبر ونعت وحال — فعلا وأمن اللبس، اغفر ستر الضمير، كقولك: الخبز زيد يأكله، فلو خيف اللبس وجب الإبارز، كقولك: غلام زيد يضربه هو، إذا كان المراد أن زيداً يضرب الغلام).

(٧) مستندة، ظ.

(٨) ٢ : ١٣.

(٩) تأكيدا، ز، ظ.

قال الرضي الإسترابادي^(١): الضمير البارز بعد الصفة إذا جرت على غير من هي له تأكيد للضمير المستكן^(٢) فيها لا فاعلها^(٣)، كما في «اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ»^(٤)، وذلك لأنك تقول: — مطرداً نحو^(٥) الزيدون ضاربواهم نحن، والزيدان الهندان^(٦) ضارباهما [هما]^(٧)، وقد عرفت ضعف نحو^(٨) [جاءني رجل قاعدون غلمانه .

وقال الزمخشري^(٩) في أحاجيه^(١٠): بل تقول ضاربهم نحن، وضاربها^(١١) هما، فإن ثبت ذلك فهو فاعل كما قيل. «أو أضرم العامل أو آخر» فال الأول نحو: إيه. لمن قال: من أضرب؟ ومنه قوله^(١١):

فإياك إياك المراء فإنه إلى^(١٢) الشر دعاء وللشر جالب^(١٣)

(١) أهملت الذال في، د، وكلامه في شرح الكافية ٢: ١٥.

(٢) المستحق، ز، ظ.

(٣) لا فاعلا، د.

(٤) «وَقُلْنَا يَا آدُمْ... وَكُلَا مِنْهَا رَغْدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَنَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ»

(٥) البقرة (٢) «وَيَا آدُمْ... وَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَنَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ» ١٩ الأعراف (٧).

(٦) نحن، ز، ظ.

(٧) الهندان، ز، والهندان، ظ.

(٨) سقطت من، د.

(٩) سقطت من، ز.

(١٠) الكلام للرضي.

(١١) أهملت الياء في، ز، ظ.

(١٢) الفضل بن عبد الرحمن بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب القرشي الهاشمي

(١٣) = ١٧٣ - هـ = ٧٩٠ مـ) تقريباً.

قال المربزاني: شيخ بني هاشم في وقته وشاعرهم وعالهم. احتج بشعره سيبويه.

المربزاني. ٣١٠؛ مقاتل الطالبيين: ٢٥٤.

(١٤) على، ظ.

(١٥) يروى وللنفي، أنشد البغدادي قبله نقا عن ابن بري:

من ذا الذي يرجو الأبعد نفعه إذا هو لم تصلح عليه الأقارب

وقد مر بك في التعريف بالشاعر أن سيبويه احتج بشعره، وهم يشيرون إلى هذا البيت، =

والثاني نحو: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾^(١) وإنما لزم الانفصال في الموضعين، لأنه لا يمكن أن يكون كاجلゼء الآخر من العامل المحذوف أو المؤخر. «أو كان» العامل^(٢) «حرف نفي» نحو: ﴿مَا هُنَّ أَمْهَاتِهِمْ﴾^(٣)، ﴿وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِيْنَ﴾^(٤) قوله الشاعر^(٥):

إن هو مستوليًا على أحد إلا على أضعف المجانين^(٦)
وإنما انفصل هنا لأنه لو اتصل لوجب استثاره إذا كان مفرداً غائباً
— مثلاً — بعد تقدم^(٧) ذكر زيد، فيقال: زيد ما قاتئاً. على أن يكون في
(ما) ضمير زيد، فيؤدي إلى استثار الضمير في الحرف، واللازم باطل؛ لأنه على
خلاف لغتهم، ولا يخفاك أن هذا الموجب إنما هو على لغة من أعمل الحرف^(٨)،

= والذي فهمته من كلام سيبويه لا يؤيد ما قالوا، فقد أنشده دون نسبة، بل إنه قال:
(لو قلت: إياك الأسد تريد من الأسد لم يجز كما جاز في (أن) إلا أنهم زعموا أن
ابن أبي إسحق أجاز هذا البيت) وأشند البيت.

— سيبويه ١٤١:١؛ المقتصب ٢١٣:٣؛ الخصائص ١٠٢:٣؛ المرزباني: ٣١٠
ابن عبيش ٢٥:٢؛ الزبيدي: ٥٣؛ الرضي ١٨٣:١؛ المغني ٧٥٦:٢؛ شرح التسهيل
٩٢:١؛ المقاصد ١١٣:٤—١١٤، ٣٠٩—٣٠٨؛ التصرير ١٢٨:٢؛ الخزانة
١٤٦—٤٦٥؛ الأشموني ٨٠:٣، ١٨٩.

(١) سورة الفاتحة (١).

(٢) أي العامل، د.

(٣) ﴿الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْكُمْ مِنْ نِسَائِهِمْ... إِنَّ أَمْهَاتِهِمْ إِلَّا الْأَلَاثِي وَلَدَنَهُمْ وَإِلَهُمْ لَيَقُولُونَ مُنْكِرًا
مِنَ الْفُوْلِ وَرَوْرًا وَإِنَّ اللَّهَ لَعَوْنَوْ غَفُورٌ﴾^(٩) ٢ المجادلة (٥٨).

(٤) من الآيات: ١٣٤ الأنعام (٦)؛ ٥٣ يونس (١٠)؛ ٣٣ هود (١١)؛ ٢٢ العنكبوت (٢٩)؛
٣١ الشورى (٤٢)؛ وهذه آية الأنعام ﴿إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ...﴾.

(٥) مجھول.

(٦) يروى: على حزبه الملائين على حزبه المناحيس.

— المقرب ١: ١١٥؛ شرح التسهيل ١٦٥:١؛ ابن الناظم: ٥٨؛ الرضي ١: ٢٧٠؛
ابن عقيل ١: ٢٧٢؛ المقاصد ١١٣:٢—١١٤؛ التصرير ٢٠١:١؛ الأشموني ٢٥٥:١
الممع ١٢٥:١؛ الخزانة ٢: ١٤٣—١٤٤؛ الدرر ١: ٩٦—٩٧.

(٧) ما تقدم، د.

(٨) المعرف، ز، ظ.

وهم الحجازيون في (ما) ، وأهل العالية في (إن). وأما التميميون فموجب انتصار الضمير عندهم في هذه الصورة كون عامل الضمير معنوياً، لأنه عندهم مرفوع بالابتداء. «أو فصله متبع» أي فصل العامل عن الاتصال بالضمير متبع نحو:

﴿يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاُكُمْ﴾^(١)، ﴿لَقَدْ كُتُمْ أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ﴾^(٢)، ونحو: ٤٨ قام القوم وأنت، وحتى أنت / وأكرمتهم حتى إياك، فإن أردت بحثي الجارة لم يجز لأنها لا تجر الضمير، والمرد يحيى فيقول: حتاك ، فيظهر^(٣) الفرق بين العاطفة والجارة بالفصل والوصل .

فإن قلت: لم عدل المصنف عن أن يقول: أو كان الضمير تابعاً، إلى قوله: أو فصله متبع؟

قلت: لعله ليشمل مسألة غريبة^(٤) ذكرها أبو حيان في تفسيره^(٥) في قوله تعالى:

(١) **﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَجَرَّدُوا عَنْ دُعَائِكُمْ أُولَئِكَ تُلْقَوْنَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوْدَةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ يُخْرِجُونَ... أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ...﴾** (١٦٠) المحتمنة .

(٢) **﴿فَقَالَ... فِي صَلَالٍ مُبِين﴾** ٥٤ الأنبياء (٢١).

(٣) ظهر، د.

(٤) أهملت الغين والتاء في، د.

(٥) لم يقل أبو حيان ذلك في هذا الموضع، وذلك أنه قال في البحر ١: ١٧٩: **﴿وَإِيَّا يَ فَاتَّقُونَ﴾** الكلام عليه إعراباً كالكلام على قوله: **﴿وَإِيَّا يَ فَارِهُونَ﴾** والكلام على هذه الآية قدمه في ١: ١٧٥—١٧٦ ، ونصه: **«إِيَّا يَ** منصوب بفعل مخدوف مقدراً بعده لانفصال الضمير اي اي ، وفي مجيه ضمير نصب مناسب لما قبله، لأن قبله أمر، لأن فيه تأكيداً، إذ الكلام مفروغ في قالب جملتين، ولو كان ضمير رفع لجاز، لكن يفوت هذان المعنى، وحذفت الياء ضمير النصب من **«فارهبون»**، لأنها فاصلة، وقرأ ابن أبي اسحاق بالياء على الأصل. قال الزمخشري: وهو أوكد في إفاده الاختصاص من: **«إِيَّاكَ نَعْبُدُ»**. ومعنى ذلك أن الكلام جملتان في التقدير **«وَإِيَّاكَ نَعْبُدُ»** جملة واحدة، والاختصاص مستفاد عنده من تقديم المعمول على العامل وقد تقدم الكلام معه في ذلك، وأنا لا نذهب إلى ما ذهب إليه من ذلك).

﴿وَإِيَّاهُ فَاتَّقُونَ﴾^(١)، فإنه جعل (إيابي)^(٢) مفعولاً مقدماً، والياء في (اتقون) توكيداً. فهذه صورة وقع الضمير فيها تابعاً، ولم يفصل لاتصاله بالعامل لفظاً، ولا يتصور مثل ذلك إذا كان العامل مفصولاً عن مباشرة الضمير بمنتهى فيتعين الفصل، فكأنه اختار هذه العبارة لهذا المعنى فتأمله. «أو ولـي» الضمير «واو المصاحبة» كقوله^(٣):

فالآيت^(٤) لا أنفك أحدوا قصيدة تكون وإياها بها مثلاً بعدي^(٥)

﴿أَوْ وَلِي إِلَّا﴾ كقوله تعالى: ﴿أَمْرَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ﴾^(٦) وقال الشاعر^(٧):

(١) ﴿وَآمِنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ مُصَدِّقاً لِمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوا أُولَئِكَ كَافِرٍ بِهِ وَلَا تَشْتَرُوا بِأَيْمَانِكُمْ ثَمَّا قَلِيلًا...﴾ (٤١) البقرة (٢).

(٢) أي، د.

(٣) أبي ذؤيب المذلي.

(٤) فليت، ز.

(٥) من أبيات خمسة قالها لعشيقته أم عمرو، وقد أفسدها عليه ابن أخيه خالد، والشاهد خامسها. أو لها:

تربيدين كيهان تجمعيني - وبالدارا
وهل يجمع السيفان - وبمحك - في غمد
وقبل الشاهد:

فكنت كرفاق السراب إذا جرى
لقوم وقد بات المطي بهم تحدي
بروى: فاقسمت. أحدزو، بالمujma من حدوث النعل بالنعل، سوتتها بها، والمهملة من
الخداء، وهو الغناء خلف الإبل.

- المذليون ١:١٥٩؛ السكري ١:٢١٩؛ ٣، ٢١٩: ٣، ١٣٩٦؛ الأغاني ٦: ٢٧٤ - ٢٧٥؛ شرح
التسهيل ١٠٧: ب؛ المقاصد: ٢٩٩ - ٢٩٥؛ التصريح ١: ١٠٥؛ الهمع ١: ٢٣؛ ٢٢٠،

الخزانة ٣: ٥٩٧ - ٥٩٩؛ العباسى ٢: ١٦٧؛ الدرر ١: ٤٠؛ ١٨٩ - ١٩٠.

(٦) ﴿... إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ أَمْرٌ... ذَلِكَ الَّذِينَ قَوْمٌ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾^(٨)
يوسف ١٢.

(٧) عمرو بن معدى كرب الزبيدي.

قد علمت سلمى وجاراتها ما^(١) قطر الفارس إلا أنا^(٢)

«أو» ولي «إما» كقولك^(٣): [قام^(٤)] إما أنا وإنما أنت. وقول
الشاعر^(٥):

بك أو بي استعان فليك^(٦) إما أنا أو أنت ما ابتغى المستعين^(٧)
«أو» ولي «اللام الفارقة» بين إن النافية والمحففة من الثقيلة ك قوله^(٨):

(١) فطر، ز، ظ.

(٢) من أبيات قالها - رضي الله عنه - يوم القادسية:
أولها:

ألم بسلمى قبل أن تظعننا	إنَّ بنا من جبها ديدنا
وقبل الشاهد:	لبيتها أسود مغدوتنا
تنشر وحفا مسبكرا على	والخيل تudo زينا يبتنا
وبعده:	شككت بالرممح حيازمه
يروى:	إن لسلمى عندنا ديدنا

وحفا: شعراً كثيراً حسناً. مسبكراً: متداً. مغدوتنا: شديد السوداد. قطر: صرعة على

أحد قطرية، أي جانبية. حيازمه: صدره وما يضم عليه حزامه، الجمع في معنى الواحد؛ إذ ليس للرجل أكثر من حزام. زينا: متفرقة.

- سيبويه ١: ٣٧٩؛ شعر عمرو: ١٥٤-١٥٥، ٢٣١؛ الأغاني ١٥: ٢١٦؛ السكري

١: ٢٥؛ الصناعتين: ٥٩؛ ابن عييش ٣: ١٠١، ١٠٣؛ المغني ١: ٣٤٢؛ السيوطي
١: ٧٢٠-٧٢١؛ درة الغواص: ١١١. (طــ أوروبا).

(٣) قوله، ز.

(٤) سقطت من، ز.

(٥) لا يعرف.

(٦) قلبك، د.

(٧) استشهد به في شرح التسهيل ١: ١٦٦، وتكلم عليه في المقاصد ١: ٢٩٩-٣٠٠، ولم ينشدا
معه مزيداً، وفي الثاني: (قليل). من الولاية.

(٨) لم يسمه أحد.

إن وجدت الصديق حقاً لإياك فمرني^(١) فلن أزال مطيناً^(٢)
وقد يتخيل^(٣) أن المصنف لوقال: لام الابتداء، لكن أحسن لشموله
نحو: إن الكريم لأنـت، وليس كذلك لوجهين:
أحدهما: أن اللام الفارقة ليست لام الابتداء عند أبي علي الفارسي
وأبي الفتح بن جنـي وجـمـاعـةـ، فلا يكون التعبير بلام الابتداء شاملـاً لها على هذا
الرأـيـ. وسيأتي في ذلك كلامـ.

والثاني: أن الفصل في نحو: إنـالـكـرـيمـ لأنـتـ، ليس من جهةـالـلامـ؛
لـحـصـولـهـ قـبـلـهـ، بلـمـ جـهـةـ كـونـهـ خـبـراـ لـإـنـ^(٤).

«أو نصبه» أي الضمير «عامل في مضمر قبله غير مرفوع إن اتفقاـ
رتـبةـ»، بأنـيـكونـاـ^(٥) جـمـيعـاـ ضـمـيرـيـ متـكلـمـ أوـ مـخـاطـبـ أوـ غـائـبـ نحوـ: عـلـمـتـنيـ
إـيـايـ، [وـعـلـمـتـكـ إـيـاكـ]^(٦)، وـعـلـمـتـهـ إـيـاهـ، فـلـوـ كانـ الضـمـيرـ الـذـيـ قـبـلـهـ مـرـفـوعـاـ
نـحـوـ: عـلـمـتـنيـ، لـمـ يـجـزـ الفـصـلـ. «وـرـبـماـ اـتـصـلـاـ غـائـيـنـ إـنـ لـمـ يـشـتـبـهـاـ لـفـظـاـ»
نـحـوـ: ماـ حـكـاهـ الـكـسـائـيـ (ـهـمـ أـحـسـنـ النـاسـ وـجـوـهـاـ وـأـنـضـرـهـمـوـهـاـ)^(٧)، وـمـنـهـ قـوـلـ
مـغـلسـ^(٨):

(١) فـمـرـبـيـ، ظـ، وأـهـمـلـتـ النـونـ فـيـ، دـ.

(٢) لـيـسـ فـيـ المـرـاجـعـ لـهـ سـابـقـ وـلـاـ لـاحـقـ. إـنـ: مـخـفـفـةـ مـنـ الثـقـيـلـةـ، وـاسـمـهاـ ضـمـيرـ الشـائـرـ مـحـذـفـاـ،
وـوـهـمـ الـعـيـنـ حـيـثـ أـعـرـبـهـ أـدـاءـ شـرـطـ.

ـ شـرـحـ التـسـهـيلـ ١٦٧:١، المـقـاصـدـ ٣٠١:١؛ التـصـرـيـحـ ١٠٥:١؛ الـهـمـعـ ٦٣:١،
الـدـرـرـ ٤٠:١.

(٣) يـسـتـحـيـلـ، زـ.

(٤) خـبـرـ انـ، دـ.

(٥) يـكـونـ، دـ.

(٦) سـقطـتـ مـنـ، زـ، ظـ.

(٧) وـأـنـضـرـهـمـ هـوـمـاـ، ظـ.

(٨) ابنـ لـقـيـطـ السـعـديـ عـلـىـ ماـ قـالـ المـرـبـانـيـ، وـنـقـلـهـ الـبغـدادـيـ عـنـ اـبـنـ هـشـامـ فـيـ شـرـحـ شـواـهـدـهـ،
وـبـعـضـهـمـ يـقـولـ: الأـسـدـيـ.

وـالـظـاهـرـ أـنـ وـقـعـ فـيـ اـسـمـهـ تـداـخـلـ مـعـ مـغـلسـ بـنـ لـقـيـطـ بـنـ حـبـيـبـ بـنـ خـالـدـ بـنـ نـضـلـةـ بـنـ
الـأـشـتـرـ بـنـ جـحـوـانـ. وـكـلـاـهـاـ جـاهـلـيـ، وـالـلـهـ أـعـلـمـ.

وقد جعلت نفسى تطيب لضفة لضمها^(١) يقرع العظم نابها^(٢)

وقول الآخر^(٣):

لوجهك في الإحسان بسط وبهجة أنا لهماه قفو^(٤) أكرم والد^(٥)
وهو قليل جداً، والوجه الانفصال، فإن اشتباها لفظاً امتنع الاتصال نحو:

— المرزباني: ٣٩٠—٣٩١؛ المقاصد ١: ٣٣٣—٣٣٤؛ الخزانة ٢: ٤١٥ = ٤١٩—٤٢٠.

(١) بضمها، د.

(٢) من قصيدة قالها لما مات أخوه أطيط، وكان به باراً، وكان للشاعر أخوان غيره يضمون له العداوة، وهو مدرك ومرة، ولم تتفق على مانجزم معه بأول القصيدة وما قبل الشاهد وما بعده. يرى:

..... عل قلي غيظ يهز العظم نابها
أضمها. عل عل غيظ يقصم. تم بضفة.
عل: تكرار. يقصم العظم: يكسره ويفصله.

الكلام على الشاهد: تكلم الناس في هذا البيت وأكثروا فيه الخلاف، وقد نقل البغدادي من ذلك الكثير، ومن ذلك ما قاله ابن الشجري: (يقول: جعلت نفسى تطيب لأن أضمها ضفة يقرع لها الناب العظم. وصف (ضفة) بالجملة، والمصدر الذي هو الضفم مضاف إلى المفعول، وفاعله مذوف التقدير: لضممي إياها، وإهاء التي في قوله لضمها، عائدة إلى الضفة، فانتصاها إذن انتصار المصدر...، وأضاف الناب إلى ضمير الضفة؛ لأن الضفم إنما هو بالناب، واللام في قوله: لضمها، متعلقة بـ(يقرع)، أي يقرع عظمها ناباً لضممي إياها ضفة واحدة).

— سيبويه ١: ٣٨٤؛ الشجري ١: ٨٩، ٢: ٢٠١—٢٠٣؛ ابن عيسى ٣: ١٠٥؛ شرح التسهيل ١: ١٦٧؛ ابن الناظم ٢: ٢٥؛ الرضي ٢: ١٩؛ المقاصد ١: ٣٤٢—٣٣٣؛ الأشموني ١: ١٢١؛ المرزباني: ٣٩٠؛ الخزانة ٢: ٤١٥—٤١٩.

(٣) لم يسموه.

(٤) قفوا، د.

(٥) هكذا ينشدونه فرداً، ومن استشهد به:

— ابن الناظم: ٢٥؛ المقاصد ١: ٣٤٢—٣٤٤ والتصرير ١: ١٠٩؛ والأشموني ١: ١٢١؛ والهمع ١: ٦٣؛ والدرر ١: ٤١.

زيد الدرهم أعطيهوه، وفي كلام سيبويه ما يدل على^(١) جوازه؛ فإنه قال^(٢): والكثير في كلامهم أعطاه إيه. فاقتضى ذلك أن نحو: أعطاوه واقع في كلامهم بقلة.

«وإن اختلفا رتبة» بأن يكون أحدهما متكلما والآخر لمخاطب أو غائب «جاز» في الثاني «الأمران»: الاتصال والانفصال فنقول^(٣): الدرهم أعطيتك، وأعطيتك إيه، وأما الأول الذي هو والل فعل فلا يكون إلا متصلا كما رأيت. «ووجب - في غير ندور - تقديم الأسبق رتبة مع الاتصال» يقدم المتalking على المخاطب والمخاطب على الغائب نحو: يا غلام أعطانيك زيد^(٤)، [والدرهم أعطانيه زيد]^(٥)، والدرهم أعطيتك، هذا في الأمر الغالب، وندر غيره كما روى من قول عثمان، رضي الله عنه: أراهيني الباطل شيطاناً. فقدم ضمير الغائب على ضمير المتalking مع الاتصال، قال المصنف^(٦): والقياس أرانيهم. وانتقد بأن ضمير الجمع للغائب هو الفاعل في المعنى، فالقياس إذن^(٧) أraham إياتي، وإنما قال: مع الاتصال. احترازاً من الانفصال، فإن لك معه تقديم ما شئت منها، فتقول^(٨): / الدرهم أعطيتك إيه، وأعطيته إياك^(٩)، لكن^(١٠) هذا مقيد بانتفاء اللبس، وأما مع وجود اللبس فيجب تقديم ما هو فاعل في المعنى نحو: زيد أعطيتك إيه. «خلافاً للمبرد وللكثير^(١١) من القدماء» وفي بعض النسخ: ولكثير من القدماء. بتنكير كثير، وهؤلاء جوزوا

(١) على على، ز.

(٢) في كتابه ١: ٣٨٤.

(٣) فيقول، ز.

(٤) أعطيتك زيداً، ز.

(٥) ساقط من، ز.

(٦) لم أجده في شرح التسهيل ١، ١٣٣: ١، ١٦٨ حيث استشهد بقول عثمان.

(٧) إذا، د، اذ، ظ.

(٨) فيقول، ز.

(٩) إيه، د.

(١٠) سقطت من، د.

(١١) والكثير، ز، ظ، ولكثير، م.

تقديم غير الأسبق رتبة مع الاتصال نحو: أعطيتهوك، كأنهم استندوا فيه إلى ما تقدم من: أراهمني الباطل شيطاناً، لكنهم مع ذلك يقولون: الانفصال أحسن.

«وشد إلاك» بكسر الكاف في قول الشاعر:^(١)

وما نبالي إذا ما كنت جارتنا أن لا يجاورنا إلاك ديار^(٢)
حيث أق بالضمير متصلأً بعد إلأ وحقه أن يكون منفصلاً [كما تقدم^(٣)]،
فهذا يعد من الضرورات^(٤) «فلا يقاس عليه» بحيث يستعمل مثله في السعة،
وقد يقال: إن الحكم بشذوذ (إلاك) مقتض^(٥) لعدم القياس عليه، فيكون
قوله: فلا يقاس عليه. أمراً استغنى عنه.

فإن قلت: المنقول عن ابن الأنباري جواز مثل ذلك في الكلام، فهو مما يقاس عليه عنده، فلعل المصنف أشار بقوله: فلا يقاس عليه. إلى هذا القول؟

قلت: إن ثبت أن ابن الأنباري يحيى القياس على ذلك، كما يقتضيه
كلام ابن قاسم وغيره، فلا يمكنه أن يحكم بشذوذ مستنده في القياس لمنافاته له، نعم
يمكن أن يكون مخالفًا في^(٦) الأمرين معاً شذوذ^(٧) (إلاك) ونفي^(٨) القياس عليه.

(١) مجهول.

(٢) يروى: حاشاك. ولا شاهد فيه حينئذ. والبيت من شواهد: الخصائص ٣٠٧:١، ٣٠٨:٢؛
ابن يعيش ١٠١:٣، ١٠٣:١؛ شرح التسهيل ١:١٦٨، ١١٢:ب؛ ابن الناظم: ٢١؛ الرضي
١٤:٢؛ ابن عقيل ١:٨٠؛ المغني ٤٩٢:٢؛ المقاصد ١:٢٥٣-٢٥٥؛ التصریح ٩٨:١،
١٩٢؛ الأشمونی ١:١٠٩؛ السيوطي ٢:٨٤٤-٨٤٥؛ الخزانة ٢:٤٠٥-٤٠٦؛ درة
الغواص: ١١١.

(٣) سقطت من، د.

(٤) الضروريات، د.

(٥) مقتضى، د.

(٦) وضع مكان «في» لام الجرف، ز، ظ.

(٧) في شذوذ، ز، ظ.

(٨) وفي نفي، ز، ظ.

وحيثُنِدَ تظاهر فائدة الإتيان بالجملة الثانية؛ وذلك لأن المخالفة في الأولى لا تستلزم^(١) المخالفة في الثانية؛ إذ من الجائز أن يخالف المخالف في شذوذ (إلاك)، لكونه عنده كثيراً، ولا يخالف في عدم القياس عليه؛ لأنه لم يبلغ من الكثرة إلى الحد المسوّغ^(٢) للقياس عليه، فلذلك لم يستغن بالأولى عن الثانية، وفي بعض النسخ: فلا يقاس عليه ولا يجوز حatak^(٣) خلافاً لابن الأنباري فيهما^(٤).

«ويختار اتصال نحو هاء «أعطيتكه» وهو كل مفعول ثانٍ ليس بخبر^(٥) في الأصل نحو: ﴿أَنْلِزِمُكُمُوهَا﴾^(٦)، واقتصر سيبويه^(٧) فيه على ذكر الاتصال. قال المصنف^(٨) [رحمه الله]^(٩): وظاهر كلامه لزام الاتصال. وأجاز غير سيبويه الانفصال، ويدل عليه قوله عليه الصلاة والسلام «إن الله ملككم^(١٠) إياهم، ولو شاء لملكتهم إياكم^(١١)».

«و» يختار «انفصال الآخر من نحو: «فرافقها» في قول الشاعر^(١٢):

(١) يستلزم، ز.

(٢) المتبع، د.

(٣) حتى، ك، د.

(٤) الزيادة هي: ولا يجوز... الخ وهي ثابتة في واحدة من أصول (م).

(٥) ليس خبرا، د.

(٦) ﴿فَأَلَّا يَأْتِيهِمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِّنْ رَبِّي وَآتَانِي رَحْمَةً مِّنْ عِنْدِهِ فَعُيِّبُتْ عَلَيْكُمْ أَنْلِزِمُكُومُوهَا وَأَنْتُمْ لَهَا كَاهِرُونَ﴾ ٢٨ هود (١١).

(٧) في كتابه ١: ٣٨٤.

(٨) في شرح التسهيل ١: ١٦٩.

(٩) سقطت من، د.

(١٠) منكك، د.

(١١) استشهد به ابن مالك في شرح التسهيل ١: ١٦٩، وفيه: فإن الله... ملكهم...، وشواهد التوضيح: ص ٣٠، وفي الكتابين صرح برفقه إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - لكن قال محق الثاني: لم أقف عليه.

(١٢) يحيى بن طالب الحنفي، ولا أعرف عنه شيئاً.

تغربت^(١) عنها كارها فتركتها
وكان فرائصها أمر من الصبر^(٢)
والمراد بهذا كل ضمير منصوب بمصدر مضاف إلى ضمير قبله هو فاعل
«و». من نحو: «منعكها» في قول الشاعر^(٣):

فلا تطمع - أبى اللعن - فيها
ومنعكها بشيء يستطاع^(٤)
والمراد بهذا: كل ضمير منصوب بمصدر مضاف إلى ضمير قبله^(٥) وهو
مفعول.

«و» من نحو: «خلتكه» وهو كل ضمير [هو^(٦)] ثانى مفعولين أصلهما

(١) أهملت العين في، ظ.

(٢) من أبيات أوها:

أحقا عباد الله أن لست ناظرا
إلى قرقى يوما وأعلامها الغبر
فيما حزناً ماذا أجن من الهوى
ومن مضر الشوق الدخيل إلى حجر
يروى: تعزيت عنها حقبة. معجم البلدان (قرقى)، شرح التسهيل ١: ١٧٠؛ المقاصد
١: ٣٠٥-٣٠٨.

(٣) قحيف العجي، أو رجل من قيم.

(٤) من أبيات أووردها أبو تمام في حاسته وأوها:

أبى اللعن إن سكاب علق
نفيس لا تumar ولا تباع
وقبل الشاهد:
إذا نسبا يضمها الكراع
سليلة سابقين تناجلاما
وبعده:

وكفى تستقل بحمل سيفي
وبي من تهضمني امتناع
سكاب: اسم فرس. علق: شيء نفيس. الكراع: فعل تنسب إليه الخيل الكريمة.
الخمسة ١: ٥٢؛ شرح لتسهيل ١: ١٧٠؛ ابن الناظم: ٢٤؛ الرضي ٢: ١٩؛ المغني
١: ١١٧؛ المقاصد ١: ٣٠٢-٣٠٥؛ الأشموني ١: ١١٨، ١٢٠؛ السيوطي ١: ٣٣٨-٣٣٩؛
الخزانة ٢: ٤١٣-٤١٥.

(٥) ما قبله، ظ.

(٦) هو، ز، ظ.

(٧) سقطت من، د.

المبدأ والخبر، فالانفصال^(١) في هذه الصور الثلاث أرجح عند المصنف. ومن الانفصال في الصورة الأخيرة قول الشاعر^(٢) :

أخي حسبتك إيه وقد ملئت أرجاء صدرك بالأضغان والإحن^(٣)

ووجه اختيار الانفصال في الصورتين الأوليين^(٤) أن الانفصال فيها ولي الضمير [المجرور أولى من الانفصال فيها ولي الضمير^(٥)] المنصوب؛ لأن الفعل أقعد في اتصال الضمير به من المصدر؛ لأنه يطلب الفاعل والمفعول لذاته، والمصدر يطلبها لمشابهته له.

ووجه اختيار الانفصال في الصورة الأخيرة أن في مفعولي (خلت) رائحة^(٦) المبدأ والخبر اللذين حقهما الانفصال. «وكهاء «أعطيتك» هاء» نحو: «كته» وهو ما وقع خبراً لـ(كان) أو إحدى أخواتها، فيختار فيه الاتصال/ وهو رأي المصنف^(٧)، وصرح ابن الحاجب وجامعة بأن المختار في خبر ٥٠ (كان) الانفصال.

ووجه الأول كون الاسم كالفاعل والخبر كالمفعول، فكته كضربه.

(١) والانفصال، د.

(٢) مجهرل.

(٣) لم أقف له على سابق ولا لاحق.

أرجاء صدرك: نواحيه، واحدتها: رجا. والاستشهاد في قوله: حسبتك إيه، فقد فصل الضمير الثاني على المختار لتحقق ما شرط ابن مالك.

- شرح التسهيل ١:١٧٢؛ ابن الناظم: ٢٤؛ المقاصد ١:٢٨٦-٢٨٧؛ التصريح ١:١٠٧؛ الأشموني ١:١١٩.

(٤) الأولين، ظ.

(٥) ما بين المعقوفين ساقط من، ز.

(٦) بعد رائحة، ز، ظ.

(٧) كما صرخ به في هذا المتن، هنا ، وفي الآلفية ص ٦ حيث قال:
وصل أو أفصل هاء سليه وما
أشبهه في كته الخلف انتهى
اختار غيري اختيار الانفصلا
كذاك خلتنيه واتصالا

ووجه الثاني أن اسمها في الحقيقة ليس فاعلاً حتى يكون كالجزء من عامله^(١)، بل الفاعل في الحقيقة مضمون الجملة؛ لأن الكائن – في قولك: كان زيد قائماً – (زيد، كما يحيى في الأفعال^(٢)) الناقصة، قال عمر بن أبي ربيعة:

لئن كان إيه لقد حال بعدها عن العهد والإنسان قد يتغير^(٣)
وقال:^(٤)

(١) فاعله، ظ.

(٢) ما بين الملالين مكرر في، ز.

(٣) البيت من قصيده الرائية المشهورة.
مطلعها:

أمن آل نعم أنت غاد فمبكر
وقبل الشاهد:
نقالت: نعم: لا شك غير لونه
وبعده:

رأت رجلاً أما إذا الشمس عارضت فيضحى وأما بالعشى فيخسر
بروى: يطوي نصه. يحيى نصفه – أما إذا الشمس – عارضت. مهجر: سائر في
الهاجرة. سرى الليل: السير فيه. النص: السير بشدة. يضحى: يظهر للشمس. يخسر:
ببرد. فعله خصر: من باب فرح.
– عمر: ٩٥-٨٤؛ الكامل ٦١٣: ٢-٦٢٣: ٤؛ ابن عيسى ١٠٥: ٣، ١٠٧؛ المقرب
٩٥: ١؛ الرضي ٢: ١٩؛ المقاصد ١: ٣١٤-٣٣٣؛ التصريح ١: ١٠٨؛ الأشموني ١: ١١٩
الخزانة ٢: ٤٢٤-٤٢٠.

(٤) عمر بن أبي ربيعة أو العرجي: أبو عمر عبدالله بن عمر بن عثمان بن عفان الأموي
القرشي (١٢٠-١٠٠ هـ = ٧٨٠-٥٠ م) تقريباً. شاعر مطبوع غزل من أهل مكة، مولع
بالصيد واللهو، معروف بالظرف والساخاء والفرسية، رافق مسلمة بن عبد الملك في حروبه مع
الروم فأليل البلاء الحسن. شيب بأم محمد بن هشام الوالي على مكة، لا لعلاقة بينهما، بل
ليحيى إليه فحبسه وضربه وشهر به في الأسواق والعرجي: نسبة إلى العرج: قرية في الطائف.
وهو القائل في قصيده:

أضاعوني وأي فتي أضاعوا ليوم كريهة وسداد ثغر
– الأغاني ١: ٤١٧-٣٨٣؛ ابن قتيبة ٢: ٥٧٦-٥٧٤؛ الخزانة ١: ٣٧؛ ٢: ٤٢٥.

ليت هذا الدهر شهر لا نرى^(١) فيه عربا^(٢)
ليس إيابا وإيابا ك ولا تخشى رقيبا^(٣)
وقد جاء [على^(٤)] ماحكا سبويه^(٥): ليسني وكأني قال:
عددت قومي كعديد الطيسي إذ ذهب القوم الكرام ليسي^(٦)

(١) برى، د.

(٢) أعمجت العين في، د، ز.

(٣) جاء البيتان في قصيدة لعمر بن أبي ربيعة مطلعها:

قد نيا بالقلب منها	إذ تواعدنا الكثيبة
قوها: أحسن شيء	بك قد لف حببا
وقلها:	
نايها سقم وأشتا	ق إذا تمشي قريبا
وبينها:	من أردنا أن يغيبا
مقمر غريب عنا	جئت حسنا وطيبا
وبعدهما:	ورواية الديوان:
جلست مجلس صدق	ليس إلاي وإيابا
	وعليها لا شاهد في البيت، لكنه شاهد على وصل الضمير بعد (إلا)، وهو من
	الضرورات نظير: (إلاك ديار).
	وجاء البيتان في قصيدة للعرجي مطلعها البيت الثاني في قصيدة عمر إلا أن فيه:
	(..... بلد لف.....) وعندني أن ما في بيت عمر خطأ، وما قبل الشاهد وما بعده
	وما بينها في قصيدة عمر موجود في قصيدة العرجي.
	ورواية الديوان:
	غير أسماء وجل ثم لا تخشى رقيبا
	ولا يخفي أنه لا شاهد فيه أيضاً.

— عمر: ٤٣٢—٤٣٠، ٤٧٧؛ العرجي: ٦١—٦٣؛ سبويه: ١: ٢٨١؛ المقتضب
٩٨: ٣؛ المنصف: ٦٢: ٣؛ ابن يعيش: ٣: ٧٥—٧٦؛ شرح التسهيل: ١٣٥: ب؛ الرضي
١٩: ٢؛ الخزانة: ٤٢٤—٤٢٥.

(٤) ليت في، د.

(٥) في كتابه ١: ٣٨١.

(٦) مَرَ الكلام عليه في ٢: ٦٠.

وقيل - لبعض العرب^(١) - إن فلاناً يريدك. فقال: عليه رجلاً ليسني^(٢).

وقال أبو الأسود التؤلي:

فإن لا يكنها أو تكنه^(٣) فإنه أخوها غذته^(٤) أمه بلبانها^(٥)

وفي الحديث: (إن يكتنفه فلن تسلط عليه، وإن لم يكتنفه فلا خير لك في قتله)^(٦) [٧].

«وَخَلَفُ ثَانِي مَفْعُولٍ [نحو^(٨)] : «أُعْطِيْتُ زِيدًا درهْمًا» في باب الإِخْبَار» يعني أن هذا أيضاً مثل هاء (أعطيتكه) في اختيار الاتصال فيه، فإذا

(١) الاعراب، د.

(٢) رجل ليسني، د.

(٣) يكتنفه، د، وعطفت بالواو في، ز.

(٤) أهملت الذال في، د، ز.

(٥) الثالث من أبيات ثلاثة، وقبله:

وإن امرءاً قد نال في الحق حظه

دع الخمر يشربها الغواة فلنني

يرموي: مغناها بمكانها. فإنه أخ.

لبانها: - بكسر اللام - لبن المرأة، وبفتحها: لبن الحيوان، والمعنى على التشبيه.

- أبو الأسود: ١٨٩؛ سيبويه: ٢١: ١؛ المقتضب: ٩٨: ٣؛ إصلاح المنطق: ٢٩٧

المقرب: ١: ٩٥-٩٦؛ الرضي: ١٩: ٢؛ المقاصد: ١: ٣١٤-٣١٠؛ ابن يعيش

١٠٦: ٣؛ الأشموني: ١١٨: ١؛ الخزانة: ٢: ٤٢٦-٤٢٨.

(٦) سقطت من، ز.

(٧) قاله - صل الله عليه وسلم - لعمر بن الخطاب - رضي الله عنه - في قصة ابن حبياد، وبهذا

اللفظ أخرجه البخاري عن ابن عمر: ٢، ٨٢: ٢، ٥٦: ٤، ٣٤: ٨، ١٠٧ لكن روایته في الموضعين

الأخيرين مغايرة لما عندنا، وأخرجه مسلم: ٤: ح، ٢٩٣٠، وأبوداود: ٦: ح، ٤١٦٢؛ والترمذني

٦: ح، ٢٣٤٨؛ وبينهم اختلاف في الألفاظ لا يتم به الاستشهاد ما عدا مسلماً، والحديث في

شرح التسهيل: ١: ١٧١.

(٨) سقطت من، ظ.

أخبرت^(١) عن الدرهم في [مثلك^(٢)] هذا المثال قلت: الذي أعطيته زيداً درهم. وهذا اختيار المازني؛ لأن الاتصال هو الأصل، واختار قوم الانفصال فيه، فتقول^(٣): الذي أعطيت زيداً إيه درهم^(٤). على قاعدة باب الإخبار، وهو أنك تضع الضمير موضع المخبر عنه، ورجمع أيضاً بوجوب^(٥) الانفصال عند خوف اللبس، فتقول: – في أعطيت زيداً^(٦) عمراً^(٧) – الذي أعطيت زيداً إيه عمرو. «ونحو: ضمنت إياهم الأرض» في قول الشاعر^(٨):

بالباعث الوارث الأموات قد ضمنت إياهم الأرض في دهر الدهارير^(٩)

(١) خبرت، د.

(٢) سقطت من، د.

(٣) فيقول، د.

(٤) دهم، ز.

(٥) لوجوب، ز، ظ.

(٦) زيد، د.

(٧) عمروا، ز، ظ.

(٨) الفرزدق: همام بن غالب، وقيل: أمية بن أبي الصلت، وليس بحق.

(٩) من قصيدة مدح فيها يزيد بن عبد الملك، وهجا يزيد بن المهلب.

مطلعها:

كيف بيت قريب منك مطلبه

وقبله:

أني حلفت ولم أحلف على فند

في أكبر الحج حاف غير متغل

وبعده:

إذا يشرون أنواجاً كأنهم

لو لم يشر به عيسى وبنته

يرموي: من السارين. بالدهر.

– الفرزدق ٢٦٢:١ – ٢٦٧؛ الخصائص ١:٣٠٧، ٢:١٩٥؛ الشجري ١:٤٤٠.

شرح التسهيل ١:١٧٣؛ ابن الناظم: ٢٣؛ الرضي ٢:١٦؛ ابن عقيل ١:٨٩؛

المقادس ١:٢٧٤ – ٢٧٧؛ التصریح ١:١٠٥؛ الأشمونی ١:١١٦؛ الخزانة

٢:٤٠٩ – ٤١٠.

«وَيُزِيدُهُمْ حَبًّا إِلَيْهِمْ» في قول الشاعر^(١):

وما أصحاب من قوم فاذكرهم إلا يزيدهم حبًا إلى هم^(٢)
 «من الضّرورات»، وذلك لأنّه^(٣) استعمل في كل منها المنفصل في
 مكان المتصل مع عدم داع إليه غير الضرورة، ووجه ذلك في البيت الثاني أن
 المصنف ادعى^(٤) أن الأصل فيه يزيدون أنفسهم، ثم صار يزيدونهم، ثم فصل
 ضمير الفاعل للضرورة وأخر عن ضمير المفعول.

قال ابن هشام في مغنية^(٥): وحامله على ذلك ظنه أن الضميرين لسمى

(١) زياد بن حل بن سعد، ويقال: زياد بن منقذ، وفيه خلاف جلوناه في ٢: ٧٢.

(٢) من قصيدة قالها وهو في صنعاء يحن إلى وطنه.

مطلعها:

لا حبذا أنت يا صنعاء من بلد
و قبل الشاهد:

فوارس الخيل لا ميل ولا قرم
وهم إذا الخيل حالوا في كواكبها
وبعده:

كم فيهم من فتي حلو شمائله جم الرماد إذا ما أخذ البرم
رواية الحماسة: لم ألق بعدهم حيا فأخبرهم.

حالوا: ركبوا. كواكبها، جمع كاثبة: مقدم النسج حيث تقع عليه يد الفارس،
والمنسج: أسفل من الكامل. البرم: الذي لا يدخل مع القوم في الميس.

– الحماسة: ٣-٣٢٤؛ ابن يعيش: ٧؛ شرح التسهيل: ١؛ ابن الناظم:
٤٢٣؛ المغني: ١؛ ١٥٦-١٥٧؛ المقاصد: ١؛ ٢٧٤-٢٥٦؛ التصرير: ١؛ ١٠٤-١٠٥؛
الأشموني: ١؛ ١١٥؛ الخزانة: ٢؛ ٣٩٣-٣٩٤؛ السيوطي: ١؛ ١٣٨-١٣٤؛ ٤٢٨-٤٢٩.

(٣) سقطت اللام من، ز، ظ.

(٤) قال في شرح التسهيل: ١؛ ١٧٣: (فَ (هم) الأخير فاعل يزيد، وظن بعضهم أن هذا جائز في
غير الشعر، لأن قائله لو قال: يزيدونهم، لصلح، فيجعل المتصل – هو الواو – فاعلا،
والمفصل توكيدا، وهذا وهم؛ لأن لك ضميرين متصلين لسمى واحد أحدهما: فاعل، والآخر
مفهول، وذلك لا يكون في غير فعل قلي). وأنت ترى ما بين الكلامين من اختلاف، ومانقله
الدماميني نقله ابن هشام بنصه في المغني: ١؛ ١٥٧، فلعله عن كتاب غير شرحي التسهيل
والكافية.

(٥) ١؛ ١٥٧.

واحد، وليس كذلك، فإن مراده أنه ما يصاحب قوماً فيذكر قومه لهم إلا [ويزيد^(١) هؤلاء القوم قومه حباً إليه؛ لما يسمعه^(٢) من ثنائهم [عليهم^(٣)] والقصيدة في حماسة أبي تمام^(٤).]

قلت: قدر - رحمة الله - ما لا دليل عليه في البيت؛ لأنّه قدر (لهم) بعد (أذكراهم) وقدر ثناءهم على قومه ليكون ذلك سبباً لزيادتهم إيه حباً في قومه، وهو^(٥) في غنيّة عن ذلك، إذ يجوز أن يكون المراد أنه إذا صاحب قوماً فذكر قومه - أي تذكراهم - زاد هؤلاء القوم المصاحبون قومه حباً إليه، لما يشاهده من^(٦) انحطاط مرتبة هؤلاء من مرتبة قومه ففيه^(٧) إشارة إلى فضل قومه على كل من يصاحبه من الأقوام، وقد قال: في الصلاح^(٨) إنه يقال: ذكرته بلسانه وبقلبي^(٩)، وتذكراه بمعنى .

(١) أولاً يزيد، ز.

(٢) يسمعهم، ز، ظ.

(٣) سقطت من، ز، ظ.

(٤) حبيب بن أوس بن الحارث الطائي (١٧٢ أو ١٨٨ أو ١٩٠ أو ١٩٢-٢٢٨ أو ٢٣١ أو ٢٣٢ هـ = ٧٨٨ أو ٨٠٤ أو ٨٠٥ أو ٨٠٧-٨٤٢ أو ٨٤٣ أو ٨٤٥ أو ٨٤٦ م). وفي نسبة خلاف، وبعضهم يزعم أنه ليس عربي الأصل.

شاعر مجید معروف بالذكاء وقوة الذاكرة، وله معرفة متينة باللغة العربية وأشعار العرب.
ديوانه مطبوع، وشرحه التبريزي - ط، وله: الحماسة - ط وعليها شرح للمرزوقي - ط
والتبّريزي - ط.

- الأغاني ١٦: ٣٨٣-٣٩٩؛ الوفيات ١١: ٢-٢٦؛ الشذرات ٧٢: ٢؛ الخزانة ٤٦٤، ١٧٢: ١.

(٥) وهم، ز.

(٦) من من، ز.

(٧) فقيد، ز.

(٨) ٦٦٥: ٢.

(٩) ويقلبه، ز.

«فصل»: في ذكر مفسر ضمير الغائب، وشيء من أحكام ضمير الغيبة، وسبب بناء المضمر^(١)، وذكر مراتبه، وما يفعل عند اجتماعها.

«الأصل تقديم مفسر ضمير الغائب» عليه؛ لأن الواقع وضعه معرفة لا بنفسه بل بسبب ما يعود إليه، فإن ذكرته ولم يتقدمه ما يفسره بقي مبهماً لا يعرف المراد به حتى يأتي/تفسيره بعد، وذلك على خلاف الأصل، وإنما حملهم على خالفة مقتضى وضعه بتأخير مفسره عنه في بعض الموضع قصدتهم التفصيم والتعظيم في [ذكر]^(٢) ذلك المفسر، بأن يذكروا أولاً شيئاً مبهماً حتى تشوف^(٣) نفس السامع إلى العثور على المراد به، ثم يفسروه فيكون أوقع في النفس، وأيضاً يكون ذلك المفسر مذكوراً مرتين: بالإجمال أولاً والتفصيل ثانياً، فيكون أكد. «ولا يكون» المفسر المذكور «غير الأقرب» إلى الضمير مثل: جاءني زيد وبكر وضربته أي ضربت بكرأ، وينبغي أن يكون المراد بالأقرب غير المضاف إليه، أما^(٤) إذا كان الأقرب مضافاً إليه فلا يكون الضمير له إلا بدليل، وعليه قول المتنبي^(٥):

(١) الضمير، د.

(٢) سقطت من، د.

(٣) تشوق، د، ظ.

(٤) وأما، د.

(٥) أبو الطيب أحد بن الحسن بن عبد الصمد الجعفي الكوفي (٣٥٣-٣٥٤هـ)= ٩٦٥م). شاعر دائم الصيت اشتهر بالحكمة والمثل السائر. يقال: إنه تنبأ في بداية السماوة بين الكوفة والشام فتبعد خلق فخرج إليه لواء أمير حصن نائب الإخشيد فأسره وسجنه حتى تاب.

صاحب سيف الدولة الحمداني زمناً ولقي لديه الحظوة. مات مقتولاً. ديوانه مطبوع، وله شروح: للواحدي والمعكري والبرقوقي، وكلها مطبوعة.
— الوفيات ١: ١٢٥-١٢٠؛ لسان الميزان ١: ١٥٩ (ط-حيدر آباد ١٣٣١هـ)، معاهد التنصيص ١: ٢٧ (ط-مصر ١٣٦٧هـ).

أفضل الناس أغراض^(١) لذا الزمن يخلو من الهم أخلاقهم من الفطن^(٢)
فإن قلت: هذا إذا لم يكن عود الضمير إلا إلى أحدهما، كما في قولك:
جاءني^(٣) زيد وعمرو وأكرمتهم^(٤)، وأما إذا أمكن عوده إلى أحدهما وعوده
إليهما معاً، كما في قولك: جاء الزيدون والعمرون فأكرمتهم^(٥) فهل الحكم
كذلك؟

قلت: لم أر فيه بخصوصه نصاً، وينبغي أن يجري على مسألة ما إذا تعقب
الاستثناء أو الصفة – مثلاً – أشياء معدودة، فمن قال: هناك بالعود إلى الآخرين،
يقول هنا كذلك:

ومن قال: هناك بالعود إلى الجميع – وهو الصحيح – يقول: هنا الضمير
عائد لكل ما تقدم لا إلى الأقرب فقط فتأمله.

واستثنى المصنف ما ذكره الحالة التي تقدم فيها قرينة تدل على كون
الضمير مراداً به غير الأقرب فقال: «إلا بدليل» أي يدل على أن المراد الأبعد
نحو: جاءني عالم وجاهل فأكرمتهم، ومنه: ﴿آمِنُوا﴾^(٦) بالله وَرَسُولِهِ وَانْفَقُوا مِمَّا
جَعَلَكُمْ مُسْتَحْلِفِينَ^(٧) فِيهِ﴾، فإن فاعل (جعلكم) ضمير غيبة يعود إلى أبعد
مذكور، وهو اسم الله تعالى لوجود الدليل عليه.

(١) أغراض، ظ.

(٢) مطلع قصيدة مدح فيها أبا عبيدة الله: محمد بن عبدالله بن محمد الخطيب الخصبي، وهو يومئذ
يتقلد القضاء بأنطاكية، وبعده:

ولما نحن في جيل سواسية شر على الحر من سقم على بدن
ومراد الشارح من البيت: أن الضمير في قوله: (أخلاهم) عاد على المضاف إليه في قوله:
(أفضل الناس).

– المتنبي ٤: ٣٤١-٣٥١.

(٣) جاء، د.

(٤) عمرو وأكرمتهم، د.

(٥) وأكرمتهم، د.

(٦) آمِنُوا، د، وَآمِنُوا، ز، وكلاهما خطأ.

(٧) ... فَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَانْفَقُوا لَهُمْ أَجْرٌ كَيْرٌ ٧ الحديد (٥٧).

قال ابن هشام: ومن خفي ما يتعلق بهذا الموضع جعل الزمخشري^(١) الضمير في: «[من^(٢)] مثيله^(٣)» عائداً إلى أبعد مذكور، وهو: «ما نَزَّلْنَا»، أو أقربه وهو: «عَبْدِنَا» هذا إن قدر الظرف^(٤) صفة لـ(سُورَة)، وعوده^(٥) إلى الأقرب – وهو العبد – إن علقته بـ(فأتوا)، وكثير^(٦) يستشكل هذا التفريق.

وأجاب بعضهم: بأنه إذا عاد^(٧) الضمير إلى «ما نَزَّلْنَا» وعلق بـ«فأتوا» فالمعنى: فأتوا من منزل مثله بسورة. فيكون المطلوب منهم هو ماثلة ذلك المنزل لهذا المنزل، لا ماثلة سورة واحدة منه بسورة من هذا. والظاهر أن المقصود خلافه، بدليل بقية آي التنزيل في مثل ذلك^(٨) انتهى.

قال التفتازاني^(٩) في حاشية الكشاف: وفيه نظر، لأن إضافة المثل إلى المنزل لا تقتضي^(١٠) أن يعتبر موصوفه متولاً، ألا ترى أنه إذا جعل صفة

(١) في الكشاف ٩٨: ١.

(٢) سقطت من، ظ.

(٣) «إِنْ كُنْتُمْ فِي رَبِّ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّنْ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ» البقرة ٢٣.

(٤) وهو (من مثلك)، وهم يسمون الجار والمجرور ظرفًا.

(٥) وإنجابه عوده، ز، د.

(٦) وكثيرا، د.

(٧) أعاد، د.

(٨) جاء ذلك في آيتين غير آية البقرة، وهما: «أَمْ يَقُولُونَ أَفْتَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ وَادْعُوا مَنْ أَسْتَطَعْتُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ» ٣٨ يونس (١٠). «أَمْ يَقُولُونَ أَفْتَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِعِشْرِ سُورَةٍ مِّثْلِهِ مُفْتَرِيَاتٍ وَادْعُوا مَنْ أَسْتَطَعْتُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ» ١٣ هود (١١).

(٩) مسعود سعد الدين بن عمر بن عبد الله ٧١٢-٧٩١ أو ٧٩٢-٧٩٣ هـ = ١٣٨٩-١٣١٢ م. عالم بالتحو والتصريف والبيان والمتعلق. مولده بفتازان في خراسان، وإليها نسب، ومتوفاه سمرقند. أخذ عن القطب والمغضد. من كتبه: شرح تصريف العزي - ط، حاشية على شرح العضد على مختصر ابن الحاجب في الأصول - ط، شرحان على التلخيص - ط، مقاصد الطالبين وشرحه: في الكلام - ط.

– الدرر الكامنة ٤: ٣٥٠ (طـ حيدر آباد ١٩٤٥-١٩٥٠)؛ البغية ٢: ٢٨٥ مفتاح السعادة ١٦٥ (طـ حيدر آباد ١٣٢٩ هـ)؛ هدية العارفين ٢: ٤٢٩-٤٣٠.

(١٠) يقتضي، د، ز.

لـ (سورة) لم يكن المعنى سورة من منزل مثل القرآن، بل من كلام؟ وكيف يتورّهم ذلك والمقصود تعجيزهم عن أن يأتوا من عند أنفسهم بكلام مثل القرآن!! ولو سلم فـما ادعاـه من لزوم خلاف المقصود غير بين ولا مبين؟ والجواب عن أصل الإشكال أنـ هذا الأمر تعجيز باعتبار المأـتي بهـ، والذوق شاهـد بأنـ تعلـق (من مثـلهـ) بالإـتـيان يقتضـي وجود المـثلـ ورجـوع العـجزـ إلىـ أنـ يـؤـقـ منهـ بشـيءـ، ومـثـلـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلاـةـ وـالـسـلـامـ^(١) فيـ الـبـشـرـيـةـ وـالـعـرـبـيـةـ موجودـ، بـخـالـفـ مـثـلـ القـرـآنـ فيـ الـبـلـاغـةـ وـالـفـاصـحـةـ، وأـمـاـ إـذـاـ كانـ صـفـةـ لـلـسـوـرـةـ فـالـمـعـجـوزـ^(٢) عـنـهـ هوـ الإـتـيانـ بـالـسـوـرـةـ المـوـصـوفـةـ، وـلـاـ يـقـتضـيـ وجودـ المـثـلـ، بلـ رـبـاـ يـقـتضـيـ اـنـفـاؤـهـ^(٣) حـيـثـ تـعـلـقـ^(٤) بـهـ أـمـرـ التـعـجـيزـ، وـحـاـصـلـهـ أـنـ قـولـنـاـ: إـثـتـ مـنـ مـثـلـ الـحـمـاسـةـ^(٥) بـيـتـ يـقـضـيـ وجودـ المـثـلـ، بـخـالـفـ قـولـنـاـ: إـثـتـ بـيـتـ مـنـ مـثـلـ الـحـمـاسـةـ «وـهـوـ» أيـ المـفـسـرـ بـكـسـرـ السـيـنـ «إـمـاـ مـصـرـحـ بـلـفـظـهـ» نـحـوـ: «وـإـذـ اـبـنـىـ اـبـرـاهـيمـ رـبـهـ^(٦)» وهذاـ/ـهـوـ الأـصـلـ.

«أـوـ مـسـتـغـنـيـ عـنـهـ بـحـضـورـ مـدـلـولـهـ» أيـ مـدلـولـ المـفـسـرـ.

«حسـاً» أيـ حـضـورـاً مـحـسـوسـاًـ، ومـثـلـ المـصـنـفـ^(٧) بـقولـهـ تعـالـيـ: «قـالـ هـيـ رـأـوـدـتـنـيـ عـنـ نـفـسـيـ^(٨)»، وـقولـهـ تعـالـيـ: «قـالـتـ إـحـدـاـهـمـاـ يـاـ أـبـتـ اـسـتـأـجـرـهـ^(٩)»، فـاستـغـنـيـ بـحـضـورـ ماـ يـعـودـ عـلـيـهـ الضـمـيرـ فيـ (قـالـ) وـ(هـيـ) وـ(اسـتـأـجـرـهـ) عـنـ ذـكـرـهـ لـفـظـاًـ.

(١) صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ، دـ.

(٢) وـالـمـعـجـوزـ، دـ.

(٣) اـنـفـاءـ، دـ، وـقـلـيـلـاـ مـاـ يـوـلـونـ الـهـمـزـاتـ اـعـتـبـارـاـ فـيـ جـيـعـ أـصـوـلـ التـحـقـيقـ.

(٤) يـتـعـلـقـ، زـ.

(٥) الـحـمـاـيـةـ، زـ.

(٦) «... بـكـلـمـاتـ فـأـتـهـنـ قـالـ إـنـيـ جـاعـلـكـ لـلـنـاسـ إـمـاـمـاـ قـالـ وـمـنـ دـرـيـتـيـ قـالـ لـأـيـنـاـلـ عـهـدـيـ الـظـالـمـيـنـ» ١٢٤ الـبـرـةـ ٢ـ.

(٧) فـيـ شـرـحـ التـسـهـيلـ ١: ١٧٤ـ.

(٨) «... وـشـهـدـ شـاهـدـ مـنـ أـهـلـهـاـ إـنـ كـانـ قـمـيـصـهـ قـدـ مـنـ قـبـلـ فـصـدـقـتـ وـهـوـ مـنـ الـكـاذـبـيـنـ» ٢٦ يـوسـفـ(١٢ـ).

(٩) «... إـنـ خـيـرـ مـنـ اـسـتـأـجـرـتـ الـقـوـيـ الـأـيـمـيـنـ» ٢٦ الـقصـصـ(٢٨ـ).

ونزع بجواز عود الضمائر المذكورة إلى ما قبلها: فضمير (قال) يعود إلى يوسف، و(هي) إلى أهلك، و(استأجره) إلى موسى. «أو» مستغنى عنه بحضور مدلوله «علمًا» نحو: «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ^(١)»، إذ يعلم من الإنزال في ليلة القدر التي هي في رمضان أن المنزل [هو]^(٢) القرآن مع قوله تعالى: «شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ^(٣)». «أو» مستغنى عنه^(٤) «بذكر ما هو له جزء» والضمير المنفصل عائد إلى المفسر بكسر السين والمتصل عائد إلى (ما)، أي يذكر^(٥) شيء يكون^(٦) مابه التفسير جزءاً لذلك المذكور، كقول^(٧) حاتم:

أماوي^(٨) ما يغنى الثراء عن الفتى
إذا حشرجت يوماً وضاق بها الصدر^(٩)

(١) الآية الأولى من سورة القدر (٩٧).

(٢) سقطت من، د.

(٣) «... هُدَىٰ لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ...» ١٨٥ البقرة (٢).

(٤) عنه هو، ز.

(٥) يذكر، ظ.

(٦) تكون، د.

(٧) لقول، د، وكقول، ز.

(٨) أماوي، ظ.

(٩) من قصيدة أنسدتها أماوية بنت عفرز، وقد جاء خاطباً لها، فوجد عندها النابغة الذبياني ورجل من النبيت يخطبها، فامتحنهم لتعرف أحيم أكرم وطلبت أن ينشد كل منهم قصيدة، ففضلت حاتماً وتزوجها.

مطلعها:

أماوي قد طال التجنب والمحجر
و قبل الشاهد:

أماوي إما مانع فمبين
وبعده:

إذا أنا دلاني الذين أحيم
بروى:

لعمرك ما يغنى الثراء ولا الغنى

العذر: جمع عازر، على غير قياس. ينهنه: يكفي.

دلاني: أنزلني. ملحودة: قبر. زلح: مزلقة.

فالضمير في حشرجت وفي بها [عائد إلى^(١)] النفس^(٢) [لكن^(١) استغنى^(٣) عن ذكرها بذكر ما هي له جزء وهو^(٤) الفقى.

«أوكل» قوله تعالى: «وَالَّذِينَ يُكْنِزُونَ الْذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا^(٥)» فالضمير عائد إلى الكنوز، وقد استغنى عنها بذكر ما هي له كل، وهو الذهب والفضة. «أو نظير» نحو: له على درهم^(٦) ونصفه، أي ونصف درهم آخر، فعاد الضمير إلى نظير المذكور لا إلى عينه، كذا قال المصنف^(٧) وجاءة.

قال ابن الصابع^(٨): وهو خطأ، لأنه ليس الذي له عليك نصف درهم آخر، وإنما المراد [منه^(٩)]: ومثل نصفه. فالضمير عائد على ما قبله لفظاً ومعنى، ومن هذا القبيل قوله تعالى: «وَمَا يُعْمَرُ مِنْ مُعْمَرٍ وَلَا يُنْقَصُ مِنْ عُمُرٍ»^(١٠).

= - حاتم: ٥١-٥٠؛ ابن قتيبة ١: ٢٤٧-٢٤٤؛ الكشاف ٤: ٦٦٣؛ الشجري ١: ٥٩، ٢: ٣٣٩؛ شرح التسهيل ١: ١٧٤؛ الممع ١: ٦٥؛ الدرر ١: ٤٤.

(١) سقطت من، د.

(٢) للنفس، د.

(٣) واستغنى، د.

(٤) وهي، د.

(٥) «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آتَيْنَا إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأَخْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ... فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَيْرُهُمْ بَعْذَابٌ أَلِيمٌ»^(٩) ٣٤ التوبة.

(٦) ألف درهم، ظ.

(٧) لم يشرح في شرح التسهيل ١: ١٧٧-١٧٤ قوله: (أو نظير) ولم يمثل بمثال الشارح في هذا الموضوع.

(٨) أهللت الضاد في، د، ز، وأعممت العين في، ز، وكله تصحيف، والمراد: أبوالحسن علي بن محمد بن علي بن يوسف الكتامي الإشبيلي (١٢٨١-٢٠٠٠ هـ). متقدم في النحو والأصولين. له شرح كتاب سيبويه: جمع فيه بين شرح حمي السيرافي وابن خروف باختصار حسن، وشرح كتاب الجمل.

- البغية ٢: ٢٠٤؛ هدية العارفين ١: ٧١٣.

(٩) سقطت من، ز، ظ.

(١٠) «وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَرْوَاجًا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أَثْنَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا يُعْلِمُهُ... إِلَّا فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ»^(١١) فاطر (٣٥)، وقد استشهد بها ابن مالك =

أي من عمر معمراً آخر كذا قال ابن قاسم وغيره.

وتحrir هذا محل أن نقول^(١): اختلف في معنى (يعم) فقيل: يزاد في عمره، بدليل أنه قد قوبل بقوله تعالى:

﴿وَلَا يُنْقَصُ مِنْ عُمُرِهِ﴾. وقيل: يجعل له عمر. وينبني على هذا أن المتكلم [فيه^(٢)] في الآية هل هو شخص واحد أو شخصان؟ فعل الثاني هو شخص واحد، قالوا: — مثلاً — يكتب عمره مائة، ثم يكتب تحته مضى يوم، مضى يومان، وهكذا^(٣). فكتابة الأصل هي التعمير، والكتابة بعد ذلك هي النقص قال^(٤):

حياتك أنفاس تعدد فكلما مضى نفس منها انقصت به جزءاً^(٥)
والضمير في (عمره) حينئذ راجع إلى المذكور، والمعلم هو الذي جعل [الله^(٦)] له عمراً^(٧) طال أو قصر.

وعلى [القول^(٨)] الأول هو شخصان والمعلم^(٩) الذي زيد في عمره، والضمير حينئذ راجع إلى عمر آخر؛ إذ لا يكون المزيد في عمره منقوصاً من عمره. وهذا قول الفراء^(١٠) والنحوين.

= في شرح التسهيل ١١٧:١ على عود الضمير على المسكون عنه لاستحضاره بالذكر وعدم صلاحته له.

(١) يقول، د، تقول، ز، ظ، وما اخترته أولى بالمقام.

(٢) سقطت من، ز، ظ.

(٣) هكذا، ز، ظ.

(٤) غير معروف.

(٥) لم أجده في ما لدى من المراجع.

(٦) عمر، ز، ظ.

(٧) والعامر، ظ.

(٨) راجع معاني القرآن ٣٦٨:٢.

ويقال عليهم: هب أن العمر الثاني غير الأول، أليس قد نسب النقص من العمر إلى المعاشر، والماعمر – كما قلتم – هو الذي قد مدد^(١) في عمره؟ ويجاب بأن الأصل حيثنٌ: وما يعمر من أحد.

قالوا: وإنما سمي معمراً باعتبار ما آلت إليه حاله مثل قوله^(٢):
قتلت قنيلا لم ير^(٣) الناس مثله^(٤) فالضمير جاء باعتبار الأصل المحول عنه اللفظ.

قال ابن هشام: وقد يكون شبيهاً بهذا عندي قوله تعالى: «فَاقْطُعُوا أَيْدِيهِمَا^(٥)» فإن الجمع هنا^(٦) إنما صحيحة مع إرادة يد واحدة من كل منها، لا مجموع يدي كل منها – لما أريد بالأيدي الأيمان، فلما أطلقت اليد وأريد بها اليمنى^(٧)، جاء الجمع باعتبار ماحظ من المعنى الأصلي، لا باعتبار اللفظ.

«أو مصاحب بوجه ما». نحو الاستغناء بمستلزم عن مستلزم كقوله تعالى:
«فَمَنْ عَفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتَّبَعَ بِالْمَعْرُوفِ وَادَّأَ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ^(٨)»، فـ(عني) / يستلزم عافياً، فالضمير من قوله (إليه) عائد عليه^(٩). كذا في شرح

٥٣

(١) زيد، د.

(٢) الفرزدق على ما قيل، وليس في ديوانه.

(٣) يرى، ظ.

(٤) أقبله ذا تومتين مسورة

– في المحاسب: أقبله. تومتين: مثني تومة، وهي الدرة.

– الخصائص ٣: ١٧٧؛ المحاسب ١: ٣٤٤.

(٥) «وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ... جَزَاءٌ بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ» ٣٨ المائدة ٥.

(٦) ههنا، د.

(٧) اليمن، د.

(٨) «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصاصُ فِي الْقَتْلَى الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنْثَى بِالْأُنْثَى... ذَلِكَ تَعْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةً فَمَنْ اعْتَدَ بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ» ١٧٨ البرة (٢).

(٩) إلية، د.

المصنف^(١)، وهو كلام نقله الواحدي^(٢) في البسيط عن الأزهري ورده^(٣)، ولا أستحضر الآن وجه الرد، وليس البسيط بموجود عندي الآن^(٤).

«وقد يقدم الضمير المكمل معمول فعل» نحو: ضرب غلامه زيد وغلامه ضرب زيد وضرب غلام أخيه زيد وغلام أخيه ضرب زيد. فهذه^(٥) أربع صور شملها قوله^(٦): (المكمل معمول فعل)، لأن المضاف إليه يكمل المضاف. والأولى والثالثة جائزتان باتفاق، [وحكى المصنف^(٧)] ^(٨) في الثانية والرابعة المنع عن الكوفيين [والصحيح الجواز ونقله بعضهم عن الكوفيين]^(٩) أيضاً على خلاف ما نقله المصنف عنهم. «أو شبهه» نحو: أضارب غلامه زيد؟ وأضارب غلام أخيه عمرو؟. «على مفسر صريح» كما سمعته من الأمثلة تقديراً «كثيراً إن كان المعمول مؤخر الرتبة» كما في تلك المثل^(١٠)؛ لأن مرتبة المعمول فيها - وهو^(١١) المفعول - التأخر^(١٢) عن الفاعل فهو بالنظر إلى الرتبة مقدم، فعاد الضمير عليه - وإن تأخر - لذلك. **«وقليلاً إن كان مقدمها وشاركه صاحب الضمير في عامله»** نحو: ضرب غلامه زيداً.

(١) على التسهيل ١: ١٧٦.

(٢) أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي (٤٦٨-٤٠٠ هـ = ١٠٧٦-١٠٠ م). له قدم في النحو والتفسير، درس سنينا، وكان يعيّب الأئمة المتقدمين. أخذ عن: أبي الفضل العروضي، وأبي الحسن الضرير القهندرى، والشعالى. من مصنفاته: البسيط، الوسيط، الوجيز، وكلها في التفسير، والثالث مطبع، أسباب التزول - ط، شرح ديوان المتنبي - ط، الإعراب في علم الإعراب.

- الققطي ٢: ٢٢٣-٢٢٥؛ الوفيات ٣: ٣٠٣-٣٠٤؛ البغية ٢: ١٤٥.

(٣) وردوه، ز، ظ.

(٤) الآن عندي، د.

(٥) وهذه، ز، ظ.

(٦) قول، ظ.

(٧) في شرح التسهيل ١: ١٧٧-١٧٨.

(٨) ساقط من، ز.

(٩) الأمثلة، د.

(١٠) هو، ظ.

(١١) التأخير، ز.

قال المصنف^(١): والنحويون إلأ أبا الفتح^(٢) يحكمون بمنع مثل هذا، وال الصحيح جوازه لوروده عن العرب، كقول حسان رضي الله عنه:

ولو أن مجدًا أخلد الدهر واحدًا من الناس أبقى مجده الدهر مطعما^(٣)

وأنشد أبياتاً أخرى^(٤)، وهذه المسألة أجازها قبل المصنف الأخفش وابن جني من البصريين وأبو عبد الله الطوال^(٥) من الكوفيين، والأكثرون على

(١) في شرح التسهيل ١: ١٧٩.

(٢) عثمان بن جني.

(٣) الثالث في قصيدة مدح فيها مطعم بن عدي بن نوفل والد جبير الصحابي رضي الله عنه، كان أجار رسول الله صلى الله عليه وسلم عند عودته من الطائف داعياً تقيف، وهو أحد الذين قاموا

بتقصض الصحيفة التي كتبتها فريش على مقاطعة بني هاشم وبني المطلب مطلعها:
أيا عين فابكي سيد القوم واسفحيي بدموع وإن انزفه فاسكبي الدما
وبكبي عظيم المشعرين كليهما على الناس معروفاً له ما تكلما
وبعد الشاهد:

أجرت رسول الله منهم فأصبحوا
عيذك ما لئي مهل وأحرما
يروى: فاسكبي دما. فلو كان مجد يخلد. اليوم مطعمها. عبادك.

— حسان: ٣٩٧—٣٩٨؛ السيرة ٢: ١٩—٢١؛ الاشتقاد: ٨٨؛ شرح التسهيل ١: ١٧٨؛ ابن الناظم: ٨٨؛ المغني ٢: ٥٤٥؛ المقاصد ٢: ٤٩٧—٤٩٩؛ ابن عقيل ١: ٤٢٠؛ السيوطي ٢: ٨٧٥؛ الأشموني ٢: ٥٨.

(٤) آخر، د، وهذه الأبيات ساقها المصنف في شرح التسهيل ١: ١٧٨—١٧٩؛ أي قبل مانقل الشارح عنه، وفي ما يلي الأبيات التي ساقها المصنف:

ورقى نداء ذا الندى في ذرا المجد
كسا حلمه ذا الحلم أثواب سؤدد
وكاد لو ساعد المقدور يتصر
لما رأى طالبوه مصعباً ذعروا
مكافأة الباغين والسفهاء
لقد حاز من يعني به الحمدإن أبي
زهيرا على ما جرّ من كل جانب
الآ ليت شعري هل يلومن قومه
جزى بنوه أبا الغيلان عن كبير
وحسن فعل يجزى سنمار

(٥) محمد بن أحد بن عبدالله (٢٤٣—٢٤٣هـ = ٨٥٧م). نحوبي كوفي. حدث عن الأصمسي، وقدم بغداد، وسمع منه أبو عمر الدوري المقرئ.

قال القسطي: لا يعرف له تصنيف.

— القسطي ٢: ٩٢؛ البغية ١: ٥٠.

المنع ويعدون ما ورد من ذلك شاذًا، ورام بعضهم تأويل الشواهد الدالة عليه وهو بعيد إذا تؤملت^(١)، والكلام في ذلك يطول.

واحترز المصنف بقوله: وشاركه صاحب الضمير في عامله. من نحو: ضرب غلامها جار هند، فصاحب الضمير الذي هو هند لم يشارك^(٢) الفاعل الذي هو غلامها في العامل، ضرورة أن الأول مضاف إليه والثاني فاعل، ولا مشاركة بين عامليهما^(٣) قطعاً، وإنما فرق بين الصورتين فأجيزت الأولى ومنعت^(٤) الثانية؛ لأن صاحب الضمير إذا شاركه في عامله أشعر به؛ لأن الفعل المتعدي يدل على فاعل ومفعول، فإذا افتح الكلام بفعل ووليه مضاف إلى ضمير علم أن صاحب الضمير فاعل [إن كان المضاف منصوباً ومفعول إن كان المضاف^(٥)] مرفوعاً، فإذا لم يشاركه في عامله لم يكن قبله ما يشعر به فيتأكد المنع.

«ويتقدم» الضمير على مفسره «أيضاً» مصدر آضن إذا رجع، وهو هنا، إما مفعول مطلق حذف عامله، أي أرجع إلى الإخبار بتقدم الضمير على مفسره رجوعاً، ولا أقتصر على ما قدمت في ذلك. وإما حال حذف عاملها وصاحبها، والتقدير أخبر أيضاً بتقدم^(٦) الضمير على مفسره، أو أذكر أيضاً تقدم الضمير على المفسر، فيكون حالاً من ضمير التكلم. «غير منوي التأخير:» حال من الضمير المستكن^(٧) في (يتقدم). «إن جُر برب» نحو: ربه [رجلأ]^(٨) «أو رفع بنعم» نحو: نعم رجلأ. «أو شبهها» أي شبه نعم، نحو: همساء

(١) تأملت، د.

(٢) يشاركه، د.

(٣) عاملها، د.

(٤) ووضعت، ز، وضعت، ظ.

(٥) هذا ساقط من، ز.

(٦) بتقدم، د، ظ.

(٧) المستحق، ز، المستجن، ظ.

(٨) سقطت من، د، ز، ظ، والمثال لا يستغني عنها.

مثلاً^(١)، وهل الضمير الذي هذه حاله نكرة أو معرفة؟ اختار الرضي^(٢) أنه نكرة استدلاً بانتفاء شرط التعريف فيه، وهو تقدم المفسر. والمعروف عند النحاة أنه معرفة، لكن تعريفه أنقص مما كان في الأول، لأن التفسير يحصل بعد ذكره مبهمًا فقبل الوصول إلى التفسير فيه الإبهام الذي في النكرات، وهذا جاز دخول رب عليه مع اختصاصها بالنكرات.

فإن قلت: فكيف حكم بكونه معرفة مع انتفاء تقدم المفسر، وهو شرط كما مر؟

قلت: قد يمنع كون هذا شرطاً في تعريفه، وإنما الشرط وجود المفسر له في الجملة تقدم أو لم يتقدم، ولو سلم فقد يقال: إنما حكموا ببقاءه على وضعه/من ٤ التعريف لأنه حصل جبران ما فاته بذكر المفسر بعده بلا فصل، فهو كال مضاد الذي يكتسب^(٣) التعريف من المضاف إليه، كما قاله الرضي^(٤) من الاعتذار [عن النحاة^(٥)] في هذا المقام.

قال^(٦): والجبران في (ربه رجل)، و(نعم رجل)، و(بئس رجل)، و(ساء مثلاً) ظاهر؛ لأن الاسم المميز المنصوب لم يؤت به إلا لغرض التمييز والتفسير، فنصبه على التمييز قائم مقام المفسر^(٧) المتقدم.
«أو» رفع «بأول المتنازعين» كقوله^(٨):

(١) «... الْقَوْمُ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا وَنَفَّسُهُمْ كَانُوا يَظْلِمُونَ» ١٧٧ الأعراف (٧).

(٢) في شرح الكافية ٢:٥؛ وكلامه الآتي منقول عنه بتصرف.

(٣) يكتسى، د، ز، ظ، والرضي، والمهود في هذا المقام ما أثبته.

(٤) عن، ز، ظ.

(٥) سقطت من، ز.

(٦) في شرح الكافية ٢:٥.

(٧) التفسير، ظ.

(٨) مجاهد.

جفوني ولم أجد الإخلاق إني لغير جميل من خليلي^(١) مهمل^(٢)
وفي جواز مثل هذا خلاف سيدكر^(٣) في حمله^(٤) إن شاء الله تعالى.
أو أبدل منه المفسر» بكسر السين نحو: ما حكاها^(٥) الكسائي:

اللهم صل^(٦) عليه [الرؤوف]^(٧) الرحيم. وحکى ابن كيسان: الإجماع
على جواز هذه المسألة فيها نقله المصنف^(٨) عنه. «أو جعل» المفسر بكسر السين
«خبره» أي خبر الضمير المفسر - بفتحها - نحو: «إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاةً
الدُّنْيَا»^(٩).

قال الزمخشري^(١٠): هذا ضمير لا يعلم ما يعني به إِلَّا بما يتلوه من بيانه،
وأصله: إن الحياة إِلَّا حياتنا الدنيا. ثم وضع الضمير موضع الحياة، لأن الخبر
يدل عليها ويبينها. قال: ومنه:

هي النفس تحمل ما حملت^(١١)

(١) خليلي، د! ظ.

(٢) لم أجده سابقاً ولا لاحقاً.

- شرح التسهيل ١٨١:١، ٩٤:١؛ ابن الناظم: ١٠٠؛ المغني ٥٤٢:٢؛ المقاصد ١٤:٣-١٥:١؛ التصريح ٣٢١:١؛ الأشموني ٦٠:٢، ١٠٤؛ السيوطي ٨٧٤:٢؛ الممع ٦٦:٢، ١٠٩:٢؛ الدرر ٤٥:١، ١٤٣:٢.

(٣) أعمجم حرف المضارعة باثنتين من تخته وواحدة من فوقه.

(٤) في باب التنازع.

(٥) مكاه، ز.

(٦) صلي، د.

(٧) سقطت من، ز.

(٨) ليس هذا النقل في شرح التسهيل ١٨١:١، حيث شرح هذه الفقرة من المتن.

(٩) «وَقَالُوا.. وَمَا نَحْنُ بِمُبْغِثِينَ» ٢٩ الأنعام (٦)، «تَمُوتُ وَتَحْيَا وَمَا نَحْنُ بِمُبْغِثِينَ» المؤمنون ٣٧.

(١٠) في الكشاف ١٨٧:٣، ونقله عنه ابن مالك في شرح التسهيل ١٨١:١.

(١١) الذي في الكشاف ١٨٧:٣: وهي النفس تحمل...، وفي شرح التسهيل ١٨١:١ (حمل)
وتبعد في ذلك ابن هشام في المغني ٥٤٢:٢، وقلده الدمامي هنا فوافق نصف بيت من
المتقارب، ولم أقف له على قائل ولا تامة، فلعله تصحف عليهم.

وهي العرب تقول ما شاءت.

قال المصنف^(١): وهذا من جيد كلامه، ولكن في تمثيله بـ(هي النفس...) و(هي العرب...) ضعف^(٢)، لإمكان جعل النفس والعرب بدلين وتحمل وتقول خبرين.

قال ابن هشام في المغني^(٣): وفي كلام ابن مالك أيضاً ضعف؛ لإمكان وجه ثالث في المثالين [لم يذكره^(٤)] وهو كون (هي) ضمير القصة، فإن أراد الزمخشري أن المثالين يمكن حملهما على ذلك، لأنه متعين فيهما، فالضعف في كلام ابن مالك وحده.

قلت: ظاهر عبارة الزمخشري أن حمل المثالين على كون المفسر فيهما خبراً متعين، ويكتفي من حاول القدح في ذلك إبداء محتمل^(٥) آخر كما صنع ابن مالك، أما أنه يلزم إبداء جميع المحتملات في هذا المقام فلا؛ لأن الغرض إبطال دعوى التعيين^(٦)، وهو حاصل بإبداء بعض ما يحتمله^(٧) اللفظ.

وانتقد بعضهم قول المصنف: إن الآية من قبيل ما فسر فيه الخبر الضمير الخبر عنه، بأن الخبر إذا كان مضافاً لشيء أو موصوفاً بشيء وجعل مفسراً كان المبدأ الذي هو ضمير عائداً^(٨) عليه باعتبار ما قيد به من إضافة أو صفة، وحيثئذ يصير التقدير: إن حياتنا الدنيا إلا حياتنا الدنيا. وهو غير جائز، قال: وليس في كلام الزمخشري دليل على ما ذهب إليه المصنف؛ لأنه قال: وضع (هي) موضع الحياة. ولم يقل: موضع حياتنا الدنيا، الذي هو الخبر. و قوله:

(١) في شرح التسهيل ١:١٨١.

(٢) ضعيف، ز.

(٣) ٥٤٢:٢.

(٤) سقطت من، ظ.

(٥) يحتمل، د.

(٦) التعيين، د.

(٧) يحتمل، د.

(٨) عائد، د.

لأن الخبر يدل عليها وبينها. يعني أن سياق هذا الكلام دل على أن المضمر^(١) هو الحياة، فيكون المفسر إذن^(٢) هو السياق لا الخبر. «أو كان» الضمير المتقدم هو «السمى ضمير الشأن عند البصريين» وليس هذا عندهم فقط^(٣) هو اسمه، بل يسمونه ضمير الشأن وضمير القصة قال ابن الخباز^(٤): وضمير الأمر وضمير الحديث. فهذه^(٥) أربعة أسماء بصرية «وضمير المجهول عند الكوفيين»؛ لأنه لا يدرى عندهم على ماذا^(٦) يعود، وتسمية البصريين أولى؛ لأنهم سموه^(٧) بمعناه، والكوفيون إنما سموه باعتبار وصفه، وإنما ألزم كونه ضمير غيبة دون الفصل، فإنه يكون غالباً وحاضراً كما يأقى؛ لأن المراد بالفصل هو المبدأ فيتبعه في الغيبة والحضور. والمراد بهذا الضمير الشأن أو ما هو بمعناه كما مر، فيلزم الإفراد والغيبة كالمعود إليه، [الالمعود إليه]^(٨) إما مذكر^(٩)، وهو الأغلب نحو: **﴿فَلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾**^(١٠)، أو مؤنث^(١١) نحو: **﴿فَإِذَا هِيَ شَاهِدَةٌ أَبْصَارُ الظِّنَنَ كَفَرُوا﴾**^(١٢).

(١) الضمير، ظ.

(٢) إذا، ز.

(٣) فقط عندهم، ز، ظ.

(٤) أبو عبدالله أحد شمس الدين بن الحسين بن أحمد بن معالي الإربلي الموصلي (٤٠٠ - ٦٣٩ هـ = ١٢٤١ م) نحو مكفوف، متصرف في سائر العلوم النظرية، موصوف بقوة الحافظة. من كتبه: النهاية: في النحو، الغرة المخفية: شرح ألفية ابن معط، شرح اللمع لابن جني، مناقب ابن قدامة.

— نكت الهمياني: ٩٦؛ البعنة: ١؛ ٣٠٤؛ البلقة: ١٩ - ٢٠؛ الشذرات: ٥؛ ٢٠٢؛ هدية العارفين: ١: ٩٥.

(٥) فهذا، ز، ظ.

(٦) على ما، ظ.

(٧) يسمونه، د.

(٨) سقطت من، د، ز.

(٩) مذكراً، ظ.

(١٠) الآية الأولى من سورة الإخلاص (١١٢).

(١١) مؤنث، ظ.

(١٢) **﴿وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ ... يَا وَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِي غُفْلَةٍ مِّنْ هَذَا بَلْ كُنَّا ظَالِمِينَ﴾** ٩٧ الأنبياء .(٢١)

قال الرضي الإسترابادي^(١): وهذا الضمير كأنه راجع في الحقيقة إلى المسؤول^(٢) عنه بسؤال مقدر/ يقول^(٣): هو الأمير مقبل، كأنه سمع ضوضاء^(٤) وجلبة فاستبهم الأمر فسئل^(٥) ما الشأن والقصة؟ فقلت: هو الأمير مقبل، أي الشأن هذا، فلما كان المعود إليه الذي تضمنه السؤال غير ظاهر، اكتفي في التفسير بخبر هذا الضمير الذي يتعقبه بلا فصل؛ لأنَّه معين^(٦) للمسؤول عنه ومبين له.

قال^(٧): فبان لك بهذا أن الجملة بعد الضمير لم يؤت بها لمجرد التفسير، بل هي كسائر أخبار المبتدأ، لكن سميت تفسيراً لما بينته، والقصد بهذا الإبهام ثم التفسير تعظيم [الأمر]^(٨) وتفخيم الشأن، فعلى هذا لا بد أن يكون مضمون الجملة شيئاً عظيماً فلا يقال - مثلاً - هو الذباب يطير. هذا كلامه. «ولا يفسر» ضمير الشأن «إلا بجملة» فاما^(٩) المفرد فلا يكون مفسراً له.

وفي الصحاح^(١٠) : وأما قول الشاعر^(١١) :

ما هي إلا شربة بالجواب^(١٢) فصعدي من بعدها أو صوبي^(١٣)

(١) في شرح الكافية ٢: ٢٧؛ وبينها اختلاف يسير في الألفاظ.

(٢) المسؤول، ز، المسيلول، ظ.

(٣) ويقول، ز.

(٤) صوتاً، د.

(٥) فسأل، د.

(٦) معنى، د، ظ.

(٧) في شرح الكافية ٢: ٢٧؛ وبينها اختلاف يسير في الألفاظ.

(٨) سقطت من، ز.

(٩) وأما، د.

(١٠) ٦: ٢٥٥٨، وقد اقتصر من كل شاهد على البيت الأول.

(١١) دكين بن سعد كما في التلويح، ص ٧٣.

(١٢) بالحواب، ز، وفي الصحاح: (بالحواب)، الْمُحَقَّقُ: في الأصل بالحواب، وصوابه من اللسان.

(١٣) راجعه في: الصحاح ١: ١١٧، ٦: ٢٥٥٨، الشجري ٢: ٢٧؛ إصلاح المنطق: ١٤٦.

وقول بنت^(١) الحمارس^(٢):

هل هي إلا حظة^(٣)
أو صلف وبين ذاك^(٤) تعليق
قد وجب المهر إذا^(٥) غاب^(٦) الحوق^(٧)

فإن أهل الكوفة قالوا: (هي) كناية عن شيء مجهول وأهل البصرة يتأولونها بالقصة^(٨) انتهى بحروفه فقد نقل عن أهل البلدين جيئاً تفسيرضمير المذكور بمفرد وهو غلط.

«خبرية» لا إنسانية، فإن الإنسانية لا يفسر بها هذا الضمير، ووجه ذلك يفهم ما سبق إذا تأملت. «مصرح بجزأيها^(٩)» جيئاً احترازاً من أن يمحى^(١٠) أحدهما فتمتنع المسألة حينئذ عند البصريين؛ لأن ضمير الشأن مؤكّد لمدلول الجملة ومفخم له، وذلك مناف للحذف. «خلافاً للكوفيين» وللأخفش أيضاً «في نحو: ظننته قائماً زيد» فإنهما يجعلون الاء ضمير الشأن، وقائماً مفعولاً ثانياً لظننت، ويرفعون زيداً بقائم، ويفسرون بقائم ومرفوعه ضمير الشأن، ولا يخفى أن هذا تفسير بمفرد.

(١) بيت، د.

(٢) أعمجت الاء من تحت في، د، ز، ظ، والسين في، د، والتصحيح عن الصلاح (ها) (مس).

(٣) حظة، د، ز، ظ، وهو تصحيف صوابه عن مراجع الشاهد.

(٤) ذلك، د، ز، ظ، ولا يستقيم به الوزن، والتصحيح عن المراجع.

(٥) إذ، د.

(٦) أهملت السين في، د، ز، ظ، والمعنى يتأبه، والتصحيح عن المراجع.

(٧) يروى: إلا حظوة. من بين.

الحظة: الحظوة. الحوق: - بضم الاء وفتحها - ما استدار بالكمة من حروفها، والكمة: رأس الذكر.

- المنصف ٣:١٢٧، ٤٦٤؛ الكشاف ١:٥٧٢؛ المخصص ٢:٣٣؛ الصلاح

٦:٢٣١٦ (حظا)، ٢٥٥٨؛ اللسان (حوق)، (حظا).

(٨) القصة، ز، والصلاح.

(٩) يجزيها، د، بجزيها، ز، باهمال الياء، يجزؤها، ظ.

(١٠) تمحى، ز.

فإن قلت: إنما تكون الصفة مع مرفوعها مفردة^(١) إذا لم تعتمد، وأما إذا اعتمدت نحو: ما قائم الزيдан، فهي ومرفوعها جملة، وهي هنا معتمدة؟

قلت: شرط المعتمد عليه أن يكون حرف نفي أو استفهام على ما سيجيئ^(٢)، وهو مفقود في المثال، وقد يقال: إنما يتم هذا على رأي الشارطين لذلك، وأما على رأي الأخفش ومن قال بقوله، فلا.

ورد المصنف^(٣) مذهب الكوفيين في المسألة المذكورة بأنه لم يثبت مثلها في لسان العرب، ولو سمع نظير هذا التركيب خرج على أن زيداً مبتدأ مؤخر، وظنته قائماً خبر [مقدم]^(٤) [والباء عائدة على زيد].

قلت: التخريج خاص بهذا التركيب وليس المسألة مقصورة عليه عند الكوفيين، فمن مثلها عندهم: ظنته قائماً الزيدان أو الزيدون، ولا يأتي هنا^(٥) ذلك التخريج أصلاً. «و» خلافاً للковيين أيضاً في «إنه ضرب» بالبناء للمفعول «أو قام» على حذف المسند إليه من غير إرادة له [ولا إضمار]^(٦) والبصريون يمنعون ذلك؛ لما تقدم ولامتناع حذف الفاعل ونائبه عندهم.

«وإفراده لازم» لأنه عائد إلى مفرد وهو الشأن أو الحديث أو الأمر. «وكذا تذكيره» لازم نحو: إنه زيد قائم. «مالم يله مؤنث» نحو: إنها هند حسنة. «أو مذكر شبهه^(٧) به مؤنث» نحو: إنها قمر جاريتك. «أو فعل

(١) مفردة، ز، ظ.

(٢) في باب المبتدأ والخبر.

(٣) قال في شرح التسهيل ١٨٢: «واما تجويزهم نحو: ظنته قائماً زيد على أن تكون الماء ضمير الشأن، فمردود أيضاً؛ لأن سامعه يسبق إلى فهمه كون زيد مبتدأ مؤخر، وكون ظنته ومفعوليها خبراً مقدماً، وذلك مفوت للغرض الذي لأجله جيء بضمير الشأن؛ لأن من شرطه عدم صلاحية الضمير لغير ذلك حتى يحصل به من فحامة الأمر ما قصده المتكلم». ولم يشر إلى أنه لم يسمع.

(٤) سقطت من، ظ.

(٥) هناك، د.

(٦) سقطت، من، د.

(٧) شبيه، م.

علامة تأنيث» نحو: «فَإِنَّهَا لَا تَعْمَلُ الْأَبْصَارُ^(١)» «فِي رَجُحِ تَأْنِيَتِهِ» في هذه الصورة «باعتبار القصة على تذكيره باعتبار الشأن» والمعنى بالقصة والشأن واحد، فأثر في الصور المذكورة رعاية القصة؛ لمكان مناسبة لفظية يحسن بها الكلام، ولا عبرة^(٢) بما ولي الضمير من مؤنث شبه به مذكر، فلا يقال: إنها شمس وجهك، ولا بتأنيث فاعل فعل ولي الضمير بلا علامة تأنيث، فلا يقال: إنها قام^(٣) جاريتك.

فإن قلت: وقع في تلخيص المفتاح^(٤) التمثيل بقولهم: هو أو هي زيد
٥٦ قائم^(٥) مكان الشأن أو القصة /، فأنت في غير الصور الثلاث، فما وجهه؟

قلت: المنقول عن البصريين جواز التذكير والتأنيث مطلقاً، لكن يستحسن التأنيث مع المؤنث والتذكير مع المذكر، كذا قال أبو حيان وغيره، وعلى ذلك يمشي^(٦) ما في التلخيص من تحويل الوجهين، وإن كان التفتازاني اعتبره فقال^(٧):

واعلم أن الاستعمال على أن ضمير الشأن إنما يؤنث إذا كان في الكلام مؤنث غير فضلة، فقوله: هي زيد عالم، مجرد قياس. والمنقول عن الكوفيين أن الضمير بحسب الخبر عنه إن مذكراً فمذكر، وإن مؤنثاً فمؤنث، فلا يجوز عندهم كانت زيد قائم، ولا كان هند قائمة، وقول العرب: إنه أمة الله ذاهبة، يدفعه. «ويبرر» الضمير المذكور «مبتدأ» نحو:
﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾^(٨).

(١) ﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونُ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا... وَلَكِنْ تَعْمَلُ الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ﴾ ٤٦ الحج (٢٢).

(٢) غيرة، د، ظ.

(٣) قادم، ز.

(٤) للخطيب القزويني، راجع شروح التلخيص ١: ٤٥٠ - ٤٥١؛ المطبعة الأميرية، القاهرة ١٣١٧ هـ.

(٥) الذي في التلخيص: (... عالم).

(٦) يتمشى، د.

(٧) الآية الأولى من سورة الاخلاص (١١٢).

«واسم ما» كقوله^(١):

وما هو من يأسو الكلوم وتتنقى به نائبات الدهر كال دائم البخل^(٢)
فـ(هو) اسم (ما)، والجملة بعده في محل نصب، على أنها خبرها، وإنما
يتأتى^(٣) الاستشهاد بذلك إذا ثبت أن قائله من يعمل (ما) إعمال ليس، ومنع
بعضهم وقوع ضمير الشأن اسمـاً لـ(ما)، [كما]^(٤) نقله ابن قاسم في شرحه.
«و» يبرز «منصوباً في بابي إن» نحو: «وَانَّه لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ^(٥)». «وظن»
كقوله^(٦):

علمتـه الحق لا يخفى على أحد فـكن محقاً تـنـلـ ما شـئـتـ من ظـفـرـ^(٧)
«ويستـكـنـ في بـابـيـ كـانـ» كـقولـه^(٨):

إذا متـ كانـ الناسـ صـنـفـانـ: شـامـتـ وـآخـرـ مـثـنـ بـالـذـيـ كـنـتـ أـصـنـعـ^(٩)

(١) لم أقف على اسمـهـ.

(٢) لم أقف له على مزيدـ شـرحـ التـسـهـيلـ ١٨٤:١؛ الـمـعـ ٦٧:١؛ الدـرـرـ ٤٦:١.

(٣) يـائـ، زـ، ظـ.

(٤) سقطـتـ منـ، زـ.

(٥) «... يـدـعـهـ كـادـواـ يـكـوـنـ عـلـيـهـ لـيـدـاـ» ١٩ـ الجـنـ (٧٢).

(٦) لم أصل إلى اسمـهـ.

(٧) استـشـهـدـ بـهـ فيـ شـرحـ التـسـهـيلـ ١٨٤:١ـ والمـعـ ٦٧:١ـ والـدـرـرـ ٤٦ـ. ولمـ يـزـيدـواـ عـلـيـهـ.

(٨) العـجـيـرـ السـلـولـيـ.

(٩) من قصيدة ساقها في المقاصد مطلعها:

أـلـمـ عـلـىـ دـارـ لـزـينـبـ قـدـ أـقـىـ
وـقـبـلـ الشـاهـدـ:

أـلـنـتـ الذـيـ أـوـدـعـتـ السـرـ وـأـنـتـ حـيـ

وبـعـدـهـ:

وـلـكـنـ سـتـبـكـنـيـ خـطـوبـ وـمـجـلسـ

وـشـعـثـ أـهـيـنـاـ فيـ المـجـالـسـ جـوـعـ

يـروـىـ: متـ. بـضمـ المـيمـ وـكـسـرـهاـ. نـصـفـانـ. وـرـوـاـيـةـ أـبـيـ زـيدـ:

إـذـاـ مـتـ كـانـ النـاسـ نـصـفـينـ شـامـتـ

وـمـشـرـعـيـ بـعـضـ ماـ كـنـتـ أـصـنـعـ

الـلـوـىـ: مـنـقـطـعـ الرـمـلـ. المـرـخـ: شـجـرـ. الـصـرـعـانـ: النـاحـيـاتـ.

ـ أـبـوـ زـيدـ: ١٥٦ـ ١٥٧ـ الشـجـرـيـ ٢ـ؛ ٣٣٩ـ؛ اـبـنـ يـعـيشـ ١ـ، ٧٧ـ؛ ١ـ، ١١٦ـ؛ ٣ـ

«وكاد^(١) كقوله تعالى:— في قراءة حمزة^(٢) ومحض^(٣)— «منْ بَعْدَ مَا كَادَ يَزِيغُ^(٤) قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ^(٥)» بياء الغائب في (يزيق^(٦))، وحيثئذٍ يتغير أن يكون في كاد ضمير الشأن وقلوب فاعل يزيغ^(٧) بياء الغائب، وبابه الشعر. وأحسن المصنف في التعبير بكاد دون عسى، لأن الغالب في عسى اقتران خبرها بأن، وقد قيل: إنها حيئذٍ غير ناسخة، فلا يضمّر فيها^(٨) الشأن إذ ذاك، بل ولو قلنا بأنها ناسخة؛ لأن ضمير الشأن لا يفسّر بأن وصلتها.

«وبني المضمر لشبيه بالحرف وضعماً» فيها هو موضوع منه على حرف واحد أو حرفين، ثم حل الباقي عليه، ليجري الباب على سنن واحد. «وافتقاراً» من حيث إن الحرف مفتقر^(٩) إلى غيره، والضمير كذلك؛ فإنه مفتقر إلى ما يفسره. «وجهوداً» من حيث هو لا يثنى ولا يجمع ولا يصغر، وأما هما وهم ونحن فأسماء للاثنين والجماعة. «أو للاستغناء» هذا قسم^(١٠) شبه الحرف، فدل على عدم انحصار علة البناء في مشابهة الحرف، وقد أسلفناه، والمراد أن الضمير بني للاستغناء^(١١) عن إعرابه. «باختلاف صيغه لاختلاف المعاني» فقد موجب الإعراب فيها، وذلك أن المقتضي لإعراب الأسماء توارد المعاني المختلفة على صيغة واحدة، والمضمرات مستغنية باختلاف صيغها

= ١٠٠:٧ ، ١٠١ ، شرح التسهيل ١:١٨٥؛ ابن الناظم: ٥٤؛ سيبويه ١:٣٦؛ والمقاصد ٨٥:٢ - ٨٧:١؛ الأشموني ١:١٢٩؛ الهمع ١:٦٧ ، ١١١؛ الدرر ١:٤٦ ، ٨٠.

(١) سقط العاطف من، ظ.

(٢) ابن حبيب الزيات.

(٣) ابن سليمان.

(٤) تربيع، ز.

(٥) «لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ أَتَبْعَوْهُ فِي سَاعَةِ الْعُشْرَةِ... ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَءُوفٌ رَّجِيمٌ» ١١٧ التوبة^(٩).

(٦) تربيع، ز.

(٧) تربيع، ز.

(٨) فيه، د.

(٩) مفتقرًا، ز.

(١٠) قسم، ظ.

(١١) لاستغنائه، د.

لاختلاف المعاني عن الإعراب. «وأعلاها» أي أعلى المضمرات «اختصاصاً ماللّمتكلّم، وأدنىها ما للغائب» وهذا مفهوم ما ذكره في أول باب المعرفة والنكرة؛ وإنما ذكره هنا ليفرّع عليه الحكم المقاد بقوله: ويغلب^(١) الأنص عـنـ^(٢) الاجتمـاعـ فـتـقـولـ: أنا وـأـنـتـ فعلـنـاـ، ولا تـقـولـ^(٣): فعلـتـاـ، وـأـنـتـ وـهـوـ فعلـتـاـ، ولا تـقـولـ^(٣) فعلـ.

(١) ولغلب، ظ.

(٢) جاء في (م) مكان عند كلمة (في).

(٣) يقول، ز.

«فصل» في الكلام على ضمير الفصل.

«من المضمرات» الضمير «المسمى عند البصريين فصلاً» لأنه فصل [به^(١)] بين كون ما بعده خبراً وكونه نعتاً، الا ترى أنك إذا قلت: زيد المنطلق، جاز أن يتهم السامع أن (المنطلق) صفة فيتظر الخبر، وجاز أن يفهم أنه خبر، فإذا قلت: زيد هو المنطلق تعين الخبر. فصارت هذه الصيغة^(٢) هي التي فصلت بين الخبر والنعت، وعيت (المنطلق) للخبر. «و عند الكوفيين عماداً» لأنه اعتمد^(٣) عليه في [هذا^(٤)] المعنى^(٤)، فالفصل أخص إذ كل ما وضع /للفصل كتابة التأنيث والإعراب قد اعتمد به على المراد منه، وليس كل ما يعتمد به في شيء يكون فصلاً، الا ترى أن زيداً من (زيد قائم) معتمد عليه في المراد منه، ولم يفصل شيئاً من شيء؟. وإذا كان الفصل أخص كانت التسمية^(٥) فصلاً أولى. لخصوصه^(٦)؛ لأن الأخص يكون مشتملاً على الأعم ضرورة عدم تحقق الأخص بدون الأعم، فيكون أكثر فائدة، فيكون^(٧) أولى، وقد^(٨) قرر ابن الحاجب في شرح الفصل وجه الأولوية على طريقة أخرى فقال:

تسمية أهل البصرة له فصلاً أقرب إلى الإصطلاح؛ لأن الشيء يسمى^(٩) باسم معناه في أكثر الألفاظ، ولما كان المعنى في هذا الضمير الفصل كان تسميته

(١) سقطت من، ظ.

(٢) الصفة، د.

(٣) اعتمدت، ز.

(٤) لمعنى، ز.

(٥) تسمية، د، تسميتها، ز.

(٦) بخصوصه، د، لكن أهل الباء.

(٧) ف تكون، ز، ظ.

(٨) سقطت من، ز، ظ.

(٩) تسمى، د.

فصلاً أخرى من تسمية الكوفيين، فإنهم سموه باسم ما يلزمه ويؤدي إلى معناه، فكانت تسمية البصريين أظهر.

«ويقع» هذا المسمى فصلاً أو عماداً «بلغظ» الضمير «المرفوع المنفصل مطابقاً لمعرفة» في إفراد وضديه^(١) وتكلم نحو: ﴿وَإِنَا لَنَحْنُ الصَّافُونَ﴾ الآية وخطاب نحو: ﴿أَئْنَكَ لَأَنْتَ يُوسُفُ﴾، ونحو: ﴿إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾، وغيبة نحو^(٥): ﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَاصِصُ الْحَقُّ﴾، [وقوله^(٧): «قبل» ظرف مقطوع عن الإضافة، مبني على الضم في محل جر^(٨) على أنه صفة للمجرور من قوله: لمعرفة. أي لمعرفة كائنة قبل ضمير الفصل، لكن هذا يشكل بقولهم: إن العيادات لا تقع^(٩) أخباراً ولا صلات ولا صفات ولا أحوالاً. نص على ذلك سيبويه^(١٠) وجامعة من المحققين.

فإن قلت: يرد عليهم قوله تعالى: ﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الدِّينِ مِنْ قَبْلِ﴾.

(١) وضدية، د.

(٢) ١٦٥ الصافات (٣٧)، والآية كاملة؛ ولهذا فلا معنى لقوله: (الآية) وبعدها: ﴿وَإِنَا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ﴾.

(٣) ﴿قَالُوا.. قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَذَا أَخِي قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِي وَيَصْبِرُ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُبْسِطُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾ ٩٠ يوسف (١٢).

(٤) ﴿وَلَا يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقْبَلُ مِنَا...﴾ ١٢٧ البقرة (٢)، ﴿إِذْ قَاتَ امْرَأَةُ عُمَرَانَ رَبَّ إِنِي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحرَرًا فَتَقْبَلَ مِنِي...﴾ آل عمران (٣).

(٥) ما بين المعقوفين ساقط من، ز.

(٦) ﴿... وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ ٦٢ آل عمران (٣).

(٧) سقطت من، د.

(٨) الجر، د.

(٩) نفع، د، وفي (ظ) أعمجم النساء باثنتين من تحت واثنتين من فوق.

(١٠) كذا قال ابن هشام في المغني ٣٥١: ١.

(١١) الآية ٤٢، سورة الروم (٣٠).

قلت: كذا زعم ابن هشام^(١)، بناء على أن قوله: (من قيل) ظرف مستقر، وأنه صلة، وهو من نوع، بل الصلة هي قوله ﴿كَانَ أَكْثُرُهُمْ مُشْرِكِينَ﴾^(٢) و (من قبل) ظرف لغو متعلق بخبر كان، والتقدير: كيف كان عاقبة الذين كانوا مشركين من قبل. فلا إشكال.

«ثابت^(٣) الابتداء» بالجر صفة لـ (معرفة) أيضاً نحو: زيد هو القائم، «أو منسوخه»^(٤) أي منسوخ الابتداء كالأمثلة المتقدمة «وَإِنَا لَنَحْنُ الصَّافُونَ»^(٥) وما ذكر معه «ذى خبر» صفة لـ (معرفة) أيضاً «بعد» أي كائن بعده، فقطعه^(٦) عن الإضافة، وهو صفة لـ (خبر)، ففيه ما تقدم من الإشكال. «معرفة» صفة لـ (خبر) نحو: زيد هو القائم، وما تقدم من المثل. «أو كمعرفة في امتناع دخول الألف واللام عليه» نحو: زيد هو أفضل منك، فالخبر هنا نكرة لكنه مشابه للمعرفة في امتناع دخول (أل) عليه، فلو كانت النكرة قابلة لـ (أل) امتنعت المسألة نحو: كان زيد هو منطلاً. «وأجاز بعضهم وقوعه بين نكرتين كمعرفتين» في امتناع دخول أل نحو: ما ظنت أحداً هو خيراً منك. «وربما وقع بين حال وصاحبها» نحو: ﴿هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ﴾^(٧) فيمن قرأ بحسب أطهر^(٨) ولحن أبو عمرو^(٩) من قرأ بذلك،

(١) في المغني ٣٥١: ١.

(٢) الآية ٤٢، سورة الروم (٣٠).

(٣) ثابت باقى، ز، باقى، م.

(٤) سقطت الواو من، د، ز، ظ، وهي ثابتة في التلاوة.

(٥) ١٦٥ الصافات (٣٧).

(٦) فقطعت، د.

(٧) ﴿وَجَاءَهُ قَوْمٌ مُّهَاجِرُونَ إِلَيْهِ وَمِنْ قَبْلٍ كَانُوا يَعْمَلُونَ السُّبُّوكَاتِ قَالَ يَا قَوْمٌ ... فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزِنُونَ فِي ضَيْقِي أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَّاشِدٌ﴾ ٧٨ هود (١١).

(٨) هم سعيد بن جير والحسن بخلاف، ومحمد بن مروان وعيسي الثقفي وابن أبي اسحق.

– المحتبسب ٣٢٥: ٣٢٦؛ وارجع في هذا المقام إلى سيبويه ٣٩٧: ١.

(٩) ابن العلاء، وكذا سيبويه. راجع البحر ٤٤٧: ٥.

وقد خرجت على أن (هؤلاء بناتي) جملة، و(هن) إما توكيد لضمير مُستتر في الخبر أو مبتدأ و(لهم) الخبر، وعليهما فـ أظهر^(١) حال.

قال ابن هشام^(٢): وفيها نظر، أما الأول فلأن (بناتي) جامد غير مؤول بالمشتق، فلا يتحمل ضميراً عند البصريين.

قلت: قد^(٣) يمنع كونه غير مؤول بمشتق، إذ هو في معنى مولوداتي.

قال^(٤): وأما الثاني، فلأن الحال لا تقدم^(٥) على عاملها الظريفي^(٦) عند أكثرهم.

«وربما وقع بلفظ الغيبة بعد حاضر قائم مقام مضاف» كقول جرير:

وكائن بالأباطح من صديق يراني لو أصبحت هو المصابا^(٧)

(١) ظاهر (ز).

(٢) في المغني ٥٤٧: ٢.

(٣) وقد، ظ.

(٤) ابن هشام في المغني ٥٤٧: ٢.

(٥) كذا في المغني، وفي نسخ التحقيق يتقدم، وهو غير مناسب لقوله (عاملها). المعنوي، د.

(٦) من قصيدة مدح فيها الحاج بن يوسف الثقي. مطلعها:

سُئِّمَتْ مِنَ الْمَوَالِةِ الْعَتَابَا
وَأَمْسَى الشَّيْبَ قَدْ وَرَثَ الشَّيَابَا
وَقَبْلَ الشَّاهِدِ:

أَرَى الْهَجْرَانَ يَحْدُثُ كُلَّ يَوْمٍ
لِقْلِيٍّ حِينَ أَمْحَرَكَمْ عَنَابَا
وَبَعْدَهُ:

وَمَسْرُورٌ بِأَوْبَتِنَا إِلَيْهِ
رَوَى الشَّاهِدُ عَلَى أَوْجَهِهِ: يَرَاهُ. تَرَاهُ. إِنْ أَصْبَتَ.

وَكَمْ لِي فِي الْأَبَاطِحِ مِنْ صَدِيقٍ
وَآخِرٌ لَا يُحِبُّ لَنَا إِيَابَا

— جرير: ١٦-١٨؛ الشجري: ١٠٦: ١؛ ابن يعيش: ٣-١٠: ١١، ٤؛ المقرب: ١١٩: ١؛ شرح التسهيل: ١٨٧: ١؛ الرضي: ٢٤: ٢؛ المغني: ٥٤٨: ٢-٥٤٩؛ الأشموني: ٤٨٧: ٤؛ السيوطي: ٨٧٦-٨٧٥: ٢؛ المجمع: ٦٨: ١، ٢٥٦، ٧٦: ٢؛ الخزانة: ٤٥٧-٤٥٤؛ الدرر: ٤٦: ١، ٢١٣، ٩٢: ٢.

فكان القياس: يراني أنا المصاب. مثل: «إِنْ تَرَنِي^(١) أَنَا أَقْلَى^(٢)»، وهذا كالاستدراك من قوله: مطابقاً لمعرفة قبل. فإنه قد وقع في هذا البيت مخالفًا لما قبله؛ فإن ضمير الفصل بلفظ الغيبة، وما قبله بلفظ الحضور، وهو ياءٌ ٥٨ المتكلم من قوله: يراني. فاعتذر/المصنف عنه^(٣) بما تراه، من أنه على تقدير مضاف، أي يرى^(٤) مصابي. والمصاب^(٥) حيشد^(٦) مصدر كفولهم: جبر الله مصابك. أي مصيتك، أي يرى^(٤) مصابي هو المصاب العظيم، ومثله في حذف الصفة^(٧) «قَالُوا إِنَّا جَحَّتْ بِالْحَقِّ^(٨)»، أي الواضح، ولو لا ذلك لکفروا بهفهم الظرف، «فَلَا تُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةَ وَرَبِّنَا^(٩)»، أي نافعاً؛ لأن أعمالهم توزن، بدليل «وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ^(١٠)» الآية، وأجازوا سير بزيد سير، بتقدير الصفة، أي واحد، وإنما لم يفده. كذا في معنى^(١١) الليب^(١٢) لابن هشام، قال^(١٢): وزعم ابن الحاجب أن الإنشاد (لو أصيبي) بإسناد الفعل إلى ضمير الصديق، وأن (هو) تأكيد له أو لضمير يرى قال: إذ لا يقول عاقل يراني مصاباً

(١) قراءة بعض السبعة بثبوت الياء ومنهن من يحذفها في الوقف والوصل كعاصم وابن عامر وحزة.

— السبعة: ٣٩٢—٣٩٢، النشر: ٢١٨٢: ٢.

(٢) «وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ... مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا^(١) ٣٩ الكهف .^(١٨)

(٣) عنه المصنف، د.

(٤) بيرا، د.

(٥) فالمصاب، د.

(٦) ح، د، وهي عادته.

(٧) الصلة، ز.

(٨) «قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقْرَةٌ لَا ذُلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرَثَ مُسْلَمَةٌ لَا شَيْءَ فِيهَا... فَذَبَّحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ» ٧١ البقرة (٢).

(٩) «أَوْلَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَجَّطْتُ أَعْمَالَهُمْ...» ١٠٥ الكهف (١٨).

(١٠) «... فَأُولَئِكَ الَّذِينَ حَسِرُوا أَنفُسَهُمْ بِمَا كَانُوا يَأْتِيَنَا بَطَّلُمُونَ» ٩ الأعراف (٧).

«... فَأُولَئِكَ الَّذِينَ حَسِرُوا أَنفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ» ١٠٣ المؤمنون (٢٣).

(١١) معنى، ز، ظ.

(١٢) ٢: ٥٤٨—٥٤٩.

إذا أصابتني مصيبة. قال ابن هشام^(١): وعلى ما قدمناه^(٢) من تقدير الصفة لا يتوجه الاعتراض.

قلت: الصفة التي أشار إليها إنما قدرها على جعل المصاب مصدرأً لا اسم مفعول، وكلام ابن الحاجب فيها إذا^(٣) كان المصاب اسم مفعول لا مصدرأً؛ ولذلك جعله مفعولاً^(٤) ثانياً لـ(يرى) والمفعول الأول هو الياء، ولولا ذلك لما صح بحسب الظاهر، وأنا أقول: إن الاعتراض الذي أشار إليه ابن الحاجب غير متوجه مع الإعراض^(٥) عن تقدير الصفة^(٦)؛ وذلك لأن مبناه على أن يكون (مصاباً) اسم مفعول نكرة، والواقع في البيت ليس نكرة، بل هو معرف بـأي، والحصر يستفاد من هذا التركيب، كقولك: زيد الفاضل، أي لا غيره، وكذا المعنى في البيت، أي لو أصبحت أنا رأي المصاب، بمعنى أنه لا يرى المصاب إلّا إياي دون غيري، كأنه لعظم منزلته عنده وشدة صداقته له تتلاشى عنده مصابات غير صديقه هذا، فلا يرى غيره مصاباً، ولا يرى المصاب إلّا إياه مبالغة، فالمعنى صحيح متوجه بدون تقدير صفة، كما رأيت. وأنت خبير بأن هذا المعنى يمكن إجراؤه إذا جعل المصاب مصدرأً، فلا^(٧) يحتاج إلى تقدير صفة، كما ادعاه ابن هشام. «ولا يتقدم» ضمير الفصل «مع الخبر المقدم^(٨)» نحو: القائم [كان^(٩)] زيد، وهو القائم ظنت زيداً وشبهه؛ لأن فائدة الفصل صون الخبر من توهם كونه تابعاً، ولا توهם^(١٠) مع تقديمه، ضرورة أن التابع لا يتقدم

(١) المعنى ٢: ٥٤٨-٥٤٩.

(٢) قدمنا، ز، ظ.

(٣) إذ، د.

(٤) أهملت الفاء في، د.

(٥) الاعتراض، ظ.

(٦) تقديرأ لا صفة، د.

(٧) ولا، د.

(٨) المتقدم، ز.

(٩) سقطت من، د.

(١٠) يوهم، د.

على المتبع، فتكون^(١) فائدة إذ ذاك متنافية، فمتنع المسألة، كذا قال المصنف^(٢). وفيه نظر؛ للزوم امتناع الإتيان به حيث انتفت تلك الفائدة، واللازم باطل بدليل: كان زيد هو القائم بالنصب ونحوه.

«خلافاً للكسائي» فإنـه أجاز تقدمه^(٣) مع الخبر المقدم، كذا^(٤) نقل عنه الفراء، ونقل هشام عنه المنع كقول البصريين، وفي كلام المصنف إشارة إلى أن المسألة مفروضة في تقدمه مع [تقدمة]^(٥) الخبر وحده، فلا يدخل في ذلك نحو: زيداً هو القائم ظنتـ.

قال ابن قاسم^(٦): فلو تقدم الأول وتأخر الثاني نحو: زيداً ظنتـ هو القائم، ففي جواز ذلك نظر. «ولا موضع له من الإعراب على الأصح» لأن الغرض^(٧) به الإعلام من أول الأمر بكون ما يليه خبراً لا صفة، فاشتد شبهـ بالحرف؛ إذ لم يجـأ به إلا لمعنىـ في غيره، فـلم^(٨) يجعلـ له موضعـ من الإعرابـ، ولمـ يـبينـ في الشرح^(٩) من المخالفـ، وهمـ الكوفيـونـ، وـذكرـ^(١٠)ـ فيـ شـرحـ الـكافـيـةـ^(١١):ـ أنـ محلـهـ باعتبارـ ما قبلـهـ عندـ الفـراءـ،ـ وـباـعتـارـ ماـ بـعـدـهـ عـندـ الـكـسـائـيـ.ـ وـغـيرـهـ عـكـسـ هـذـاـ النـقـلـ.ـ وـكـلـ^(١٢)ـ مـنـ قـالـ:ـ لـهـ مـوـضـعـ فـهـوـ عـنـدـ الـكـسـائـيـ.ـ وـأـمـاـ الـقـائـلـونـ بـأـنـهـ لـاـ مـوـضـعـ لـهـ:ـ فـمـنـ قـائـلـ هـوـ حـرـفـ،ـ وـمـنـ قـائـلـ هـوـ اـسـمـ يـشـبـهـ الـحـرـفـ،ـ لـأـنـ جـيـءـ بـهـ لـمـعـنـيـ يـشـبـهـ مـعـنـيـ الـحـرـفـ فـأـعـطـيـ حـكـمـ كـمـ تـقـدـمـ.

(١) فيكون، د، ز، ظ، والأولى ما أثبتـ.

(٢) في شـرحـ التـسهـيلـ ١:١٨٨ـ،ـ بـتـصـرـفـ.

(٣) تقـديـهـ،ـ زـ.

(٤) وكـذاـ،ـ زـ،ـ ظـ.

(٥) سقطـتـ منـ،ـ دـ.

(٦) ابنـ هـشـامـ،ـ دـ.

(٧) العـرـضـ،ـ دـ.

(٨) وـلـمـ،ـ زـ،ـ ظـ.

(٩) يعنيـ ابنـ مـالـكـ فيـ شـرـحـهـ عـلـىـ التـسهـيلـ ١:١٨٨ـ.

(١٠) ابنـ مـالـكـ.

(١١) ٥٥:١ـ.

(١٢) فـكـلـ،ـ دـ.

وصحح ابن الحاجب في شرح المفصل كونه ضميراً، وكونه/ذا موضع وكونه ٥٩ الموضع باعتبار ما قبله، قال: على أنه توكيد، وأنه — إذا انتصب ما قبله — نائب عن الضمير المنصوب. ويرد عليه أن ما قبله قد يكون ظاهراً، والمضرر لا يؤكّد به الظاهر^(١) [فلا يقال جاءني زيد هو، على أن الضمير توكيد لزيد، ونحن نقول: إن زيداً هو القائم، وأيضاً فاللام تدخل عليه في نحو: إن زيداً هو العالم، ولا تدخل في توكيد^(٢) الاسم^(٣)] فلا يقال: إن زيداً لنفسه كريم.

وقال في أماليه: إنه ليس بتوكيد؛ لأنّه ليس عبارة عما قبله ولا له مفسر. وهذا بناء منه على أنه حرف.

قال أبو حيان في الارشاف: وهو قول أكثر النحاة، وصححه ابن عصفور. « وإنما تتعين^(٤) فصليته إذا ولية منصوب » أي ما يعلم كونه منصوباً، وهذه العبارة أجود من قول بعضهم في ضابطه: يتعين الفضالية^(٥) في باب ظنت وأعلمت وكان وأخواتهن، بشرط اللام أو تقدم الظاهر. لأنّه يخرج عنه نحو: ظنت زيداً هو المعطى^(٦) ديناراً فلا يتعين الفضالية حينئذ. « وقرن باللام » نحو: إن كان زيد هو الفاضل، وإن ظنت زيداً هو الفاضل، إذ يمتنع جعله مبتدأ لنصب ما بعده، وتابعأ للدخول اللام عليه. « أو ولية ظاهراً » منصوباً ووليه منصوب نحو: ظنت زيداً هو القائم، فهنا^(٧) أيضاً تتعين^(٨) الفضالية؛ لامتناع كونه مبتدأ بسبب^(٩) نصب ما بعده، والبدالية، لنصب

(١) المظہر، ز، ظ.

(٢) تأكيد، د، ظ.

(٣) ما بين المعقودين ساقط من، ز.

(٤) يتعين، د، ز، ظ.

(٥) للفضالية، د، الفضالية، ز.

(٦) المعطى، د، ز.

(٧) فهذا، ظ.

(٨) يتعين، ظ.

(٩) بسبب، د.

ما قبله، وإذا^(١) تقرر ذلك فقول المصنف: ولي ظاهراً. معطوف على قوله: قرن باللام. لا على قوله: وليه منصوب. لأن تعينه^(٢) للفصلية^(٣) مشروط بأن يليه منصوب، وينضاف إلى هذا الشرط أحد أمرين: أن يقرن باللام أو يلي ظاهراً منصوباً، لكن المصنف أخل بتقييد الظاهر بكونه منصوباً؛ لأنه إن لم يل^(٤) منصوباً لم تعين الفصلية^(٥) نحو: كان زيد هو القائم؛ لجواز أن يكون^(٦) (هي) بدلاً، وإن كان الاسم ضميراً نحو: «كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ»^(٧) جاز الوجهان وجاز مع ذلك أن يكون توكيداً.

«وهو مبتدأ خبر عنه بما بعده عند كثير من العرب» حكى^(٨) الجرمي^(٩): أنها لغة بني تميم وحكي عن أبي زيد أنه سمعهم يقرؤون: «تَجِدُوهُ إِنَّ اللَّهَ هُوَ خَيْرٌ وَأَعْظَمُ أَجْرًا»^(١٠) – بالرفع – وقال قيس بن الذريخ^(١١):

(١) اذا اذا، د.

(٢) تعينه، د.

(٣) الفصلية، ز.

(٤) يكن، د.

(٥) الفصلية، ز.

(٦) لجواز كون، ز، ظ.

(٧) «مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمْرَتَنِي بِهِ أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبِّكُمْ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دَمَتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي .. وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ» ١١٧ المائدة (٥).

(٨) حل، ز، ظ.

(٩) الجرى، ز، ظ.

(١٠) «... وَمَا تُقدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ... . وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ» ٢٠ المزمول (٧٣)، والتلاوة (... هو خيرا وأعظم ...).

(١١) الذريخ، د، الزيد، ز، والمعروف: (ذريخ) بفتح الذال وكسر الراء منكراً، وهو: قيس بن ذريخ بن سُنة بن حذافة الكناني (٦٨٨-٦٠٠ هـ = ٢٠٠ م). وقيل: اسم جده (الحباب بن سنة). شاعر غزل كان رضيعاً للحسين بن علي بن أبي طالب. أرضعت الحسين أم قيس. علق لبني بنت الحباب الكعيبة، واشتهر أمره معها وتزوجها، فشغلته عن والديه، فحمله أبوه على فراقها فطلقها.

– ابن قتيبة ٢: ٦٢٩-٦٢٨؛ الأغاني ٩: ١٨٠-٢٢٠؛ الأمدي: ١٢٠؛ فوات

الوفيات ٢: ٢٧٤-٢٧٠.

تبكي^(١) على لبني^(٢) وأنت تركتها و كنت عليها بالملا أنت أقدر^(٣)

(١) أتبكي، د، وهي رواية الأغاني.

(٢) ليل، د.

(٣) أول أبيات أوردها أبو الفرج، وبعده:

فإن تكون الدنيا بلبني تقلبت على فلليلنيا بطون وأظهر
الملا: ما اسع من الأرض. أقدر: خبر (أنت)، والجملة خبر كان، فليس الضمير على
هذا فصلاً ولا توكيداً.

الباب الثامن «باب الاسم العلم»

ولا أدرى ما السبب في إتيانه بالموصوف – وهو الاسم – مع أن العلم عندهم مستعمل استعمال الأسماء.

«وهو» الاسم «المخصوص» فالاسم: جنس يشمل النكرة والمعرفة، لكن حذفه للقرينة الدالة عليه. والمخصوص: فصل أخرج به اسم الجنس نحو: رجل، فإنه شائع غير مخصوص. «مطلقاً» لا مقيداً بحالة دون أخرى، وهذا فصل أخرج به غير العلم من المعرف، فإن الضمير^(١) مخصوص باعتبار أنه لا يتناول غير ما استعمل فيه: من متكلم أو مخاطب أو غائب، وغير مخصوص باعتبار صلاحيته لكل منها، واسم الإشارة كذلك مخصوص باعتبار المشار إليه في الحال، غير مخصوص باعتبار صلاحيته لكل مشار إليه: مفرد مذكر بعيد، وكذا بقية المعرف. «تعليقأ أو غلبة^(٢)» تقسيم لحال العلم إلى نوعيه لوحذف لم يضر، والمراد بالتعليق: تخصيص الشيء بالاسم قصداً للتسمية كزید وسعاد^(٣). والغلبة^(٤): تخصيص أحد المشتركين أو المشتركات^(٥) بشائع^(٦) على

(١) المضمر، ز.

(٢) غلبة أو تعليقاً، م.

(٣) ومداد، ز، ظ.

(٤) والمغلبة، ز.

(٥) ول المشتركات، د.

(٦) شائع، ز.

سبيل الاتفاق، لا على سبيل القصد، كتخصيص عبد الله بابن عمر^(١)، والكعبة^(٢) بالبيت، ومصنف سيبويه بالكتاب، وبعوضهم يرى أن ذا الغلبة^(٣) ليس/بعلم، إنما أجري مجراه وهو اختيار ابن عصفور. «بسمى غير مقدر الشياع» احترازاً من نحو: شمس وقمر، فإن شيوعيها مقدر لا محقق. «أو الشائع» معطوف على قوله: المخصوص. «الخاري مجراه» أي مجرى المخصوص، يعني في اللفظ، والمراد به علم الجنس كأسامة للأسد، وثعالبة للشعلب، وبرة للمبرة، وفجار للفجرة.

فهذه أعلام بحسب اللفظ، لا بحسب المعنى، فإنها شائعة كشياع النكرة، غير أنها وافقت العلم الشخصي^(٤) لفظاً فجرت مجراه في الاستغناء عن حرف التعريف، وعن الإضافة، ومنعت الصرف مع التأنيث في نحو: أسامة، ووصفت^(٥) بالمعروفة نحو: هذا أسامة الم قبل، ونصبت النكرة بعدها على الحال^(٦)، ولم يستقبحوا الابتداء بها نحو: أسامة أجراً من ثعالبة.

قال بعضهم: وإطلاق المعرفة على أسامة ونحوه مجاز^(٧)؛ إذ لا يخالف^(٨) معناه معنى أسد، وإنما يخالفه في أحكام لفظية، ألا ترى أنه داخل في حد

(١) ابن الخطاب – رضي الله عنها – العدوى القرشي (١٠ ق. هـ – ٧٣ أو ٦٤ هـ = ٦١٣ – ٦٩٢ أو ٦٨٣ م). يكفي أبا عبد الرحمن. صحابي جليل معروف بالزهد والتنسك، أفقى ستين سنة في الإسلام، وغزا أفريقيا مرتين: الأولى مع عبد الله بن أبي سرح، والثانية مع معاوية بن خديج. كف بصره في آخر أيامه، ومات بمكة – رضي الله عنه – وهو آخر من مات بها من الصحابة رضوان الله عليهم. وقد غلب عليه (ابن عمر) دون إخوته.
– الوفيات ٣١ – ٢٨: ٣، نكت الممبان: ١٨٣؛ الغاية ١: ٤٣٧ – ٤٣٨؛ الإصابة

.٣٤٧: ٢ – ٣٥٠.

(٢) والغلبة، ظ.

(٣) الغلبة، ظ.

(٤) الشخص، د.

(٥) ووضعت، ز.

(٦) نحو: هذا أسامة مقبلأً.

(٧) مجاز، ز.

(٨) يخالف، ز.

النكرة! ! هذا كله كلام ابن قاسم في الكلام على هذا التعريف بغالب لفظه، وأظنه تابعاً^(١) للمصنف في شرحته^(٢)، وفي ذلك مالا يخفي من الانتقاد على من تأمل، وقد عرفت ما^(٣) سبق أن العلم الجنسي بمثابة العلم الشخصي في كونه موضوعاً لشيء بعينه على ما مرت في باب المعرفة والنكرة.

وقال ابن الحاجب: الأعلام الجنسية وضعت أعلاماً للحقائق الذهنية المتعلقة^(٤)، كما أشير باللام في نحو: اشتراط اللحم، إلى الحقيقة الذهنية، فكل واحد من هذه الأعلام موضوع لحقيقة في الذهن متعددة، فهو إذن غير متناول غيرها وضعاً، وإذا أطلق على فرد من الأفراد الخارجية نحو: هذا أسامة مقبلاً، فليس ذلك بالوضع، بل لم تطابق الحقيقة الذهنية لكل فرد خارجي مطابقة كل كلي لجزئياته الخارجية^(٥) نحو قوله: الإنسان حيوان ناطق. فلفظ أسد^(٦) - مثلاً - موضوع حقيقة لكل فرد من أفراد الجنس في الخارج، على وجه التسلیک، وأسامة موضوع للحقيقة الذهنية حقيقة، فإذا طلاقه على [الفرد]^(٧) الخارجي ليس بطريق الحقيقة.

قال الرضي الإسترابادي^(٨): وإذا كان لنا تأنيث لفظي كغرة^(٩) وبشرى وصحراء، ونسبة لفظية نحو: كرسى، فلا يأس أن يكون لنا تعريف لفظي. فاختار ما اختاره المصنف أن الأعلام الجنسية نكرة بحسب المعنى، معرفة بحسب اللفظ فقط.

«وما استعمل قبل العلمية لغيرها منقول منه» أي من المستعمل لغير العلمية نحو: حارث [وفضل]^(٧) وأسد ويزيد - أعلاماً - فإنها استعملت

(١) تبعاً، ظ.

(٢) لم يقل ذلك المصنف في شرح التسهيل ١٩٠: حيث تكلم على هذا الموضوع.

(٣) فيما، د.

(٤) المتعلقة، ز.

(٥) الخارجية، ظ.

(٦) الأسد، ظ.

(٧) سقطت من، ز، ظ.

(٨) الاسترابادي ، د، وانظر هذا الكلام في شرح الكافية ٢: ١٣٢.

(٩) كمعرفة، د، كعفة، ظ.

قبل العلمية لغير العلمية، فهي أعلام^(١) نقلت من ذلك المستعمل غير علم. «وما سواه مرتجل» نحو: سعاد^(٢) وأدد^(٣)، فإن كلاً منها لم يستعمل قبل العلمية لغيرها.

وارتجال الخطبة والشعر ابتدأهما من غير تهيئة قبل [ذلك]^(٤) كذا في الصحاح^(٥)، فإذاً معنى كون العلم مرتجلًا: أنه ابتدأه بالتسمية به من غير أن يكون مسبوقاً باستعماله غير علم، وتقسيمه إلى منقول ومرتجل، هو رأي الأثريين، وقيل^(٦): الأعلام كلها منقوله، ولا يضر جهل أصلها، وهو ظاهر مذهب سيبويه فيما حكي، وقيل: كلها مرتجلة، وهو رأي الزجاج، والمرتجل عنده ما لم يقصد في وضعه النقل من محل آخر إلى هنا، وموافقتها للنكرات بالعرض لا بالقصد، قيل: والتقسيم إنما هو بالنسبة إلى الأعم والأغلب^(٧)، وإنما هو علم بالغلبة لا منقول ولا مرتجل. «وهو» أي العلم المترجل «إما مقيس» بأن يكون موافقاً حكم نظيره من النكرات، وأمثلته كثيرة. «وإما شاذ» بأن يكون مخالفًا لحكم نظيره من النكرات، إما «بفك ما يدغم» نحو: مَحْبَب^(٨)، فقيسه الإدغام؛ لأن مفعوله /لانتفاء م^(٩) ح ب، وظن أبوحيان أن التقسيم للعلم من حيث هو، فاعتراض بأنه إدغام ما يفك، نحو: مَعْدَ^(١٠)، فإن

(١) فهي أعلام وهي أعلام، ز.

(٢) سعا، د.

(٣) هو أبوقبيلة من اليمن، وهو أدد بن زيد بن كهلان بن سبا بن حمير. الصحاح (أدد).

(٤) سقطت من، ز، ظ.

(٥) ١٧٠٦:٤.

(٦) وقيل، ز.

(٧) الأغلب، د.

(٨) قال في اللسان ١:٢٩٢ (طـ صادر) (حجب): (محبب): اسم علم، جاء على الأصل، لمكان العلمية، كما جاء مكونة ومزيد، وإنما حلهم على أن يزنوا محبياً بفعل، دون فعل؛ لأنهم وجدوا ماتركب من ح ب ب، ولم يجدوا م ح ب، ولولا هذا لكان حلهم محبياً على فعل أولى؛ لأن ظهور التضعيف في فعل هو القياس والعرف، كفرد ومهدد).

(٩) ص، ز.

(١٠) معد بن عدنان.

ميمه أصلية، فحقه معدد؛ لأنه ملحق بجعفر. ولا يخفى اندفاعه بما عرفت من عود الضمير إلى العلم المرتجل؛ وذلك لأن معداً^(١) منقول لا مرتجل، وقد وقع في المفصل^(٢) ما يقتضي أن محل التقسيم هو المرتجل، لا مطلق العلم. «أو فتح ما يكسر» نحو: موهب^(٣) وموظب^(٤)، فإن القياس كسر العين؛ لأن ذلك حكم كل معتل^(٥) فائزه واو، وعينه صحيحة، نحو: موعد وموعدة^(٦)، ولا يصح ادعاء أن وزنه فوعل، إذ ليس في كلام العرب مـ هـ بـ^(٧)، ولا مـ ظـ بـ.

«أو كسر ما يفتح» نحو: مundi كرب، وفي المبهج^(٨) لابن جني: قال أحمد بن يحيى^(٩) فهو من عداه الكلب إذا^(١٠) جاوزه^(١١) وانصرف عنه، وهو شاذ؛ لمجيئه على مفعول بالكسر، مع كون لامه معتلة، وبابه مفعول، ومثله: مأوي الإبل، وتوهم الفراء أن مأقي^(١٢) العين من هذا، وليس كذلك، لأن ميمه

(١) معد، د.

(٢) ١ : ٢٢-٢١ فقد نص على أن التقسيم في المرتجل.

(٣) في الصحاح: وموهب أيضاً: اسم رجل وقال:

قد أخذتني نعسة أردن وموهب ميز بها مصن

(٤) (٢٣٥:١) والبيت لأبات الدبيري.

(٥) في الصحاح ١: ٢٣٣ : ٢٣٣: وموظب، بالفتح: اسم موضع. أنسد ابن الأعرابي خداش بن زهير: كذبت عليكم أوعدوني وعلّوا في الأرض والأقوام قردان موظبا

(٦) معتد، ز.

(٧) موعده، ز.

(٨) هـ بـ، ز، ظـ.

(٩) ص ٢٠، وقد تصرف الشارح في كلامه.

(١٠) يعني أبي العباس ثعلب.

(١١) إذ، ز.

(١٢) جاوز، د.

(١٣) في الصحاح ٤: ١٥٥٣ (ومؤق العين: طرفها مما يلي الأنف... ومؤقي العين: لغة في موق العين، وهو فعلي، وليس بمفعول؛ لأن الميم من نفس الكلمة، وإنما زيد في آخر الياء للإلحاق، فلم يجدوا له نظيراً يلحقونه به، لأن فعلي - بكسر اللام - نادر لا أخت لها، فالحق بمفعول فلهذا جعلوه على ماق على التوهم. وقال ابن السكبي: ليس في ذوات الأربعه - بكسر العين - إلا حرفان: مأقي العين، ومؤقي الإبل - قال الفراء: سمعتها - والكلام كله مفعول - بالفتح - نحو: رميته مرمى، ودعنته مدمعي، وغزنته مغزى. وظاهر هذا القول =

أصلية. «أو تصحح ما يعل» نحو: مدين^(١)، وقياسه مدان، مكورة^(٢)، وقياسه مكازة^(٣)، وحياة^(٤)، وقياسة حية؛ لما سيأتي في التصريف. «أو إعلال ما يصحح^(٥)» نحو: داران^(٦) وماهان^(٧)، قياسهما^(٨) دوران وموهان بالتصحيح، نحو: الجولان والطوفان.

«وما عري من إضافة» كعبد الله. «وإسناد» نحو برق نحره.

= إن لم يتأول على ما ذكرناه غلط) وما نقل عن ابن السكبي موجود في إصلاح المتنق ص ٢٢٢، وفيه: (قال الفراء: سمعتها بالكس). وراجع إلى ص ١٢١ من إصلاح المتنق أيضاً.

(١) قرية شعيب – عليه الصلاة والسلام –، وظاهر كلام الشارح أن الياء أصلية، ولكن الجوهري وضعها في مادة (م د ن) فالباء عنده زائدة، وكذا فعل في اللسان، قال: (ومدين) اسم أعجمي، وإن اشتقته من العربية فالباء زائدة، وقد يكون مفعلاً، وهو أظهر. فالباء عنده تحمل الزيادة والأصلية. وفي شرح الشافية ٣: ١٠٥ (واما مريم ومدين: فإن جعلتهما مفعيلاً فلا شذوذ؛ إذ الياء للإلحاق، وإن جعلتهما مفعلاً فشاذان، ومكورة شاذ في الأعلام). وذكر أن المبرد شرط لإعلال المزيد الموازن للفعل أن يكون فيه معنى الفعل، قال: (فعل ما ذهب إليه مريم ومدين ليسا بشاذين). وراجع إلى شرح الشافية ٢: ٣٩١ وشرح التسهيل ١: ١٩٢: إن شئت.

(٢) أهلت الزياني في، د، والثاء في، ظ، وهو اسم رجل، والميم فيه زائدة قطعاً.

(٣) أهلت الزياني في، د، والثاء في، د، ظ.

(٤) وحياة، ز، وهو أبو القاريء المعروف: رجاء بن حياة.
(٥) يصحح، ز، يوضح، ظ.

(٦) في اللسان (دور): (وداران: موضع، قال سيبويه: إنما اعتلت الواو فيه لأنهم جعلوا الزيادة في آخره بمنزلة ما في آخره الهاء وجعلوه معتلاً كاعتلاله ولا زيادة فيه، وإن فقد كان حكمه أن يصح كما صح الجولان). وإيضاح الأمر: أن الواو والياء إذا وقعتا عينين وتحركتا وانفتح ما قبلهما وجب أن تقلبا ألفاً لأن الكلمة حينئذ موازنة للفعل، فإن كان فيها زيادة خرجت بها عن موازنته الفعل تعين التصحح، وصار الإعلال شاذًا. راجع شرح الشافية ٣: ١٠٦.

(٧) في الحكم ٤: ٣٢٣ (وما هان: اسم، قال ابن جني: لو كان ماهان عربياً فكان من لفظ (هُوَ أو هَيْمَ) لكن لعفان، ولو كان من لفظ الوهم لكن لفغان، ولو كان من لفظ (هي) لكن علغان، ولو وجد في الكلام تركيب (وَمَ هَـ) فكان ماهان من لفظه لكن مثاله عَفْلان، ولو كان من لفظ المهيمن لكن عافلاً، ولو كان في الكلام تركيب (مَ نَ هَـ) فكان ماهان منه لكن فلاغاً، ولو كان (نِ مَ هَـ) لكن (عالفاً).

(٨) فباهما، ز، ظ.

«ومزج» نحو: بعلبك وسيبوه. والمراد به ماركب من اسمين ثانيهما منزل منزلة هاء التأنيث.

«مفرد» ويرد عليه نحو: حيثما وإذ ما — علمين — فليسا مفردين^(١)، ولا هما شيئاً ما ذكر. «وما لم يعر» من الإضافة أو الإسناد أو المزج. «مركب» وقد تقدمت المثل. «فدو الإسناد جملة»^(٢) نحو: شاب قرناها وبرق نحره. «ودو الإضافة كنية» إن صدر بآب أو أم نحو: أبي^(٣) بكر^(٤) وأم كلثوم^(٥). «وغير كنية» إن فقد التصدير بآب أو أم نحو: عبد الله وعبد الرحمن. «ودو المزج إن ختم بغير ويه» نحو: بعلبك ومعدي كرب. «أعرب غير منصرف» فلا ينون ويعرف بضممة وينصب ويجر بفتحة، وهذه [هي]^(٦) اللغة الفصحى^(٧) «وقد يضاف» صدره إلى عجزه فيعامل العجز بما يقتضيه حاله [من صرف وغيره، وقد يتلزم فيه منع الصرف، ويعامل الصدر أيضاً بما يقتضيه^(٨) حاله^(٩)] إلا في فتحة الحرف العليل في حالة النصب فلا يظهر نحو: رأيت معدي كرب، ونقص المصنف لغة أخرى: وهي بناؤه تشبيهاً له بخمسة عشر، فلو قال هنا: وقد يبني^(١٠). لاستوفى اللغات ولطابق قوله: — في المختوم بويه — كسر وقد يعرب. ولعلك لا تغفل عما نبهناك عليه أولاً من مساحة في كلام المصنف. « وإن ختم بويه كسر» في جميع الحالات، ولم يذكر سيبوه فيه غير هذا.

(١) بمفردين، د.

(٢) أهللت الجيم في، ز، وهذه القطعة من التن ليست في، م.

(٣) أبو، ز، ظ.

(٤) من أشهر بهذه الكنية الصديق عبدالله بن أبي قحافة عثمان الخليفة الأول رضي الله عنه.

(٥) علم على إحدى بنات النبي صل الله عليه وسلم.

(٦) سقطت من، ز، ظ.

(٧) الفصحا، د.

(٨) يقتضي، ز، ظ.

(٩) ما بين المعقوفين ساقط من، ز.

(١٠) أثبتها حفق (م) عن واحدة من أصوله.

«وقد يعرب غير منصرف» على ما صرخ به الجرمي، قيل: وإنما يقبل هذا إذا كان مستنده فيه سمعاً، وإنما فالقياس [فيه^(١)] البناء، وقد أسلفنا في ذلك كلاماً في باب إعراب المثنى والمجموع على حده.

«وربما أضيف صدر ذي الإسناد إلى عجزها^(٢)» أي الجملة، ولو قال: إلى عجزه – بالذكر – لكان أولى؛ لأن تفسير للضمير بالذكر^(٣)؛ ولأن تسمية ذلك جملة [مجاز^(٤)] باعتبار ما كان عليه. «إن كان» العجز اسمًا «ظاهراً» فخرج المضمر: مستترًا كان نحو: يزيد في قوله^(٥):

نبثت أخوالى بنى يزيد^(٦)

(١) سقطت من، ز، ظ.

(٢) عجزه، م، وفي ثلاثة من أصوله عجزها.

(٣) للضمير المذكر، د.

(٤) سقطت من، ظ.

(٥) قال العبيقي: رؤبة. وليس في أصل ديوانه، وأدرج في ما نسب إليه ص ١٧٢ مع بيت آخر لا يظهر أن له به علاقة.

..... ظلماً علينا هم فديد^(٦)

فديد: من الفد، وفعله فذ يفت بكسر الفاء، وهو الصوت.

بني يزيد: ت羐ار بعكة تسب إليهم البرود اليزيدية، وهو نعمت لأحوال أو بيان أو بدل منه.

ظلماً: في إعرابه وجوه:

(أ) تمييز محول عن المفعول، أي نبث ظلم أخوالى.

(ب) حال من المفعول الثاني (أخوالى) أو من الضمير في (هم).

(ج) مفعول ثالث على تأويله باسم الفاعل أو تقدير مضارف، أي ظاللين أو ذوي ظلم، والجملة بعده حال.

(د) مفعول مطلق عامله مذوف، أي يظلموننا ظلماً، والجملة مفعول ثالث أو حال.

(هـ) مفعول لأجله، ويفسده: أنه ليس علة لـ (نبث) ولا للاستقرار، لأنه تقدم على

عامله المعنى، ولا لـ (فديد) لأن معمول المصدر لا يتقدم عليه.

والمفعول الثالث في هذا كله جملة: هم علينا فديد.

– ابن يعيش: ٢٨: ١؛ شرح التسهيل ١٩١: ١؛ ابن الناظم: ٢٨؛ المغني

٦٩٣: ٢ – ٦٩٤؛ المقاصد: ١؛ ٣٩١ – ٣٨٨: ١؛ ٣٧٠: ٤؛ التصريح ١١٧: ١، ٢٢: ٢

الرضي: ٦٤: ١؛ الأشموني: ١٣٢: ١، ١٣٢: ٣؛ الخزانة: ١٣٠: ١٣٤ – ١٣٥.

لأن إضافة يزيد إلى الضمير^(١) المستتر تنقله^(٢) من الاستثار والرفع إلى البروز والخضُّ، فيقول^(٣): يزيدُها. فيتغير لفظاً لعلم. أو بارزاً^(٤)، كما لو سميت بـ(كنت)، فلو أضفت^(٥) صدره إلى عجزه، لقلت: كاني، كما تقول^(٦): غلامي. فيتغير أيضاً. وأما تغير (برق نحره) ففي إعرابه لا في ذاته، وأجزاء بعضهم في نحو: قمت - علماً - الإعراب، فنقول: جاءَ قمتُ، ورأيت / قمتاً^(٧) ومررت بقمتٍ^(٨) بالتنوين والحركات الثلاث على الناء، ووجه ذلك أن الكلمتين كالكلمة الواحدة من حيث هما في الأصل فعل وفاعل، وقد غير الفعل لأجل الضمير، وعلى ذلك بني من قال^(٩):

..... كتنياً^(١٠) «من العلم» أعم من أن يكون مفرداً أو غير مفرد «اللقب»^(١١) وهو

(١) الضمير، د.

(٢) يتقله، د.

(٣) فنقول، ظ.

(٤) معطوف على قوله: مستراً كان.

(٥) أضفت، ز.

(٦) يقول، ز.

(٧) قمت، ز.

(٨) بقمت، (ظ).

(٩) قال في الممع: الأعشى. وليس في ديوانه.

(١٠) البيت بتمامه:

فأصبحت كتني وأصبحت عاجنا
 وشر الرجال كتني وعاجن
 يروى: «وما أنا كتني وما أنا عاجن»

.....
 وشر خصال المرء كنت وعاجن

.....
 ولست بكنتي ولست بعاجن

.....
 وما أنت كتني
 وشر الرجال الكتني

الكتني: الذي يقول: كنت وكنت، أي يكثر الحديث عن أفعاله. العاجن: الذي يعتمد على يديه حين يقوم لكتبه.

- الصحاح ٢١٦١:٦، ٢١٩١؛ ابن عيسى ١:١٤، ٦:٧-٨؛ المقرب ٢:٧٠؛

اللسان (عجن): (كون)؛ شرح الشافية ٢:٧٧؛ الأشموني ٤:١٨٩؛ الممع ٢:١٩٣؛ شواهد

الشافية: ١١٩-١١٨؛ الدرر ٢:٢٢٩.

(١١) اسم اللقب، د.

ما أشعر برفعة مسماه أو ضعته، نحو: زين العابدين وأنف النافه وصالح وبطة.

«ويتلو غالباً» إذا اجتمع هو والاسم «[اسم^(١)] ما لقب به» نحو: مررت بعد الله جمال الدين، وإنما جعل تاليا للاسم، لأن اللقب غالباً أوضح من الاسم، فقدم غير الأوضح، ليكون لذكر الأوضح فائدة؛ ولأن اللقب شبيه بالصفة، وهي مؤخرة عن الموصوف.

واحتذر بقوله: غالباً عن (نحو^(٢)) قول الشاعر^(٣):

أبلغ هذيلاً وأبلغ من يبلغها يعني حديثاً وبعض القول تجرب
 بأن ذا الكلب عمرأ^(٤) خيرهم حسباً ببطش شريان يعوي حوله^(٥) الذيب^(٦)

(١) سقطت من، د.

(٢) جنوب أخت عمرو بن العجلان الملقب: ذا الكلب، وقيل: ربيطة بنت عاصم، وقيل: سريح بن عمران الصاهلي، والمختار الأول.

(٣) عمروا، ظ.

(٤) حولها، د.

(٥) من قصيدة ترثي فيها أخاها عمراً، وكان خرج غازياً فنام فعدا عليه نمران فأكلاه، ويقال: إن فهها قتلته.

مطلعها:

كل امرئ بظوال العيش مكذوب وكل من غالب الأيام مغلوب
و قبل الشاهد:

والقوم من دونهم أين ومسغة ذات ريد بها رضع وأسلوب
وبعده:

الطاعن الطعنة النجلاء يتبعها متعنجر من دماء الجوف انعوب

يروى: بمحال الدهر مكذوب. القول تكذيب. عنده التيب. من نجيع الجوف أسكوب. محال: - بكسر الميم - المكر والقوة. مكذوب: مغلوب. أين: إعياء وتعب. مسغبة: جوع. ريد: جبل، وأنه على معنى هضبة. رضع: شجر أو أولاد النخل. أسلوب: شجر السلب به ليف أبيض. متعنجر: سائل ينصب. نجيع: دم خالص طري. انعوب: متشعب. اسكوب: منكب.

- المذليون ٣: ١٢٦؛ السكري ٢: ٥٧٨-٥٨١؛ ١٤٤٢: ١٤٤٣؛ شرح التسهيل ١: ١٩٤؛ ابن عقيل ١: ١٠٤؛ المقاصد ١: ٣٩٥-٣٩٧؛ الأشموني ١: ١٢٩؛ الممع ١: ٧١؛ الخزانة ٤: ٣٥٦؛ شواهد ابن عقيل ١٧؛ الدرر ١: ٤٦-٤٧.

وقد اجتمع الأمران في قوله^(١):

أنا ابن مزيقيا^(٢) عمرو وجدي أبوه منذر ماء السماء^(٣)
 فقدم اللقب أولاً وأخره ثانياً، قوله: «بإتباع» ظرف مستقر في محل
 نصب على الحال من فاعل (يتلو) وهو الضمير العائد إلى اللقب، أي إذا اجتمع
 الاسم واللقب، فإن الاسم يقدم ويتلوه ملتبساً بـ«إتباع»: إما [على^(٤)] أن يجعل
 بدلاً، أو عطف بيان. «أو قطع» عن التبعية: إما برفعه خبراً لمبدأ
 مخدوف، أو بنصبه مفعولاً بفعل مخدوف. [يفعل]^(٤) ما ذكر من الإتباع والقطع
 «مطلقاً» أي سواء كان الاسم واللقب مركبين كعبد الله أنت الناقة، أو مفردين

(١) أوس بن الصامت بن قيس بن أصرم الخزرجي الأنصاري أخو عبادة بن الصامت رضي الله عنها. له صحبة، شهد بدرًا والشاهد كلها. ظاهر من زوجه: خولة بنت ثعلبة، وذلك أول ظهار في الإسلام. في وفاته خلاف: الراجح أنها في خلافة عثمان رضي الله عنه، وعینها بعضهم سنة ٢٤ هـ عن ٨٥ أو ٧٢ سنة.

— الاستيعاب ١: ٧٨؛ الإصابة ١: ٨٥—٨٦؛ المقاصد ١: ٣٩١.

(٢) أهلت الزاي في، ز.

(٣) البيت ينشده التحويون فرداً ولم أجده له مزيداً في ما وفقت عليه من المراجع. مزيقيا: — بضم الميم وفتح الزاي وسكون الياء خفيفة وكسر القاف — لقب عمرو بن عامر أحد ملوك اليمن وجد الأنصار. أبوه منذر: هذه رواية التحويين فليس في أجداد الشاعر لأبيه من اسمه: منذر، وقد روى البيت: أبوه عامر، وهذا هو الحق، ويقال: إن المنذر في نسب مزيقيا من جهة أمه، فإن عامراً تزوج بنت عمرو بن المنذر بن ماء السماء، فولدت له عمراً: مزيقيا، فهو نسيب الجهتين. وفي الصحاح: «ماء السماء»: لقب عامر بن حارثة الأزدي، وهو أبو عمرو مزيقياء، الذي خرج من اليمن لما أحسن بسيل العرم، سمي بذلك لأنه كان إذا أجدب قومه مائهم حتى يأتيهم الخصب.. وقيل لولده: بن ماء السماء، وهو ملوك الشام... وماء السماء أيضاً: لقب أم المنذر بن امرئ القيس بن عمرو بن عدي بن ربيعة بن نصر المخمي، وهي ابنة عوف بن جشم بن النمر بن قاسط، وسميت بذلك لجلالها. وقيل لولدتها: بنو ماء السماء، وهم ملوك العراق).

— الصحاح ٢٢٥١: ٦ (موه)؛ اللسان: (مزق)؛ المقاصد ١: ٣٩٢—٣٩١؛ التصریح

١: ١٣٨؛ الأشموني ١: ١٢١؛ الخزانة ٢: ٢٣٠؛ أوضح المسالك ١: ٩١—٩٠.

(٤) سقطت من، د.

(٥) وما، د.

كسعيد كرز، أو مختلفين كعبد الله بطة، وزيد زين العابدين. «أو بإضافة^(١) إن^(٢) كانوا مفردین» فيجوز في المفردین [مع^(٣)] الإتباع والقطع وجه^(٤) ثالث، وهو إضافة الأول إلى الثاني، وجمهور البصريين يوجبون هذا الوجه وهو الإضافة، ويرده النظر؛ لما سأيأي، وقول العرب: – في شخص يسمى بيعبى، ويلقب بعيين، لضخامة عينيه – هذا يحيى عيان. بالألف رفعاً، فلم يصف^(٥) بل أتبع بيقين^(٦)، وهذا بخلاف قوله: [فيه^(٧)] يحيى عينين نصباً وجراً، فإنه محتمل للإضافة والإتباع، وكلام المصنف في الشرح^(٨) صريح، أو كالصريح في أن سيبويه يجوز الأوجه الثلاثة، إلا أنه ترك [ذكر^(٩)] الإتباع والقطع؛ لظهور^(١٠) الأمر فيها، من حيث كانا جارين على الأصل، وشخص الإضافة بالذكر تبيهاً على افتقارها إلى التأويل، وذلك لأنها على خلاف الأصل، من حيث إن الاسم ولقب مدلولهما واحد، فيلزم من إضافة أحدهما إلى الآخر، إضافة الشيء إلى نفسه، فيحتاج إلى تأويل^(١١) الثاني بالاسم، والأول بالمعنى؛ لأنه المعرض للإسناد إليه، والممسنـد إليه حقيقة هو المسمى، فيكون معنى

(١) عطفها بالواو في، م.

(٢) أيضاً ان، م.

(٣) سقطت من، د.

(٤) وجـهـ، دـ.

(٥) يصفـ، زـ.

(٦) يتعـينـ، زـ، ظـ.

(٧) على التسهيل ١٩٣: قال: (فالفردان يشاركان في الإتباع والقطع، وينفردان بالإضافة كسعيد كرز، ولم يذكر سيبويه فيها إلا الإضافة؛ لأنها على خلاف الأصل، فيين استعمال العرب لها، إذ لا مستند لها إلا السماع، بخلاف الإتباع والقطع فإنها على الأصل. وإنما كانت الإضافة على خلاف الأصل؛ لأن الاسم ولقب مدلولهما واحد، فيلزم من إضافة أحدهما إلى الآخر إضافة الشيء إلى نفسه، فيحتاج إلى تأويل الأول بالمعنى والثاني بالاسم؛ ليكون تقدير قول القائل: جاء سعيد كرز، جاء مسمى هذا اللقب، فيخلص من إضافة الشيء إلى نفسه، والإتباع والقطع لا يموجان إلى تأول، ولا يوقعان في مخالفة أصل، فاستغنى سيبويه عن التبيه عليهما).

(٨) سقطت من، زـ، ظـ.

(٩) لظهورهـ، ظـ.

(١٠) تأولـ، دـ، التأويلـ، زـ.

٦٣

قولك^(١) : جاءني سعيد كرز^(٢) ، جاءني مسمى هذا الاسم ، فلا يكون [إذن^(٣)] من إضافة الشيء إلى نفسه . «ويلزم» العلم «ذا الغلبة» في حالة كونه «باقياً [على^(٤) حاله]» من الاختصاص الحاصل بسبب الغلبة «ما عرف به قبل» : أي قبل علميته ، فإن له تعريفاً سابقاً ، وهو التعريف بـأـلـأـوـإـضـافـةـ ، وتعريفاً متجدداً ، وهو تعريف العلمية ، فيحفظ عليه ما كان معرفاً به قبل العلمية . «دائماً إن كان مضافاً» كابن عمر فلا يزايله في حالة اختصاصه المضاف^(٥) إليه أصلاً ، والصواب أن لوقال: ذا إضافة وقد نبهناك على تساحمه^(٦) في مثل ذلك آنفـاـ . «وغالباً» معطوف على دائمـاـ أي يكون لزوم ما عرف به قبل العلمية مستتصجاً له في حالة اختصاصه على جهة الغلبة «إن كان ذا أدـاـةـ» كالتابعة^(٧) فلا تزايله الأداة غالباً/ وقد تزايله في بعض الأحيان ك قوله^(٨) :

ونابـةـ الجـعـدـيـ بالـرـمـلـ بـيـتـهـ عـلـيـهـ صـفـيـحـ مـرـصـعـ^(٩)

(١) فيكون تقدير ذلك، ز، ظ.

(٢) كرر، ظ.

(٣) سقطت من، ز، ظ.

(٤) سقطت من، د.

(٥) بالضاف، ز.

(٦) مساعدة، ظ.

(٧) كالتابعة، د.

(٨) مسكن الدارمي : ربيعة بن عامر بن أثيف بن شريح الدارمي التميمي (٠٠-٨٩ هـ = ٧٠٨ م). من أهل العراق وشاعر من أعيان تميم معدود في الشجعان ، ولقب : مسكنـاـ ؛ لقولـهـ :

أـنـاـ مـسـكـنـ لـمـنـ أـنـكـرـنـيـ وـلـنـ يـعـرـفـنـيـ جـدـ ثـطـقـ

ـ اـبـنـ قـيـيـةـ ١: ٥٤٤-٥٤٥؛ الأـغـانـ ٢٠: ٢١٤-٢٠٤؛ الخـزانـةـ ١: ٤٦٧-٤٧٠ـ

معجمـالأـدـبـاءـ ٤: ٢٠٤-٢٠٦ـ

(٩) من تراب مصوب ، د ، ز ، ظ ، ورواية سيبويه: عليه تراب من صفيح موضع . ويروى: من تراب وجندل . من تراب منضد ، وكل هذا من اختلاف الرواية ، وإن فالليت من قصيدة روتها عين مضمومة ذكر فيها كثيراً من الشعراء الذين ماتوا مهوناً أمر الدنيا .

و قبل الشاهد :

وأوس بن مغراة القريري قد ثوى له فوق أبيات الرياحي مضمون

ولنفصح عن هذه المسألة بإيضاح وترتيب، فنقول:

اعلم أن ذا الغلبة نوعان: ذو إضافة ذو الـ، وأن لكل منها حالتين^(١):
بقاءه على علميته واحتياصه، وزوال ذلك.

فأما ذو الإضافة الباقى على حاله من العلمية والاحتياص، فلا يجوز في
حال من الأحوال أن يفارقه ما عرف به في الأصل، وهو المضاف إليه.

وأما ذو الإضافة غير الباقى على احتياصه فيجوز استعماله بغير
ما تعرف^(٢) به في الأصل، ألا ترى أنك تقول: ما من ابن عمر كابن الفاروق.
وفي شرح ابن قاسم^(٣): كالفاروق. وهو سهو^(٤)؛ لأن الإخبار عن ابن عمر
لا عن عمر، فثبت بالمثال المذكور أنه استعمل بالمضاف إليه، وذلك في قوله:
ما من ابن عمر وبدونه، وذلك في قوله: كابن الفاروق. وهذا الوجهان مفهومان
من قوله: ويلزم ذا الغلبة..... إلى آخره، فإن مفهومه أنه إذا لم يبق على حاله
لا يلزم المضاف إليه، بل يجوز أن يستعمل به، وأن يستعمل بدونه، وأما ذو
الأداة الباقى على احتياصه فيلزم منه ما عرف به في الأصل غالباً.

واحترز بـ(غالباً) من زواها وجواباً في النداء، نحو: يا رحمن، وشذوذًا في
غيره، نحو: هذا يوم اثنين، هذا عيوق^(٥).

وبيده: =

واما رجعت من هيري اعصابة إلى ابن وثيل نفسه حين تنزع

الرمل: رمل بني جعدة، وهي رمال وراء القلع من طريق البصرة إلى مكة.

ابن وثيل: هو سحيم بن وثيل بن هيري.

— سيبويه ٢: ٢٤؛ المقتصب ٣: ٣٧٣؛ الشجري ٢: ١١٤؛ اللسان (نبغ)، الخزانة

١١٦-١١٧.

(١) حالين، د.

(٢) يعرف، د.

(٣) ابن أم قاسم، ز، وهي شهرة عرف بها، لكن الشارح لم يستعملها إلا في أول الكتاب ثم
تركها، لذلك لم ثبتها، مع أنها صحيحة.

(٤) السهو، ز.

(٥) استعماله بالـ، قال الجوهري: والعبيق: نجم أحمر مضيء في طرف المجرة الأيمن، يتلو
الثريا لا يقتدمه، وأصله فيقول، فلما التقى اليماء والواو والأولى ساكنة صارتا ياء مشددة.
الصحاح (عيوق).

وأما ذو الأداة الذي زال عنه الاختصاص الحاصل بالغلبة، فنوعان: ما قصد تعريفه بعد^(١) ذلك وما لم يقصد، وكلاهما يجب نزع (أل) منه، ولكن الأول يضاف نحو: أعشى تغلب^(٢) ونابغة بنى^(٣) ذبيان^(٤) والثاني يبقى على تجرده وتنكيره

كقول بعض المشركين يوم أحد^(٥):

* إن لنا العزى ولا عزي لكم *

الشاهد في الثاني. «ومثله» أي مثل ذي الغلبة الباقي على حاله في مطلق لزوم (أل)، ولا يريد: ومثله في لزوم ما عرف به، لأن هذا النوع إنما تعريفه بالعلمية، و(أل) فيه زائدة لا للتعريف وإنما دخلت مع العلمية لا قبلها.

(١) يعد، ز.

(٢) ثعلب، ز، ظ، وال الصحيح ما ثبت، واسمـه: ربيعة أو نعمـان بن يحيـى بن معاوـية (٩٢-٠٠ هـ = ٧١٠-٠٠ مـ). نسبة إلى بنـي تغلـب، وفي نسبة خـلاف، من شـعـراءـ بنـيـ أمـيـةـ، مـاتـ نـصـرـانـيـاـ.

— معجم الأدباء ٤: ٢٠٧؛ الأدمي: ٢٠.

(٣) بنـيـ بنـيـ، دـ.

(٤) هو النابغـةـ الذـيـانـيـ: زيـادـ بنـ مـعاـوـيـةـ.

(٥) هو يوم السبت الخامس عشر من السنة الثالثة للهجرة، غـزـتـ فيهـ قـريـشـ وـمـنـ مـعـهـاـ منـ المـشـرـكـينـ رـسـولـ اللهـ — صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ — فـلـقـيـهـ الـسـلـمـونـ فـسـفـحـ جـبـلـ فيـ ضـاحـيـةـ الـمـدـيـنـةـ الـمـنـورـةـ، وـكـانـ الـسـلـمـونـ سـبـعـمـائـةـ، وـكـانـ الـمـشـرـكـونـ ثـلـاثـةـ آـلـافـ، فـدارـتـ الدـائـرةـ عـلـىـ الـمـشـرـكـينـ، ثـمـ اـنـصـرـفـ قـوـمـ مـنـ الـسـلـمـينـ إـلـىـ الـعـنـائـمـ، فـأـعـادـ الـمـشـرـكـونـ الـكـرـةـ فـقـتـلـواـ مـنـ الـسـلـمـينـ.

— الطـبـرـيـ ٣: ٢٩-٩؛ السـيـرـةـ ٣: ٦٤-٢٧٨.

(٦) أجـابـهـ بـعـضـ الـمـسـلـمـينـ بـقـوـلـهـ:

* الله مـولـاـناـ وـلـاـ مـولـىـ لـكـ *

«ما قارت الأداة نقله» كالنضر^(١) والنعمان^(٢). «أو ارتجاله» كالسموع^(٣) (واليسع)^(٤).

فإن قلت: التمثيل بالنعامان لما قارت الأداة نقله منظور فيه؛ وذلك لأنه يخالف^(٥) قول المصنف في الخلاصة^(٦):

بعض الأعلام عليه دخلا
للمح ما قد كان عنه نقل
كالفضل والحارث والنعامان فذكر ذا وحذفه سيان
وكذا في التمثيل باليسع، لما قارت الأداة ارتجاله نظر؛ لجواز^(٧) كونه
منقولاً من الفعل.

قلت: أما الاعتراض الأول فقد أورده ابن قاسِم، وليس بجيد، لأن تمثيله – في الألفية – بالنعامان للعلم الملموح فيه أصله إنما يتأقّ إذا كانت التسمية بنعامان بدون أدلة، والتمثيل به هنا لما^(٨) إذا سمي به والأداة فيه، فلا تنافي. وأما الاعتراض في اليسع بجواز كونه منقولاً من الفعل، فمندفع بأن ذلك يأبى دخول^(٩) (أي) عليه في الأصل وفي الحال. «وفي المنقول من مجرد» عن الأداة. «صالح لها» أي للأداة^(١٠)! «ملموم بـالأصل» المنقول منه «وجهان» إدخال (أي) وتركها. وأورد عليه أنا إذا لمحنا الأصل، فإننا ندخل

(١) من سمي به: النضر بن كناثة بن خزيمة بن مدركة، النضر بن الحارث بن علقة بن كلدة، من بني عبدالدار، قتل في السنة الثانية للهجرة.

(٢) من اشتهر بهذا الاسم: النعمان بن بشير الأنباري (٢٦٥ - ٦٢٣ هـ = ٦٨٤ م)؛ النعمان بن أبيهم الغساني: من ملوك غسان في أطراف الشام (جاهلي).

(٣) إذا ذكر هذا الاسم انصرف إلى ابن عريض بن عadiاء الأزدي اليهودي شاعر جاهلي حكيم ضرب بوفاته المثل.

(٤) من أنبياء بني إسرائيل ذكر مرتبين في الكتاب العزيز ٨٦ الأنعام (٦)، ٤٨ ص ٣٨.

(٥) خالف، ز، ظ.

(٦) في باب المعرف بالأداة، ص ٩.

(٧) بجواز، ز، ظ.

(٨) بما، د.

(٩) دخوله، ظ.

(١٠) الأداة، د.

(أَلْ) وَلَا بَدْ، وَلِيُسْ كَمَا ذَكَرُوا، بَلْ لَحْ الْأَصْلِ يَقْتَضِي أَنْ يُبَثَّ لَهُ حَكْمُ الْأَصْلِ، وَهُوَ قَبْلُ الْعِلْمِيَّةِ، كَانَ يَسْتَعْمِلُ بِالْوَجْهَيْنِ، فَكَذَلِكَ بَعْدُ الْعِلْمِيَّةِ إِذَا لَحَ الْأَصْلِ، وَأَمَّا إِذَا لَمْ يَلْمِعْ أَصْلًا وَرَأْسًا، فَيَمْتَنِعُ (أَلْ).

قال ابن يعيش^(١): والذى يدل على أن تعريف هذا النوع إنما هو بالعلمية، لا باللام قولهم: أبو عمرو^(٢) بن العلاء، ومحمد بن الحسن بطرح^(٤) التنوين من عمرو ومحمد.

وظاهر كلام المصنف/ أنه يجوز لنا فيما لاح أصله وجهان قياساً، ولو صح ٦٤ ذلك لكان أكثر الأعلام المنقوله يجوز فيه ذلك، نحو: زيد وعمرو وبكر وخالد ومحمد وأحمد، ولا سبيل إلى ذلك، فينبغي أن يحمل^(٥) كلامه على معنى أن ذلك يأتي في العربية بوجهين: وذلك سماعي. «وقد ينكر العلم تحقيقاً» كقول نوف البكالي^(٦): (ليس موسىبني إسرائيل وإنما هو موسى آخر^(٧)). «أو تقديرأً كقول أبي سفيان^(٨):

(١) في شرح المفصل ٤٣: ١.

(٢) عمر، د.

(٣) ابن، د.

(٤) مطروح، ز، ظ.

(٥) كمل، ز.

(٦) نوف بن فضالة الحميري البكالي. من رجال الحديث وحفظة القصص والأخبار. وكانت أمه تحت كعب الأحبار. من التابعين: وفاته بين سنة ٩٠ / ١٠٠ هـ. ونسبته إلى بني بكال بن دعمي: بطن من حمير.

- تهذيب التهذيب ٤٩٠: ١٠. ط. حيدر آباد: ١٣٢٧ - ١٣٢٥ هـ.

(٧) أخرجه البخاري ٢٩: ٤، ٢٩: ٤ عن سعيد بن جبير قال: (قتل ابن عباس إن نوفا البكالي يزعم أن موسى ليس موسىبني إسرائيل، إنما هو موسى آخر) وفي الموضع الثاني: (...) موسى صاحب الخضر... وقد أنكر ابن عباس - رضي الله عنهما - مقالة نوف.

(٨) صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف (٥٧ ق. هـ - ٣١ هـ = ٦٥٢ م). من كبار قريش في الجاهلية، عارض محمدأ - صلى الله عليه وسلم - في دعوته، وقد قريشاً وكناة يومي أحد والخندق لقتاله وأسلم عام الفتح، وتزوج النبي - صلى الله عليه وسلم - ابنته أم حبيبة قبل إسلامه. شهد حنيناً وبها فكتت إحدى عينيه ، واليرموك =

(لا قريش بعد اليوم^(١)). وقول بعض العرب^(٢): لا بصرة لكم. وقد عرفت من هذا أن محل التحقيق هو ما إذا كان العلم قد حصل فيه اشتراك عارض بأن سمي به اثنان أو أكثر، وأن محل التقدير هو ما إذا لم يحصل بالفعل اشتراك عارض في العلم. «فيجري مجرى نكرة» غيره أو مجرى نكرة ليست العلمية سابقة على كونها نكرة، فبهذه^(٣) الصفة التي قدرناها يندفع ما قد يقال: إذا نكر العلم فهو نكرة، فما معنى كونه يجري مجرى نكرة؟. «ويسلب» العلم «التعيين بالثنائية والجمع» لتغير^(٤) الصورة التي وقعت التسمية بها، لما سبق، ولا فرق بين أن يكون الجمع مكسرًا أو مصححًا، مذكراً أو مؤنثاً، كالخوالد والهنود والزيديين والزيينات.

وكان ينبغي أن يقول: ويجب التنکير عند إرادة الثنائية والجمع. لثلا يتوجه بتغيير^(٥) العبارة أن هذا شيء مخالف لما تقدم بالنسبة إلى التنکير. «فيجري بحرف التعريف» إن أردت تعريفه، وإنما فليس هذا بأبعد من العلم المفرد، وأنت تقول: رب زيد لقيته. وقالوا: لكل فرعون موسى. فكذا تقول: رأيت زيداً وهنداً قال^(٦).

رأيت سعوداً من شعوب^(٧) كثيرة فلم أر سعداً مثل سعد بن مالك^(٨)
وقد ضمنت شطر هذا البيت في زمن الصبا مادحًا للمصنف فقلت:

= وفيها فقت عينه الأخرى - رضي الله عنه -. =

- الأغاني ٦: ٣٤٠ - ٣٥٦؛ نكت الهميان: ١٧٢؛ الإصابة ٢: ١٧٨ - ١٨٠ .

(١) أخرجه مسلم عن عبدالله بن عبد الله بن رباح. جامع الأصول ٩: ٢٦١، ٢٦٢ . (٢) القرب، ز.

(٣) فهذه، ز.

(٤) للتغيير، د.

(٥) بتغير، ز، ظ.

(٦) طرفة بن العبد.

(٧) سعود، د.

(٨) من قصيدة قالها حين طرد فصار في غير قومه: مطلعها:

فهي ودعينا اليوم يا ابنة مالك

وقبل الشاهد:

وعوجي علينا من صدور جمالك

إلى صدفي كاحنيّة بارك

تردّ على الريح ثويَّ قاعداً

حبا^(١) طالبي علم اللسان ابن مالك مطالب فضل لم تشن^(٢) بمهالك وكم من سعود للنحوة رأيتها فلم أر سعدا مثل سعد بن مالك وجبره بحرف التعريف إنما يكون عند انتفاء المانع، واحتظر بذلك من نحو: عبد الله [فلا يجوز^(٣)] إذا ثني أو جمع أن^(٤) تدخل عليه^(٥) (أل)، لما علم من منافتها للإضافة، والعلم بذلك أغناه عن التنبية عليه؛ فلذلك تقول: هذان عبدا الله، وهؤلاء عبيد الله [وأعبد الله^(٦)] وقد يقال: لا تدخل هذه المسألة تحت كلامه أبلته؛ لأن العلم المجموع، وأنت إنما ثني وتجمع المضاف؛ لأنهم أجروا على جزءي العلم ذي الإضافة ما أجروا على: غلام زيد، ألا ترى أنهم أربوا الثاني إعراب غير المنصرف إذا كان معه علة أخرى غير العلمية كأبي هريرة^(٧) وابن أوبر^(٨)؟ «إلا في نحو جماديين» وهو ما كان الثني فيه اسمًا متعدد^(٩)

وبعده:

أبر وأوف ذمة يعقدونها

يروى: من سعود. فلم ترعني مثل.

صافي: جل منسوب إلى (صدق): حي من كندة ينسبون إلى حضرموت.

الخنية: القوس، شبه الجمل بها لضميره وصلابته. شعوب، جمع شعب: وهو أكبر من القبيلة. سعد بن مالك: رهط طرفة من بكر بن وائل. ساوي: فاعله غير مذكور، فعله يزيد الجدب. النرا، جمع ذروة: الأعلى من كل شيء، ومراده هنا السنام. الحوارك، جمع حارك: أعلى الكاهل.

— طرفة: ١٠٤؛ سبويه ٩٧: ٢؛ المقتصب ٢٢٢: ٢؛ المخصص ٨١: ١٧

الاشتقاق: ٥٧؛ شرح التسهيل ١: ٢٠٢؛ اللسان: (سعد).

(١) فيا، د.

(٢) يشن، د، ز، ظ، وهو خطأ؛ لأن الفاعل ضمير مستتر عائد على مؤنث.

(٣) سقطت من، د.

(٤) إدلا، د.

(٥) عليه عليه، د.

(٦) سقطت من، ز، ظ.

(٧) اشتهر بهذه الكلمة الصحابي الجليل: عبدالرحمن بن صخر الدوسي (٢١ ق. هـ - ٥٩ م) رضي الله عنه.

(٨) جمعه: بنات أوبر، وهذا سبيل ما صدر بابن ما لا يعقل، وهي: كمة صغار مزغبة، على لون التراب. الصباح (وبر).

(٩) المتعدد، ز، متعدد، ظ.

متلازم^(١)، ولكل من ذلك المتعدد اسم من ذلك اللفظ بالحقيقة. «وعمaitين» وهو جبلان لهذيل متقاربان، اسم كل واحد منها عمایة. فهذا كجمادين^(٢)، فإنها اسمان لشهرین معروفین [كل منها^(٣)] يسمی جادی، لكن يمیز^(٤) أحدهما عن الآخر بالصفة، فيقال: جادی الأولى، وجادی الآخرة. «وعرفات». وهو ما كان الجمع فيه علیاً لواحد؛ إذ ليس معنا مواضع اسم كل^(٥) عرفة، وإنما^(٦) عرفة وعرفات مترادافان، وقد تقدم^(٧) قول القراء: إن عرفة مولد وليس بعربي محض. وسبق رده، بأنه قد ثبت في الصحيح (الحج عرفة)^(٨).

واعلم أن كلام المصنف مشكل؛ لأن الاستثناء فيه إما أن يرجع إلى الجملة الأولى، أو الثانية، وكلاهما باطل، أما الأول فلأن مقتضاه أن عرفات جمع ولم يسلب مفرده التعين، وقد عرفت أن عرفات ليس جمعاً لعرفة^(٩)، وإنما هو وعرفة مترادافان.

وأما الثاني فلأن مقتضاه أن ما ذكره^(١٠) من المستثنias كلها سلب فيها العلم التعين، ولكنه لم يغير بحرف التعريف، ولا يخفى بطلان ذلك نعم يمكن جعل الاستثناء منقطعاً فلا يرد هذا فتأمله.

٦٥ «ومسميات/الأعلام أو لو العلم» من الملائكة والإنس والجن

(١) متلازم، ز، ظ.

(٢) وهذا كجمادين، ز.

(٣) سقطت من، د.

(٤) غیز، د.

(٥) منها، د.

(٦) بل، د.

(٧) في ١ : ١٤١.

(٨) تكلمنا على هذا الحديث في ١ : ١٤١.

(٩) بعرفة، ز.

(١٠) ذكر، ذ.

والقبائل، نحو: جبريل وزيد والوهان^(١) وربيعة «وما يحتاج إلى تعينه من المألفات» من الأمكنة والكواكب والحيوان الذي لا يعقل من فرس ويغل وحار وجمل وشاة وكلب، نحو: مكة وزحل وسکاب^(٢) ودلل^(٣) ويعفور^(٤) وشدقم^(٥) وهيلة^(٦) وواشق^(٧).

قال ابن هشام: ومنه أسماء الكتب، وهي عندي^(٨) من الأعلام النوعية، لا الشخصية، ألا ترى أن كل نسخة من نسخ كتاب الفارسي العضدي يسمى بالإيضاح، لا يختص بذلك نسخة دون أخرى، كما أن أسامي كذلك، وكذا الباقى، فإذا قلت: هذا الإيضاح، فهو كقولك: هذا أسامي. تشير^(٩) إلى فرد^(١٠) حاضر، وإذا قلت: الإيضاح خير من الجمل^(١١) والمفصل^(١٢). فهو كقولك: أسامي أجرا^(١٣) من ثعالة. فهو علم جنس في المألفات. « وأنواع معان» نحو: برة [للمبرة^(١٤)] وفجار للفجرة. « و» أنواع «أعيان لا تؤلف» كأبي الحارث وأسامي للأسد وأبي جعدة ونؤالة للذئب.

(١) في اللسان مادة ولـه: (والوهان): اسم شيطان يغري الإنسان بكثرة استعمال الماء عند الوضوء. وفي الحديث: الوهان اسم شيطان الماء يولع الناس بكثرة استعمال الماء).

(٢) على وزن حدام: اسم فرس.

(٣) اسم بغلة رسول الله – صلى الله عليه وسلم – اللسان (دلل).

(٤) في اللسان (عـ فـ رـ): (ويعفور: حمار النبي – صلـى الله عـلـيـه وسلـمـ) وفي حديث سعد بن عبادة: أنه خرج على حماره يغفور ليعوده).

(٥) أعمقت الدال تصحيفاً في، ز، ظ، وهو اسم فعل، وهذا مثال الجمل حسب ترتيب الشارح.

(٦) هذا مثال الشاة.

(٧) اسم كلب باسم رجل، ومنه بُرُّوع بنت واشق. اللسان (وشق).

(٨) عنده، ظ.

(٩) يشير، ز.

(١٠) بين هاتين الكلمتين كلمة غير مقروءة في، ظ.

(١١) كتاب في النحو للزجاج.

(١٢) كتاب في النحو للزمخري.

(١٣) أجرى، د، ز، ظ، وهو خطأ، إذ الكلمة لامها هزة.

(١٤) سقطت من، ز.

واحترز بقوله: لا تؤلف من المألوفات، فإن الأعلام توضع لآحادها لا لجنسها، «غالباً» أشار به إلى ما وضع قليلاً من الأعلام الجنسية لما يؤلف من الأعيان، نحو: هيان بن بيان، للمجهول العين والنسب، وهذا المثال لا يستعمل استعمال ذي الأداة الحضورية؛ لأن حضور الشيء ينفي جهالة عينه، فلم يبق إلا أن يستعمل استعمال ذي الأداة^(١) الجنسية، فيقال: هيان بن بيان لا تقبل^(٢) روايته، وهذا الحديث يرويه هيان بن^(٣) بيان، أي يرويه مجهول العين والنسب. «ومن» العلم «النوعي ما لا يلزم التعريف» نحو: فيه وغدوة وبكرة وعشية، قالت العرب: فلان ما يأتينا فيه^(٤). بلا تنوين أي الحين دون الحين، وفيه^(٥)، بالتنوين، أي حيناً دون حين، فيختلف التقديران، وفلان يتعهدنا غدوة وبكرة وعشية، أي الأوقات^(٦) المعبر عنها بهذه الأسماء، منعها^(٧) من الصرف حين^(٨) قصدت بها ما يقصد بالمعرف بـ(أـلـ) عهديـة أو جنسـيةـ، ولـكـ أن تصرـفـهاـ إـذـاـ أـرـدـتـ معـنىـ غـدوـةـ منـ الـغـدوـاتـ وكـذـاـ الـبـاقـيـ، وـبـابـ ذـلـكـ كـلـ السـمـاعـ، فـلـيـسـ لـكـ أنـ تـسـتـعـمـلـهـ فيـ نـحـوـ أـسـامـةـ.

«ومن الأعلام» الجنسية «الأمثلة^(٩) الموزون بها» في بعض الأحيان، وإنما فليست ملزمة للعلمية، بدليل قوله: كل أفعل لا يتصرف^(١٠) علمـاـ، فـلـمـرـادـ إـذـنـ: وـمـاـ قـدـ يـكـونـ منـ الـأـعـلـامـ جـنـسـيـةـ الـأـمـثـلـةـ. لـأـنـ كـلـ مـوـزـونـ بـهـ

(١) الأداة، د.

(٢) يقبل، ز.

(٣) ابن، د.

(٤) فيه، ز.

(٥) وفيه، ز.

(٦) أهلـتـ التـاءـ فـيـ، زـ، ظـ.

(٧) ومنـعـهاـ، دـ.

(٨) حتىـ، ظـ.

(٩) الـأـمـلـ، زـ.

(١٠) يتصرفـ، ظـ.

علم، ثم إجراء^(١) الأمثلة مجرى^(٢) الأعلام، هو اصطلاح [من^(٣)] النحاة مخترع^(٤) من غير أن يقع ذلك في كلام العرب، وإنما تكون^(٥) كذلك إذا عبر بها عن موزوناتها، ولم يدخل عليها ما يقتضي تنكيرها، ككل ورب ومن الاستغرافية^(٦) وغيرها من علامات التنكير. «فما كان منها ببناء تأنيث» نحو: فاعلة وزن قائمة «أو [على^(٧)] وزن الفعل به أولى» نحو: أفعل وزن أحمد، وإنما لم يذكر الوزن الخاص بالفعل؛ لأنه تجب معه حكاية الحال التي كان عليها موزونه^(٨)، فتقول^(٩): استفعل فعل ماض ودال على الطلب، وانفعل لازم مطابع لفعل، وأما أن الوزن الخاص بالفعل قد يكون موجوداً في الاسم، كما في بقى^(١٠) واستبرق دثيل^(١١)، فلا مدخل له هنا، ضرورة أنه ليس الكلام في الموزون، وإنما هو في الوزن باعتبار موزون ما، فإنما يجري عليه حكم موزونه الأصلي فتأمله «أو مزيداً آخره ألف ونون» نحو: فulan وزن سكران. «أو ألف إلحاد مقصورة» نحو: فعلن وزن حبطة^(١٢)، وأما الممدودة فلا أثر لها، فتقول: فعلاء ملحق بقرطاس، وفعلاء ملحق بقسططاس^(١٣)! «لم ينصرف إلا منكراً»/هذا خبر المبتدأ من قوله: فما كان منها. إن جعلنا (ما)^(١٤) موصولة، ٦٦

(١) اجر، د.

(٢) بجزى، ز، ظ.

(٣) سقطت من، د.

(٤) بخربين، ز.

(٥) يكون، د، ز، ظ، والتائית واجب، لأن الفاعل ضمير مستتر.

(٦) الاستغرافية، د.

(٧) سقطت من، د، ز، ظ.

(٨) موزونة، ز.

(٩) فنقول، ز.

(١٠) اسم موضع.

(١١) ذيبة صغيرة تشبه ابن عرس، والدثيل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة: جد لقبيلة، والدثيل بن زيد الله بن سعد العشيرة من قحطان.

— راجع ابن حزم: ١٨٤، ٤٠٧—٤٠٨.

(١٢) بحبطة، د، وهو القصير البطين.

(١٣) بقسططاس، د، والقسططاس بكسر القاف وضمها: الميزان.

(١٤) ها، م، ظ.

وجواب الشرط إن جعلناها شرطية، ثم يجري^(١) الكلام في ذلك على إعراب أسماء الشرط، فتجعل^(٢) (ما) الشرطية هنا مبتدأ أيضاً، لكن خبرها هو جملة الشرط أو جملة الجواب، أو مجموعها فيه خلاف، وال الصحيح الأول، فلا يكون قوله: لم ينصرف إلّا منكراً. خبراً لما الشرطية، وذلك نحو: كل فاعلة^(٣) حكمها كذا، ورب^(٤) أ فعل لا ينصرف وما من فعلان مؤنثه^(٥) فعل إلّا وينبع الصرف، وكل فعلني تقلب^(٦) ألفه في الشنية ياء.

قال سيبويه^(٧) : قلت للخليل في قوله كل أفعل إذا أردت به الوصف لا ينصرف، وقد صرفته، فقال: أفعل هنا مثال^(٨) ، وليس بوصف ثابت في الكلام، [إِنَّا^(٩)] زعمت أن ما^(١٠) كان على هذا المثال، وكان وصفاً، لا ينصرف، وإنما انصرف؛ لأنّه نكرة، ولو أشرت به إلى معلوم لم تصرفه للزنة والعلمية، كقولك: أفعل لا ينصرف إذا كان صفة. فإنك لا تصرف أفعل، كأنك قلت: هذا البناء. «وإن كان على زنة^(١١) متتهى التكسير» نحو: مفاعل ومفاعيل: . «أو ذا^(١٢). أَلْفَ تَائِيْثُ» مقصورة كفعلي، أو مددودة كفعلاء. «لم ينصرف مطلقاً» معرفة كان أو نكرة، تقول: حراء فعلاء، وحبل فعلى، وكل فعلاء يعرب^(١٣) ظاهراً^(١٤) وكل فعل يعرب تقديرًا^(١٥) فلا

(١) لم يجوز، ز، ثم يجر، ظ.

(٢) فيجعل، د.

(٣) فعله، ز، ظ.

(٤) وان، د.

(٥) مؤنثة، ز.

(٦) ثعلب، د.

(٧) في كتابه ٢:٥-٦، ولم يذكر الخليل. وانظر كلامه هذا في ٢:١٦٤، فقد نقلناه في المامش.

(٨) أمثال، ز، ظ.

(٩) سقطت من، ظ.

(١٠) إنما، ز، ظ.

(١١) وزن، ز، ظ.

(١٢) فاء، ز.

(١٣) معرب، د.

(١٤) وكل فعل يعرب ظاهرا وكل فعل يعرب ظاهرا، ز.

تصرف شيئاً من ذلك. «إِنْ صَلَحَتِ الْأَلْفُ لِلتَّأْنِيْثِ وَإِلْحَاقِ» نحو: فَعَلَ - بفتح الفاء - و فعل - بكسرها - إِنْ أَلْفُهَا قد تكون^(١) للتائית نحو: سكري وذكرى، وقد تكون^(٢) للإلحاد نحو: أرطى ومعزى. «جَازَ»^(٣) في المثال اعتباراً كقولك: كل فعل - بفتح الفاء - مثلاً أو فعل - بكسرها - تقلب^(٤) ألفه في التثنية ياء، إن جعلت ألفه للتائית لم تصرفه، وإن جعلتها للإلحاد صرفته؛ لتنكيره بدخول كل، وجميع الأوزان التي ذكرها المصنف لا يصلح إلّا للأسماء، فخرج عن كلامه نوعان: ما كان وزناً لاسم وليس شيئاً مما ذكر، فليس فيه إلّا الصرف، وذلك يؤخذ من مفهوم كلامه، فإن ذلك لم يذكر^(٥) في واجب المنع، ولا فيها يجوز فيه الوجهان، فلم يبق فيه إلّا وجوب الصرف مطلقاً، كقولك: فاعل اسماً يجمع على فواعل، ووصفاً يجمع على فعّل أو فعّال. وما^(٦) كان وزناً للفعل غير ما ذكر، كقولنا: فعل و فعل و فعل ، فهذه إن أريد بها العموم فالإعراب والصرف، كالذى قبلها^(٧)، وإن أريد بها خصوصية الفعل حكى^(٨) كقولك: ضرب فعل، وعلم فعل، وظرف فعل. ولم يتعرض لهذا، كما لم يتعرض للوزن الخاص بالفعل؛ لأن باهتماماً بباب الحكاية. «وإن قرن» [مثلاً من الأمثلة الموزون بها^(٩)]. «بِمَا يَنْزَلُهُ مِنْزَلَةَ المَوْزُونِ فَحَكَمَهُ حَكْمَهُ» في الصرف وعدمه، تقول: مررت برجل فاعل. تكفي^(٩) به عن فاضل مثلاً، فيصرف^(١٠)؛ لأن حكم المكني عنه الصرف، وتقول: مررت

(١) يكون، د، ز، والتائית واجب؛ لأن الفاعل ضمير مستتر.

(٢) يكون، د.

(٣) جا، ز، جاء، م.

(٤) يقلب، ز، والتائيت والتذكير جائز هنا لأن حروف المعجم تؤثر وتذكر.

(٥) يذكره، ز، ظ.

(٦) هذا هو النوع الثاني.

(٧) قبله، د، ز، ظ، والمناسب ما أثبته.

(٨) لها، ز، وما بين المركنين ساقط من، د.

(٩) يكتفى، د.

(١٠) فتصرف، د.

برجل أفعل. تريد أفضل [مثلاً^(١)] فتمنعه من الصرف وإن كان نكرة؛ لأنه كنایة عن صفة لا تصرف، ويدل على أنه في موضعها^(٢) أن موقعه [هنا^(٣)] موقع النعت، إذ لا يتأق أن يكون علماً هنا؛ لأن العلم لا يوصف به؛ ولأن المعرفة لا تكون صفة للنكرة، وهذا مذهب سيبويه^(٤)، وخالفه المازني، وانتصر له السيرافي: بأن أ فعل أقصى أحواله أن يكون كأربع إذا وصف به، فهو اسم وصف به، وما هو كذلك لا يمتنع من الصرف. ورده ابن الصائغ^(٥): بأن أربعاً وضع على أن يكون اسمًا لا وصفاً، فعرضت الوصفية فيه فلم^(٦) يعتمد بها، وأفعل هذا لم يستقر في كلامهم لا اسمًا ولا صفة، فينبغي أن يراعي حكمه الحاضر له.

(١) سقطت من، د.

(٢) موضعها، ظ.

(٣) سقطت من، ز.

(٤) قال في الكتاب ٢: ٥ – ٦ (تقول: كل أفعل يكون وصفاً لا تصرفه في معرفة ولا نكرة، وكل أفعل يكون اسمًا تصرفه في النكرة).

قلت: فكيف تصرفه، وقد قلت: لا أصرفه؟

قال: لأن هذا بناء يمثل به، فزعمت أن هذا المثال ما كان عليه من الوصف لم يجر، فإن كان اسمًا وليس بوصف جرى، ونظير ذلك قوله: كل أفعل أردت به الفعل نصب أبداً. فإذما زعمت أن هذا البناء يكون في الكلام على وجوهه، وكان (أفعل) اسمًا، فكذلك منزلة (أفعل) في المسألة الأولى، ولو لم تصرفه ثم لتركت (أفعل) هنأ نصباً، فإنما (أفعل) هنا اسم بمنزلة (أفكل)، ألا ترى أنك تقول: إذا كان هذا البناء وصفاً لم أصرفه، وتقول: (أفعل) إذا كان وصفاً لم أصرفه؟. فإنما لتركت صرفه هنا كماتركت صرف (أفكل) إذا كان معرفة.

وتقول: إذا قلت هذا رجل أفعل، لم ينصرف على حال، وذلك لأنك مثلت به الوصف خاصة، فصار كقولك: كل أفعل زيد نصب أبداً، لأنك مثلت به أفعل خاصة... . قوله:

(لم يجر) يعني: لم ينصرف، وهو اصطلاح قديم.

(٥) لعله محمد شمس الدين بن عبد الرحمن بن علي الزمردي (٧٠٨-٧٧٦ هـ = ١٣٠٨-١٣٧٥ م). نحوئي فقيه. أخذ عن: الشهاب بن المرحل وأبي حيان والقوتوسي والفارسي الزيلعي. وعنده الجمال بن ظهيرة وعبد الرحمن بن جاعة. من كتبه: شرح المشارق – في الحديث –، شرح ألفية ابن مالك، الغمز على الكتز – في الفقه –، الثمر الجني في الأدب السفي، التذكرة عدة مجلدات في النحو.

– الدرر الكامنة ٣: ٤٩٩ طـ حيدر إباد ١٩٤٥ – ١٩٥٠؛ البغية ١: ١٥٥؛ الشذرات

٦: ٢٤٨؛ الفوائد البهية: ص ١٧٥ طـ مصر ١٣٢٤ هـ.

(٦) ولم، د.

«وكذا^(١) بعض الأعداد المطلقة» التي لم تقييد ببعض مذكور ولا محذوف، وإنما^(٢) تدل على مجرد العدد، يعني أنها تكون أعلاها فلا تنصرف^(٣) إن انضم ٦٧ إلى العلمية سبب آخر، كقولك^(٤): ستة ضعف ثلاثة. غير منصرين، نص عليه ابن جني في سر الصناعة، ووقع في بعض نسخ الفصل^(٥)، قال: وجه^(٦) ابن الحاجب: والظاهر أن جار^(٧) الله أثبته ثم أسقطه، لضعفه، قال: وجه^(٧) إثباته أن ستة مبتدأ، فلو لا أنه علم لكنت مبتدئاً بالنكرة من غير مخصوص^(٨)، قال: وجه ضعفه أنه يؤدي إلى أن تكون^(٩) أسماء الأجناس كلها أعلاها، إذ^(١٠) ما من نكرة إلا ويصبح استعمالها كذلك، نحو: رجل خير من امرأة، أي كل رجل، وذلك في كل نكرة قامت قرينة على أن الحكم غير مخصوص ببعض جنسها.

«وكنوا بـ «فلان» و «فلانة» عن» علم مذكر عاقل وعلم مؤنث عاقل^(١١) «نحو: زيد» الذي هو علم مذكر عاقل «وهند» الذي هو علم مؤنث

(١) جاء في، ز بعد هذا جملة شارحة وهي: أي هي أعلام كالأمثلة الموزون بها.

(٢) إنما، ز، ظ.

(٣) ينصرف، د، ز، ظ، وهو خطأ.

(٤) لقولك، ظ.

(٥) ذكر الأعداد على أنها من أعلام المعاني، ولم يذكر فيها الصرف ومنعه.

— المفصل مع ابن يعيش ٣١: ١.

وقال ابن يعيش: يجوز فيها دخول (آل) وعدمه.

— ابن يعيش ٣٧: ٣٩.

(٦) محمود بن عمر الزمخشري.

(٧) وجه، د.

(٨) تخصيص، ز، ظ.

(٩) يكون، د، ز، ظ، والتائني أولى؛ لمراعاة معنى الجماعة.

(١٠) اذا، ز.

(١١) وعلم مؤنث عاقل وعلم مؤنث عاقل، ز.

عاقل، وفيه لف ونشر مرتب، فزيدي يرجع إلى (فلان) وهندي يرجع إلى (فلانة)
قال الشاعر^(١):

ألا قاتل الله الوشاة وقولهم فلانة أضحت خلة لفلان^(٢)
فيجريان – أعني فلاناً^(٣) وفلانة – مجرى المكى عنه، أي يكونان^(٤)
كالعلم، فلا تدخلهما اللام، ويمتنع صرف فلانة، كما يجري أفعل بمعنى أحق
مجرى المكى عنه في الامتناع من الصرف على ما مرت، ولا يجوز تنكير (فلان) كسائر
الأعلام، فلا يقال: جاءني فلان وفلان آخر؛ إذ هو موضوع للكناية عن العلم؛
فالثاني مثل الأول في أنه غير نكرة وإن كان المكى عنه قد ينكر، والفرق بينه
 وبين مررت بزيد وزيد آخر، أنك أردت واحداً من يسمى بزيد، وليس هذا
يتأتى في فلان.

قال^(٥) ابن الحاجب: فلان وفلانة علمان لأعلام الأناسي وهي^(٦) من
باب أسامة؛ لأنها تنطلق على كل علم منها، فهي موضوعة لحقيقة أعلام الأناسي
من يعقل، فإن لها حقيقة ذهنية، كما أن لجنس^(٧) الأسد حقيقة ذهنية وضع لها

(١) عروة بن حرام.

(٢) من قصيدة في ديوانه مطلعها:

خليلى من عليا هلال بن عامر
وب قبل الشاهد:

كلافي أكلا لم ير الناس مثله
ولا يعلمون الناس ما كان ميتني
وبعده:

فويحكمها يا واشى أم عيشم
يروى: (ألا لعن الله).

– ابن حرام: ١٢ – ١٥٨؛ نوادر القالي: ١٦٢ – ١٥٨؛ المقاصد ٢: ٥٥٢ – ٥٥٣؛ الممع
١: ٧٤؛ ومتجاوزه في الدرر.

(٣) فلان، د، ظ.

(٤) يكونان، ظ.

(٥) وقال، ز، ظ.

(٦) وهو د، وهذا خطأ، لأن الضمير عائد على (أعلام الأناسي).

(٧) الجنس، د.

أسامي. قال: ولم يثبت استعمالها إلّا في الحكاية، تقول: قال زيد جاعني فلان، ولا تقول^(١) ابتداء جاعني فلان، من غير أن تحكى^(٢) ذلك عن أحد، قال الله تعالى: «وَيَوْمَ يَعْضُظُ الظَّالِمُ عَلَىٰ يَدِيهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي أَتَخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَيِّلًا، يَا وَيْلَتِي لَيْتَنِي لَمْ أَتَخَذْ فُلَانًا خَلِيلًا»^(٣) وهذا^(٤) الذي ذكره ابن الحاجب من أنها لا تستعمل إلّا في الحكاية نص^(٥) عليه ابن السراج قبله، ولكنه مخالف لقول ابن السكيت^(٦): إذا كنت عن الأدمين قلت: لقيت فلاناً^(٧). ويدل عليه ما رواه الأصممي من قول مرار^(٨) الفقعي^(٩):

(١) يقول، ز.

(٢) يحكي، ز، ظ.

(٣) الآياتان ، ٢٧ ، ٢٨ من سورة الفرقان (٢٥).

(٤) وهو، ز.

(٥) ونص، ز.

(٦) أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (١٨٦-٢٤٤ هـ = ٨٥٨-٨٠٢ م). أصله من دورق في خوزستان. عالم باللغة. أدب أولاد الم وكل العباسى، ويقال إنه فضل الحسن والحسين - رضي الله عنهما - على ابني الم وكل فقتله. روى عن أبي عمرو الشيباني والأصممي. وعن أبي عكرمة الضبي وأبو سعيد السكري وميمون بن هارون. والسكيت: لقب أبيه. من مؤلفاته الكثيرة: إصلاح المنطق - ط، الألفاظ - ط، القلب والإبدال - ط، شرح ديوان عروة بن الورد - ط، سرقات الشعراء، الأمثال، التوارد.

- القسطي ٤: ٥٧-٥٠؛ الوفيات ٦: ٣٩٥-٤٠١؛ الزبيدي: ٢٠٢-٢٠٤؛ البغية .٣٤٩: ٢

(٧) في إصلاح المنطق ٢٩٦: (وتقول: لقيت فلاناً وفلاتة، إذا كنت عن الأدمين قلت بغير ألف ولا م، فإذا كنت عن البهائم قلت بالألف واللام، تقول: حلبت الفلاتة، وركبت الفلاتة).

(٨) كذا في نسخ التحقيق والرضي ٢: ١٣٨؛ والصواب: المرار، وقد جاء في شعره: إذا افقر المرار لم ير فقره وإن أيسر المرار أيسر صاحبه

(٩) العيسى، د، ز، ظ، وفي الرضي: العبسى. وكله تصحيف، قال البغدادى ٣: ٢٥٤-٢٥٥: (وال موجود في نسخ الشرح المرار العبسى، وهو تحرير وتصحيف من الفقysi؛ إذ ليس من الشعراء المرار العبسى، وكأنه حرف بالنظر إلى قوله: (نزلت منازلهم بنو ذبيان) فإن عبساً وذبيان أخوان أبوا قبيلتين... . ويدل أيضاً لما قلناه حكاية الأصممي إذ وقف على غلام من بني أسد، وفيها: أنشدك مرارنا). انتهى، والشاعر: أبو حسان المرار بن سعيد بن حبيب بن خالد بن نضلة الفقusi الأسدى. شاعر مكثر أدرك دول بني العباس، ولم أقف على وفاته.

- ابن قتيبة ٢: ٦٩٩-٧٠١؛ الأغاني ١٠: ٣٢٣-٣١٥؛ الخزانة ٢: ١٩٦.

نزلت منازلهم بنو ذبيان
دفعوا معاوز^(٣) فقره بفلان^(٤)
سكنوا شبيثا^(١) والأحسن^(٢) وأصبحت
ولذا فلان مات عن أكرومة
وقال معن^(٥) بن أوس^(٦):

أكاد أدان وبالدين حتى ما أكاد أدان
ورد فلان حاجتي وفلان^(٧)
إذن قلت: كون^(٨) فلان وفلانة علمين لأعلام الأناسي منظور فيه، لأن
تلك ألفاظ، فعلى هذا إذا قلت: قال زيد جاءني فلان، فمعناه جاءني مسمى
فلان، وإنما مسماه لفظ، وليس هذا كـ(زيد) في جاءني زيد؛ لأن مسماه ذات.
قلت: هذا إشكال أورده ابن هشام رحمه^(٩) الله [تعالى^(١٠)، ولم يجب
عنه، ويكن أن يجيب: بأن معنى جاءني فلان جاءني^(١١) مسمى مسمى فلان،

(١) سيبا، د.

(٢) والأحسن، د، ز، ظ، والصواب إهمال الحاء.

(٣) أهلت الزيyi في، د.

(٤) يروى: رقعوا معاوز فقده. شبيث: ماء لبني تغلب. الأحسن: - بهملتين - واد لبني تغلب.
المعاوز: الثياب الخلقية.

- القالي ١: ٦٦-٦٧؛ الرضي ٢: ١٣٨؛ الخزانة ٣: ٢٥٢-٢٥٥.

(٥) معز، ز، ظ، وهو تصحيف.

(٦) أوس، د، وليس صحيحاً، وهو معن بن أوس بن نصر بن زياد المزني (٦٤-٠٠هـ = ٦٨٣-٠٠م). شاعر فحل جواد من مخضري الجاهلية والإسلام. كف بصره في آخر أيامه.
ديوانه مطبوع.

- ابن حزم: ٢٠٢؛ المزباني: ٣٩٩-٤٠٠؛ الخزانة ٣: ٢٥٨-٢٥٩؛ الأغاني ١٢: ٥٤-٦٥.

(٧) أخذت: تصرفت، ولذا عداه بالباء. عين المال: النقد. نهكته: أتلفته.

- الأغاني ١٢: ٥٦؛ الرضي ٢: ١٢٨؛ الخزانة ٣: ٢٥٥-٢٥٦.

(٨) وكون، ز.

(٩) رحة، د.

(١٠) سقطت من، ز، ظ.

(١١) حان، ز.

فكما صح الإسناد إلى لفظ زيد، والمراد مسماه صح الإسناد إلى فلان، والمراد مسمى مسماه^(١)، ولا إشكال، وكذا القول في فلانة. «وبأي^(٢) فلان» [أي^(٣)] وكنا بأبي فلان «وأم فلان عن نحو: أبي بكر» في كنية المذكور العاقل «وأم سلمة» في كنية المؤنثة/العاقلة.

ووقع في بعض النسخ: وأم فلانة. وهو تحريف من النسخ أوقعهم فيه ما تقدم من اقتران فلانة بفلان، وما تأخر من اقتران الفلانة بالفلان، وذكر كلمة الأم أيضاً، والتتمثل بسلمة، ولفظه مؤنث. وسلمة – كطلحه^(٤) وحمزة – علم مذكر عاقل ختتم بتاء التائث، فتأنيته لفظي. «و» كنا «بالفلان والفلانة عن» علم مذكر لا يعقل وعلم مؤنث لا يعقل. «نحو: لاحق^(٥) وسكاب^(٦)» فال الأول للأول والثاني للثاني على طريق اللف والنشر المرتب، ولا فرق في أعلام البهائم بين أن تكون^(٧) أسماء أو كنى في إدخال لام التعريف عليها، فتنقول^(٨): «الفلان والفلانة، وأبو الفلان وأم الفلانة، والمصنف لم يذكر حكم الكناية عن أعلام البهائم إذا كانت كنى، ونص الرضي الإسترابادي^(٩) على ما قلناه^(١٠) من عدم الفرق، قال^(١١): وإنما أدخلوا اللام للفرق، وكانت كناية أعلام البهائم أولى من كناية أعلام الأناسي، لأن أنس الإنسان بجنسه أكثر فهو^(١٢) عنده أشهر من أعلام البهائم، فكان فيها نوع تنكير.

(١) مسمى، د.

(٢) بأي، د، ز، ظ.

(٣) سقطت من، د.

(٤) وطلحه، ظ.

(٥) اسم فرس لمعاوية بن أبي سفيان. الصحاح (المق).

(٦) اسم فرس.

(٧) يكون، د، ز.

(٨) فتنقول، ز.

(٩) الاسترابادي، د.

(١٠) قلنا، د.

(١١) في شرح الكافية ٢: ١٣٧.

(١٢) وهو، د.

وسلك ابن الحاجب طريقة أخرى في التعليل فقال: زادوا (أول) للفرق، وجعلوا الزيادة في علم ما لا يعقل، لأن علميته دخلية^(١) على علم من يعقل؛ لأن أصل^(٢) الباب ملن يعقل فكانت^(٣) زيادة (أول) في الأقل أولى منها في الأكثر تقليلاً للزيادة، وكانت في الدخиль في العلمية لضعف علميته أولى منها في القوي في باب العلمية. «و» كانوا «بهن وهنة [أو هنت]^(٤) عن اسم جنس» مذكر أو مؤنث: و(هن) لاسم الجنس المذكر^(٥)، نحو: رجل، و(هنة) لاسم الجنس المؤنث، نحو: امرأة. «غير علم» صفة لاسم جنس، وربما كانوا بـ(هن) عن علم الشخص العاقل الذي لا يراد الإفصاح باسمه ك قوله^(٦):

والله أعطاك فضلاً من عطيته على هن وهن فيما مضى وهن^(٧)

(١) دخلية، د.

(٢) الأصل، د.

(٣) وكانت، د.

(٤) سقطت من، د، ز، ظ.

(٥) المذكر، د.

(٦) ابن هرمة: أبو إسحق إبراهيم بن علي بن سلمة بن عامر بن هرمة الكناني القرشي (٩٠-١٧٦ هـ = ٧٩٢-٧٠٩ م). شاعر غزل مجيد معروف بشرب الخمر، منقطع إلى الطالبين يكثر من مدحهم، يقال: إنه من الخليج من قيس عيلان.

— الأغاني ٤: ٣٦٧—٣٩٧، ٥: ٢٦٠—٢٦٧؛ ابن قتيبة ٢: ٧٥٣—٧٥٣؛ الخزانة

. ٢٠٤:

(٧) البيت آخر القصيدة، ومطلعه:

إني أمرؤ من رعى عيني رعيت له

و قبل الشاهد:

بنوك خير بنיהם إن حلفت لهم

بروى: (والله آثارك....).

اللزن: الضيق.

— ابن هرمة: ٢٢٩—٢٣٢؛ الأغاني ٤: ٣٧٥—٣٧٦؛ ثعلب: ٢٦—٢٨؛ الرضي

. ٤٨: ٢؛ المجمع ١: ١٣٨؛ الخزانة ٢: ٢٦١—٢٥٩؛ الدرر ١: ٤٨.

يُخاطب بذلك حسن بن زيد^(١)، وكان عبد الله^(٢) وابراهيم^(٣) [وحسن^(٤)] بنو^(٥) [عم^(٦)] حسن المذكور وعدوه شيئاً ولم ينجزوه له، وهذا الذي ذكره المصنف هنا، وفيها يأتي إنما هو على سبيل الاستطراد في الكنایة والأصل^(٧) أن يقتصر على كنایات الأعلام؛ لأنها المتعلقة بالباب. «و» كانوا «بهنيت عن جامعت ونحوه» من مقدمات الجماع، كما كانوا عن الفرج (بهن)، وإنما لم يذكر المصنف لامست ومسست^(٨) وباشرت ورفشت وباضعت وغير ذلك؛ لأنه لما ذكر أن الهن كنایة [عن اسم جنس^(٩)] أرده بكنایة أخرى مأخذة من لفظ تلك الكنایة فذكر ذلك استطراداً^(١٠)، لكن هذا معترض بأن

(١) أبو محمد الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب (١٦٨-٨٣ هـ = ٧٨٤-٢٠٢ م). استعمله المنصور على المدينة خمس سنين ثم عزله، وسجنه ويقي حتى آل الأمر إلى المهدى فأطلق سراحه.

— تاريخ بغداد ٣٠٩:٧ ط—القاهرة ١٣٤٩ هـ؛ ميزان الاعتدال ١:٢٢٨ ط—القاهرة ١٣٢٥ هـ؛ تهذيب التهذيب ٢:٣٧٩ ط—حيدر آباد ١٣٢٥-١٣٢٧ هـ.

(٢) أبو محمد عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب (١٤٥-٧٠ هـ = ٧٦٢-٦٩٠ م). تابعي، كان له منزلة عند عمر بن عبدالعزيز. قدم على السفاح وهو بالأنبار فأعطاه ألف درهم وعاد إلى المدينة، ثم حبسه بها المنصور من أجل ابنيه محمد وابراهيم، ونقله إلى الكوفة، وبها مات سجينأً.

— الأغاني ١١٣:٢١، ١٢٥:١٢٥، مقاتل الطالبين: ١٧٩، ١٨٤؛ الإصابة ٣:١٣١.

(٣) أبو الحسن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب (١٤٥-٧٩ هـ = ٧٦٢-٦٩٨ م) مات سجينأً بالماشمية قرب المدينة.

— الطبرى ١٩٢:٩، ١٩٨؛ مقاتل الطالبين: ١٨٧-١٨٨.

(٤) ساقط من، ظ، وهو الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب (١٤٥-٧٨ هـ = ٧٦٣-٦٩٧ م) مات سجينأً بالماشمية قرب المدينة.

— مقاتل الطالبين: ١٨٥-١٨٦.

(٥) بنوا، د، ز، ظ.

(٦) زيادة يقتضيها المقام وليس في جميع النسخ.

(٧) فالأفضل، د.

(٨) ومست، د.

(٩) سقطت من، ز، ظ.

(١٠) استطراد، ظ.

هنيت يائي والهن واوي، وقد يدعى أن الياء بدل عن الواو وأن ذلك من البدل الخارج عن القياس، وفي قول صاحب الصحاح^(١) وهنيت كنایة عن فعلت من قولهن إشارة إلى ذلك.

«و» كانوا «بكيت» بسكون الياء مخففة «أوكيت»^(٢) بتشديد الياء «وبذيت أو ذيت»^(٣) بتحفيف الياء في الكلمة الأولى وتنقيلها في الثانية «أو كذا عن الحديث» ولا تستعمل^(٤) كيت وذيت إلا مكررتين^(٥)، نص عليه في اللباب^(٦)، قال ابن هشام: وهو المعروف، وقد أهل المصنف التنبيه على ذلك، تقول: جاءني فلان، فقال لي كيت وكيت، وحمل كيت النصب — وإن كان مفرداً — لأنه كنایة عن جملة، وفي كلام الفارسي: إذا قلت^(٧) كان من الأمر كيت وكيت، فكان شأنية^(٨) خبرها كيت وكيت، لأنه نائب عن الجملة، ولا يكون كيت وكيت اسمًا لكان، كما لا يكون اسمها جملة. قال ابن هشام: والله در هذا الإمام ما أتم نظره. قال: وسائلني سائل فبم^(٩) يتعلق (من الأمر) إذا كانت [كان^(١٠)] شأنية؟ وكيف يكون اسمها ضمير الشأن، ٦٩ ويتعلق^(١١) بها مجرور، ويؤدي/معنى الشأن؟ فقلت: الظاهر أنه يتبع^(١٢) تعلقه^(١٣) بـ(أعني) مقدراً.

قلت: يجب أن يكون ثم صفة للأمر مخدوفة، أي كان من الأمر الذي

(١) ٢٥٣٧: ٦.

(٢) كية، م، والوجهان جائزان، لكن الناء أولى من الهاء، راجع الرضي ٢: ٩٥-٩٦.

(٣) ذية، م، والقول فيها كالقول في: كيت.

(٤) يستعمل، د.

(٥) مكررتين، د.

(٦) الكتاب، د، وليس صحيحاً فهذا النص في لباب الإعراب للاسفرييني، ص ٦٦، خطوطه بدار الكتب المصرية رقم ٣٩٨ نحو.

(٧) قال، د.

(٨) شأنية، ز.

(٩) قيم، د.

(١٠) سقطت من، ظ.

(١١) به، ز.

(١٢) تبين، ز.

(١٣) يتعلق، ز، ظ.

لا يفصح عنه، وإنَّا كان الكلام عريًّا عن الفائدة، وأنت خبير بأنه^(١) يلزم على ماذهب إليه الفارسي، واستحسنه ابن هشام – تفسير ضمير الشأن بغير جملة^(٢) مصريح بجزئها. «وقد تكسر أو تضم تاء كيت وذيت» فت تكون^(٣) التاء مثلثة الحركة، والكلمة على كل حال مبنية.

قال الرضي الإسترابادي^(٤): وإنما بنيتا^(٥)؛ لأن كل واحدة منها كلمة واقعة^(٦) موقع الكلام، والجملة من حيث هي لا تستحق إعراباً، ولا بناء، لأنها من عوارض الكلمة لا الكلام.

وأورد أنه كان يجب^(٧) أن لا تكون^(٨) مبنية أيضاً كالجمل، وأحاجب: بأنه يجوز خلو^(٩) الجمل عن الإعراب والبناء، لأنها من صفات المفرد، ولا يجوز خلو المفرد عنها، فلما وقع المفرد موقع مالا إعراب له – في الأصل – ولا بناء، ولم^(١٠) يجز أن يخلو منها مثله، بقي^(١١) على الأصل الذي ينبغي أن تكون^(١٢) الكلمات عليه، وهو البناء، إذ بعض المبنيات – وهو الحال عن الإعراب – يكفيه عريه عن سبب الإعراب، فعرىه عن سبب الإعراب سبب للبناء، كما قيل: عدم العلة علة العدم – ثم سُئل فقال: إنها^(١٣) وضعت لتكونا^(١٤) كنایة عن جملة لها محل من الإعراب، ونحو: قال فلان كيت وكيت،

(١) أنه، د.

(٢) جملة، ز.

(٣) فيكون، ز.

(٤) أهملت الذال في، د، وكلامه في شرح الكافية ٢:٩٥-٩٦.

(٥) بنيت، ز.

(٦) واققة، ز.

(٧) أهمل حرف المضارعة في، ز.

(٨) يكون، د.

(٩) خلف، ز.

(١٠) لم، د.

(١١) فبقى، د.

(١٢) يكون، ز.

(١٣) إنما، ز، ظ.

(١٤) ليكونا، د.

أي زيد قائم، وهي في محل نصب، وأجاب: بأن الإعراب المحكي في الجملة عارض فلم يعتد به.

وبناؤهما^(١) على الفتح؛ لشقل الياء، كما في أين^(٢) وكيف، أو لكونها في الأغلب كنایة عن الجملة المنصوبة المحل. وبناؤهما^(٣) على الكسر والضم؛ تشبيهًا^(٤) بـ(جَير) وـ(حيث) ثم قال: وهو - يعني كيت وذبت - مخففان^(٥) من كيّة وذبة^(٦) ، بحذف لام الكلمة وإبدال الناء منها، كما في بنت، والوقف عليهما بالتاء، كما وقف على بنت، ومن العرب من يستعملهما على الأصل، فلا تكونان^(٧) إلّا مفتوحتين^(٨) ؛ لشقل التشدید، والوقف عليهما بالهاء، ولامهما ياء^(٩) لا واو؛ إذ ليس في الكلام مثل: حیوت، وواو حیوان بدل عن الياء، إلّا عند المازفي، ولم نقل^(١٠) إن أصلهما كوية وذبة، لأن الناء في^(١١) كيت وذبت بدل عن^(١٢) اللام، فلو كان العين واواً لقلت: كوت وذوت^(١٣) والناء^(١٤) فيها - لكونها عبارة عن القصتين^(١٥) ، وحکى أبو عبیدة كيه بالهاء مكان تاء كيت، مفتوحة ومكسورة. إلى هنا كلام الرضي .

- (١) وبناؤهما، د.
- (٢) امن، ز.
- (٣) وبناهما، ز، ط.
- (٤) تشبيهًا، ز.
- (٥) مخففاً، ظ.
- (٦) كيّته وذبته، ز. كيّة وذبة، ظ.
- (٧) يكونان، د، ز، ظ، والتذكير متنع.
- (٨) مفتوحتين، ظ.
- (٩) يا، ز.
- (١٠) يقل، د.
- (١١) لأن الثاني، ز.
- (١٢) على، ظ.
- (١٣) كون وذون، د.
- (١٤) مالتا، د.
- (١٥) القضييّتين، د.

باب التاسع «باب الموصول»

اسمًا كان أو حرفاً.

«وهو» أي الموصول «من الأسماء» أي حالة^(١) كونه من الأسماء فهو في محل نصب على الحال.

فإن قلت: لا يصح وقوع الحال من المبتدأ على الصحيح؟

قلت: (هو) ليس بمبتدأ في الأصل؛ إذ التقدير: وتفسيره من الأسماء، فذو الحال ضمير مضارف إليه، لكن حذف المضارف للدلالة^(٢) المقام عليه؛ إذ هو بقصد التفسير والبيان، وأقيم المضارف إليه مقامه، فارتفاع الضمير وانفصل، بعد أن كان^(٣) مخفوضاً متصلةً. وهذا التقدير: يتتفق به في مثل قوله: الإعراب في اللغة البيان، الكلمة في الاصطلاح لفظ وضع لمعنى مفرد، إذ ليس ثم ما يتعلّق به الجار والمجرور، وبهذا التقدير يصح التركيب، ويمكن أن يكون قوله (من الأسماء) حالاً من ضمير منصوب محذوف، والتقدير: أعنيه^(٤) من الأسماء. والجملة معترضة^(٥) بين المبتدأ والخبر؛ لبيان المراد بالمبتدأ، والتقدير الأول

(١) حال، د.

(٢) بدلاله، د.

(٣) يكون، ز، ظ.

(٤) يعنيه، د.

(٥) معرضة، د.

أحسن. ولا يصح أن يكون قوله (من الأسماء) حالاً من الضمير المستكן في (افتقر) لأن (ما) من قوله : (ما افتقر) إما موصولة أو موصوفة، ولا يصح تقديم معمول الصلة ولا الصفة على الموصول أو الموصوف. «ما افتقر» جنس يشمل ٧٠ الموصولات وغيرها^(١) مما يفتقر. «أبداً» لا في حال دون حال، وهو/فصل آخر النكرة الموصوفة بالجملة، فإنها حال وصفها لها مفتقة إليها، وتتفق^(٢) عن^(٣) الافتقار في حالة عدم الوصف أصلاً، وفي حالة الوصف بمفرد.

وفي^(٤) شرح ابن قاسم ما معناه: أن الجملة الموصوف بها في تأويل المفرد. فلا يصدق^(٥) على النكرة أنها افتقرت إلى جملة. وهو متعقب بأنها جملة قطعاً، وكونها في تأويل المفرد لا يخرجها عن تسميتها جملة.

«إلى عائد» يخرج الموصول الحرفى وإذا وحيث وضمير الشأن. وقال أبو حيان وتبعه تلميذه ابن قاسم: إن الموصول الحرفى خرج بقوله (من الأسماء).

قلت: وفيه نظر؛ لأن قوله (من الأسماء) ليس فضلاً^(٦) وقع في التعريف حتى يكون مخرجاً، وإنما هو قيد في حيز المعرف بفتح الراء كما قررناه آنفأ، وما ذلك إلا بثابة أن يقال: الكلمة اسم لفظ وضع لمعنى مفرد. فينتقض بالفعل والحرف، فيجب أن يخرج بقولك (اسم) ومثله لا يسمع^(٧).

فإن قلت: وأيضاً فقوله (إلى عائد) مخرج للموصول الحرفى، فلو خرج أولاً بقوله (من الأسماء) لكان محض تكرار لا فائدة فيه؟

قلت: ليس قوله (إلى عائد) مقصوراً على إخراج الموصول الحرفى، بل

(١) وغيرها، د.

(٢) ويقلك، د.

(٣) في، ظ.

(٤) في، د.

(٥) تصدق، ز، ظ.

(٦) فضلاً، ز.

(٧) يستمع، د.

يخرجه وبخرج غيره ما ذكرناه قبل، فلا بأس إذن، والمعتمد في الرد هو ما قلناه أولاً. «أو خلفه» أي خلف العائد، والمراد بالعائد الضمير، نحو: الذي قام أبوه زيد، وبخلفه الظاهر^(١) كقوله^(٢):

أيا رب ليلي أنت في كل موطن وأنت الذي في رحمة الله أطمع^(٣)

فالاسم الشريف خلف عن ضمير يعود^(٤) إلى (الذي)، لكن قال أبو علي^(٥) في التذكرة: من الناس من لا يحيز^(٦) هذا، وقال بعضهم: هذا لم يجزه سبيوه في خبر المبتدأ، فأحرى أن لا يحيزه في الصلة.

«وجملة صريحة»: إما اسمية: نحو: الذي هو قائم. أو فعلية، نحو الذي ذهب غلامه. «أو مؤولة» نحو: الذي عندك، والذي في الدار، والقائم^(٧)، وفي العبارة قلق؛ فإن الذي في هذه الأمثلة الثلاثة ليس جملة أولت بشيء آخر، والصواب أن يقول: وجملة ملفوظ بها أو مقدرة أو إلى مفرد مؤول بجملة فال الأول – نحو: الذي قام أبوه. والثاني – نحو الذي في الدار. والثالث – نحو: القائم والقاعد. «غير طلبية» وأما قوله^(٨):

(١) الظهار، د.

(٢) مجذون بن عامر زعموا، ولم أجده في ديوانه شرح اللولي وشرح الصعيدي.

(٣) لم أقف له على مزيد، وهو في:

– شرح التسهيل ٢٠٨:١، ٢٠٩:١، ٢٣٧:١، المغني ١:٢، ٢٣٠:٢، ٥٥٨:٢؛ المقاصد

٤٩٧:١، ٤٩٨:١؛ التصرير ١:١٤٠، الأشموني ١:١٤٦، ١٦٢؛ السيوطي

٥٥٩:٢، ٨٧٧:١؛ المجمع ١:٨٧؛ الدرر ١:٦٤.

(٤) عن ضمير عائد يعود، ز، ظ.

(٥) الفارسي.

(٦) يختر، ز.

(٧) عطفت بأو في، د.

(٨) الفرزدق: همام بن غالب.

وإني لرام نظرة قبل التي لعلي^(١) وإن شطت^(٢) نواها أزورها^(٣)
 فالصلة (أزورها) و(لعل) مخدوفة الخبر، والجملة معترضة، أو الصلة
 قول مخدوف مثل: (وجدت الناس أخْبُرْ تَقْلِه)^(٤) أي مقولاً فيهم
 ذلك، ومفعول (اخبر) مخدوف، أي اخبره، والهاء في (تقله) هاء السكت
 أو ضمير أفرد نظراً^(٥) إلى لفظ الناس، أو كل واحد^(٦)، و(اخبر) فعل

(١) الحقت بالصدر في، ز.

(٢) شعلت، ز.

(٣) الثاني في قصيدة لامية مدح فيها بلال بن أبي بردة، وما هنا رواية كتب النحو، والذي في الديوان
 مغاير لما هنا، وهو:

وقاتلة لي لم تصفي سهامها
 رمتني على سوداء قلبي نباها
 واني لرام رمية قبل التي
 لعلي وإن شقت علي أناها
 إلا ليت حظي من علية أني
 إذا ثمت لا يسري إلي خيالها
 وقاتلته: كذا في الخزانة، والذي في الديوان: وقاتلته، وأظنه تصحيف. يروى: واني لراج
 نظرة.

— الفرزدق ٢: ٦٦٠—٦٦٤؛ الرضي ٢: ٣٧، ٥٩؛ المغني ٢: ٤٣٣، ٤٣٧، ٤٣٨؛
 الأشموني ١: ٦٣؛ السيوطي ٢: ٨١٠؛ الحمع ١: ٨٥—٨٦؛ الخزانة ٢: ٤٨١—٤٨٢، ٤٨٣.
 الدرر ١: ٦٢.

(٤) عن أبي الدرداء — رضي الله عنه — وقد تكلموا فيه، ففي مجمع الزوائد ٨: ٩٠: (عن
 أبي الدرداء عن النبي — صلى الله عليه وسلم — قال: اخبر تقله. رواه الطبراني، وفيه
 أبو بكر بن أبي مريم، وهو ضعيف. وقال أبو الدرداء: اخبر تقله. رواه الطبراني). وفي كشف
 الخفاء ٢: ٣٣٥: (وجدت الناس اخبار تقله، قال في اللآلئ: روا ابن عدي في الكامل عن
 أبي الدرداء، وفي سنته ضعف لكن له شواهد منها: الناس كيبل مائة لا تجد فيها راحلة). وفي أنسى
 المطالب ١: ٢٢: (هو من كلام أبي الدرداء، ورفقه ضعيف). وفي المقاصد الحسنة: ٢٥—٢٦:
 (حديث اخبار تقله، أبو بعل في سنته، والعسكري في الأمثال والطبراني في الكبير، ثلاثة من
 من حديث بقية بن الوليد عن أبي بكر بن أبي مريم: عطية بن قيس وقال الطبراني: في روايته
 عن عطية المذبح، ثم اتفقوا عن أبي الدرداء رفعه به، وكذا أخرجه ابن عدي في كامله من
 جهة بقية بلفظ: وجدت الناس اخبار تقله). وأطال السخاوي الكلام عليه فراجعه، وقد نسب
 هذا القول إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه في نهج البلاغة ٢: ٤٠٤—٤٠٥ وقد استشهد
 به الرضي ١: ٣٠٨ والمغني ٢: ٦٤٧.

(٥) ونظراً، ز.

(٦) أحد، ز.

أمر، من قولك: خبرت الشيء أخبره خبراً – بالضم – وخبرة – بالكسرة – أي بلوته واحتبرته، و(تقله) مضارع مجزوم على أنه جواب الأمر، أي تبغضه تقول^(١): قلاه يقلية ويقلاه، بمعنى أبغضه.

قال^(٢) الميداني^(٣): يجوز رفع الناس على الحكاية، ومن نصبه فقد نصبه بـ(أخبر) وـ(وجدت) بمعنى عرفت، أي وجدت الأمر كذلك، بمعنى عرفت هذه القصة وتحققها^(٤).

وهذا المثل من كلام أبي الدرداء^(٥) رضي الله عنه. «ولا إنشائية» كبعت واشتريت.

فإن قلت: يرد نحو **﴿وَإِنْ مِنْكُمْ لَمَنْ لَيْطَئَنَّ﴾**^(٦) فإن القسم وجوابه صلة أو صفة.

قلت: الموصول [به]^(٧) في الحقيقة إنما هو^(٨) جملة جواب القسم، وهي

(١) بقوله، ز.

(٢) وقال، د، ز.

(٣) في مجمع الأمثال ٢:٣٢٥-٣٢٦، وهو: أبوالفضل أحمد بن محمد بن أحمد الميداني ١٠٠-٥١٨ هـ = ١١٢٤ م). نسبته إلى ميدان زياد بن عبد الرحمن: محلة بنسيبور. أديب نحوي لغوي.قرأ على الواحدي. من مصنفاته: مجمع الأمثال - ط، السامي في الأسامي، ط، الأنفوج - في النحو، نزهة الطرف في علم الصرف - ط، شرح المضليات. - القسطي ١: ١٢٤ - ١٢١؛ الوفيات ١: ١٤٨؛ البغية ١: ٣٥٦.

(٤) وتحققها، د.

(٥) عوير بن مالك بن قيس الأنصاري الخزرجي (٣٢-٠٠ هـ = ٦٥٢ م). في اسمه واسم أبيه ووفاته خلاف. أسلم يوم بدر، وشهد أحداً، ولقي قضاء دمشق في خلافة عمر. والدرداء ابنته.

- الخلية ١: ٢٠٨؛ الغاية ١: ٦٠٦؛ الإصابة ٤٦: ٣.

(٦) **﴿فَإِنْ أَصَابَتْكُمْ مُصِيرَةً فَالْقَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ إِذْ لَمْ أَكُنْ مَعَهُمْ شَهِيدًا﴾** النساء (٤).

(٧) سقطت من، ز، ظ.

(٨) هي، د.

خبرية، وأما [جملة^(١)] القسم وإن كانت إنشائية فليس^(٢) مذكورة لذاتها، بل لتنوية الجملة وتأكيدها.

وفي كلام المصنف جعل الطلب قسيماً للإنشاء، وإنما هو قسم منه، قال ٧١ ابن هشام: ويرد على طرد [هذا^(٣)] التعريف/[من] الواقع نكرة موصوفة.

قلت: يعني لكونها مفتقرة أبداً إلى العائد والصفة، (وليس بشيء لأنها لا نسلم افتقاراً) النكرة دائمةً إلى ذلك لجواز^(٤) وقوعها تامة غير موصوفة بشيء، كما صرّح به الفارسي، ولو سلم افتقارها^(٥) حالة كونها موصوفة إلى العائد والصفة^(٦)) فلا نسلم أنه يلزم كون الصفة جملة لجواز: مررت بن معجب لك. وقد عرفت فيما تقدم أن الموصول تعرف^(٧) [صفته^(٨)] بالعهد الذي في صلته على معنى أن وضعها أن يطلقها المتكلم على ما تقرر علمه عند المخاطب، وهذه خاصية المعرف، ومن ثم وجب كون الصلة جملة خبرية ليكون^(٩) مضمونها حكمًا معلوم الوقوع للمخاطب قبل حال الخطاب، والجملة الإنسانية طلبية كانت أو غير طلبية لا يعرف مضمونها إلاً بعد إيراد صيغها، وأما الاعتراض المشهور وهو أن الموصول لو كان معرفاً بصلته - وهي جملة - لتعرفت النكرة الموصوفة بها، فلم يكن إذن في قوله: لقيت من ضربته. فرق بين أن تكون^(١٠) موصولة أو موصوفة، فقد أجيبي عنـه بما سبق من أن تعريف الموصول بوضعه^(١١) معرفة مشاراً به إلى المعهود الذي بين المتكلم والمخاطب

(١) سقطت من، ظ.

(٢) فلست، ز.

(٣) سقطت من، د.

(٤) بجواز، ز.

(٥) حال، د.

(٦) ما بين القوسين مكرر في، ز، وقد سقطت الكلمة (حالة) منها أولأثم ثبتت ثانية.

(٧) يعرف، د.

(٨) سقطت من، د، ز.

(٩) فيكون، ز، ظ.

(١٠) يكون، د، والضمير مستتر عائد إلى (من) المفهومة من المقام بقرينة المثال المذكور.

(١١) بصلته بوضعه، د.

بضمون صلته، فمعنى قوله: لقيت من ضربته إذا كانت موصولة لقيت الإنسان المعهود بكونه مضروباً لك، فهي موضوعة على أن تكون معرفة بصلتها، وأما إذا جعلتها موصوفة فكأنك قلت: لقيت إنساناً مضروباً لك، وإن حصل لقولك إنساناً تخصيص بمضروبة المخاطب، لكنه ليس تخصيصاً وضعياً؛ لأن (إنساناً) موضوع لا تخصيص فيه، بخلاف الذي ومنْ - مثلًا - فإن وضعها على أن يتخصصاً بضمون صلتها، والفرق بين المعرفة والنكرة المخصوصة أن تخصيص المعرفة وضعبي وهو المراد بالتعريف عندهم، وليس المراد به مطلق التخصيص، ألا ترى أنك قد تخصص النكرة بوصف لا يشاركتها فيه شيء آخر، مع أنها لا تسمى بذلك معرفة، لكونه غير وضعبي، كما تقول: رأيت اليوم رجلاً يسلم^(١) عليك اليوم وحده قبل أحد. وكذلك: إني أعبد إلهًا خلق السموات والأرض ونحو ذلك.

قال المصنف^(٢): والمشهور عند النحويين تقيد الجملة الموصول بها بكونها معهودة^(٣)، وذلك [غير لازم^(٤)] لأن الموصول قد يراد به معهود فتكون^(٥) صلته معهودة، وقد يراد به الجنس فتوافقه صلته كقوله تعالى: «كَمَثَلِ الَّذِي يُنْعِقُ بَمَا لَا يَسْمَعُ^(٦)» وقول^(٧) الشاعر^(٨):

[ويسعى إذا أبني ليهدم^(٩) صالح^(١٠) وليس الذي يبني كمن شأنه الهدم^(١٠)]

(١) سلم، ز، ظ.

(٢) في شرح التسهيل ١: ٢٠٩ - ٢١٠؛ وقد اختصره الشارح.

(٣) غير معهودة، د.

(٤) ساقط من، د.

(٥) فيكون، د، ز.

(٦) «وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا... إِلَّا دُعَاءٌ وَنِدَاءٌ صُمُّ بِكُمْ عُمَّيْ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ» ١٧١ البقرة (٢).

(٧) وكقول، د، ز.

(٨) معن بن أوس المزني.

(٩) يهدم، د.

(١٠) من قصيدة مليئة بالحكمة ساق القالي طرفاً منها.

أوها:

وقد يقصد تعظيم الموصول، فتبهم صلته كقول الشاعر^(١) : [

فإن أستطع أغلب وإن يغلب الهوى فمثل الذي لاقت يغلب صاحبه^(٢)
 «و» هو، أي: وتفسir^(٣) الموصول «من الحروف ما أول» وهو جنس
 يتناول نحو: صه، من أسماء الأفعال، فإنه يؤول^(٤) بمصدر معرفة، إن لم ينون،
 وبنكرة إن نون، وقد عرفت ما عليه حيث تكلمنا في حد الحرف، ويتناول الفعل
 المضاف إليه، نحو: حين قمت قمت، أي حين قيامك، ويتناول (هن) من قوله
 تعالى: «أَعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ^(٥)» فاحترز عن هذه الأشياء ونحوها بقوله:
 «مع ما يليه بمصدر» فإن هذه الأشياء مؤولة بمصادر لام مع شيء^(٦) يليها.

وقبل الشاهد:

فلولا انقاء الله والرحم التي
 إذا لعله بارقي وخطمه
 وبعده:

يود لوانٍ معدم ذو خصاصة
 خطمه: وضعت فيه الخطام، وهو الزمام، وأصله للبعير، الوسم: أصله الكي وما ينشأ
 عنه من أثر. شنار: عيب وظلم، والمعنى في هذا كله على التشبيه. خصاصة: فقر.
 – القالي ٢ : ١٠٢ – ١٠٣؛ الحصري ٢ : ٨١٧ – ٨١٨؛ شرح التسهيل ١ : ٢٠٩.

(١) ما بين المقوفين ساقط من، ز، والشاعر: ابن ميادة.

(٢) آخر أبيات في الحماسة وأوها:

كان فؤادي في يد ضبست به
 محذرة أن يقضب الحبل فاضبه
 قبل الشاهد:

فوالله ما أدرى أينما يغلبني الهوى
 ضبست: – من الضبست بالثاء المثلثة – قبضت. (ما أدرى): يروى: لا أدرى.
 – القالي ١ : ١٦٥؛ الحماسة ٣ : ٢٨٣ – ٢٨٤؛ شرح التسهيل ١ : ٢١٠؛ الهمج
 ١ : ٨٥؛ الدرر ١ : ٦٢.

(٣) تفسير، د.

(٤) مؤول، ز.

(٥) «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آتَيْنَاكُمْ مِّنْ رَحْمَةِ اللَّهِ شَهَادَةً بِالْقِسْطِ وَلَا يَنْجِرُنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلْأَ

تَغْيِلِنَّا... وَأَنْقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَيْرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ» (٨) المائدة (٥).

(٦) ما، د.

وقوله «ولم يتحت إلى عائد» احتراز^(١) من (الذي) الموصوف به مصدر، نحو: «وَخُضْتُمْ كَالَّذِي خَاصُوا»^(٢) إذا قيل: التقدير كالخوض الذي خاصوه^(٣) فإن (الذي) واقعة^(٤) على الخوض، فهو معناها، لكن لا بد له من عائد فسلم التعريف للحرف المصدري كما قدروه، ويظهر من هذا أن ليس المراد بالتأويل السبك، بل المراد / به التفسير ولذا صح له أن يقول: دخل ضمير المصدر. ٧٢ وغير ذلك مما ذكره، ولو حملنا التأويل على السبك لم يصح أن يدخل تحت كلامه إلا الحرف المصدري.

قلت وعدم الاحتياج إلى عائد لا ينفي صحة تعلق العائد به، والمراد الثاني لا الأول، وكان^(٥) الأولى التعبير بما يقتضيه. «فَمِنَ الْأَسْمَاءِ الَّذِي وَالَّتِي لِلْوَاحِدِ» عاقلاً أو غيره «وَالْوَاحِدَةِ» عاقلة^(٦) أو غيرها^(٧) على طريق اللف والنشر المرتب، فالواحد للذى والواحدة للتي.

«وَقَدْ تَشَدَّدَ يَاءُهُمَا»^(٨) مكسورتين أو مضمومتين» وصرح أبو موسى الجزولي^(٩) بأنها مع التشديد معربتان بأنواع الحركات كما في أي، وقال^(١٠)

(١) احترازا، د.

(٢) (كَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَانُوا أَشَدُّ مِنْكُمْ فُؤَادًا وَأَكْثَرُ أَمْوَالًا وَأَوْلَادًا فَاسْتَمْتَعْتُمْ بِخَلَاقِكُمْ كَمَا اسْتَمْتَعَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ بِخَلَاقِهِمْ ... أُولَئِكَ حَطَّتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْخَابِرُونَ) ٦٩ التوبية (٩).

(٣) خاصوا، ز.

(٤) وافقه، د.

(٥) فكان، ز، ظ.

(٦) عاقلاً، ز، ظ.

(٧) غيره، ز، ظ.

(٨) ياؤها، د، ز، ظ.

(٩) عيسى بن عبدالعزيز بن يللبخت البربرى (٦٠٧-٦٠٠ هـ = ١٢١٠-١٢١٠ م). من أهل مراكش، ونسبته إلى جزولة أو كزولة: بطن من البربر. لزم ابن بري. بمصر، وتصدر للإقراء، أخذ عنه الشلوبين وابن معط. في مائه خلاف. من كتبه: شرح باتت سعاد ط، شرح أصول ابن السراج المقدمة.

— القبطي ٢: ٣٧٨—٣٨٠؛ الوفيات ٢: ٤٨٨—٤٩١؛ البغية: ٢ / ٢٣٥؛ الشذرات

. ٢٦: ٥

(١٠) قال، ز، ظ.

الرضي [الإسترابادي^(١)] : ولا وجه لإعراب المشدد؛ إذ ليس التشديد موجباً للإعراب . وجذب المصنف بوجوب البناء: إما على الكسرة، وإما على الضم . ووجه الكسر ظاهر، وهو التقاء الساكنين، وأما البناء على الضم بعيد، وأما (أي) فلما كان سبب بنائهما حذف شيء أشبهت الغایات، ومن هنا يظهر أن تشبيه الزمخشري لها^(٢) بقبل وبعد لم يصب المحرز^(٣)؛ إذ قصد التشارك في وجه البناء على الضم^(٤) وقول الشاعر^(٥):

وليس المال فاعلمه بمال وإن أغناك إلا الذي^(٦)
ينال به العلاء^(٧) لأقرب أقربيه وللقصي^(٨)

يروى هكذا ويروى: وإن أرضاك . ورواه ابن عصفور: وإن أنفقته إلا الذي^(٩) واستدلوا بذلك على البناء على الكسر؛ لأن (الذي) مستثنى^(٩) ، وليس في موضع جر، كذا قالوا، وفيه نظر؛ لاحتمال كون (إلا) صفة، بمعنى غير عند من لا يتلزم صحة قول ابن الحاجب كما ستراه في باب المستثنى .

(١) سقطت من، ز، ظ، وأهملت الذال في، د، وما نقل عنه: في شرح الكافية ٢: ٤٠.

(٢) لها، ز، ظ.

(٣) المحرز، ز.

(٤) الضمير، د.

(٥) لا يعرف.

(٦) للذى، د، وفي كلام الشارح ما يقتضي اسقاط الجار.

(٧) العلي، د، القلا، ز.

(٨) يروى: وإن أرضاك إلا من الأقوام إلا . يزيد به . ويتهنه، وجذب ضرورة . ونقل البغدادي عن الحنفية أنه روى البيت الثاني هكذا:

تحوز به العلاء وتصطفيه لأقرب أقربيك وللقصي

- السابع: ٣٠١؛ الشجري ٣٠٥: ٢؛ الإنصال ٦٧٥: ٢؛ شرح التمهيل:

١: ٢١٢؛ ابن مالك ١: ٦٢؛ الرضي ٢: ٤٠؛ الخزانة ٢: ٤٩٧-٤٩٨؛ المجمع ١: ٨٢.

يس ١: ١٣١؛ الدرر ١: ٥٥.

(٩) مشتق، ظ.

«أو تمحذفان^(١)» أي الياءان من الذي والتي «ساكناً ما قبلهما» فتقول^(٢): الذ والت. بإسكان الذال والباء بعد حذف الياء منها كقوله^(٣): فكنت والأمر الذي قد كيда كالذ يزبى زيبة^(٤) فاصطيدا^(٥) وكقول الآخر^(٦):

أرضنا ألت^(٧) آوت ذوي الفقر والذ ل^(٨) فأصحوا ذوي^(٩) غنى^(١٠) واعتزاز^(١١) «أو مكسوراً» فتقول^(١٢): الذ والت بكسر الذال والباء كقوله^(١٣):

(١) يمحذفان، د.

(٢) فتقول، د، فقول، ز.

(٣) رجل من هذيل لم يسموه.

(٤) يربى ربها، د.

(٥) آخر أبيات أوردها السكري وهذا هي ذي:

مرجلاً ويلبس البرودا
أقائلون أعجل الشهودا
فظلت في شر من اللذ كيدا

أربت إن جاءت به أمليدا

ولا يرى مالاً له معدوداً

يروى: ولا ترى. أقائلن. فأتت والأمر. تزبى صائدا فصيدا. تزبى صائدا فاصطيدا.

تزبى: حفر زيبة. زيبة: حفرة تعد للأسد ليصطاد فيها. وقد مر الكلام على أول هذه

الأبيات في ١ : ٨٨-٨٧.

- الكامل ١٨:١؛ السكري ٢:٦٥١، ٣:١٤٧٢؛ الرضي ٢:٤٠٤؛ المغني

١:٣٧٤؛ السيوطي ٢:٧٥٩-٧٥٧؛ المقاصد ١:١١٨-١٢٠، ٣:٦٤٨؛ الخزانة

. ٤:٣٣٤. ملحقات ديوان رؤبة: ١٧٣.

(٦) لم يسموه.

(٧) اللت، د، الذ، ظ.

(٨) الحق الكلمة كلها بالعجز في، ز.

(٩) ذي، ز، ظ.

(١٠) عنى، د.

(١١) واغترار، ز، ظ، وهو من شواهد ابن مالك في شرح التسهيل ١:٢١٣ وشرح الكافية . ٦٢:١

(١٢) فيقول، د، ز.

(١٣) لم يسمه أحد.

لَا^(١) تَعْذِلُ^(٢) أَلْذَّ^(٣) لَا يَنْفَكُ مَكْتَسِبًا جهلا وإن كان لا يقي ولا يذر^(٤)

: وقوله^(٥):

شغفت بك^(٦) أَلْت^(٧) تِيمِتُك فمثيل^(٨) ما^(٩) بك ما بها من لوعة وغرام^(١٠) وبعضمهم ذهب إلى[أن]^(١١) ما ذكر من تشديد الياءين وحذفها مع الكسر أو السكون بابه الشعر وليس كذلك، فإن أنمة اللغة قد نقلوها على أنها لغات، فلا يحمل ما أنشدوه من الأبيات على أنه من باب الاستدلال، وإنما يحمل على التمثيل.

«وَخَلْفُهُمَا^(١٢)» أي يائي الذي والتي «في الثنية علامتها» أي علامة الثنية، وهي الألف رفعاً، والياء نصباً وجراً^(١٣)، فتقول: اللدان واللتان. وكان القياس عدم الحذف، فيقال اللذيان^(١٤)، كما يقال^(١٥): الشجيان^(١٦) لكن لما كان الذي والتي مبنين لم يكن ليائهما حظ في الحركة، فبقيت ساكنة، ثم حذفت

(١) ان، ز، ظ.

(٢) تعذل، د.

(٣) الذي، ز.

(٤) روایة ابن مالک: مكتسباً حدا. شرح التسهيل ٢١١: ١. ابن مالک ١: ٦٢.

(٥) لم اهتد إلى اسمه.

(٦) بد، ط.

(٧) اللت، د، ز.

(٨) هذا أول العجز، في د، وهو خطأ.

(٩) هذا أول العجز في، ز، وهو خطأ.

(١٠) لم أجده له في مراجعه مزيداً.

- شرح التسهيل ١: ٢١٣؛ ابن مالک ١: ٦٢؛ الممع ١: ٨٢؛ الدرر ١: ٥٦.

(١١) سقطت من، ظ.

(١٢) ويختلفها، د، م.

(١٣) جرا ونصباً، د.

(١٤) الذيان، ظ.

(١٥) قال، د.

(١٦) السجيان، ز، ظ.

عند التشنيه لالتقاء الساكدين، ومقتضى هذا الكلام أنها معربان، وبعضهم لا يرى ذلك، بل يقول: هي صيغة مرتجلة غير مبنية على الواحد، فاللذان واللتان صيغة للرفع، واللذين واللتين صيغة للنصب والجر. والأول أولى؛ لأن ادعاء أن كل واحدة منها صيغة مستأنفة خلاف الظاهر. «مجوزاً^(١) شد نونها» أي نون التشنيه مع الألف والياء، ومنع البصريون التشديد مع الياء، وال الصحيح جوازه، كما ذهب إليه الكوفيون، ويدل عليه قراءة ابن كثير^(٢): «رَبَّنَا أَرِنَا الَّذِينَ أَضَلَّنَا^(٣)» بالتشديد وجاز تشديد النون إيدالاً من الياء المحدوفة. «وحذفها» أي حذف/النون، وهي لغة بلحارث بن كعب^(٤) وبعضبني ربيعة ٧٣ لاستطالة^(٥) الموصول بالصلة كقوله^(٦):

ابني كليب إن عمي اللذا^(٧) قتلا^(٨) الملوك وفككا الأغلالا^(٩)

(١) فيجوز، د.

(٢) أحد السعة:

(٣) «وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا... مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ نَجْعَلُهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونُوا مِنَ الْأَسْفَلِينَ» ٢٩ فصلت (٤١).

(٤) بنوالحارث بن كعب في العرب قبيلتان وبطن، وهم:

(أ) الحارث بن كعب بن عمرو بن عكة بن جلد بن مالك بن أدد، ولده. كعب وربيعة. الجمهرة: ٢٤٦، ٤١٦-٤١٧.

(ب) الحارث بن كعب بن عبدالله بن مالك بن نصر بن الأزد، ولده كعب وما سخة. الجمهرة: ٣٧٦.

(ج) الحارث بن كعب بن أود بن صعب بن سعد العشيرة، واسمه جديه. الجمهرة: ٤١١.

(٥) لاستطالته، ز.

(٦) الأخطل غياث بن غوث.

(٧) الذي، م.

(٨) ألحقت بالصدر في، ز وهو خطأ.

(٩) تكلمنا عليه في ١: ٢٠١.

وكقول الآخر^(١):

هما اللتا لو ولدت تميم لقيل فخر لهم^(٢) صميم^(٣)
وقضية كلام المصنف في المتن أن حذف النون لا يختص بالشعر وهو
كذلك لما ذكرناه من أنه لغة لبعض العرب، ولكنه في الشرح^(٤) صرخ بأن قوله:
(إن عمي اللذا) ضرورة.

« وإن عني بالذي من يعلم» نحو: «الَّذِينَ^(٥) هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاطِئُونَ^(٦)» وهو كثير. «أو شبهه» نحو: «إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادًا أَمْثَالُكُمْ^(٧)». «فجمعه الذين مطلقاً» أي ولو في الرفع.

قال المصنف^(٨): لما كانت الشنية من خواص الأسماء المتمكنة ولحقت
الذى والتي جعل لحاقها لها معارضًا لشبهها^(٩) بالحرف، فأعربا [في الشنية، كما
جعلت إضافة (أي) معارضة لشبهها بالحرف فأعربت^(١٠)] ولم يعرب أكثر العرب

(١) الأخطل في ما قال العبي، ولم أجده في ديوانه.

(٢) كهم، ز.

(٣) لم أقف له على سابق ولا لاحق.

– الشجري ٢: ٣٠٨؛ ابن مالك ١: ٦٦؛ التبريزى ١: ٧٨؛ الرضى ٢: ٤٠؛ المقاصد

٤٢٥-٤٢٦؛ الممع ١: ٤٩؛ التصریح ١: ١٣٢؛ الخزانة ٢: ٥٠٣؛ الدرر ١: ٢٣.

(٤) قال في شرح التسهيل ١: ٢١٤: (وإذا لم يقصد بالذى مخصوص جاز أن يعبر به عن جمع حلا على من كقوله تعالى: «وَالَّذِي جَاءَ بِالصَّدِيقِ وَصَدِيقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَقْوِنُونَ»...) فإن قصد بالذى مخصوص فلا عيص عن اللذين في الشنية، والذين في الجمع، ما لم يضطر شاعر قوله: أبني كلب...). انتهى. وليس في هذا ما يشير إلى أن الكلام في حذف النون، وقد استشهد ابن مالك في شرح التسهيل ١: ٦٦ بهذا البيت على حذف نون المثنى لقصیر الصلة.

(٥) والذين، د، ز، ظ، وهو خطأ.

(٦) الآية ٢ سورة المؤمنون (٢٣).

(٧) «... فَأَذْعُوهُمْ فَلَيُسْتَجِيبُوْهُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِيْنَ» ١٩٤ الأعراف (٧).

(٨) في شرح التسهيل ١: ٢١٣-٢١٤.

(٩) لشبهها، ظ.

(١٠) هذا ساقط من، ز.

الذين، وإن كان الجمع من خصائص الأسماء المتمكّنة، لأن الذين مخصوصاً بأولي العلم، والذي عام، فلم يجر على سنن الجموع لفظاً ومعنى.

قلت: هذا معارض لمنع المصنف (كون العالمين) جمعاً لعالم فتأمل. «ويغنى عنه» أي عن الذين. «الذي في غير تخصيص كثيراً» يعني أنه إذا كان المراد الجنس لا أفراد^(١) منه على الخصوص، فيأتي الذي بتصيغة الإفراد كثيراً موصوفاً^(٢) به مقدر مفرد اللفظ مجموع المعنى، كقوله تعالى: ﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصَّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾ أي والجمع أو الفريق الذي جاء بالصدق، فله جهتان بحسب اللفظ والمعنى، فروعي اللفظ فوصف بالمفرد، وروعي المعنى فعاد عليه ضمير الجماعة.

وكذا قوله: ﴿كَمَثَلُ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا﴾ فحمل على اللفظ، أي الجمع ثم قال (بِنُورِهِمْ) فحمل على المعنى، ولو كان في الآية حففاً من الذين بحذف^(٣) النون لم يجز إفراد العائد عليه. «و» يعني الذي عن الذين «فيه» أي في التخصيص «للضرورة» كقوله^(٤):

(١) أفراداً، د.

(٢) موصوف، ؛ د.

(٣) ٣٣ سورة الزمر (٣٩).

(٤) ﴿مَنْتَهُمْ... فَلَمَّا أَخْصَأْتُ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبَصِّرُونَ﴾ ١٧ البقرة (٢).

(٥) أهللت الباء في د، ز، وأعمجت الحاء من فوق في الثانية.

(٦) اختلف فيه:

(أ) الأشهب بن ثور بن أبي حارثة بن عبدالمدان الدارمي التميمي. يعرف بابن رميلة، وهي أمه وكانت أمة، وبعضاً يعجم الراء. شاعر من أهل نجد جاهلي أدرك الإسلام وأسلم، وكانت وفاته بعد (٨٦-٧٠٥ م).

— الجمحى ٢: ٥٨٥؛ الأغاني ٩: ٢٧١-٢٧٢؛ الأمدي: ٣٢-٣٣؛ الخزانة ٢: ٥١٠-٥١٩.

(ب) حرث بن سلمة بن مرارة بن حفْض الخزاعي المازني التميمي (٦٥-٦٠٠ هـ = ٦٨٥-٥٠٠ م) تقريباً. شاعر جاهلي إسلامي وضعه ابن سلام في الطبقة العاشرة من الماجهيلين. ومحفظ بالضاد كما ضبطه البغدادي، وبعضاً يكتبه بالظاء.

— الجمحى ١: ١٨٩، ١٩٢، ١٩٥-١٩٦؛ ابن قتيبة ٢: ٦٤١؛ الخزانة ٢: ٥١٠-٥١١.

وإن الذي حانت بفلج^(١) دماءهم هم القوم كل القوم يا أم خالد^(٢)
كذا مثل به المصنف^(٣)، ولا مانع في هذا أن يكون مفرداً وصف به مقدر
مفرد اللفظ بمجموع المعنى، أي وإن الجمع الذي أو^(٤) الجيش الذي. «وربما
قيل الذون رفعا» كقوله^(٥):

نحن الذون صبحوا الصباها^(٦)

(١) أهلت الجيم في، د.

(٢) البيت الخامس أبيات خمسة نقلها البغدادي عن مختار أشعار القبائل لأبي تمام وأولها:

ألم تر أني بعد عمرو ومالك
وعروة وابن المول لست بخالد
وقبل الشاهد:

هم ساعد الدهر الذي يتقى به
وما خير كف لا تنوء بساعد
ورووى الأمدي هذا البيت بعد الشاهد.

بروى: وإن الأولى حانت. إن التي مارت. فإن الذي.

— سبيوه ٩٦:١؛ المقتصب ١٤٦:٤؛ المتصف ١:٦٧؛ المحتب ١:١٨٥؛ الشجري ٣٠٧:٢؛ الصحاح ١:٣٣٥؛ ابن عييش ٣:١٥٤؛ الأمدي ١:١٥٥؛ شرح التسهيل ١:٧٨؛ ابن مالك ١:٦٥؛ المغني ١:٢١٢؛ المقاصد ١:٤٨٤-٤٨٢؛ السيوطي ٥١٧:٢-٥١٨؛ التصريح ١:١٣١؛ الفمع ١:٤٩؛ ٧٣:٢؛ الرضي ٢:٤٠؛ الخزانة ٢:٥٠٧-٥٠٩؛ ٤٧٣:٣؛ الدرر ١:٩٠؛ ٢٤:٢، ٢٠٣
في شرح التسهيل ٢١٤:١.

(٣) أو ان، ظ.

(٤) (٥) رؤبة بن العجاج، وليس في ديوانه، أو أبو حرب الأعلم: منْ بني عقيل جاهلي، والراجح أنه ليل الأخيلية: بنت عبدالله بن الرمال بن شداد (٨٠-١٠٠ م تقريباً). من بني عامر بن صعصعة. شاعرة مجيدة معروفة بفصاحة اللسان وجرأة الجنان، اشتهر أمرها مع توبة بن الحمير. ماتت بالري.

— الأغاني ١١:٢٤٩-٢٠٤؛ ابن قتيبة ١:٤٤٨-٤٥١؛ فوات الوفيات ٢:٢٨٩-٢٩١.

..... (٦) يوم النخيل غارة ملحاحا

من أبيات قالتها في قتل دهر الجعفي، نقلها العيني عن الصاغاني في العباب ومنها:

نحن قتلنا الملك الجحجاها دهرا فهيجنا به أنواحا

قومي الذين صبحوا الصباها لا كذب اليوم ولا مزاحا

مذحج فاجتحناهم اجتيحاها يوم النخيل غارة ملحاحا

قال المصنف في الشرح^(١): إعراب الذين في لغة طيء مشهور، يقولون: نصر الذين آمنوا على الذين كفروا. وهي لغة هذيل أيضاً، ونقلها بعضهم عن عقيل.

«وقد يقال لذى ولذان ولذين ولتي ولتان ولاٰت» بحذف الألف واللام من كل واحدة من هذه الكلمات.

قال أبو حيأن: وم يذكر ابن مالك^(٢) شاهداً على تخفيف الذي وفروعه إلا قراءة أعرابي^(٣) حكاهما أبو عمرو^(٤): «صراطَ لَذِينَ^(٥)»، فلا ينبغي أن يقاس على الذين بقية الألفاظ^(٦). انتهى.

وفي كتاب الشواذ لأبي محمد عبد السلام بن قبيلة^(٧) المقرى السلامي^(٨)

فلم ندع لساحر مراح
ولا شاهد على هذه الرواية.

الجحجاج: السيد. دهرا: عطف بيان للملك. أنواحا، جمع نوح: النياحة. التخيل: أربعة مواضع: عين قرب المدينة، وموضع بالشام وذو التخيل قرب مكة، وقرب حضرموت. ملحاحا: شديدة. مذحج: شعب ضخم ذو قبائل كثيرة تسب إلى جدها مذحج، واسمها: مالك بن أدد بن زيد. مراحـا: مأوى الإبل والغنم ليلا. مفاحـا - مراق.

- أبو زيد: ٤٧-٤٨؛ المغني: ٤٥٨: ٢؛ ابن الناظم: ٣٢؛ ابن عقيل: ١٢٥: ١؛ المقاصد: ١: ٤٢٦-٤٢٩؛ التصريح: ٣٣: ١؛ الأشموني: ١٤٩؛ إلسيوطى: ٢: ٨٣٢-٨٣٣؛ الهمع: ١: ٦٠، ٨٣؛ الخزانة: ٢: ٥٠٧-٥٠٦؛ الدرر: ١: ٥٦.

(١) في شرح التسهيل: ٢١٤: ١، ولكن لم يقل: في لغة طيء، بل قال في لغة هذيل.

(٢) تكلم الشارح عليه في ترجمة مفصلة في أول الكتاب.

(٣) ذكر ذلك في شرح التسهيل: ٢١٢: ١.

(٤) لعله ابن العلاء.

(٥) من الآية ٧ من سورة الفاتحة، وفي، ز (الذين)، وهي القراءة المشهورة، لكنها لا تناسب الاستشهاد في هذا المقام.

(٦) كلام أبي حيأن ليس في البحر عند الكلام على هذه الآية فعلمه في شرحه على التسهيل، وفي الشواذ لابن خالويه ص ١ (صراطَ الذِّينَ) بتخفيف اللام أعرابي.

قال أبو عمرو بن العلاء: سمعت أعرابياً يقول: الله الذي. يخفف.

(٧) أهل الباء والباء وأسقط الباء في، د.

(٨) لم أجد شيئاً عن هذا الرجل فيما بين يدي من المراجع.

«صِرَاطُ الَّذِينَ» قرأ^(١) أبي بن كعب^(٢) وابن السميف^(٣) وأبورجاء^(٤) بتحقيق اللام حيث كان: جمعاً أو واحداً. فقد ثبت بهذا أن ذلك وارد في الإفراد أيضاً، والقاعدة في الشتانية أنها تكون بلفظ الواحد فيجيء ذلك في الشتانية أيضاً، وقد يكون سمي الشتانية جمعاً بالتسمية اللغوية، ومن بعيد عند كل أحد أن يكونوا قد خففوا الواحد دون المثنى، وربما احتاج بقلة المثنى بالنسبة إلى المفرد والجمع لكن هذا كله في المذكر^(٥)، فينبغي أن تحرر الشواهد في لتي ولاتي «وَمَعْنَى الَّذِينَ الْأَوَّلِ»^(٦) على وزن العلا فيكون للعقلاء كقوله^(٧):

رأيت بنى عمي^(٨) الأولى يخذلونني^(٩) على حدثان الدهر إذ يتقلب^(١٠)

(١) قراء، د، ظ.

(٢) ابن قيس بن عبد الأنصاري (٣٥٠-٦٥٥ هـ). يكفي أبا المنذر أو أبا الطفل شهد بدرأ والعقبة الثانية. روى عنه كثير من الصحابة كعمر بن الخطاب وأنس بن مالك وابن عباس رضوان الله عليهم. في ماته خلاف واسع.

— الحلية ١: ٢٥٠؛ الغایة ١: ٣٣، ٣١؛ تهذيب التهذيب ١: ١٨٧.

(٣) السميف، د، المسيقع، ز، ظ، والصواب ما ثبت، وهو: أبو عبدالله محمد بن عبد الرحمن اليماني (٠٠٠-٢٠٠ هـ). قرأ القرآن على طاووس بن كيسان المتوفى سنة ١٠٦ هـ. وقرأ عليه إسماعيل بن مسلم المكي المتوفى حوالي سنة ١٦٠ هـ.

— الغایة ١: ١٦٩، ٣٢٣، ٢: ١٦١-١٦٢.

(٤) عمران بن تيم أو ابن ملحان العطاردي البصري التابعي الكبير (١١٠-٦١٢ هـ = ٧٢٣-٦١٢ م). أسلم في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره عرض القرآن على ابن عباه وتلقنه عن أبي موسى وعنده أبوالأشهب العطاردي.

— الغایة ١: ٦٠٤.

(٥) الذكر، ز، ظ.

(٦) ذكر محقق (م) أنه جاء في واحد من أصوله: وقد يد، وقد تغدو منه الأداة. انتهى. وقد ذكر الشارح قضية الحذف بعد هذا، مما يؤكّد أن ذلك لم يكن في النسخة التي شرح عليها

(٧) الفقوعسي في قول أبي تمام، قال التبريزي: ويقال هو مرة بن عداء الفقوعسي.

(٨) عمرو، د.

(٩) تخذلونني، ز.

(١٠) أول أبيات خمسة في حاسة أبي تمام، وبعد:

فهلأ أعدوني لملئي — تناقدوا — إذا الخصم أبزى مائل الرأس أنكب

لملئي: لرجل مثل. تناقدوا: دعا عليهم أن يفقد بعضهم بعضاً. أبزى: أصله بزا عليه:

الحدث^(١) والحادثة^(٢) والحدثان بمعنى، وقال ابن عصفور يقع^(٣) على من ٧٤ يعقل وما لا يعقل من المذكرين، وقد يرد للمؤنث، وسيأتي، وقد استعملت بدون ألف ولام كقوله^(٤):

لأنتم أولى جئتم مع البقل والدب^(٥) فطار وهذا شخصكم غير طائر^(٦)
«الألاء»^(٧) بالمد كقول كثير^(٨):

أبى الله للشمس الأولاء كأنهم سيفون أجداد القين يوماً صقالها^(٩)

= تطاول، وبزابه: غلبه، والأبزى: الذي برب صدره ودخل ظهره.
— الحماسة ١: ٢١٣—٢١٦؛ التصريح ١: ١٣٢؛ الهمع ١: ٨٣؛ الدرر ١: ٥٧.

(١) الحدوث، ز.

(٢) والحادثة والحادثة، ز.

(٣) أي «الأولى».

(٤) زياد الأعجم بن سليمان أو سليم العبدى (١٠٠—١٠٠ هـ تقريباً = ٧١٨ م تقريباً). مولى بنى عبد القيس، وكنيته أبو أمامة. شاعر قدير له قدم في المديح والهجاء. مولده بأصفهان، وبها نشأ، وفي خراسان مات. كان بلسانه لكنه لأجلها لقب: الأعجم.

— الجمحي ٢: ٦٨١، ٦٩٣—٦٩٩؛ ابن قتيبة ١: ٤٣٣—٤٣٠؛ الأغاني ١٥:

.٣٩٤—٣٨٠

(٥) والدب، د.

(٦) ثالث أبيات أنشدتها العيني أولها:

قضى الله خلق الناس ثم خلق تم

فلم تسمعوا إلا بمن كان قبلكم

وبعد الشاهد:

ومن أنتم إنا نسبنا من أنتم

— المقاصد ٢: ٤٢٠—٤٢١؛ الحماسة ٤: ١٠٧—١٠٨.

(٧) والألاء، د.

(٨) أبو صخر كثير بن عبد الرحمن بن الأسود بن عامر الخزاعي (١٠٥—١٠٠ هـ = ٧٢٣—٧٢٣ م).

شاعر غزل هام بعزة بنت جبيل الضمرية. له حظوة عند بنى مروان. رافضي. ديوانه مطبوع.

— ابن قتيبة ١: ٥١٧—٥٠٣؛ الأغاني ٩: ٣٩—٣٩؛ الوفيات ٤: ١٠٦—١١٣.

(٩) من قصيدة مدح فيها عبد المللک بن مروان بن الحكم مطلعها:

خليلي إن أم الحكيم تحملت وأخللت بخيمات العذيب ظلالها

بلا وإن صوب الرياح أسلالها

فلا تسقيني من تهامة بعدها

«اللاء» بالمد على وزن الراء كقوله^(١) :

فما آباؤنا بـأـمـنـٰ (٢) مـنـهـ (٣) عـلـيـنـاـ (٤) الـلـاءـ (٥) قـدـ مـهـدـواـ الـحـجـورـ (٦)

«اللائين مطلقاً» على وزن القاضين رفعاً ونصباً وجراً، وهذه لغة أكثر هذيل. «أو جراً ونصباً^(٧) واللاءون رفعاً» وهذه لغة بعض هذيل ومنها قول بعضهم^(٨) :

..... هـمـ الـلـاءـونـ فـكـواـ الـغـلـ عنـيـ (٩)

و قبل الشاهد :

يمرون عرض العبرية: نخوة

وبعده :

إذا قيل خيل الله يوماً لا اركبي رضيت بكف الأردن انساحلها

يروى: لعمري لثن. العبرية: نسبة إلى عابر. قرية باليمن توشى فيها الثياب والبسط، عرفت بجودة ذلك، وكل حسن باهر ينسب إليها وإن لم يكن منها.

الأردني: نسبة إلى الأردن البلد المعروف بالشام. الانسحال: الانقشار.

— كثير ٢: ٤٠—٥٦؛ شرح التسهيل ١: ٢١٧؛ ابن مالك ١: ٧٠؛ المقاصد ١: ٤٦١—٤٥٩؛ التصريح ١: ٣٢؛ الأشموني ١: ١٤٩؛ الممع ١: ٨٣؛ الدرر ١: ٥٧.

(١) رجل من بنى سليم لم يسموه.

(٢) من، د، يامن، ز.

(٣) منهم، د، ز.

(٤) علينا، ز.

(٥) اللاي، د.

(٦) أهلت الجيم، في، ز، ظ، والبيت في كتب النحو دون سابق أو لاحق.

— الشجري ٢: ٣٠٨؛ شرح التسهيل ١: ٢١٦؛ ابن مالك ١: ٦٤؛ ابن الناظم: ٤٣٢.

ابن عقيل ١: ١٢٦؛ المقاصد ١: ٤٢٩—٤٣٠؛ التصريح ١: ١٣٣؛ الأشموني ١: ١٥١؛ الممع ١: ٨٣؛ الدرر ١: ٥٧.

(٧) أو نصب وجرا، م.

(٨) أي بعض هذيل، ولم أقف على اسمه، وليس في أشعار هذيلين.

(٩) عجزه: «مـرـوـ الشـاهـجـانـ وـهـمـ جـانـجـيـ».

— الشجري ٢: ٣٠٨؛ المغني ٢: ٤٥٨؛ السيوطي ٢: ٨٣٣؛ الممع ١: ٨٣؛ الدرر

«وَجْعَ الَّتِي الْلَّاتِي» عَلَى وزن القاضي، وشواهده^(١) كثيرة «وَاللَّاتِي» نحو: «وَاللَّاتِي يَسْنُنَ^(٢)» فيمن قرأ بياء^(٣) «وَاللَّوَاقي» عَلَى وزن الفواعل. «وَبِلَا يَاءَاتٍ» في الكلمات الثلاث^(٤) كقوله^(٥):

.... اللات كن مرابعا ومصايفا^(٦)

وقراءة^(٧) من قرأ: «وَاللَّاءِ يَسْنُنَ» بغير ياء^(٨)، قال ابن هشام: ولم أجده شاهداً على اللوات («وَاللَّاءِ» بلا همزة ولا ياء كقوله^(٩):

وكانت من اللآ لا يغيرها ابنها إذا ما الغلام الأحمق الأم غيرا^(١٠)
«وَاللَّوَا» بالقصر كقوله^(١١):

(١) وشواهد، ظ.

(٢) «... مِنَ الْمَحِيطِ مِنْ نَسَائِكُمْ إِنْ أَرَيْتُمْ فَعَدَّتُهُنَّ تَلَانَةً أَشْهُرٍ...» ٤ الطلاق (٦٥).

(٣) وهم: ابن عامر وحزة والكسائي وعاصم. وخلف من العشرة. النشر ١: ٤٠٤.

(٤) الثلاثة، ظ.

(٥) لم أقف على اسمه.

(٦) أعمقت الصاد تصحيفاً في، د، ز، ظ، ولم أجده له تتمة، ولا استشهد به في شيء من مراجعني.

(٧) وقراء، ز.

(٨) وهو: نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب من العشرة - النشر ١: ٤٠٤.

(٩) أبو المستهل الكحيت بن زيد بن الأحسن الأسدي (٦٠-١٢٦ هـ = ٧٤٤-٦٨ م). شاعر فحل مقدم عالم باللغة والأنساب، جاهر بالتشيع لآل البيت رضي الله عنهم وأجدود شعره ما قاله فيهم. له (الهاشميات) مطبوعة وترجمت إلى الألمانية.

- ابن قتيبة ٢: ٥٨١-٥٨٤؛ المرزباني: ٣٤٧-٣٤٨؛ الأغاني ١: ١٧-٤١؛ الأدمي: ٤١؛ الخزانة ١: ٦٩-٧١، ٨٦، ٨٧.

(١٠) لم أجده من أنشد معه غيره، وفي الشجري أهملت الغين من: بغيرها، غيرا. - الشجري ٢: ٣٩٠؛ شرح التسهيل ١: ٢١٨؛ ابن مالك ١: ٦٩؛ اللسان (لي)،

(لوى)؛ المجمع ١: ٨٣؛ الدرر ١: ٥٨؛ شعر الكحيت ١: ٢٢١؛ ٣٥٤.

(١١) راجز مجھول.

جمعتها من أينق^(١) عكار من اللوا شددن^(٢) بالصرار^(٣)

«واللواء» بالمد. «اللاءات» كاللاءات كقوله^(٤) :

أولشك إخواني الذين عرفتهم وإخوانك اللاءات زين بالكتم^(٥)
 «مكسوراً» دائئراً فيكون مبنياً «أو معرباً بإعراب أولات^(٦)» بالضمة
 رفعاً، والفتحة نصباً وجراً، وقد روي (اللاءات)^(٧) في البيت بالوجهين: بكسر
 الناء وضمها «والآلية» على وزن العلي، كما تقدم فيكون هذا اللفظ مشتركاً بين
 جمع الذي وجمع التي، وقد اجتمعا^(٨) في قول (الشاعر^(٩)):

وتغنى^(١٠) الآل^(١١) يستثمون على الآل^(١٢) تراهن يوم الروع كالحدا القُبْل^(١٣)

(١) أنيق، ز، ظ.

(٢) شربن، د، وكذا في المجمع وفي شرح التسهيل: شرفن.

(٣) لم أقف له على سابق ولا لاحق، ويروى: من أنيق غزار من أنوف خيار.

– شرح التسهيل ١: ٢١٨؛ ابن مالك ١: ٦٩؛ المجمع ١: ٨٣؛ الدرر ١: ٥٨؛ اللسان (لوى).

(٤) لا يعرف.

(٥) لم أر من أشد له مزيداً، ويروى: إخواني الذين ألفتهم. وأخذناك.

وفي شرح التسهيل: اللاءات بضم الناء على الإعراب، بكسرها على البناء.

– ابن مالك ١: ٦٨؛ شرح التسهيل ١: ٢١٥؛ المجمع ١: ٨٣؛ الدرر ١: ٥٨؛ اللسان (لت).

(٦) اللات، د، الات، ز، ظ.

(٧) الأولى، ظ.

(٨) اجتمع، د.

(٩) ليست في، د، والشاعر: أبو فؤوب المذلي.

(١٠) وبأي، د، ويفني، ز، ويفني، ظ، وكل ذلك تصحيف.

(١١) الأولى، د، ظ.

(١٢) الأولى، د.

(١٣) القبلى، د، ظ، والبيت من قصيدة مطلعها:

ألا زعمت أسياء أن لا أح悲ها

وقبل البيت:

فتلك خطوب قد ثقلت شبابنا

فقلت بلى لو لا ينazuني شغلي

قدِيماً فتبلينا المنون وما نُبْلِي

=

«وقد يرادف التي واللاتي ذات وذوات» في لغة طبئ، وإنما ذكر هنا ذات بياناً للأصل [إلا^(١)] فهو في مقام بيان جموع المؤنث، فكان الأصل أن يقول: ذات. لكن كان ظاهره يقتضي أنها جمع للتي، فذكر مفردتها قبلها دفعاً لهذا الوهم، ولذلك أن تقول: قد ذكر الأولى^(٢) في جمع التي فعلم أنه يريد الجمع اللغوي لا الصناعي. «مضمومتين مطلقاً» أي في جميع الحالات، ومن كلام بعض الطائرين: بالفضل ذو فضلكم الله به، وبالكرامة^(٣) ذات أكرمكم الله به. يريد (بها) وقد حكى غير المصنف إعرابها^(٤) إعراب (ذات) يعني صاحبة، و(ذوات) يعني صاحبات، وإنما قدم ذكرهما على ذكر ذو^(٥)؛ لأن الكلام الآن في الموصولات الخاصة.

«وبمعنى الذي وفروعه» أي للمؤنث المفرد، والثانية مذكراً أو مؤنثاً، والجمع كذلك. «من وما» فيجوز أن يطلق كل منها على المذكر والمؤنث، ما كان منها مفرداً أو مثنى أو مجموعاً. «وذا غير ملغي» فيطلق على ما ذكرناه

وبعد الشاهد:

فهن كعبان الشريف جوانع
يروى: وتبلي الأولى.

تملت: استمتعت. وما نبلي: الفاعل ضمير المتكلمين، أي نحن، والمفعول به مخدوف، أي نبيلها: يستثمرون: يلبسون للأمة، وهي الدرع.
الحدأ: جمع حدأة. القبل، جمع قباء: في عينها قبل: ميلان الحدة إلى الأنف. فهن:
أي الخيل. الشريف: موضع. جوانع: مكبات في السير، من الجنوح وهو دنو الصدر من الأرض.

— الهدليون ١: ٣٤—٤٣؛ السكري ١: ٨٨—٩٧؛ شرح التسهل ١: ٢١٥؛ ابن مالك ٦٩: ٤٣، ابن الناظم ٣٢، ابن عقيل ١: ١٢٤—١٢٥؛ المقاصد ١: ٤٥٥—٤٥٩؛ الأشموني ١: ٤٩٨، الهمع ١: ٨٣؛ الخزانة ٤: ٤٩٨—٥٠٢؛ الدرر ١: ٥٧.

(١) سقطت من، ظ.

(٢) الأولى، د، ظ.

(٣) والكرامة، د.

(٤) اعرابها، د.

(٥) ذوو، ز.

على أي حالة كان من إفراد وثنية وجع وتدكير وتأنيث، لكن بشرط أن يكون^(١) غير ملغي، ويعنون بالإلغاء تركيب^(٢) ذا مع من أو ما، فيصير المجموع اسمًا واحدًا، ولها — حينئذ — معنian:

أحدهما: أن يكون المجموع اسم استفهام؛ ويدل عليه قولهم:

عماذا تسأل؟ بإثبات ألف (ما)؛ لتوسطهما، وقد يتعين^(٣) كقول جرير:

يا خزر^(٤) تغلب^(٥) ماذا بال نسوتكم
لا يستفقن^(٦) إلى^(٧) الديرين^(٨) تحنان^(٩)؟

إذ لا يصح [هنا^(١٠)] أن يجعل (ذا) موصولة، وقد يتراجع، وذلك فيها إذا

(١) تكون، ز.

(٢) تركبت، ظ.

(٣) زاد بعدها في، د، (ذا).

(٤) خذر، ز.

(٥) ثعلب، د.

(٦) أهملت الفاء في، د، يستفقن، ز.

(٧) الا، د.

(٨) الزيدين، ز، ظ.

(٩) تحنان، ز، والبيت من قصيدة هجا فيها الأخطلل ومطلعها:

قطعوا من حبال الوصل أقرانا
بان الخلطي ولو طووعت ما بانا

وقبل الشاهد:

لaci الأخيط بالجولان فاقرة
مثل اجتداع القوافي وبر هزانًا

وبعده:

لما رواين على اختيار من سكر
نادين يا أعظم القسین جردانا
طرووعت: فعل ماض مبني للمجهول. فاقرة: تقطع فقار الظهر. اجتداع: أصله قطع
الأنف والأذن. وبر: أصله وبر البعير وأراد هنا الشعر. هزان: هو جفنة المزاني، كان يهاجي
جريرا.

— جرير: ٥٩٣—٥٩٨. شرح التسهيل ١: ٢٢١؛ المغني ١: ٣٣٢؛ الممع ١: ٨٤؛
السيوطى ٢: ٧١٤—٧١١؛ الدرر ١: ٥٩—٦٠.

(١٠) سقطت من، د.

وقع (الذى) بعد ماذا أو من ذا، كقوله تعالى: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُفْرِضُ / اللَّهُ قَرَضَ أَ حَسَنَاً﴾^(١) وقول الشاعر^(٢) :

فمن ذا الذي يشفى من الحب بعدما تشربه بطن الفؤاد وظاهره^(٣)
ويحتمل أن تكون (ذا) موصولة، فيكون فيه جمع بين موصولين فيخرج:
إما على أن الثاني مؤكدة للأول أو خبر مبتدأ محذوف.
والثاني – من المعنين – أن يكون المجموع اسمًا واحدًا موصولاً أو نكرة
موصوفة، وعليه بيت الكتاب^(٤):

(١) ﴿... فَيُضَاعِفُهُ لَهُ أَصْبَاعًا كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيُسْطِعُ وَإِنَّهُ تُرْجَعُونَ﴾ ٢٤٥ البقرة ٢.

(٢) ابن الدّمينة: أبو السري عبد الله بن عبيد الله بن أحد التميمي الخثمي (٥٠٠ - حوالى

١٣٠ هـ = ١٠٠ - حوالى ٧٤٧ م). شاعر بدوي أكثر شعره في النسيب، وفيه رقة. والدمينة:

أمه، اغتاله مصعب بن عمرو السلوقي في طريقه عائداً من الحج.

- ابن قبية ٢: ٧٣١ - ٧٣٢؛ الأغاني ١٧: ٩٣ - ١٠٦؛ المرزباني: ٤٠٢.

(٣) آخر مقطوعة ساقها القالي في أماله.

أوها:

ألا حب بالبيت الذي أنت هاجر

وأنت بتلماح من الطرف زائره

وقبل الشاهد:

وقد كان قلبي في حجاب يكتنه

وحبك من دون الحجاب يسانره

وروايته: فماذا الذي. وجاء الشطر الثاني من الشاهد في بيت لمجنون ليلى وفي بيت

للحسين بن مطير الأسدى، فاما الأول فهو:

وكيف خلاصي من جوى الحب بعدما تشربه بطن الفؤاد وظاهره !!

(تسربه): كذا في ديوانه، وهو تصحيف: تشربه. وأما الثاني فهو:

وأي طيب يبرئ الداء بعدما تشربه بطن الفؤاد وظاهره !!

- ابن الدّمينة: ١٨٣ - ١٨٤، ٢٥٥؛ مجنون ليلى: ٤٥؛ القالي ١: ٧٩ - ٧٨؛ حاسة

الشجري ١: ٥١٥ - ٥١٧؛ شرح التسهيل ١: ٢٢١.

(٤) كتاب سيبويه.

دعي ماذا علمت سائقه^(١) ولكن بالغيب خبريني^(٢)

فالمجحور على أن (ماذا) كله مفعول دعي، ثم اختلف:

فقال السيرافي وابن خروف^(٣): موصول بمعنى الذي.

وقال الفارسي: نكرة بمعنى شيء، قال: لأن التركيب ثبت في الأجناس دون الموصولات.

وقال ابن عصفور: لا يكون (ماذا) مفعولاً لـ(دعي)؛ لأن الاستفهام له الصدر، ولا لـ(علمت)؛ لأنه لم يرد أن يستفهم عن معلومها، ولا لمحذف يفسره (سائقه)؛ لأن (علمت) – حيثئـ – لا محل لها، بل (ما) استفهام مبتدأ

(١) سائقه، ز.

(٢) ذكريني، ز، ظ، والبيت نسبه السيوطي إلى المثقب العبدى:

عائذ بن حصن بن ثعلبة، من عبد قيس، جاهلي، وزعم أنه من قصيدة التي مطلعها:

أفاطم قبل يبنك متبعيـ ومنعك ما سالتـ كان تبنيـ

وهذه القصيدة في المفضليات: ٢٨٧-٢٩٢، وليس الشاهد فيها. ونسبه العبي إلى

سحيم بن وثيل الرياحي، مخضرم بين الجاهلية والإسلام، وزعم أنه في قصيدة التي أواها:

أنا ابن جلا وطلع الشابـاـ متـ أضع العمامة تعرفونـ

وهذه القصيدة في الأصماعيات: ١٧-٢٠ وليس الشاهد فيها. وأنكر البغدادي ذلك كله

وزعم أن البيت من شواهد سبويه الخمسين التي لا يعرف قائلها.

يروى: علمتـ - بكسر التاء وضمهاـ - بالغيب نثيفيـ. حدثنيـ.

- سبويـ: ٤٤٥:١؛ شرح التسهيل ٢٢٠:١؛ الرضيـ: ٥٨:٢؛ المغنـيـ:

١:٣٣٣-٣٣٤؛ المقاصـد ١:٤٨٨-٤٩٠؛ السـيوطيـ: ١٩٠:١، ١٩٣، ٧١٤:٢؛ المـمعـنـ:

١:٨٤؛ الخـزانـةـ ٢:٥٥٦-٥٥٤؛ الدـرـرـ ١:٦٠.

(٣) أبو الحسن عليـ بن محمدـ بن عليـ بن خروفـ الأندلسيـ الحـضـرـميـ (٥٢١-٦٠٦ـهـ = ١١٢٧-١٢٠٩ـمـ). إمامـ فيـ النـحوـ، لهـ حـظـ فيـ الأـصـوـلـ. أـخـذـ عنـ ابنـ طـاهـرـ المـقـبـ:

الـخـدـبـ. لمـ يـتزـوجـ. اخـتلـ عـقـلـهـ فيـ آخـرـ أيامـهـ فـكانـ يـشـيـ بالـأـسـوـاقـ عـرـيـاناـ. وأـخـطـاـ السـيـوطـيـ

فـلـقـبـهـ: نـظـامـ الـدـينـ، وإنـاـ هـذـاـ أـبـوـ الـحـسـنـ عـلـيـ بـنـ مـحـمـدـ بـنـ يـوسـفـ بـنـ خـرـوفـ الشـاعـرـ

الـقـرـطـيـ. مـاتـ سـنةـ ٦٠٤ـهـ مـتـرـدـيـاـ فيـ جـبـ. ذـكـرـهـ فيـ الـوـفـيـاتـ ٧:٩٤، ١٠٠ـ.

ابـنـ خـرـوفـ النـحـوـيـ: شـرحـ سـبـويـهـ، شـرحـ الـجـملـ، كـتابـاـ فيـ الـفـرـائـضـ. فـيـ مـتـفـاهـ خـلـافـ.

الـوـفـيـاتـ ٣:٣٣٥ـ؛ فـوـاتـ الـوـفـيـاتـ ٢:١٦٢-١٦٠ـ؛ الـغـيـةـ ٢:٢٠٣ـ.

و(ذا) موصول خبر و(علمت) صلة، وعلق (دعي) عن العمل بالاستفهام.
انتهى.

قال ابن هشام^(١): ونقول^(٢) إذا قدرت (ماذا) بمعنى الذي ، أو بمعنى شيء لم يمتنع كونها مفعول (دعي) قوله: لم يرد أن يستفهم^(٣) عن معلومها^(٤)، لازم له إذا جعل (ماذا) مبتدأً وخبراً، ودعواه^(٥) تعليق (دعي) مردودة بأنها ليست من أفعال القلوب ، فإن قال: إنما أردت أنه قدر الوقف على (دعي) فاستأنف ما بعده رده قول الشاعر: (ولكن) لأنها^(٦) لا بد أن يخالف^(٧) ما بعدها ما قبلها ، والمخالف هنا (دعي) ، فالممعنى دعي كذا ولكن افعلي كذا ، [وعلى هذا]^(٨) فلا^(٩) يصح استئناف ما بعد (دعي) ، لأنه لا يقال: مَنْ في الدار فإني^(١٠) أكرمه ولكن أخبرني^(١١) عن كذا . إلى هنا كلامه .

قلت: وفيه تسليم لامتناع أن يعمل السابق على (ماذا) [فيها]^(١٢) للاستفهام ، وقد صرح بعض المتأخرین بأنها من بين أدوات الاستفهام مخصوصة بجواز عمل ما قبلها فيها ، وأن كلام العرب على ذلك ، وقد ذكر المصنف هذه المسألة في توضيحة^(١٣) الموضوع للكلام على مشكلات^(١٤) الجامع الصحيح

(١) في معنى الليب ١: ٣٣٣، والكلام السابق منقول عنه أيضاً.

(٢) ونقول، د.

(٣) أهل حرف المضارعة في، د.

(٤) معلومها، ظ.

(٥) ودعوى، ز، ظ.

(٦) فانها، ز، ظ.

(٧) مخالف، ز.

(٨) سقطت من، ظ.

(٩) ولا، ظ.

(١٠) فانتي، ز، فانتي، ظ.

(١١) أخبربني، ز، أخبربني، ظ.

(١٢) سقطت من، د.

(١٣) ص ٢٠٤، ٢٠٦ ، واسمها: شواهد التوضيح والتصحیح لمشكلات الجامع الصحيح.

(١٤) مشكلات، د.

واستشهد عليها بقول عائشة — رضي الله عنها — في حديث الإفك: (أقول^(١) ماذا^(٢)؟) وقول بعض الصحابة: فكان ماذا؟ فراجعه من هناك، لكن هذا على تقدير تسليمه لا يصلح في البيت؛ لأن المعنى ليس عليه. «ولا مشار به» بالجر عطفاً على (ملغى) من قوله: غير ملغى. (لا) لتأكيد النفي، يعني أنه يشترط في كون ذا موصولاً عدم الإلغاء، وأن لا يكون مشاراً به إلى شيء. «بعد استفهام بما» ولا خلاف فيه. «أو من» وفيه خلاف فمنع بعض النحوين كون (ذا) موصولة بعد (من) الاستفهامية، قال: لأن الأصل في (ذا) أن يكون اسم إشارة^(٣) ، لكن لما دخلت عليها (ما) الاستفهامية — وهي في غاية الإبهام — حرمتها عن معنى الإشارة وجذبها إلى الإبهام، فجعلت موصولة، ولا كذلك (من) لتخصيصها^(٤). من يعقل، فليس فيها الإبهام الذي في (ما) وفيه نظر. وأجاز ذلك جماعة استدلاً بقول الشاعر^(٥):

وغريبة^(٦) تأتي^(٧) الملوك كريمة قد قلتها ليقال من ذا قالها^(٨)؟

(١) أقول أقول، ز.

(٢) قطعة من حديث الإفك المطول عن عائشة رضي الله عنها، ولكن القول ليس لها، بل لأمها، وفي بعض الروايات لأبيها، وقد تبع الدمامي ابن مالك في نسبة إلى عائشة، والعذر لها أن الحديث عن عائشة، فكان اللفظ لها.

(٣) — راجع البخاري: ١٥٣: ٣، ٩٩: ٥، ٨٧: ٦؛ ومسلم: ٤: ٢٧٧٠؛ والترمذى: ٩:

ح ٣٢٣٠؛ والمسند ٦: ٦.

(٤) الإشارة، د.

(٥) لتخصيصها، د، ز.

(٦) الأعشى، ميمون.

(٧) وغيرته، د.

(٨) أهل حرف المضارعة في، ز.

من قصيدة مدح فيها قيس بن معديكرب.
ومطلعها:

رحلت سمية غدوة أحجاها

وقبل الشاهد:

= كدم الذبح سلبتها جرياتها

وسبيحة مما تعنق بابل

غضبي عليك، فما تقول بداها؟

والكوفيون يجوزون كون (ذا) وجميع أسماء الإشارة موصولة بعد (ما) الاستفهامية كانت^(١) أو لا استدلاً بقوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَنْتُمْ هُؤُلَاءِ تَقْتَلُونَ﴾ أي [أنتم^(٣)] الذين، ويقوله تعالى: ﴿وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ﴾ أي وما التي؟ وقول الشاعر^(٤):

عدس، ما لعباد عليك إمارة نجوت^(٦) وهذا تحملين طليق^(٧)

وبعده:

وجزور أيسار دعوب لحتها ونياط مقفرة أحاف ضلالها يروى: وقصيدة تأي الملوك غريبة. الملوك حكيمة. سبيحة: يعني الخمر. الجريال: صبغ أحمر، شبه الخمر به.

— الأعشى: ١٥٠—١٥٤؛ شرح التسهيل ١: ٢٢١—٢٢٢؛ شذور الذهب ١: ١٤٦؛
الهمع ١: ٨٤؛ الدرر ١: ٥٩.

(١) الضمير عائد على (ذا).

(٢) ... أَنْفُسُكُمْ وَتَخْرِجُونَ فَرِيقًا مِنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ تَظَاهِرُونَ عَلَيْهِمْ بِالْأَئْمَمِ وَالْعُدُوَانِ... ٨٥ البقرة (٢).

(٣) سقطت من، د.

(٤) ... يَا مُوسَىٰ ١٧ طه (٢٠).

(٥) أبي عثمان يزيد بن زياد بن ربيعة: مُفرغ الحميري (٠٠—٦٩٠ هـ = ٦٨٨ م). وبعضهم يسقط زياداً. شاعر غزل هجاء، له في المديح حظ. صحب عباد بن زياد بن أبيه ثم أخذ في هجوه. أصله من تبالة: قرية في الحجاز ما يلي اليمن. وضع سيرة تتبع وأشعاره.

— ابن قتيبة ١: ٣٦٤—٣٦٥؛ الأغاني ١٨: ٢٥٣—٢٩٨؛ الرفقاء ٦: ٣٤٢—٣٦٧؛ الخزانة ٢: ٢١٢—٢١٦.

(٦) نجوت، ظ.

(٧) أول أبيات قالها حين جاء بريد معاوية بن أبي سفيان فاخترجه من سجن عباد بن زياد دون علمه، فلما ركب البغلة نفرت، وبعده:

تلحم في درب عليك مضيق
فإن الذي نجى من الكرب بعدما
أناك بمخام فالنجاك فالحقى
بأهلك لا تخس عليهك طريق
مخام: رجل من بني أسد بعثه معاوية ليطلق سراح يزيد، ويقال اسمه: جهنام.

— يزيد: ١١٥؛ الفراء ١: ١٣٨—١٣٩؛ الأغاني ١٨: ٢، ١٣٩—١٧٧؛ المحتب
٩٤: ٢؛ الشجري ٢: ١٧٠؛ الإنفاق ٢: ٧١٧؛ ابن يعيش ٢: ٢٣، ٤١٦؛ ابن الناظم
٣٤؛ الرضي ٤٢: ٢، ٨٢؛ المثنى ٥١٤: ٢؛ المقاصد ١: ٤٤٢—٤٤٥، ٤٤٥: ٣، ٢١٦: ٣ =

واعتذر البصريون بأن أسماء الإشارة في هذه الموضع^(١) باقية على أصلها ٧٦ دفعاً للاشتراك الذي هو خلاف الأصل، وحملوا (تقتلون) / و(بيمينك) و(تحملين) على الحال، وحذف ضمير تحملين العائد على ذي الحال كالمحذف من الصفة والخبر.

وقيل : (تحملين) و(طليق) خبران.

ويرد عليه بأنه^(٢) ليس المراد [الإخبار^(٣)] بأنه محمول. وجوز ابن عصفور تعليق (بيمينك) بأعني. ولا يبني^(٤) أن يقول عليه؛ لأن (أعني) متعد بنفسه، لا بالباء، والحال أولى. كما قال البصريون؛ ولكون (ما) خبراً مقدماً و(تلك) مبتدأ مؤخراً، فالحال^(٥) مثلها في ﴿فَتِلْكَ﴾^(٦) بـ﴿يُبَوْهُمْ خَاوِيَةً﴾^(٧).

«و»؛ بمعنى الذي وفروعه «ذو^(٨) الطائفة»؛ لأن بي طئيء هم الذين يستعملونها كذلك، حكى الأزهري^(٩) أنها في لغتهم تستعمل بمعنى الذي والتي، وتشبيهما، وجمعهما، فتقول: رأيت ذو فعل، وذو فعلت، وذو فعلا، وذو فعلنا، وذو فعلوا، وذو فعلن. ومن مجئها بمعنى التي قول^(١٠) شاعرهم^(١١):

= ٤:٣١٤-٣١٥؛ التصريح ١:١٣٩، ٢٠١:٢، ١٤٠:١، ١٦٠:١، ٢٠٨:٣؛ السيوطي
٢:٨٥٩-٨٦٠؛ المجمع ١:٨٤؛ الخزانة ٢:٥١٤-٥١٣، ٥٢١:٣؛ الدرر ١:٥٩.

(١) الموضع، د.

(٢) أنه، ز، ظ.

(٣) سقطت من، ز.

(٤) يبني، ز.

(٥) الحال، د.

(٦) تلك، د، قيلك، ز.

(٧) ﴿... بِمَا ظَلَّمُوا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَا يَةً لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ ٥٢ التمل (٢٧).

(٨) ذي، د.

(٩) في التهذيب ١٥:٤٤.

(١٠) في قول، د.

(١١) الشاعر، د، وهو: سنان بن الفحل أخو بني أم الكهف من طيء. قال البغدادي: (لم أظفر له بترجمة، ولم أر ذكره في كتب الأنساب). انتهى. وقد أنشد سنان قصيدة الشاهد – وهو مُسِّين – عبد الرحمن بن الصحاك والي المدينة من قبل يزيد بن عبد الملك سنة ١٠٣ هـ تقريباً.
– الخزانة ٢:٥١٣-٥١٤.

فإن الماء ماء أبي وجدي وبشري ذو حفرت ذو طويت^(١)

وزعم ابن عصفور أنه ذكر البئر على معنى القليب، قال: وتقول في تثنية ذو الطائية ذوا رفعاً وذوي نصباً وجراً^(٢)، [وفي تثنية^(٣)] [ذات^(٤)] [الطائية ذواتاً رفعاً وذواني نصباً وجراً^(٥)] وفي جمعها ذوات، بضم التاء مطلقاً.

قال المصنف^(٦): أطلق ابن عصفور القول في تثنية ذو وذات وجمعها، وأظن حامله على ذلك قوله: ذات وذوات بمعنى التي واللاتي، فأضربت عنه لذلك.

(١) من قصيدة قالها في خصومة بينه وبين بعض قومه على بشر.
أوها:

تعنت المفاوز واشتكيت	إلى الرحمن ثم إلى أميري
	وقبل الشاهد:
وري ما جنت ولا انشئت	وقالوا: قد جنت فقلت: كلا
من الظلم المبين او بكت	ولكنني ظلمت فكدت أبكي
	وبعده:

و قبلك رب خصم قد تمالوا علي فيما هلعت ولا دعوت
انشيت: سكرت. تمالوا: تعاووا. يروى: فإن البشر بشر.

– الحماسة ٢:١٥١–١٥٣؛ الشجري ٢:٣٠٦؛ الإنصال: ٧٧٣؛ ابن يعيش ٣:١٤٧، ٨:٤٥؛ شرح التسهيل ١:٢٢٢؛ ابن مالك ١:٧٠؛ ابن الناظم ٣:٣٤؛ الرضي ٢:٤٣٩–٤٣٦؛ المقاصد ١:١٣٧؛ التصريح ١:١٥٨؛ الأشموني ١:٨٤؛ الممع ١:٥٩؛ الخزانة ٢:٥١٣–٥١١؛ الدرر ١:٥٩.

(٢) جرا ونصبا، د.

(٣) ساقط من، ز.

(٤) سقطت من، د.

(٥) في شرح التسهيل ١:٢٢٣.

وفي شرح ابن قاسم^(١): قيل بل نقل ذلك الهروي^(٢) وابن السراج عن العرب.

«مبنيّة» حال: إما من (ذو) إن جعلت فاعلاً بالمقدار الذي أشرنا إليه^(٣) مثل: في الدار زيد. أو من ضميرها المستكן في الظرف المستقر الذي قدرناه. لكن هذا مشكل، فإن تقييدها بهذه الحالة يقتضي أنها لا تكون بمعنى الذي وفروعه عند إعرابها، وليس كذلك.

وأشار بقوله: «غالباً» إلى أن بعض الطائين يعربها فيقول^(٤): جاءني ذو يقوم، ورأيت ذا يقوم، ومررت بذى يقوم. حكاہ ابن درستويه في الإرشاد^(٥) وابن جنی في المحتسب^(٦) وأنشد^(٧):

..... فحسبي من ذي عندهم ما كفانيا^(٨)

(١) ابن أم قاسم، ز، والزيادة مضافة بخط مغایر، وهي زيادة صحيحة.

(٢) تحدث كتب التراجم عن كثير من علماء اللغة كلهم يشهدون بـ(الهروي): نسبة إلى (هرة) مدينة كبيرة بخراسان.

(٣) وهو: بمعنى الذي، حيث قدره مع قول المصنف (ذو)، ولم يجعله مبتدأ لأن سبيوته يمنع مجيء الحال منه.

(٤) نقل، ز.

(٥) في النحو، ذكره في كشف الظنون ٦٨: ١.

(٦) لم أجده ولم ينشد الشاهد.

(٧) لمنظور بن سحيم بن نوقل بن نصلة الأسدية الفقعي: شاعر جاهلي مقل أدرك الإسلام. كان يسكن بالكوفة، وقليل ما نعرف عن حياته. المرزباني: ٣٧٤، ٣٧٥-٣٧٦، الإصابة ٥٠٣: ٣.

(٨) صدره: «فإما كرام موسرون أتيتهم...» من قصيدة يقوطها في زوجه وأوطاها:
ذهبت إلى الشيطان أخطب بنته
فادخلها من شقوق في جبارا
و قبل الشاهد:
ولست بهاج في القرى أهل منزل
على زادهم أبكي وأبكي البواكيا
وبعده:

إما كرام معسرون عذرتهم
وإما لئام فاذخرت حيائنا
يروى: موسرون لقيتهم. موسرون رأيتم. من ذو عندهم - بالبناء - .

- الخامسة: ٣ - ١٥٥؛ ابن عبيش: ٣؛ ابن المقرب: ١: ٥٩؛ شرح التسهيل ١: ٢٢٢ - ٢٢٣؛ ابن مالك: ١: ٧٠؛ ابن الناظم: ١١، ٣٤؛ ابن عقيل: ١: ٤١ - ٤٤؛ المعني =

وإنما أعرابها^(١) هؤلاء تشبهها بـ(ذى) بمعنى صاحب بل حكى بعضهم أن هذه منقوله منها؛ لاشتراكهما في التوصل إلى الوصف بها. «و» بمعنى الذي وفروعه أيضاً «أي» خلافاً لشعل^(٢) فإنه زعم أن أيّاً لا تكون موصولة أصلاً، وقال: لم يسمع أيّهم هو فاضل جاعني، على معنى: الذي هو فاضل جاعني. فإن قصد الاحتجاج بذلك على دعوه لم يتھض، لأن امتناع موصوليتها هنا^(٣) قد يكون ملائعاً، وفي كلام ابن الصائغ^(٤) ما يشير إليه، فقد قال^(٥) في حواشيه:

لا تستعمل^(٦) (أي) الموصولة إلا حيث الإبهام، فلا يجوز أيّهم قام جاعني، لوقوعها هنا على شخص معين معلوم، [وعلى هذا فيمتنع أيّهم قام عمرو؛ لأنّها هنا لمعن معلوم]^(٧) إلا على حكاية أبي الحسن^(٨) فإنه حكى أن الماضي يعمل فيها قليلاً.

فإن قلت: هل أجزت أيّهم قام عمرو، على معنى أيّهم ثبت أنه قام فهو عمرو، فهو - حينئذٍ - مبهم عند المتكلّم؟

قلت: لو صح ذلك لصح جاعني أيّهم قام، على معنى: أيّهم ثبت أنه قام^(٩) فهو الذي جاعني، وهو قد منعوه. انتهى كلامه.

« مضافة » بالنصب على الحال - كما مر في (مبنيّة) « إلى معرفة لفظاً أو نية ». .

٢:٤٥٧؛ المقاصد ١:١٢٧-١٢٩، ٤٣٦؛ التصريح ١:١٣٧؛ الأشموني ١:١٥٧، ١:١٥٨.
السيوطى ٢:٨٣٢-٨٣٠؛ الممع ١:٨٤؛ الدرر ١:٥٩.

(١) إعرابها، ز.

(٢) أحمد بن يحيى.

(٣) ههنا، د.

(٤) ابن الصائغ، ظ.

(٥) مال، ز.

(٦) يستعمل، ز.

(٧) ما بين المعرفتين ساقط من، د.

(٨) الأخشن الأوسط: سعيد بن مساعدة.

(٩) قائم، ز، ظ.

ومن يرى أن تعريف الذي بـالـأـلـ — وهو الأخفش — يرى أنَّ تعريف (من) — مثلاً — بأنها في^(١) معنى ما فيه (الـ)، وأن تعريف (أي) بالإضافة، الموصولات^(٢) عنده على ثلاثة أقسام، كذا نقل عنه، ولو أنه قال في أي كما قال في من وما لاتجه^(٣)، وقول ابن عصفور: إن (الـ) لا تجتمع بالإضافة لا يرد؛ لأن هذا القائل لا يرى (الـ) مقدرة، بل يرى أن الكلمة في معنى ما فيه / (الـ).

٧٧

ومن يرى أن الموصولات معرفة بصلاتها، وأن (الـ) فيها هي فيه زائدة، يشكل عليه أنه يلزم (أي) اجتماع تعرفيين.

والجواب: أن أيًّا محتاجة إلى ما يعرف^(٤) جنس من وقعت عليه، وهو المضاف إليه وإلى ما يعرف عينه وهو^(٥) الصلة، بخلاف بقية الموصولات، فإنها تفتقر إلى الثاني فقط، وحاصله أن الموصولات ليس فيها^(٦) ما معناه نسبي^(٧) سوى أي، فهي مفتقرة إلى المضاف إليه ليوضح المعنى الذي وقعت عليه بالنظر إلى جنسه، ومفتقرة إلى الصلة؛ لتوضحه بالنظر إلى شخصه، وهذا من غرائب^(٨) العربية، أن اسمًا يحتاج^(٩) إلى معرفين^(١٠)، ولكن من وجهين مختلفين، ومن ثم قال بعض المتأخرین:

القياس يقتضي جواز إضافة أي إلى نكرة؛ إذ ليس المراد بالإضافةتعريفها، فإن تعريفها بالصلة، بل بيان الجنس الذي هي بعض منه، وذلك حاصل بالنكرة، وإذا قد امتنعوا من ذلك، فكأنهم أرادوا بالتزام كون المضاف

(١) من، ظ.

(٢) زاد هنا في (د): معرفة بصلاتها وان الـ. ولا معنى لهذه الزيادة.

(٣) لا لاتجه، د.

(٤) نعرف، ز.

(٥) وهي، ز.

(٦) فيها شيء، ما، د.

(٧) مبهم، د.

(٨) غريب، ز، ظ.

(٩) تحتاج، ز.

(١٠) معرفين، ز.

إليه معرفة إصلاح اللفظ كي لا يضاف ما أريد به التعريف – وهو أي – إلى ما هو نكرة، فيحصل تداعف في الظاهر. «ولا يلزم استقبال عامله» فيجوز قام أيهم أكرمه. «ولا تقدّيه» فيجوز أيهم قام ضربت^(١).

«خلافاً للكوفيين» في المسألتين، وقد نزع الكسائي في حلقة يonus في المسألة الأولى، فلم يكن له مستند إلا أن قال: [أي]^(٢) كذا خلقت. يعني كذا وضعها الواضح، فقال له السائل: استحيت^(٣) لك ياشيخ. يعني أن هذا أيضاً متنازع فيه. وقد علل له ابن البازش^(٤) بأن قال:

أي موضعية على الإبهام، والإبهام لا يتحقق إلا في المستقبل الذي لا يدرى مقطعاً ولا مبلؤه بخلاف الماضي والحال فإنها محصوران، فلما كان الإبهام في المستقبل أكثر منه في غيره استعملت معه أي الموضعية على الإبهام.

قال الرضي: وليس بشيء لاختلاف الإبهامين ولا تعلق لأحد هما بالآخر.
وحماه الشيخ جمال الدين بن هشام توجيه قول الكوفيين في الأمرين فقال:

كأنهم قصدوا الفرق بينها وبين الشرطية والاستفهمامية بإعمال ما قبلها فيها، ولما كان المعنى فيها على [معنى]^(٥) الشرطية، وليست بها أوجبوا في عاملها – لكونها دليلاً على الجواب – أن يكون مستقبلاً. «وقد يؤنث^(٦) أي «باتاء موافقاً للتي» كقوله^(٧):

إذا اشتبه الرشد في الحادثا ت فارض بأيتها قد قدر^(٨)
وحكى ابن كيسان أن أهل هذه اللغة يثون أيًّا ويجمعونها، فيقولون:

(١) ضربني، د.

(٢) سقطت من، ز.

(٣) كذا في جميع النسخ والأفضل (استحيت).

(٤) ابن البازش، ظ.

(٥) سقطت من، د.

(٦) يؤنث، د، ز، ظ، والمصنف جار في أي على التذكير فوافقت، م.

(٧) لا يعرف.

(٨) البيت من شواهد شرح التسهيل ١: ٢٢٣، والهمج ١: ٨٤؛ والددر ١: ٦٠.

— مثلاً — أيهما أخواك^(١)، وأي وهم إخوتك. لكن في كلام المصنف مناقشة وذلك أنه سيذكر بقية أقسام أي، ولا يذكر أنها تؤنث فأوهم خلاف الواقع.

فإنه قد سمع تأنيث المستفهم بها، قال الكمي:

بأي كتاب أم بأية سنة ترى حبهم عاراً^(٢) على^(٣) وتحسب^(٤)!
وقال الآخر^(٥):

فإنك لا تدرى بأية بلدة تموت ولا ما يحدث الله في غد^(٦)

(١) أخوان، ز.

(٢) عار، د.

(٣) عليك، ز.

(٤) من قصيدة مدح فيها آل البيت رضوان الله عليهم.

مطلعها:

طربت وما شرقا إلى البيض أطرب
ولا لعبا مني وذو الشيب يلعب؟
وقيل الشاهد:

فقل للذى في ظل عميا جونة:
ترى الجور عدلاً أين لا أين تذهب؟
وبعده:

الأسلم ما تأتي به من عداوة
وبعض لهم لا جير بل هوأشجب
لاجير: لاحقاً، في معنى اليدين. أشجب: افعل تفضيل بمعنى أهلك وأعطيك.

— شرح الماشيات: ٣٦—٥٦؛ المحتسب: ١٨٣: ١؛ المقرب: ١١٦: ١؛ المقادد
الددر: ٤١٤—٤١٣؛ التصریح: ٢٥٩: ١؛ الهمم: ١٥٢: ١؛ الخزانة: ٢٠٧: ٢، ٢٠٨: ٤،
٢٧٩: ٢؛ الرضي: ١٣٤: ١؛ شرح التسهيل: ٧٧: أ.

(٥) لم أجده من سماه، وكنت أحسبه طرفة بن العبد، لكنني لم أجده في ديوانه ولا في معلقته.
(٦) روایة الخصائص:

فإنك لا تدرى متى الموت جائي
إليك ولا ما يحدث الله في غد
ويروى:

لعمرك ما تدرى متى أنت جائي ولكن أقصى مدة العمر عاجل
وفي القسم الثاني من ديوان طرفة مقطوعة جاء فيها:

لعمرك ما أدرى وإن لواجل أفي اليوم إقدام المنيه أم غد
— الخصائص: ٦: ٢، ١٤٣: ٣؛ طرفة: ١٧٥—١٧٩؛ الإنفاق: ٥١٩؛ الأشموني

وفي تفسير البغوي^(١): أن أَيَّاً قرأ: «أَيَّاهُ أَرْضٌ تَمُوتُ»^(٢) ويجسّن تأنيث (أي) في الشرط والاستفهام حذف ما يضاف إليه قوله^(٣): وخلفوك اشتياقاً^(٤) أية سلوكاً^(٥)

بعنى أي طريق، قال السخاوي^(٦): إنما يجوز تذكير أي وتأنيتها مضافة [إلى المؤنث، عند ذكر ما تضاف^(٧) إليه، فإن حذفه فالتأنيث لازم قوله:

(١) أبي محمد الحسين بن مسعود بن محمد البغوي (٤٣٦ - ٥١٠ أو ٥١٦ هـ = ١٠٤٤ - ١١١٧) أو (١١٢٢ م). يعرف بالفراء. ويلقب: ظهير الدين. فقيه محدث مفسر. أخذ الفقه عن القاضي حسين بن محمد. صنف: التهذيب - في الفقه -، شرح السنة - ط؛ نعلم التنزيل - في تفسير القرآن الكريم - ط؛ مصايح السنة - ط، الجمع بين الصحيحين.

- الوفيات: ٢١٣٦ - ١٣٧٧ هـ = طبقات الشافعية: ٤ - ٢١٤.

وانظر ما نقله الشارح عن البغوي في تفسيره: معالم التنزيل: ٥ - ٢٢٠ ط - ٢١٣٧٥ هـ = ١٩٥٥ م، الحلبي.

(٢) «إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْعِيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّا دَرَبَتْ بَصَرَهُ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَيْرٌ» ٣٤ لقمان (٣١).

(٣) زهير بن أبي سلمى.

(٤) استياقاً، د.

(٥) صدره: (بان الخلط ولم يأوا من تركوا...) مطلع قصيدة قالها للحارث بن ورقاء الصيداوي من بني أسد، وكان أغمار علىبني عبد الله بن غطفان فغم فاستفاق إبل زهير وراعيه يسارا.

وبعده:

رد القيان جمال الحي فاحتملوا	إلى الظهيرة أمر بينهم لك
	رواية الديوان: وزودوك اشتياقاً.
	لم يأوا: لم يرقوا، ماضيه: أتوا. لك: مختلط.

زهير: ١٦٤ - ١٨٣؛ الخزانة: ٢ - ٤٧٨.

(٦) أبو الحسن علي علم الدين بن عبد الصمد السخاوي (٥٥٨ أو ٥٥٩ - ٦٤٣ هـ = ١١٦٣ أو ١١٦٤ - ١٢٤٥ م). أخذ عن الشاطبي والتاج الكندي والسلفي وغيرهم. وعنـه كثيرون منهم: ابن مالك. من مؤلفاته: شرح مفصل الزمخشري؛ شرح أحاجي الزمخشري؛ شرح الشاطبية؛ هداية المرتاب: منظومة في متشابه القرآن مرتبة على حروف المجاء - ط.

- الغاية: ١ - ٥٦٨؛ البغية: ٢ - ١٩٤.

(٧) يضاف، د.

(.... أية سلکوا) معناه^(١) [أية^(٢) جهة؛ فإذا قيل: أياً سلکوا، فالمقدر مذكر لا مؤنث المعتمد ما قدمناه.

«ويعنى الذي وفروعه الألف واللام» وفي أوائل الكشاف^(٣) عند تفسير: «كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا»^(٤): إن (الـ) في الصفات بعض (الذي)، وإنما لكترة الاستعمال متوصلاً به إلى وصف المعرف بالجمل - نهكوه بالحذف، ٧٨ فمحذفوا تارة الياء وحدها، وتارة الياء/والكسرة، وتارة اقتصرروا على (الـ).

قال الرضي^(٥): والأولى أن نقول^(٦) اللام الموصولة غير لام الذي؛ لأن لام الذي زائدة بخلاف اللام الموصولة. انتهى.

وظاهر^(٧) كلام الزمخشري، بل صريحه^(٨) في المفصل^(٩) أن اللام في الذي حرف تعريف، وأن اللام التي^(١٠) تعد من الموصولات هي تلك اللام التي كانت في الذي، إلّا أنها تعد اسمًا لا حرفاً، لأنها بمثابة الذي، لكونها^(١١) تحفيقاً [له]^(١٢).

(١) ما بين المعقوفين ساقط من، ز.

(٢) أي، د.

(٣) ٧٣: ١.

(٤) «مِثْلُهُمْ... فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ يُنْرِيهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يَتَصَرَّفُونَ» ١٧ البقرة (٢).

(٥) في شرح الكافية ٣٧: ٢.

(٦) نقول، ز، ظ.

(٧) وظ، د.

(٨) وصريحه، د.

(٩) ٣٦: قال: (والذي وضع وصلة إلى وصف المعرف بالجمل... ولاستطالتهم إياه بصلته مع كثرة الاستعمال خففوه من غير وجه فقالوا: الذي بحذف الياء، ثم اللذ بحذف الحركة، ثم حذفوه رأساً واجتزؤوا منه بالحرف الملتبس به وهو لام التعريف، وقد فعلوا مثل ذلك بمؤنه...).

(١٠) الذي، د.

(١١) لكونه، د، ز، ظ، والصواب التأنيث ليناسب ما قبله.

(١٢) سقطت من، د.

قلت: دعوى لا دليل عليها، وفيها ما رأيت من جعل الاسم عين الحرف وهو باطل.

قال في الصحاح^(١) : الذي أصله لذى فأدخلت^(٢) عليه الألف واللام، ولا يجوز أن يتزعا عنه^(٣) لتنكير. وكثير من المحققين على أن الذي بكماله اسم موضوع، وبه يشعر ظاهر قول الزمخشري^(٤) : الذي وضع وصلة إلى وصف المعارف بالجمل.

وبعضهم على أن الموصول الذي واللام مزيدة^(٥) لتحسين اللفظ، حتى لا يكون الموصوف به كمعرفة^(٦) توصف بالنكرة، وجعلت لازمة؛ لأنها لو أدخلت^(٧) تارة ونزعـت [تارة]^(٨) أخرى لأوهم أنها للتعريف، وأنـتـ خـبـيرـ بـأنـ المـصـفـ حـكـيـ نـزـعـهـ فـيـ بـيـاـ مـرـ،ـ ثـمـ الجـمـهـورـ عـلـىـ أـنـ الـلامـ التـيـ هـيـ مـنـ الـمـوصـوـلـاتـ لـيـسـ مـنـقـوـصـةـ مـنـ الذـيـ،ـ بـلـ اـسـمـ مـوـضـوـعـ بـرـأـسـهـ.ـ وـهـوـ ظـاهـرـ كـلـامـ الـمـصـنـفـ.ـ «ـخـلـافـ لـلـمـازـنـيـ وـمـنـ وـاقـفـهـ فـيـ حـرـفـيـتـهـ»ـ لـكـنـ المـازـنـيـ يـقـوـلـ:ـ هـيـ مـوـصـوـلـ حـرـفـيـ.ـ وـالـأـخـفـشـ يـقـوـلـ:ـ إـنـهـ حـرـفـ تـعـرـيفـ.

قال الرضي^(٩) : وهذا^(١٠) الخلاف إذا لم تكن اللام للعهد، أما إذا كانت له كما في قوله: جاءني ضارب، فأكرمت الضارب، فلا كلام في حرفيتها، واستدل لمذهب الجمهور برجوع الضمير إليها في السعة نحو: المبرور به زيد، وقول المازني: يرجع إلى الموصوف المقدر مردود بأن لحذف الموصوف مظان

(١) .٢٤٨١:٦

(٢) فأدخل، الصحاح.

(٣) في الصحاح (منه).

(٤) أهملت الزياء في، د، وانظر (هـ-٩) من الصفحة السابقة.

(٥) زائدة، د.

(٦) لمعرفة، د.

(٧) دخلت، د.

(٨) سقطت من، ز، ظ.

(٩) لم أجده في شرح الكافية ٢:٣٧-٣٨ حيث تكلم على (ال) الموصولة.

(١٠) هذا، د.

لا يحذف في غيرها، إلّا ضرورة^(١)، وليس هذا منها كما سترعره في باب النعت إن شاء الله تعالى، وبأنه لو جاز مع تعريف الموصوف لجاز مع تنكيره بل أولى، لأن حذف المنكر أكثر، ثم لو كانت موصولاً حرفيًا لأؤلت مع ما بعدها بمصدر عملاً بالاستقراء واللازم باطل، ولو كانت حرف تعريف لامتنع دخولها على الفعل، وقد دخلت نحو: (الترضى^(٢)) و(اليجدع^(٣)) كما يأتي، ولقدح لحاقها في إعمال اسم الفاعل بمعنى الحال والاستقبال، لوجود المبعد له عن مشابهة الفعل، واللازم متفق.

واستدل المازني ومن وافقه على حرفيتها بأن العامل يتخططاها نحو: مررت بالضارب، فالمجرور (ضارب) ولا موضع لـ(ال) ولو كانت اسمًا لكان^(٤) لها موضع من الإعراب.

وأجيب بأنه^(٥) خولف مقتضى الدليل في هذا الاسم؛ لكونه على صورة الحرف، فنقل إعرابه إلى صلته عارية^(٦)، كما في [إلا]^(٧) الكائنة بمعنى (غير) كما تقرر^(٨) في باب الاستثناء، كذا قاله^(٩) الرضي^(١٠):

وقال المصنف^(١١): مقتضى الدليل أن يظهر إعراب الموصول في آخر
الصلة؛ لأن نسبتها منه نسبة عجز المركب، لكن منع من ذلك كون الصلة جملة

(١) لضرورة، د.

(٤) من قول الفرزدق:

(٣) أهل حرف المضارعة في، ظ، والتجدد، ز، وذلك في قول ذي الخرق الطهوي:
 ما أنت بالحكم الترضي حكمته ولا الأصيل ولا ذي الرأي والجدل
 يقول الخن وأبغض العجم ناطقا إلى ربنا صوت الحمار اليجدع

(۴) کان، د.

(٥) بَأْن، ز.

عادمه، ز (۶)

(٧) سقطت من، ز

(٨) أهملت النساء في دين وقدر ظ.

٩) كذا في الرضم، ن، ظ

^{١٠}) أهملت الضاد في د، وانف

(١٠) اهملت الضاد في ، د، وانظر شرحه على الكافية : ٤ : ٣٧ - ٣٨ .

(١١) في سُرِّ التَّسْهِيلِ ٢٢٧: ١.

[والجملة^(١)] لا تتأثر بالعوامل^(٢) ، فلما كانت صلة الألف واللام مفرداً جيء بالإعراب فيه على مقتضى الدليل ، لعدم المانع . كذا قال ، وفيه نظر ، لأن حق الإعراب أن يدور على الموصول لأنّه المقصود ، وإنما جيء بالصلة لتوضّحه^(٣) ، والدليل عليه ظهور [كل^(٤)] الإعراب في أي الموصولة نحو: جاءني أبهم ضربته ، وكذا في اللذان واللذان فيمن قال بإعرابها واللذون على لغة . «وتوصل» الألف واللام «بصفة» فشمل اسم الفاعل واسم المفعول . قال المصنف^(٥): والصفة المشبهة . وقد صرّح جماعة بأنّ الصفة المشبهة لا تكون صلة الألف واللام .

قال ابن هشام : لأنّا للثبوت/ فلا تؤول بالفعل ؛ ولهذا كانت الداخلة على ٧٩ [اسم^(٦)] التفضيل ليست موصولة^(٧) باتفاق .

وقال الرضي^(٨) : إنما لم توصل اللام بالصفة المشبهة مع تضمينها للحكم ، لنتصان مشابهتها للفعل ، ولذا لم توصل بالمصدر ، لأنّه لا يقدر بالفعل إلا مع ضميمة (أن) وهو معها بتقدير المفرد ، والصلة لا تكون إلا جملة .

وقال ابن الحاجب ما معناه ، إنما التزم في صلة الألف واللام أن تكون اسم فاعل أو اسم مفعول فقط ، لأنّهم^(٩) لما^(١٠) رأوها موافقة للألف واللام الحرفية [في^(٤)] نحو الرجل لفظاً ومعنى: أما لفظاً فواضح ، وأما معنى فلأنّها للتعرّيف مثل اللام الحرفية .

(١) سقطت من ، د.

(٢) بالقوابل ، ز.

(٣) لتوضيحة ، ز.

(٤) سقطت من ، ز ، ظ.

(٥) في شرح التسهيل ١: ٢٢٤.

(٦) سقطت من ، ظ.

(٧) بموصولة ، ز ، ظ.

(٨) في شرح الكافية ٢: ٣٨-٣٩.

(٩) لأنّا ، ز ، ظ.

(١٠) جواب (لما) قوله قصدوا في الصفحة التالية .

قلت: فيه نظر؛ لأن [أل^(١)] الحرافية معرفة لما دخلت عليه من الاسم، و(ال) الاسمية موصولة معرفة بصلتها الداخلة هي عليها باعتبار ما فيها من العهد كما هو الصحيح في تعريف الموصول على ما مر، فain إحداها من الأخرى بحسب المعنى !!

ثم قال: فلما وافقتها قصدوا أن لا تدخل إلا على المفرد [كما لا تدخل تلك إلا على المفرد^(٢)] للتشابه المذكورة، وخصوصاً بالجملة الفعلية ليسبكونا من الفعل اسم فاعل أو مفعول بحسب ما يقتضيه معنى الفعل، فإن كان الفعل مبنياً للفاعل نحو: الذي ضرب أو يضرب - بصيغة المبني للفاعل - قلت^(٣) : الضارب؛ لأن معنى المبني للفاعل يقتضي اسم الفاعل، وإن كان الفعل مبنياً للمفعول نحو: الذي ضرب أو يضرب - [بصيغة المبني للمفعول^(٤)] - قلت: المضروب؛ لأن معنى الفعل المبني للمفعول يقتضي اسم المفعول، ولم يدخلوها على الجملة الاسمية؛ لتعذر أن يسبك منها مفرد يصح دخول الألف واللام عليه. ويمكن أن يرد هذا بطريق السؤال والجواب كما وقع [له^(٥)] في شرح المفصل. فيقال: قوله صلة الموصول يجب أن تكون جملة، منقوص باسم الفاعل والمفعول في مثل: الضارب والمضروب، فإنه صلة وليس بجملة. ويحتج بأن اسم الفاعل والمفعول في ماذكر في معنى الجملة، وإنما وقع مفرداً لإرادة المشاكلة بين (أل) الموصولة و(أل) المعرفة [في مثل الرجل^(٦)] فسبكونا من الجملة اسم فاعل أو مفعول ليوفروا على الألف واللام ما يقتضيه^(٧) من المفرد والمعنى على ما كان عليه، فكان فيه وفاء بالغرضين.

واحترز المصنف بقوله: «محضة» عما يوصف به وليس بمشتق كأسد،

(١) سقطت من، د.

(٢) هذا ساقط من، ز.

(٣) يقول، ز، تقول، ظ.

(٤) سقطت من، ظ.

(٥) تقتضيه، ظ.

وعن الصفة التي غلت عليها الاسمية كأبطح وأجرع^(١) وصاحب وراكب، فـ (ال)^(٢) في ذلك كله معرفة لا موصولة. «وقد توصل» الألف واللام «بمصارع اختياراً» قوله^(٣):

ما أنت بالحكم الترضي حكمته ولا الأصيل ولا ذي الرأي والجدل^(٤)
فوصلها بترضى وهو فعل مصارع وكقوله^(٥):

يقول الخنا وأبغض^(٦) العجم ناطقاً إلى ربنا صوت الحمار اليَجِدُّ^(٧)

(١) واجدع، ز.

(٢) قال، ز، ظ.

(٣) الفرزدق: همام بن غالب، وليس في ديوانه.

(٤) ثاني بيتن خاطب بها الصلتان العبدى أو رجلاً من بني عذرة، لما فضل جريرا عليه وأولهما:

يا ارغم الله أتفا أنت حامله يا ذا الخن ومقال الزور والخطل

ـ الإنصاف: ٥٢١؛ المقرب ١: ١٦٠؛ شرح التسهيل ١: ٢٢٤ـ٢٢٥؛ ابن مالك

١: ٨٤؛ ابن الناظم: ٤٣٦؛ ابن عقيل ١: ١٣٦ـ١٣٧؛ المقاصد ١: ٤٤٥؛ ١١١ـ١١٨؛

التصریح ١: ٣٨، ١٤٢؛ الأشموني ١: ١٥٦، ١٦٥؛ الهمع ١: ٨٥؛ الخزانة ١: ١٤؛ الدرر ١: ٦١.

(٥) سقطت الواو من (ظ) والقائل: ذو الخرق الطهوي، سماه العيني: دينار بن هلال، وسماه البعنادي: خليفة بن حمل بن عامر بن حميري. شاعر جاهلي. وذو الخرق في طهية ثلاثة: هذا أحدهم، والثاني: قرط بن قرط: أخو بني سعيدة. والثالث: شمير بن عبدالله بن هلال بن قرط بن سعيدة.

ـ المقاصد ١: ٤٦٧؛ الخزانة ١: ٢٠ـ٢١.

(٦) أهللت الغين في، ز.

(٧) أعمجمت الدال في (ز)، والبيت الثاني في مقطوعة أنشدتها أبو زيد، وأولها:

أتأي كلام التعلبي بن ديسق فقي أي هذا – ويله – يتسرع!!

وبعد الشاهد:

فهلا تناها إذ الحرب لاقع ذو النبوان قبره يتصدع
التعلبي: بالثاء المثلثة والعين المهملة – نسبة إلى ثعلبة بن يربوع. ابن ديسق: أبو مذعور طارق بن ديسق التعلبي. يتسرع: من الترع، وهو اقتحام الأمور بحرج ونشاط، أو المسارعة إلى الشر، ويروى: يتسرع. الخن: الفاحش من الكلام. العجم، جمع أعمجم أو عجماء، وهي البهائم. اليَجِدُّ: تقطع أذنه، من الجدع. النبوان: ماء بنجد.

ـ أبو زيد: ٦٨ـ٦٩؛ ابن يعيش ٣: ١٤٤؛ شرح التسهيل ١: ٢٢٥؛ ابن مالك =

قال المصنف في الشرح^(١): وعندني أن هذا^(٢) غير مخصوص بالشعر؛ لتمكن قائل الأول من أن يقول: ما أنت بالحكم المرضي حكمته. ولتمكن قائل الثاني من أن يقول:

إلى ربنا صوت الحمار^(٣) يجدع^(٤).

وأنشد أبياتاً أخرى^(٥)، ادعى فيها كلها عدم الاضطرار بهذه الطريقة.

وحاصلها أن الضرورة [عنه]^(٦) عبارة عما ليس للشاعر عنه مندوحة، وهذا ليس بمرضى؛ لأن الشاعر لا يلزمته تخيل جميع العبارات^(٧) التي يمكن أداء المقصود بها، فقد لا يحضره في وقت النظم إلا عبارة واحدة تحصل غرضه فيكتفي بها، ولو فتح هذا الباب لاتسع الخرق وأمكنتنا في كل ما يدعى أنه ضرورة أن يدعى أنه أمر اختياري، لتمكن الشاعر من أن يقول غير تلك العبارة، ويعين تركيباً^(٨) آخر يتم الوزن به، وهذا سهل على من له محاولة لنظم^(٩)/الشعر ولا يكاد يعزوه ذلك في جميع الأشعار أو غالبيها، فهذه طريقة كما تراها، والمعلول عليه عندهم في تفسير الضرورة، أنه مالا يوجد إلا في الشعر، كان للشاعر عنه مندوحة أو لم تكن^(١٠)!

= ١: ٨٤؛ ابن الناظم: ٣٦؛ الرضي ١: ١٣، ٢: ٣٩؛ المغني ١: ٥٠؛ المقاصد ١: ٤٧٠-٤٧١؛ السيوطي ١: ١٦٢-١٦٣؛ المجمع ١: ٨٥؛ الخزانة ١: ٢٠-١٤؛ الدرر ١: ٤٨٨-٤٨٩.

(١) على التسهيل ١: ٢٢٦.

(٢) إن هذا عندي، د.

(٣) حمار، د، ز.

(٤) أعمقت الدال في، ز.

(٥) ٢٢٥: ١ أنشد معها بيتن فقط، وهو:

ما كالبوروخ ويندو لا هيا مرحا
وليس البيرى للخل مثل الذي برى

(٦) سقطت من، د، ظ.

(٧) العبارة، د.

(٨) تركيب، د.

(٩) النظم، د.

(١٠) يكن، د.

مشمرا يستديم الحزم ذو رشد
له الخل أهلاً أن يعد خليلًا

[قلت^(١)] : وقد ظهر لي هنا شيء [آخر^(٢)] وهو [استدراك على النحاة وذلك^(٣)] أنهم أجمعوا على أن جملة الصلة لا محل لها من الإعراب ، وهذا على إطلاقه غير صحيح ، بل ينبغي التفصيل بين صلة (ال) وصلة غيرها : فالصلة في الثاني لا محل لها قطعاً ، ضرورة أنه لا يصح حلول المفرد محلها . وأما صلة (ال) حيث توصل بالفعلية ذات [الفعل^(٤)] المضارع: إما اختياراً – كما يقول ابن مالك – أو اضطراراً^(٥) – كما يقول غيره – وحيث توصل بجملة غير المتقدمة على وجه الضرورة بالإجماع، فينبغي أن يكون لها محل من الإعراب، ويكون محلها بحسب ما يقتضيه العامل في المفرد الذي يصح حلوله محلها: من رفع ونصب وجر، فيحكم بأنها في محل رفع [في مثل^(٦)] قوله^(٧) :

لا تبعش^(٨) الحرب إني لك اليت ذر من نيرانها فاتق^(٩)
وفي محل نصب مثل :

[حالف ووال اليتقي ربه وخالف العصيّه ولا ترّعه^(١٠)]
وفي مثل^(١١) قوله: لا أحب اليروح للهوى^(١٢).

(١) سقطت من ، ظ.

(٢) سقطت من ، ز ، ظ.

(٣) ساقط من ، د ، ظ ، وقد حصل هنا بين النسخ اختلاف فاجهدت في اصلاحه بما ترى ، وفيها يلي عباراتهم :

وقد ظهر لي هنا شيء آخر وهو . (د). وقد ظهر لي هنا استدراك على النحاة وذلك بشيء وهو . (ز). وقد ظهر لي هنا شيء وهو . (ظ).

(٤) سقطت من ، د.

(٥) عطفت بالواو في ، ز ، وكررت بعد (ابن مالك).

(٦) لا يعرف.

(٧) يغش ، د ، تبعش ، ز ، تبعش ، ظ. والتصحيح عن الخزانة.

(٨) فاتق ، ز ، ظ ، ولم أجده لهذا البيت إلا في الخزانة ١٤:١.

(٩) لم أجده في ما بين يدي من المراجع.

(١٠) ما بين المعقوفين ساقط من ، ز ، ظ.

(١١) للهوى ، د.

وفي محل جر في مثل قوله^(١) :

ما أنت بالحکم الترضي حکومته^(٢)

وهذا من الغرائب، أن تكون جملة ثبت^(٣) لها بحسب محلها أنواع إعراب الاسم، لا^(٤) بطريق التبعية في الأنواع الثلاثة، ولا في شيء منها، ويمكن أن يجاجى به، وقد يعتذر عن تركهم ذلك^(٥) بأن هذا لا يستعمل إلا في الضرورة^(٦) [أو فيها^(٧)] وفي قليل من الكلام، وفيه ما لا يخفى. «ومبتدأ وخبر» عطف على مضارع، أي وقد توصل بمبتدأ وخبر.

«أو ظرف^(٨) اضطراراً^(٩) » فال الأول كقوله^(١٠) :

من القوم الرسول الله منهم لهم دانت رقاب بني معد^(١١)

(١) الفرزدق.

(٢) عجزه: ولا الأصيل ولا ذي الرأي والجدل.

(٣) ثبت، د.

(٤) الا، ز.

(٥) لذلك، ز، لذلك، ظ.

(٦) ضرورة، د.

(٧) ساقط من، د.

(٨) عطفت بالواو في، د، أو حرف، ز.

(٩) اضطرار، د.

(١٠) لم أقف على اسمه.

(١١) معدى، ظ، وهذا البيت يرى بلفظ آخر، وهو:

بل القوم الرسول الله فيهم هم أهل الحكومة من قصي

- شرح التسهيل ١: ٢٢٧؛ ابن مالك ١: ٨٥؛ ابن عقيل ١: ١٣٧؛ المغني ١: ٤٩؛ المقاصد ١: ٤٧٨-٤٧٧؛ الأشموني ١: ١٦٥؛ الممع ١: ٨٥؛ الدرر ١: ٦١؛ السيوطي ١: ١٦١-١٦٢.

والثاني كقوله^(١) :

من لا يزال^(٢) شاكرا على المعه فهو حر بعيشة ذات سعة^(٣)
 «ويجوز حذف عائد غير الألف واللام إن كان» ضميراً «متصلةً»
 فلو كان منفصلاً نحو: جاء الذي أكرمت، أو ما أكرمت إلا إيه، امتنع
 حذفه. «منصوياً^(٤) بفعل» نحو: **﴿أَهْدَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا﴾**.
 أو وصف^(٥) كقوله^(٦) :

ما الله موليك فضل فاحمدنه به فما لدى^(٧) غيره نفع ولا ضرر^(٨)
 أي موليكه، فلو نصب بغير فعل، أو وصف نحو: جاء الذي كأنه قمر،
 امتنع حذفه.

فإن قلت: قد نصوا في قوله تعالى: **﴿أَيْنَ شَرَكَائِيَ الَّذِينَ [كُنْتُمْ] تَزْعُمُونَ﴾**^(٩) أنه يجوز أن يكون التقدير: تزعمونهم شركاء، وهذا لا إشكال
 فيه، وأن يكون التقدير: تزعمون أنهم شركاء، وعلى هذا فقد صح حذف
 العائد المنصوب بغير فعل ولا وصف؟

قلت: إنما الذي اعتمد بالحذف المعمول المشتمل على الضمير، ولم يعتمد

(١) مجهول.

(٢) يزال، ظ.

(٣) البيت من شواهد شرح التسهيل ١: ٢٢٧؛ ابن عقيل ١: ١٣٩؛ المغني ١: ٤٩؛ المقاصد ١: ٤٧٥-٤٧٧؛ الأشموني ١: ١٦٥؛ السيوطي ١: ١٦١؛ المجمع ١: ٨٥؛ الدرر ١: ٦١.

(٤) منصوب، ظ.

(٥) **﴿فَإِذَا رَأَوْكَ إِنْ يَخْدُونَكَ إِلَّا هُزُوا...﴾** ٤١ الفرقان (٢٥).

(٦) لم أصل إلى اسمه.

(٧) أجمعت الدال في، ز.

(٨) البيت ينشد فردا، راجعه في شرح التسهيل ١: ٢٢٩؛ ابن مالك ١: ٧٩؛ ابن عقيل ١: ١٤٧؛ المقاصد ١: ٤٤٧؛ التصریح ١: ١٤٥؛ الأشموني ١: ١٧٠؛ المجمع ١: ٨٩-٩٠.

(٩) سقطت من، د.

(١٠) **﴿وَيَوْمَ يَنَادِيهِمْ بِيَقُولُ...﴾** الآياتان ٦٢، ٧٤ القصص (٢٨).

الضمير بالحذف، ورب شيء يجوز تبعاً لغيره ولا يجوز مستقلاً، مثاله: حذف الفاعل في نحو: زيداً ضربته، تبعاً لل فعل، وحذف الفاء في نحو: **فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدُتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرُنَّمْ**^(١)). وزاد بعضهم لجواز حذف العائد المتصوب شرطياً آخر:

أحدها: أن يكون غير متبع، فنحو: جاء الذي ضربته نفسه أو وزيداً^(٢) لا يجوز فيه الحذف، هذا قول أبي بكر [بن السراج]^(٣) وأكثر أصحابه، وأجاز هما على الحذف الأخفش والكسائي، [وأتفقا على جواز الحال من المحذوف نحو: جاء الذي ضربت مكتوفاً].

الثاني^(٤): أن يكون متعيناً^(٥) للربط، وإن لم يجز الحذف نحو: جاء الذي ضربته في داره، ذكره ابن عصفور وغيره.

الثالث: أن يكون الفعل الناصب تماماً لا ناقصاً نحو: جاء الذي كنته. «أو» كان. «مبروراً بإضافة صفة ناصبة له تقديرًا» نحو: جاء الذي أنا مكرمه الآن أو غداً، ومنه قوله تعالى: **فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ**^(٦) وقال طرفة بن العبد:

ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً ويتick بالأخبار من لم تزود^(٧)

(١) **يَوْمَ تَبَيَّنُ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُ وُجُوهٌ.. بَعْدَ إِيمَانَكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ** آل عمران (٣).

(٢) أوزيدا، د.

(٣) سقطت من، ز، ظ.

(٤) والثاني، ، ز، ظ.

(٥) ما بين المركنين ساقط من، ز.

(٦) **فَالْأُولَئِنَّ نُؤْزِنُكَ عَلَى مَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالَّذِي فَطَرْنَا.. إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا** طه (٢٠).

(٧) من معلقته المعروفة ومطلعها:

لحولة أطلال ببرقة ثم بد.

ويروى:

= تلوّح كباقي الوشم في ظاهراليد

ظللت بها أبكي وأبكي إلى الغد

/ ودعوى ابن عصفور أن حذفه ضعيف جداً مردودة بوروده في القرآن ٨١ العزيز، فلو كان المضاف غير صفة نحو: جاء الذي وجهه حسن أو صفة غير عاملة نحو: جاء الذي أنا ضاربه أمس لم يجز حذف العائد حينئذ. «أو» كان مجروراً «بحرف جرّ» بمثله معنى ومتعلقاً بالموصول^(١) أو موصوف به أي بالموصول مثال الأول: قوله تعالى: «وَيَشْرُبُ مِمَّا تَشَرِّبُونَ^(٢)» أي منه، فالعائد المجرور قد جر بن، وقد جر الموصول [الذي^(٣)] هو^(٤) (ما) بمثلها معنى ومتعلقاً: أما معنى فلأن كل منها لابتداء الغاية، وأما متعلقاً فلأن العامل الذي تعلقت به (من) الأولى (يشرب)، والذي تعلقت به (من) الثانية (تشربون^(٥))، ومتاثلتها^(٦) واضح. وتشمل المماثلة في المتعلق أن يكون أحد المتعلقات فعلاً والأخر وصفاً^(٧) كقول حاتم^(٨):

وقبل الشاهد:

أرى الموت أعداد التفوس، ولا أرى بعيداً غداً، ما أقرب اليوم من غد!!

وبعده:

سيأتيك بالأخبار من لم تبع له بثناً ولم تضرب له وقت موعد
تزود: تسأل. وفي الديوان: «ويأتيك بالأخبار من لم تبع له....».

— طرفة: ٣٠—٦٧؛ السبع: ١٣٢—٢٣١.

(١) بالموصول، ظ.

(٢) «وَقَالَ الْمَلَائِكَةُ مِنْ قَوْمِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِلِقَاءَ الْآخِرَةِ وَأَنْرَفَانُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا مَا هَذَا إِلَّا
بَشَّرَ مِنْكُمْ يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ» ٣٣ المؤمنون (٢٣).

(٣) ليست في، د.

(٤) وهو، د.

(٥) شربون، ز، وهو تصحيف.

(٦) وعاملها، ز، ومتاثلها، ظ.

(٧) صفة، ز، ظ.

(٨) كذا في، د، ز، ظ، ورجعت إلى، لـ، فوجدت الأمر كذلك، وليس البيت في ديوان حاتم،
ولم ينسبه إليه أحد من اطلع على كلامه، والصواب أن القائل عترة بن شداد بن عمرو بن
معاوية العبسي (٦٠٠—٢٢٠ ق. هـ = حوالى ٦٠٠ م). شاعر فارس من أهل نجد في
الطبقة السادسة من الجاهليين، أمه زبيبة الحبشية. مات قتيلاً.

— الأغاني ٨: ٢٤٦—٢٤٧؛ ابن قتيبة ١: ٢٥٤—٢٥٠؛ الجمحي ١: ١٥٢.

وقد كنت تخفي حب سمراء حقبة^(١) فبح لان^(٢) منها بالذى أنت باائع^(٣)
أي به. ومثال الثاني: وهو أن يكون العائد مجروراً بحرف، والموصوف
بالموصول مجروراً^(٤) بمثيل ذلك الحرف معنى ومتعلقاً – قوله: مررت بالرجل
الذى مررت، [أي به، فلو جر العائد بحرف، والموصول ليس مجروراً، نحو:
جاء الذى مررت^(٥)] به، امتنع الحذف إلّا في الندور كقوله^(٦):
ومن حسد يجور على قومي وأي الدهر ذو لم يحسدوني^(٧)
أي فيه، ولو جر الموصول بحرف لا يماثل [الحرف]^(٨) الجار للعائد^(٩)
امتنع [الحذف] أيضاً، إلّا للضرورة كقوله^(١٠):

(١) خفية، ز، ظ.

(٢) الان، د، ظ.

(٣) الثالث في قصيدة أولها:

طربت وهاجتك الظباء السوانح

تعالت بي الأسواق حتى كأنما

وبعد الشاهد:

لعمري لقد أذررت لو تذرني

ونقل العيني عن الأعلم أنه روى البيت الشاهد هكذا:

غداة غدت منها سنبح وبارج
بنزدين في جوفي من الوجد قادر

وخشنست صدراً غيه لك ناصح

ونقل العيني عن الأعلم أنه روى البيت الشاهد هكذا:

تعزيت عن ذكرى سمية حقبة

السبانح، جمع سانح: ما أتاك عن يمينك فولاك ميسره، ومثله السنبح. البارح: ضد

السانح. بع: أظهر وأعلن. لان: الأن، حذف الألف والهمزة.

– عترة: ٥٤–٥٧؛ الشجري ١: ٧؛ ابن عقيل ١: ١٥١؛ المقاصد ١: ٤٧٨–٤٨٢؛

الأشموني ١: ١٧٣؛ شواهد ابن عقيل: ٣٦–٣٧.

(٤) مجرور، د.

(٥) ما بين المعقوفين ساقط من، ز.

(٦) حاتم الطائي، كذا في المقاصد، ولم أجده في ديوانه.

(٧) من شواهد: شرح التسهيل ١: ٢٢٢، ٢٣١؛ البحر ٤: ٤٤٧؛ المقاصد ١: ٤٥١؛ الأشموني

١: ١٤٧–١٧٤؛ التصریح ١: ١٤٧.

(٨) سقطت من، ظ.

(٩) العائد، ظ.

(١٠) لم أقف على اسمه.

فأصبح من أسماء قيس كقابض على الماء لا يدرى بما هو قابض^(١) أي عليه.

قال ابن قاسم: وإن تماثلاً معنى واحتلما لفظاً لم يحذف نحو: حللت في الذي حللت به، إذ لوحذف لتبادر أنه فيه.

قلت: فيرد هذا على المصنف؛ إذ لم يشترط المثلية في اللفظ.

[قال^(٢):] وإن تماثلاً لفظاً ومعنى، واحتلما متعلقاً لم يجز الحذف نحو: مررت بالذي مررت^(٣) به.

قال: وترك المصنف موضعين يجوز فيها الحذف:

أحدهما: أن ينجر العائد بحرف جُرّ بيته عائد على الموصول بعد الصلة
كتقوله^(٤):

ولو^(٥) ما عالجت لين فؤادها فقسا^(٦) استلiven به للان الجندي^(٧)

(١) استشهد به في البحر ٤٤٦:٤؛ ولم أجده في غيره.

(٢) سقطت من، ظ، والقائل ابن قاسم.

(٣) ذهبـت، دـ.

(٤) الأحوص الأنصاري: محمد بن عبدالله.

(٥) لو، ز، ظـ.

(٦) الحقـت بالصدرـ فيـ، دـ.

(٧) في قصيدة مدح فيها عمر بن عبد العزيز، وساقها في الأغاني أوها:

حضر العدا وبـه الفؤادـ موكلـ
قـسماً إـلـيـكـ معـ الصـدـودـ لأـمـيلـ
أـخـشـيـ مـقـالـةـ كـاشـحـ لـاـ يـغـفـلـ
فـلـقـدـ تـفـاحـشـ بـعـدـكـ المـتـعـلـلـ
حـلـفـ كـمـاـ نـظـرـ الـخـلـافـ الـأـقـبـلـ
يا بـيتـ عـاتـكـةـ الـذـيـ أـتـعـزـلـ
أـصـبـحـ أـمـنـحـكـ الصـدـودـ إـنـيـ
فـصـدـدـتـ عـنـكـ وـمـاـ صـدـدـتـ لـبـغـةـ
هـلـ عـيـشـنـاـ بـكـ فـيـ زـمـانـكـ رـاجـعـ
إـنـيـ إـذـاـ قـلـتـ اـسـتـقـامـ يـحـطـهـ
وـبـعـدـ الشـاهـدـ:

أرضـيـ الـبغـيـضـ بـهـ حـدـيـثـ مـعـضـلـ
أـهـوىـ مـنـ الـلـائـيـ أـزـورـ وـأـدـخـلـ
= وـتـجـنـبـيـ بـيـتـ الـحـبـيـبـ أـوـدـهـ
ولـئـنـ صـدـدـتـ لـأـنـتـ لـوـلـاـ رـقـبـيـ -

أي عالجت به، ذكره المصنف في الكافية^(١)، وذكر غيره أن الحذف في هذا البيت ونحوه ضرورة.

الثاني^(٢): أن يدخل [الحرف]^(٣) على المضاف إلى الموصول نحو: مررت بغلام الذي مررت.

[قال^(٤)]: وأهمل ثلاثة شروط:

الأول: أن لا يكون المجرور في موضع مالم يسم فاعله نحو: مررت بالذى مرّ به.

قلت: لا حاجة بالمصنف إلى ذكر هذا، فإنه قد ذكر في باب الفاعل أنه لا يحذف الفاعل وحده، ونائبه مثله.

رواية الأغاني للشاهد هكذا:

=

لو بالذى عالجت لين فؤاده

بروى: إني لأمتحنك. كاشح لا يعقل. فؤاده، والضمير عائد إلى الكاشح. عاتكة: لعله يعني بنت يزيد بن معاوية، فقد كانت على السنة الشعراة. أتعزل: أتجنب. تفحش: قبح. المتعلّل: اسم مفعول فعله تعلّلت بكذا، أي تلهيت. ولوَنْ: أصله: ولو أن، نقلت حرقة الهمزة إلى الواو.

رقبي من المراقبة، وهو الخوف.

إيضاح الشاهد: ما عالجت: موصول وصلته، والعائد محنوف، أي (به) لوجوده في (استلين به)، فقسما: الضمير المستتر عائد على فؤاد، والجملة معطوفة بالفاء على الصلة، وأغنت الفاء عن الرابط لما فيها من معنى السبيبة. استلين: فعل ماض مبني للمجهول، والجملة خبر (أن)، ونائب الفاعل (الجندل) به: الضمير عائد إلى الموصول. للان: الفاعل ضمير الجندل، والجملة جواب (لو)، تنازع الفعلان: (استلين) (والان) في الجندل، فأعملنا الأول لسبتها، ويجوز إعمال الثاني قريبه.

– الأغاني ٩٨:٢١، ٩٩:٢١، شرح التسهيل ٢٣٢:١؛ ابن مالك ١:٨١؛ المغني ٤٥٦:٢؛ الممع ١:٩٠؛ السيوطي ٨٣٠:٢؛ الخزانة ١:٢٤٧، ٢٥١–٦٨:١؛ الدرر ١:٦٩–٧٠؛ شعر الأحوص ١٦٦–١٧٢.

(١) ٨١:١.

(٢) والثاني، د.

(٣) سقطت من، ظ.

(٤) سقطت من، ظ، والقاتل ابن قاسم.

قال^(١): الثاني: أن لا يكون^(٢) ثم ضمير آخر يصلح للعود نحو: مررت بالذي مررت به في داره.

قلت: وهذا^(٣) أيضاً مستغنى عنه، ضرورة أنه قد علم أنه لابد للمحذوف من قرينة تدل عليه، وفي هذه الصورة لا يقوم على المحذوف قرينة، فلا يجوز حذفه، عملاً بهذه القاعدة [العاممة^(٤)] المعلومة.

قال: الثالث: أن لا يكون مخصوصاً نحو: مررت بالذي ما مررت إلا به، أو إنما^(٥) مررت به.

قلت: وهذا أيضاً من الطراز الأول، فقد صرخ المصنف في باب تعدى الفعل ولزومه أن المفعول المخصوص لا يجوز حذفه، فإذاً هذه كلها أمور قد علمت في أبوابها، فلا حاجة إلى التنبيه عليها، ولا يكون تركه إعراضاً. «وقد يحذف منصوب صلة الألف واللام» كقوله^(٦):

ما المستفز^(٧) الهوى محمود عاقيبة وإن أتيح^(٨) له صفو بلا كدر^(٩) أي ما الذي يستفزه^(١٠) الهوى، والجمهور على منع الحذف في مثل ذلك.

(١) فان، ز.

(٢) تكون، ز.

(٣) وهذه، د.

(٤) سقطت من، د.

(٥) عطفت بالواو في، د، ز.

(٦) مجهول.

(٧) المستقر، ز.

(٨) أتيح، ز.

(٩) لم أجده معه غيره، وفي العيني: ولو أتيح.

— شرح التسهيل ١: ٢٣٢؛ المقاصد ١: ٤٤٧—٤٤٨، ٤: ٤٧٩—٤٨٠؛ التصریح

١: ١٤٦، ٢: ٢٦٧؛ الأشموني ١: ٥٩، ٤: ١٧٠؛ الهمع ١: ٨٩؛ الدرر ١: ٦٨.

(١٠) يستقره، ز، ظ.

«و» قد يحذف أيضاً العائد «المجرور بحرف، وإن لم يكمل شرط^(١) الحذف»/ قوله^(٢):

ومن حسد يجور^(٣) عليَّ قوميِّ وأي الدهر ذو لم يحسدوني
وقد تقدم إنشاده^(٤).

فإن قلت: الواو من قوله: (وإن لم يكمل شرط^(٥) الحذف) هي كالواو في مثل: (أعطوا السائل وإن جاء على فرس^(٦)) وبعضاً يجعلها للعطف على مقدر [وهو^(٧)] ضد المذكور، أي إن لم يجيء على فرس وإن جاء على فرس^(٨)[،] واعتبار ذلك في كلام المصنف يفسد المعنى؛ لأنك إذا قدرت إنْ كمل^(٩) شرط الحذف، وإن لم يكمل. لزم أن يكون الحذف عند توفر شرائط الحذف قليلاً؛ وذلك لأن قوله: (المجرور بحرف) معطوف على المرفوع بـ(يحذف^(١٠)) الذي دخل عليه حرف التقليل^(١١).

(١) شروط، د.

(٢) حاتم الطائي، وليس في ديوانه.

(٣) أهلت حروفها في، ظ.

(٤) في ٢: ٢٤.

(٥) شروط، د.

(٦) أخرجه مالك مرسلاً عن زيد بن أسلم، قال ابن عبد البر: لا أعلم في إرسال هذا الحديث خلافاً عن مالك، وليس فيه مستند يحتاج به في ما أعلم. الموطأ: ص ٦١٥ تحقيق فؤاد عبدالباقي (كتاب الشعب). وفي الفوائد المجموعة ص ٦٥: (قال القزويني: موضوع). وفي كشف الخفاء ١٦١: تأليف العجلوني. تحقيق أحد فلاش، مكتبة التراث الإسلامي بحلب. عن ابن حجر عن علي بن المديني. هذا الحديث واحد من أحاديث خمسة يروونها عن رسول الله – صل الله عليه وسلم – ولا أصل لها.

(٧) هو، ظ.

(٨) هذا ساقط من، د.

(٩) يكمل، ز، ظ، وانحرفت الماضي؛ لأن المعطوف ماض في المعنى.

(١٠) يتحذف، ظ.

(١١) التعليل، د.

قلت: الزمخشري يرى أن الواو في مثله واو الحال لا واو العطف، وعليه فلا إشكال، وسيأتي^(١) في ذلك كلام في باب الحال إن شاء الله تعالى.

«ولا يحذف» العائد «المرفوع إلا مبتدأ» فخرج: ضربا^(٢) وضربياً وكانا فاضلين وخير المبتدأ وإن ونحو ذلك. «ليس خبره جملة» اسمية ولا فعلية. «ولا ظرفاً» أو شبهه ظرف أعني الجار والمحرور، فإن كان خبره شيئاً من ذلك لم يحذف نحو: «الَّذِينَ هُمْ يُرَاوِونَ»^(٣). ونحو: الذي هو غلامه منطلق، ونحو: الذي هو عندك، والذي هو في الدار؛ لأنه لو حذف لم يدر^(٤) أحذف شيء أم لا؟ لأنباقي صالح لأن يكون^(٥) صلة تامة. «بلا شرط آخر عند الكوفيين» فيجوز عندهم جاء الذي قائم. «وعند البصريين بشرط الاستطاله في صلة غير أي» نحو: «وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ»^(٦)، ومثله قول بعض العرب: ما أنا بالذي قائل لك سوءاً^(٧). « غالباً» إشارة إلى قراءة بعضهم^(٨): «تَمَاماً عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ»^(٩). «وبلا شرط في صلتها» أي صلة أي كقوله^(١٠):

إذا ما لقيت بنى^(١١) مالك فسلم على أيهم أفضـل^(١٢)

(١) ويأتي، د. (٢) نحو: ضرباً، د، ولا ضرورة لهذه الزيادة.

(٣) الآية ٦ من سورة الماعون (١٠٧).

(٤) يدر، ز. (٥) تكون، ز.

(٦) «... وَهُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ» ٨٤ الظخر (٤٣).

(٧) قال سيبويه في الكتاب ١ : ٢٧٠ : زعم الخليل أنه سمع من العرب رجلاً يقول: ما أنا بالذي قائل لك سوءاً وما أنا بالذي قائل لك قيحاً.

(٨) يحيى بن يعمر وابن أبي إسحاق. المحسوب ١: ٢٣٤-٢٣٥؛ ٤: ٢٥٥-٢٥٦.

(٩) «ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ... وَفَصَلَّى إِلَيْكُلَّ شَيْءٍ وَهُدَى وَرَحْمَةً لَعَلَّهُمْ يُلْقَاهُمْ يُؤْمِنُونَ» ١٥٤ الأنعام (٦).

(١٠) غسان بن وعلة بن مرة بن عباد. كذا في العيني، ولا أعرف عنه شيئاً.

(١١) أتيت ابن، د.

(١٢) البيت يشد وحده في ما بين يدي من المراجع.

— ابن يعيش ٣، ١٤٧: ٣، ٢١: ٤، ٢٧٨: ٧، شرح التسهيل ١: ٢٣٣-٢٣٤؛ ابن مالك

= ١: ٧٧؛ ابن الناظم: ٣٦، الرضي ٤٣: ٢؛ ابن عقيل ١: ٨٤١؛ المني ١: ٨٢؛ ٤٥٧

«وهي» يعني أيّاً «حيثئذٍ» أي حين إذ حذف المبتدأ الذي هو صدر صلتها. «[باقية^(١)] على موصوليتها مبنية^(٢) على الضم» تشبهاً^(٣) بقبل وبعد، لأنه حذف منه بعض ما يوضحه ويبينه من الصلة لأنها المبنية^(٤) للموصول، كما حذف من قبل وبعد المضاف إليه المبين للمضاف، نحو: «لَتَرْتَعِنَّ مِنْ كُلِّ شِيَعَةٍ أَيْهُمْ أَشَدُ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتَيَاً^(٥)».

وأشار بقوله: «غالباً» إلى^(٦) أن بعض العرب يعرّبها مع ذلك ولا يبینها القراءة طلحة^(٧) ومعاذ^(٨): (أيهم [أشد]^(٩)) بالنصب.

«خلافاً للخليل ويونس» فإنها يقولان: ليست حيثئذٍ موصولة، وإنما هي استفهامية معربة، ثم اختلفا في تحرير الآية بالنسبة إلى مفعول (نزع): فقال الخليل: مخدوف، والتقدير لتنزع عن الفريق الذي يقال فيه [أيهم]^(١٠) أشد؟ ويرده أنه لا يجوز أن يقال: لأضراب الفاسق، بالرفع بتقدير: الذي يقال فيه الفاسق.

= ٦٠٩؛ المقاصد ١:٤٣٦؛ التصريح ١:١٣٥؛ الأشموني ١:١٦٦؛ السيوطي ١:٢٣٦.
= ٨٣٠؛ المجمع ١:٨٤؛ الخزانة ٢:٥٢٣—٥٢٢؛ الدرر ١:٦٠.

(١) سقطت من، م، وذكر المحقق أنها في واحد من أصوله.

(٢) مبنية، م.

(٣) تشبها، ز.

(٤) المبنية، د، ظ.

(٥) «فَمُلْتَرْتَعِنَّ...» ٦٩ مريم (١٩).

(٦) الا، ز.

(٧) ابن مصرف.

(٨) أبو مسلم معاذ بن سليم بن رجاء الهراء (١٨٧—٠٠٠ هـ = ٢٠٣—٨٠٣ م). لقب: الهراء؛ لأنه يبيع الثياب الواردة من (هراء). عالج التحوّل، لكن غلب عليه الصرف حتى عَدَ واضعه. قيل: مولده في أيام عبد الملك بن مروان. وهو مولى محمد بن كعب القرطبي. أخذ عن: جعفر وعطاء بن السائب. وعنده: الكسائي وعبد الرحمن المحاري والحسن بن الحسين الكوفي. — الزبيدي: ١٢٥؛ الققطني ٣:٢٨٨—٢٩٥؛ الوفيات ٥:٢١٨—٢٢١؛ البغية ٢:٢٩٠—٢٩٣.

(٩) سقطت من، ظ، وبقراءتها فرأى زائدة عن الأعمش. البحر ٦:٢٠٩.

(١٠) سقطت من، ز.

وقال يونس: الجملة، وعلق (نزع) عن العمل لأجل الاستفهام. ويرده أن التعليقختص بأفعال القلوب، و(نزع) ليس منها، ويبطل مذهبها جائعاً قوله^(١):

..... فسلم على أيهم أفضل^(٢)

على رواية من رواه بضم (أي)، لأن حرف الجر لا يعلق، ولا يجوز حذف المجرور ودخول الجار على معنوي صلته. «وإن حذف ما تضاف إليه أعربت مطلقاً» سواء حذف صدر صلتها، أو لم يحذف، نحو: اضرب أيّاً هو قائم، واضرب أيّاً قائماً.

قال الزجاج: ما تبين لي أن سيبويه غلط إلّا في موضعين هذا أحدهما، فإنه يسلم أنها تعرّب إذا أفردت، فكيف يقول ببنائها إذا أضيفت^(٣) !! وقد حكى أن سيبويه قال معتبراً عن ذلك: لما بعدت/عن حال أخواتها بحذف ٨٣ أحد^(٤) جزءي الابتداء، كان ذلك مخالفًا لأخواتها، فغيروها تغييرًا ثانياً؛ لأن التغيير^(٥) يأنس بالتغيير.

وقال الرضي^(٦): إذا حذف صدر صلتها بنيت كأخواتها الموصولة، وذلك أن شيئاً إذا فارق أخواته لعارض^(٧) فهو شديد التزوع^(٨) إليها، فبأدئ سبب يرجع إليها. ولا ينفك ضعف هذين الاعتدارين. «وإن أنشت» أي الموصولة.

(١) غسان بن وعلة.

(٢) تكلمنا عليه في ٢: ٢٢٩.

(٣) لم يسبق ذكر سيبويه، ورأيه ما ذكره المصنف بقوله: (وهي حيث ذُبَّ باقية على موصوليتها مبنية على (ضم) راجع حديث (أي) في سيبويه ١: ٣٩٧، ٣٩٨؛ والبحر ٦: ٢٠٨، ٢٠٩؛ والمغني ١: ٨١).

(٤) إحدى، د، ز، ظ.

(٥) أهللت الغين في، ز.

(٦) في شرح الكافية ٢: ٥٧.

(٧) بعارض، د.

(٨) النزع، د.

«بالتاء حيئذٌ» أي حين إذ حذف ما تضاف إليه، فقيل آية. لم تمنع الصرف، خلافاً لأبي عمرو^(١) «شخص الحكم بالموصلية^(٢)» ويا أبي^(٣) عمرو.

وفي حواشي الإسفايني^(٤) على كتابه^(٥) اللباب: إذا قلت: آية صاحبتك؟ فقال أبو عثمان^(٦): آية^(٧) نكرة كمن وما في الاستفهام، قال: وهذا صرف. وقال الأخفش: هي معرفة، وإنما تؤنث؛ لأن التنوين في وسط الكلمة، كما إذا سميت بـ(خير منك)، وكان غيره لا يصرفها^(٨)؛ لأنها معرفة مؤنثة، وكذا حكاه ابن السراج. وأقول: إن كان لم يتقدم ذكر شيء فهي نكرة؛ إذ التقدير آية صاحبة صاحبتك؟ وإن تقدم ذكر نسوة فهي معرفة، إذ التقدير أيتهن صاحبتك؟ ولكنها مع تعريفها مصروفة، لأن الإضافة منوية^(٩)، وهي معارضة لمنع الصرف؛ ولعرض التأنيث، وأما الذي يمنع الصرف فإنه رأى أن الصيغة وضعت للمؤنث، ورأى أنها معرفة ولم ينظر لتقدير الإضافة. انتهى ملخصاً^(١٠) «ويجوز الحضور أو الغيبة في ضمير» الموصول «المخبر به أو بموصوفه»^(١١) أي بموصوف^(١٢) الموصول المخبر به «عن حاضر» متكلماً [كان]^(١٣) أو مخاطباً «مقدماً» مثل: أنا الذي فعل أو فعلت^(١٤). [وأنت الذي

(١) ابن العلاء. (٢) بالموصولية، ز، ظ.

(٣) سقط العاطف من، د.

(٤) ناج الدين: محمد بن محمد.

(٥) كتابة، ظ.

(٦) المازني.

(٧) أنه، د.

(٨) تصرفها، د.

(٩) منونه، ز، ظ.

(١٠) ورقة ٦ ب، ١٧.

(١١) بموصوف، م، وفي الثنتين من أصوله كما عندنا.

(١٢) سقط الجار من، د، ز.

(١٣) سقطت من، د.

(١٤) فعلت أو فعل، د.

فعل أو فعلت^(١) اعتباراً بحال الموصول وحال الخبر عنه. [لأن الخبر عنه^(٢) والخبر به شيء واحد، واعتبار حال الخبر أكثر وأقيس^(٣)، كقول الفرزدق:

وأنت الذي أمست نزار^(٤) تعدد لدفع الأعادي والأمور الشدائـد^(٥)

ومن اعتبار الخبر عنه قول الفرزدق أيضاً:

وأنـتـ الـذـيـ تـلـويـ الـجـنـوـدـ رـؤـوسـهـاـ إـلـيـكـ ولـلـأـيـتـامـ أـنـتـ طـعـامـهـاـ^(٦)

(١) سقطت من، ز، ظ.

(٢) سقطت من، ز.

(٣) أقيس وأكثر، د.

(٤) كسرت الراء في، ظ، وهو خطأ.

(٥) أهلـتـ الشـينـ فـيـ، دـ، وـالـبـيـتـ مـنـ قـصـيـدـةـ مدـحـ فـيـهاـ عـيـسـىـ بـنـ خـصـيـلـةـ بـنـ مـغـيـثـ الـبـهـزـيـ السـلـمـيـ. مـطـلـعـهـاـ:

حـيـاتـيـ بـهـاـ الـبـهـزـيـ نـفـسـيـ فـدـاؤـهـ وـمـنـ يـكـ مـوـلـاهـ فـلـيـسـ بـوـاحـدـ
 وـقـبـلـ الشـاهـدـ:

بـحـقـكـ تـحـوـيـ الـمـكـرـمـاتـ وـلـمـ تـجـدـ
 أـبـاـ لـكـ إـلـاـ مـاـجـداـ وـابـنـ مـاجـدـ
 وـبـعـدـ:

سـائـنـيـ بـماـ أـولـيـتـنـيـ وـأـعـدـهـ
 إـذـ الـقـوـمـ عـدـواـ فـضـلـهـمـ فـيـ الشـاهـدـ
 يـرـوـيـ:

تـدـارـكـيـ أـسـيـابـ عـيـسـىـ مـنـ الرـبـدـيـ
 بـماـ أـولـيـتـنـيـ وـأـرـبـهـ. أـيـ أـتـهـمـهـ.

- الفرزدق ١٩٧: ١ - ١٩٨: ١ . شـرحـ التـسـهـيلـ ١: ٢٣٦ .

(٦) مـنـ قـصـيـدـةـ مدـحـ فـيـهاـ هـشـامـ بـنـ عـبـدـالـلـكـ.
 وـمـطـلـعـهـاـ:

أـفـاطـمـ مـاـ أـنـسـ نـعـاسـ وـلـاـ سـرـىـ
 عـقـاـيـلـ يـلـقـانـاـ مـرـارـاـ غـرـامـهـاـ
 وـقـبـلـ الشـاهـدـ:

وـأـنـتـ هـذـاـ النـاسـ بـعـدـ نـبـيـهـمـ
 سـمـاءـ يـرـجـىـ لـلـمـحـولـ غـمـامـهـاـ
 وـبـعـدـهـ:

إـلـيـكـ اـتـهـىـ الـحـاجـاتـ وـانـقـطـعـ الـنـيـ
 وـمـعـرـوفـهـاـ فـيـ رـاحـيـكـ تـمامـهـاـ
 - الفرزدق ٧٨٢: ٢ - ٧٨٥: ٢ . شـرحـ التـسـهـيلـ ١: ٢٣٥ - ٢٣٦ .

ويعضمهم ينحصر هذا الحكم بالذى والتي وتنشيتها وجمعها، ولا يجوز في غيرها إلا الغيبة، وظاهر كلام المصنف التعميم.

واحتذر بقوله: (مقدم) من أن يكون المخبر عنه مؤخراً نحو: الذي قام أنا أو أنت^(١)، فيتعين الغيبة، وهو مذهب الفراء، ومتضمن أصول البصريين.

قال ابن قاسم: وهو الصحيح؛ لأنهم يمنعون الحمل على المعنى قبل تمام الكلام. وأجاز الكسائي ذلك مع التأثير. «ما لم يقصد تشبيهه^(٢)» أي تشبيه المخبر عنه «بالمخبر به، فيتعين^(٣) الغيبة» نحو: أنا في الشجاعة الذي قتل مرحباً تزيد علياً كرم الله وجهه، وكذا في المخاطب نحو: أنت الذي قتل مرحباً^(٤)، وذلك لأن المعنى على حذف مثل، ولو صرحت بها تعينت الغيبة. «ودون التشبيه يجوز الأمران» الحضور والغيبة «إن وجد ضميران» نحو: أنا الذي قام وأكرمت زيداً، وأنت الذي قام وأكرمته، وتعكس^(٥) فتقول: أنا الذي قمت وأكرمت، وأنت الذي قمت^(٦) وأكرمت، والأحسن البداية بالحمل على اللفظ كقول بعض الأنصار^(٧):

نحن الذين بايعوا محمداً على الجهاد ما بقينا^(٨) أبداً^(٩)

(١) عطفت بالواو في، ز.

(٢) تشبيه، ز.

(٣) فتعين، م.

(٤) مرحباً يهودي من حمير خرج من حصن خمير يوم حصارها يطلب المبارزة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لهذا؟ فقال محمد بن مسلمة: أنا يا رسول الله، فدعا له وأمره بمبارزته فجرى بينهما صراع انتهى بقتل مرحباً.

– السيرة ٤٨: ٣، وهذه الرواية تختلف ما ذكر المؤلف.

(٥) وتعكيس، ز.

(٦) فمت، ظ.

(٧) لم أصل إلى اسمه.

(٨) بقين، ز.

(٩) من شواهد شرح التسهيل ١: ٢٣٦؛ الهمع ١: ٨٧؛ الدرر ١: ٦٣.

ومن العكس قوله^(١):

لأنـتـ الـهـلـالـيـ الـذـيـ كـتـ مـرـةـ سـمـعـنـاـ بـهـ وـالـأـرـحـيـ (٢)ـ الـمـعـلـقـ (٣)ـ وـالـكـوـفـيـوـنـ يـمـنـعـونـ الجـمـعـ بـيـنـ الـأـمـرـيـنـ حـيـثـ لـاـ فـاـصـلـ قـالـ اـبـنـ قـاسـمـ .ـ وـالـسـمـاعـ يـشـهـدـ لـهـ .ـ

«ويغـنيـ عـنـ الجـمـلـةـ المـوـصـولـ بـهـ ظـرـفـ»ـ نـحـوـ الـذـيـ عـنـدـكـ زـيدـ .ـ ٨٤ـ «أـوـ جـارـ وـجـرـوـرـ»ـ نـحـوـ الـذـيـ فـيـ الدـارـ عـمـرـوـ .ـ «مـنـوـيـ مـعـهـ /ـ اـسـتـقـرـ»ـ (ـوـتـقـدـيرـ الـفـعـلـ هـنـاـ جـمـعـ عـلـيـهـ .ـ «أـوـ شـبـهـ»ـ أـيـ شـبـهـ اـسـتـقـرـ (٤)ـ)ـ نـحـوـ ثـبـتـ وـحـصـلـ ،ـ وـهـذـاـ الـكـلـامـ يـوـهـمـ أـنـ هـذـاـ الـمـنـوـيـ غـيـرـ الـجـمـلـةـ الـتـيـ قـالـ أـولـاـ :ـ وـيـغـنـيـ عـنـ الـجـمـلـةـ .ـ وـقـدـ يـقـالـ :ـ إـنـ مـرـادـهـ بـالـجـمـلـةـ المـوـصـولـ بـهـ الـجـمـلـةـ الـمـلـفـوـظـ بـهـ ،ـ وـهـيـ الـتـيـ عـنـاـهـ فـيـ صـدـرـ الـبـابـ بـقـوـلـهـ :ـ وـجـلـةـ صـرـيـحةـ ،ـ فـهـذـهـ الـمـقـدـرـةـ مـغـنـيـةـ (٥)ـ عـنـ الـلـفـوـظـ بـهـ .ـ «وـفـاعـلـ هـوـ الـعـائـدـ»ـ كـمـاـ مـثـلـنـاـ ،ـ فـإـنـ الـفـاعـلـ فـيـ قـوـلـنـاـ:ـ الـذـيـ عـنـدـكـ أـوـ فـيـ الدـارـ ضـمـيرـ عـائـدـ عـلـىـ الـمـوـصـولـ «أـوـ مـلـابـسـ لـهـ»ـ (ـنـحـوـ الـذـيـ عـنـدـكـ أـخـوهـ زـيدـ (٤)ـ)ـ ،ـ فـالـفـاعـلـ هـنـاـ لـيـسـ بـعـائـدـ ،ـ لـكـنـهـ مـلـابـسـ لـلـعـائـدـ .ـ وـفـيـ كـلـامـهـ إـشـكـالـ (٦)ـ ،ـ فـإـنـ كـانـ (ـفـاعـلـ)ـ عـطـفـاـ عـلـىـ (ـظـرـفـ)ـ (٧)ـ ،ـ فـالـذـيـ اـسـتـغـنـيـ عـنـ فـعـلـ لـاـ جـمـلـةـ ،ـ إـنـ كـانـ عـطـفـاـ عـلـىـ (ـاسـتـقـرـ)ـ فـالـمـلـابـسـ لـلـعـائـدـ أـوـ الـجـارـ وـالـجـرـوـرـ .ـ (ـبـذـيـ حـدـثـ خـاصـ)ـ نـحـوـ جـلـسـ ،ـ وـنـامـ .ـ «مـاـلـمـ يـعـمـلـ مـثـلـهـ»ـ أـيـ مـثـلـ ذـلـكـ الـحـدـثـ الـخـاصـ .ـ «فـيـ الـمـوـصـولـ»ـ نـحـوـ نـزـلـنـاـ الـذـيـ الـبـارـحةـ ،ـ أـيـ نـزـلـنـاـ (٨)ـ الـمـنـزـلـ الـذـيـ نـزـلـنـاهـ الـبـارـحةـ «أـوـ»ـ فـيـ «مـوـصـوفـ بـهـ»ـ أـيـ بـالـمـوـصـولـ نـحـوـ نـزـلـنـاـ الـمـنـزـلـ الـذـيـ

(١) لا يعرف.

(٢) والأرجح، ز.

(٣) يروى: لأنـتـ. والأرجحـيـ الـهـلـبـ. والأرجـيـ. وـمـعـهـ الأرجـيـ.

ـ شـرـحـ التـسـهـيلـ ١:٢٣٦ـ ـ ٢٣٧ـ؛ـ الـمـعـ ١:٨٧ـ؛ـ الـدـرـرـ ١:٦٤ـ .ـ

(٤) ما بينـ الـهـلـالـيـ مـكـرـرـ فـيـ ،ـ زـ.

(٥) معينةـ ،ـ دـ.

(٦) اـهـلـتـ الشـيـنـ فـيـ ،ـ دـ.

(٧) طـرـفـ ،ـ زـ.

(٨) نـزـلتـ ،ـ زـ ،ـ ظـ.

البارحة، ولعل هذا [إنما^(١)] هو عند قيام الدليل على الحدث الخاص، وإنّا فلو
قام لم يمتنع التركيب، كأن يقال: اعتكف زيد في الجامع، وعمرو في المسجد،
فتقول^(٢): بل زيد الذي في المسجد وعمرو الذي في الجامع. «وقد يغفي عن
عائد الجملة ظاهر» أي عائد الموصول الذي يعود من الجملة، فأضاف العائد
إليها هذه الملابسة.

وذلك كقوهم: — فيها حكاية الكسائي: أبوسعيد الذي رویت عن
الخدرى^(٣) والحجاج الذي رأيت ابن يوسف.

فإن قلت: هذا تكرير لقوله — أول الباب — (أو خلفه) فإن المراد بخلف
العائد هو الاسم الظاهر.

قلت: ليس كذلك، فإن المفاد هنا قلة وجود الخلف، وهذا ليس بمستفاد
هناك.

(١) سقطت من، د.

(٢) فيقول، د.

(٣) أبوسعيد الخدرى: سعد بن مالك بن سنان الأنصارى الخزرجى (١٠ ق. هـ—٧٤ هـ)=
٦١٣—٦٩٣ م). من أصحاب رسول الله — صل الله عليه وسلم — شهد كثيراً من الغازى
وروى الحديث، وبالدميطة مات. رضي الله عنه.
— الخلية ١: ٣٦٩—٣٧١؛ الاستيعاب ٢: ٤٧؛ الإصابة ٢: ٣٥.

«فصل»: يذكر فيه أحكام (منْ وما) موصولتين كانتا أو غير موصولتين.

«منْ وما في اللَّفْظِ» أي بسبب اعتبار اللَّفْظِ، فـ(في) سببية مثل: (دخلت امرأة النار في هرَّة^(١)). «مفردان مذكران، فإنْ عني بهما» أي منْ وما، والمراد بكل واحد منها «غير ذلك» المذكور الذي هو المفرد المذكور، بأنْ يعني مثني أو جمع أو مؤنث. «فمِراعاة اللَّفْظِ» وهو الإفراد والتذكير. «فيها اتصل بها» أي جاء بعدهما من ضمير سابق بالعود إلى الموصول سواء كان بينهما^(٢) فاصل نحو: «وَمِنْهُمْ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ^(٣)» أو لم يكن نحو: «أَمْنٌ^(٤) هُوَ قَاتِنٌ^(٥)» ولو أريد بالمتصل الضمير الذي إلى جانب الموصول من غير فاصل، لم يشمل سوى نحو: «أَمْنٌ هُوَ قَاتِنٌ^(٦)». «و^(٧) فيها اتصل. «بِمَا^(٨) أَشْبَهُهَا» مما لفظه مفرد مذكر، وقد يعني به غير ذلك.

قال المصنف^(٩): وأشارت بذلك إلى نحو: (كم) و(كأين).

٠

(١) هذه، ز، والحديث عن ابن عمر، وعامة: (... ربطها فلم تطعمها ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض). أخرجه البخاري ٤: ١٠٣، ومثله عن أبي هريرة، لكن لم يسقه. وأخرج البخاري حديث ابن عمر في رواية أخرى ٤: ١٤١. وأخرجه مسلم بالفاظ متقاربة في روايات مختلفة عن أبي هريرة ٤: ح ٢٦١٩، ص ٢٠٢٣، ٢١١٠، ح ٢٢٤٣، وعن ابن عمر: ح ٢٢٤٢، ص ١٧٦٠، ٢٠٢٢، وعن جابر ٢: ح ٩٠٤ (عام) ٩ (خاص).

(٢) أهلت الياء والنون في، ز.

(٣) ... وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهِ وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِالْمُفْسِدِينَ^(١٠) ٤٠ يونس (١٠).

(٤) أم من، د، ز، ظ، وتابعت المصحف في ما ثبت.

(٥) ... آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْلِدُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُوا رَحْمَةَ رَبِّهِ... ٩ الزمر (٣٩).

(٦) أو، د، ز، ظ.

(٧) سقط الجار من، د، ز، ظ.

(٨) في شرح التسهيل ٢٣٩: ١.

وفي شرح ابن قاسم: أن المصنف خص (كم) و(كأين) ولا خصوصية، بل كل لفظ له لفظ ومعنى: كـ(من) وـ(ما) وـ(أي) وـ(أى)، وأن المصنف لولا تفسيره بـ(كم) وـ(كأين) لصح أن يفسر ببقية الموصولات التي لها لفظ ومعنى.

فأما اعتراضه بأن المصنف خص (كم) وـ(كأين) ولا خصوصية، فمردود بأن المصنف لم يذكر (كم) وـ(كأين) إلا لضرب من التمثيل لا للحصر^(١)، ومثل بما يخفى، وليعلم^(٢) أن ذلك لا يختص بالباب، ثم قوله: أشرت إلى نحو: (كم) وـ(كأين). ظاهر في أن الحكم المذكور غير ختص بها. وأما ذكره لـ(أى) فغلط، وذلك لازم للمصنف أيضاً، فإنه أطلق. «أولى» من مراعاة المعنى؛ لأنه الأكثر في كلام العرب نحو: «وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكُمْ»^(٣) «وَمِنْهُمْ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ»^(٤) «وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْظُرُ إِلَيْكُمْ»^(٥) «أَفَمَنْ أَتَبَعَ رِضْوَانَ اللَّهِ»^(٦). ومن مراعاة^(٧) المعنى قوله تعالى: «وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكُمْ»^(٨) وقال الفرزدق:

تعش فإن عاهدتني لا تخونني نكن^(٩) مثل^(١٠) من يا ذئب يصطحبان^(١١)

(١) الحصر، ز، ظ.

(٢) معطوف على (الضرب).

(٣) «... وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكْيَةً أَنْ يَقْتَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقُرْآنًا...» ٢٥ الأنعام (٦).

(٤) يونس (١٠)، وانظر الصفحة السابقة هـ ٣.

(٥) «... أَفَأَنْتَ تَهْدِي الْعُمَّى وَلَوْ كَانُوا لَا يُبَصِّرُونَ» ٤٣ يونس (١٠).

(٦) «... كَمَنْ بَاءَ يَسْخَطٌ مِنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِشَّ الْمَصِيرُ» ١٦٢ آل عمران (٣).

(٧) مراعات، ز.

(٨) «... أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ وَلَوْ كَانُوا لَا يَعْقِلُونَ» ٤٢ يونس (١٠).

(٩) نكن، د، ز.

(١٠) مثل، د.

(١١) من قصيدة يخاطب فيها الذئب وأوطها:

وأطلس عسال وما كان صاحبا

وقبل الشاهد:

فقلت له لما تکشر ضاحكاً

دعوت لناري موهنا فأتاني

وقائم سيفي من يدي بمكان

وقال امرؤ القيس:

فتووضح فالمرة لم يعف رسمها لما نسجتها من جنوب وشمال^(١)
 «ما لم يقصد المعنى سابق» على الضمير (العائد^(٢)) سواء سبق على
 الموصول كقوله^(٣):

= وبعده:

وانت امرؤ - يا ذئب - والغدر كتنا أخرين كانوا أرضعا بليان
 وبروى: دفعت. رفعت. تعال. أطلس: أغبر. عمال: كثير الاضطراب في مشيه، من
 العسان. موهن: متصف الليل تقريباً.

- الفرزدق: ٢-٨٦٩، ٨٧٢؛ سيبويه: ١:٤٠٤؛ الفراء: ٢:١١١؛ المقتضب: ٢:٢٩٥
 ٣:٢٥٣؛ الكامل: ١:٣٢١؛ الحصائر: ٢:٤٢٢؛ المحاسب: ٢:١٤٥-١٤٦؛
 الشجري: ٢:٣١١؛ ابن عبيش: ٢:١٣٢؛ شرح التسهيل: ١:٢٣٩؛ الكافية: ١:٨٩-٩٠؛
 ابن الناظم: ٢:٤٥٢؛ المغني: ٢:٤٦٤؛ المقاصد: ١:٤٦١-٤٦٤؛ الأشموني: ١:١٥٣؛ السيوطي
 ٢:٥٣٦-٥٣٧، ٨٣٠؛ المجمع: ١:٨٨-٨٧؛ الدرر: ١:٦٤-٦٥.

(١) الثاني في معلقته، ومطعها:

قطا نبك من ذكري حبيب ومنزل
 سقط اللوى بين الدخول وحومل

وبعد الشاهد:

ترى بعر الآرام في عرصاتها ويعانها كأنه حب فلفل
 الدخول، حومل، توضّح، المرة: مواضع. السقط: منقطع الرمل، سينه مثلثة.
 اللوى: مستدق الرمل. يعف: يدرس. رسمها: آثارها، والضمير عائد على المتزل، وأنه
 لتأويله بالدار. نسجتها: تعاقت عليها. الآرام: الظباء البيضاء، الفرد: رئ.

- امرؤ القيس: ٧-٢٦؛ المنصف: ٣:٢٤-٢٥؛ السبع: ١٥-١١٢؛ شرح التسهيل
 ١:٢٣٩؛ الرضي: ٢:٣٦٦؛ المغني: ١:٣٦٧-٣٦٨؛ السيوطي: ١:٤٦٣-٤٦٤؛ المجمع
 ١:٨٧؛ الخزانة: ٤:٣٩٧-٤٠٦؛ الدرر: ١:٦٤.

(٢) سقطت من، ز، ظ.

(٣) جران العود: عامر بن الحمرث بن كلفة - بفتح الكاف وضمها - أو كلدة النميري. شاعر
 جاهلي أدرك الإسلام. لقب: جران العود؛ قوله يخاطب زوجته:
 خدا حذرا يا ضرتني فإبني رأيت جران العود قد كاد يصلع
 يريد: سوطا قده من صدر جل مسن خوفها به. وقد غلب على اسمه حتى ذكره في
 شعره:

وما بجران العود ذنب وما لنا ولكن جران العود مما نكف
 وسماه الجوهري في الصاحب: ٥:٢٠٩١؛ المستورد. وغلط في ذلك.
 - ابن قتيبة: ٢:٧١٨-٧٢٢؛ المقاصد: ١:٤٩٢؛ الخزانة: ٤:١٩٨-١٩٩.

وإن من النساء من هي روضة^(١)

أو لا كقوله تعالى: «وَمَنْ يَقُنْتْ مِنْكُنْ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ صَالِحًا»^(٢) فيمن أنت (تعمل)^(٣). «فَتَخْتَارَ»^(٤) مراعاته أي مراعاة المعنى على مراعاة اللفظ؛ لما حصل من الاعتراض الذي قوى جانب المعنى، ولكنه^(٥) لم ينشأ عن ترك مراعاته محذور، فلم ينته إلى رتبة الوجوب، فجازت رعاية اللفظ أيضاً. «أو يلزم» بالجزم عطفاً على المجزوم من قوله: ما لم يعتصد المعنى والمراد: أو لم يلزم. «بِمَرَاةِ الْفَظِ لِبسٌ أَوْ قَبْحٌ، فَتَجُبُ مَرَاةُ الْمَعْنَى»:

(١) تهجي الرياض قبلها وتصرح
ويروى: وليس بأسواء: فمن روضة تهجي الرياض حوها لانصرخ والبيت من قصيدة
أوها:

الا لا تفرن امرءاً نوفلية وقبل الشاهد:	كموت علاة القين صلب صميدح على دفق منها موائر جنح	هجادية أحى حدائقها الندى ومزن تدليه الجنائب دلخ
وأنقذني منها ابن روق وصوتها وولى به راد اليدين عظامه وبعده:		نوفلية: درب من الامتشاط، وفي اللسان عن التهذيب: (شيء يتخذه نساء الأعراب من صوف، يكون في غلظ أقل من الساعد، ثم يخشى ويعطف، فتضضع المرأة على رأسها ثم تختبر عليه). الترائب: عظام الصدر، مفردتها: تربة. تهجي: ثور. تصوح: أصله تصوح، تشقق، والمعنى على التشبيه. علاة قين: سندان حداد. صميدح: شديد. راد اليدين: سريعها. الدقق: السرعة، موائر: مضطربات. جنح: موائل. هجادية: مطرت في هجادي. أحى: منع. دلخ: ثقال.

- جران العود: ١-٩؛ شرح التسهيل: ١؛ ٢٣٩؛ الصبان: ١؛ المقاصد

٤٩٢-٤٩٧.

(٢) «... نُؤْتَهَا أَجْرَهَا مَرَّتَينِ وَأَعْنَدَنَا لَهَا رِزْقًا كَثِيرًا» ٣١ الأحزاب (٣٣).

(٣) وهم: - من العشرة - أبو عمرو بن العلاء، نافع، ابن كثير، ابن عامر، عاصم، أبو جعفر،
يعقوب، وقرأ حزة والكسائي وخلف: (ويعمل).

- النشر: ٢؛ ٣٤٨.

(٤) فيختار، د، ظ.

(٥) ولكن، ز، ظ.

أما صورة اللبس^(١) فنحو: أعط من سألك، لامن سألك. بإلحاد علامة التأنيث للفعل^(٢) الثاني؛ إذ لم تلحقها^(٣) — مع إرادتك للمؤنث — حصل الإلباس.

وأما القبح فمثيل: من هي حراء أمتك، فإنك لوراعيت اللفظ فقلت: من هو [أحمر^(٤)] أمتك، أو من هو^(٥)] حراء أمتك، لكان في غاية القبح، فتوجب^(٦) رعاية المعنى.

«مطلقاً» سواء كانت الصفة مما يفرق بين مؤنثها ومذكرها ببناء التأنيث كمحسنة، أو لا كحراء. «خلافاً لابن السراج في نحو: من هي محسنة أمك» فإنه لا يوجب رعاية المعنى، بل يجوز رعاية اللفظ والمعنى، فتقول^(٧) على مذهبه: من هي محسنة أمك، ومن هو محسن أمك، وشببه أن (محسنأً) شبيه بموضع^(٨) ونحوه من الصفات الجارية على الإناث بلفظ حال من علامة، بخلاف أحمر، فإن إجراءه على المؤنث لم يقع.

قال ابن هشام: والمصنف لما يمثل^(٩) بحراء يقول: أمتك، ويحسن أو محسنة يقول أمك، فلينظر^(١٠) في وجه ذلك.

قلت: الأمر فيه سهل، وكأن الحامل [له]^(١١) على ذلك ذكر الأم بأحسن

(١) في اللبس، ز، ظ.

(٢) الفعل، د.

(٣) يلحقها، د.

(٤) حراء، ز.

(٥) هذا ساقط من، د.

(٦) فيجب، د.

(٧) فيقول، ز.

(٨) موضع، ز، ظ.

(٩) مثل، د، تمثل، ظ.

(١٠) ولينظر، د.

(١١) سقطت من، ظ.

صفاتها، من حيث هي ألم مع رعاية الأدب في عدم مواجهة المخاطب بذكر ما يرجع إلى صفة جمال تتعلق^(١) بأمه، وأما الأمة فذكرها بما تدرج به من حيث هي أمة، وهو ما يرجع^(٢) إلى حسن لونها، وليس في ذكرها بذلك إخلال بالأدب، والأمر في ذلك قريب. «إِنْ حَذَفْتُ هِيَ» وقيل: من حسن أمك. «سهل التذكرة».

قال المصنف^(٣): أجاز ابن السراج (من هي حسن أمك، ومن حسن، فأما من حسن فقريب، وأما^(٤) من هي حسن ففيه من القبح قريب مما في (من هي أحمر) فوجوب اجتنابها.

وقد تلخص من كلام المصنف ثلاثة مسائل:

إحداها^(٥) من هي حراء أمتك، وضابطها أن تخبر عن الموصول بمبدأ مغایر للفظه^(٦)، وتكون الصلة مبتدأ وخبرًا، وذلك^(٧) الخبر لا يوافق خبر الموصول، إذا روعي لفظ الموصول، ولا يشبه ما يوافقه، فهذه^(٨) يجب فيها مراعاة المعنى في جزأى الصلة جميعاً فيقال: من هي حراء أمتك. ومتتنع^(٩) مراعاة اللفظ فيها معاً، فلا يقال: من هو أحمر أمتك، وفي الأول دون الثاني، فلا يقال: من هو حراء أمتك، وعكسه، فلا يقال: من هي أحمر أمتك، كما أن مسألة الإلباس يتعمّن فيها رعي المعنى، ومتتنع رعي اللفظ، والعلة في المنع هنا القبح، وذلك في الثانية والثالثة من وجهين: تناقض^(١٠) الخبر والمخبر عنه في

(١) يتعلق، ز، ظ.

(٢) رجع، ز.

(٣) في شرح التسهيل ١: ٢٤٠.

(٤) ما بين الهمالين مكرر في، ز.

(٥) أحدها، ظ.

(٦) للفظ، ز.

(٧) ذلك، ز.

(٨) هذه، ز، ظ.

(٩) ويكتنف، د.

(١٠) يخالف، د.

الصلة، ومخالفهم^(١) في الموصول وخبره؛ لأن الصلة والموصول كشيء واحد، فكأنك حينئذ أخبرت عن موصول مؤنث بمذكر أو بالعكس وعلته في الأولى القبح من الوجه الثاني فقط.

المسألة الثانية: من هي محسنة أمك، وضابطها كالتي قبلها، إلا أن الخبر هنا الواقع في الصلة يشبه ما يجوز فيه ذلك إذا روعي اللفظ، والحكم في هذه ٨٦ الحكم في التي قبلها في وجوب تأنيث/جزءي الصلة مراعاة للمعنى، ومنع تذكيرهما، والمخالفة بينها، إلا أن المسألة الأولى بلا خلاف، وهذه فيها خلاف ابن السراج، فإنه أجاز تأنيث المبتدأ حملًا على الخبر، وتذكير الخبر حملًا على اللفظ نظراً إلى مشابهة محسن لر ضع في الصورة، وعلى هذا فيمتنع عنده من هي منطلق ومن هي مستخرج ونحو ذلك مما لا يشابه ما يجري على المؤنث، وهو بلفظ التذكير، وينبغي أن يجوز عنده: من هي ظريف، ومن هي كريم أمتك، لشبه ظريف وكريم بجريح، وقتيل، بل يلزمه أن يحيى: من هي أحمر؛ لشبهه بن هي أفضل، وهو قد منع هذه.

المسألة الثالثة: كالتي قبلها إلا أن العائد حذف، فهذه يقول فيها ابن السراج أيضًا: يجوز مراعاة اللفظ في الخبر، فيذكر، ووافقه المصنف في هذه. «ويعتبر المعنى بعد اعتبار اللفظ كثيراً» قوله تعالى: «وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ^(٢)». .

«وقد يعتبر اللفظ بعد ذلك» نحو: «وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهُمْ الْحَدِيثَ لِيُضْلِلَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذُهَا هُرُوزًا أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ، وَإِذَا تُتَلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا^(٣) . . . ». .

(١) ومخالفهم، د.

(٢) الآية ٨ البقرة (٢).

(٣) «... وَلَئِنْ مُسْتَكِبْرًا كَانَ لَمْ يَسْمَعْهَا كَانَ فِي أَذْنِيهِ وَفِرَا فَبَيْرَهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ» ٦، ٧ لقمان (٣١).

وفي البصريات^(١) لأبي علي الفارسي : قال النحويون في قراءة أبي عمرو^(٢) «وَمَنْ يَقُنْتْ مِنْكُنْ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ^(٣)» لوعكس ذلك لم يجز؛ لأنَّه يكون إلباساً بعد البيان، وأما إذا حمل على المعنى بعد الحمل على اللفظ فإنه يكون تفسيراً.

قال ابن هشام: انظر قوله (قال النحويون) فهو مقتضى لبطلان مسألة المصنف.

قلت: مسألة المصنف هي اعتبار اللفظ أولاً، ثم اعتبار المعنى ثانياً، ثم اعتبار اللفظ ثالثاً. ومسألة الفارسي هي^(٤) اعتبار المعنى أولاً، ثم اعتبار اللفظ ثانياً. ولا يلزم من امتناع الثانية، امتناع الأولى فتأمله.

«وتقع «من» و «ما» شرطتين» نحو: «مَنْ يَعْمَلْ سُوءاً يُجْزَ بِهِ^(٥)» «مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا»^(٦) «واستفهميتين» نحو: «مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ^(٧)» «قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ^(٨)». «ونكرتين موصوفتين» نحو: مررت بمن معجب لك، ومررت بما معجب لك.

(١) القصريات، ز، القصريات، ظ.

(٢) ابن العلاء.

(٣) ويعلم، د، وقراءته بالثانية، وانظر ٢ : ٢٤٠.

(٤) في، د.

(٥) «لَيْسَ بِأَمَانِكُمْ وَلَا أَمَانِي أَهْلُ الْكِتَابِ... وَلَا يَجِدُهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا» ٢٣ النساء (٤).

(٦) «... وَمَا يُمْسِكُ فَلَا مُرْسِلٌ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ» ٢ فاطر (٣٥).

(٧) «قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَصْنَاكُمْ وَخَمَّ عَلَى قُلُوبِكُمْ... يَأْتِيْكُمْ بِهِ...» ٤٦ الأنعام (٦)؛ «قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ... يَأْتِيْكُمْ بِضَيَاءِ أَفَلَا تَسْمَعُونَ» ٧١) «قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ النَّهَارَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ... يَأْتِيْكُمْ بِلَيْلٍ تَسْكُنُونَ فِيهِ أَفَلَا تُبَصِّرُونَ» ٧٢ القصص (٢٨).

(٨) ٢٣ الشعرا (٢٦).

«ويوصف بـ «ما»^(١) على رأي» كقولهم: لأمر ماجدع^(٢) قصير أنفه^(٣) أيْ لأمر أي أمر، وهذه التي يعبر عنها بـ (الإبهامية)، ويتفرع^(٤) على الإبهام الحقاره^(٥) نحو: أعطه شيئاً ما، والفاخامة مثل:

لأمر ما يسُود من يسود^(٦)
إذا^(٧) لم تجعل [ما]^(٨) مصدرية، والنوعية، نحو: اضربه ضرباً ما، وفي الجملة تؤكّد^(٩) ما أفاده تنكير الاسم قبلها.

(١) وتوصف بمن، ز.

(٢) أعمجت الدال في، ز، ظ.

(٣) يروى لسمّكِ ما، والمثل في شأن قصیر بن سعد اللخمي حين جدع أنف نفسه، وجلأ إلى الزباء ملكة الجزيرة وادعى أن عمر بن عدي ملك العراق ابن أخت جذبة بن مالك بن نصر المعروف بالأبرش فعل به ذلك، وكان قصیر يدبر خدعة للزباء كي يمكن عمراً منها ليقتلها ثاراً ثالثاً، وكانت استدرجته بحيلة حتى جاءت إليه وقتله ثاراً لأبيها.

— الميداني ١:٢٤٣—٢٤٦، ٢:١٤٥.

(٤) ويتفرغ، ز.

(٥) الخفاره، ظ.

(٦) صدره: «عزمت على إقامة ذي صباح».

القائل: أنس بن مدركة بن كعيب الشعيمي (٣٥—٠٠٥ هـ = ٦٥٥ م). يكفي: أبا سفيان. شاعر جاهلي فارس. أدرك الإسلام وأسلم، ويقال: أنه عاش ١٤٥ سنة.

— الإصابة ١:٧٢—٧٣؛ الخزانة ١:٤٧٨، ٣٦٦:٣. ونسبة في الصحاح إلى أنس بن هبّيك، ونقل البغدادي عن ابن خلف أن الجاحظ نسبة إلى إيس بن مدركه الخففي. ونقل البغدادي عن الفارسي في التذكرة أن قائل هذا البيت لم يقل غيره ونقل عن الأعرابي في فرحة الأديب أنه آخر أبيات أربعة، وقبله:

دعوت بني قحافة فاستجابوا
فقتلت: ردوا فقد طاب الورود

دعوت إلى الصباح فجاوبوني
بورد ما ينهنه المديد

كان غمامه برقت عليهم
من الأصياف ترجتها الرعد

— سيبويه ١١٦:١؛ المتنصب ٤:٣٤٥؛ الخصائص ٣:٣٢؛ الكشاف ٤:٧١٩؛

الصحاح ١:٣٨٠؛ الشجري ١:١٨٦؛ ابن يعيش ٣:١٢؛ شرح التسهيل ٩٩:ب؛ الرضي

٢:٥٤؛ الهمع ١:١٩٧؛ الخزانة ١:٤٧٦—٤٧٨؛ الدرر ١:١٦٨.

(٧) ان، ز، ظ.

(٨) سقطت من، ز، ظ.

(٩) توكيده، ظ، لكن أهل الياء.

قال المصنف^(١): والمشهور أنها زائدة منبهة على وصف لائق بال محل، وهو أول؛ لأن زيادتها عوضاً عن مخدوف^(٢) ثابتة في كلامهم نحو: أما^(٣) أنت منطلقاً انطلقت، فزادوها عوضاً من كان، ونحو: حيثما تكن أكـنـ، فزادوها عوضاً من الإضافة، وليس في كلامهم نكرة موصوف بها جامدة كجمودها إلا وهي مردفة بمثل الموصوف نحو: مررت بـرـجـلـ أيـ رـجـلـ، وطعمنـا شـاهـ كل^(٤) شـاهـ، وهذا رـجـلـ ماـشـئـتـ منـ رـجـلـ، فالـحـكـمـ عـلـىـ (ـماـ) المـذـكـورـةـ بـالـأـسـمـيـةـ واقتضاء الوصفية حـكـمـ بـمـاـ لـأـنـ نـظـيرـ لـهـ، فوجـبـ اـجـتـنـابـهـ. «ـوـلـاـ تـزـادـ (ـمـنـ) خـلـافـاـ لـلـكـسـائـيـ» فإـنـهـ قـالـ بـزـيـادـتـهـ، وـلـمـ يـتـحـاشـ مـنـ القـوـلـ بـالـزـيـادـةـ، مـعـ كـوـنـ (ـمـنـ) اـسـمـاـ؛ جـرـيـاـ عـلـىـ قـوـلـ أـهـلـ بـلـدـهـ الـكـوـفـيـنـ: إـنـ الـأـسـمـاءـ يـجـوـزـ أـنـ تـزـادـ، وـاسـتـدـلـ عـلـىـ مـذـهـبـهـ بـقـوـلـ حـسـانـ^(٥) رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ:

فكـنـيـ بـنـاـ فـضـلـاـ عـلـىـ مـنـ غـيـرـنـاـ حـبـ النـبـيـ مـحـمـدـ إـيـانـ^(٦)

(١) في شرح التسهيل ١: ٢٤٢.

(٢) مخدوف، ز.

(٣) ما، ز.

(٤) أي، د.

(٥) تبع الشارح غيره في هذه النسبة، ولكن ليس البيت في ديوانه، وقد نسب إلى غيره، فقيل: كعب بن مالك بن عمرو الأنباري السُّلَمِيُّ الخزرجي (٥٠٠-٦٧٠ هـ) شاعر من كبار الصحابة، وفي وفاته خلاف.

- الجمحي ١: ٢٢٠-٢٢٣؛ الأغاني ١٦: ٢٢٦-٢٤٠؛ الإصابة ٣: ٣٠٢.

عبد الله بن رواحة بن ثعلبة الأنباري الخزرجي (٦٢٩-٨٠٠ هـ) من أجلاء الصحابة - رضوان الله عليهم - استشهد في غزوة مؤتة.

- الجمحي ١: ٢٢٣-٢٢٦؛ الأ müdـيـ: ١٢٦-١٢٧؛ الإصابة ٢: ٣٠٦-٣٠٧.

بشير بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك. ولم أعرف عنه شيئاً.

(٦) روى السيوطي قبله:

نصرـواـ نـبـيـهـ بـنـصـرـ وـلـيـهـ فـالـلـهـ - عـزـ - بـنـصـرـهـ سـمـانـاـ

برـوـيـ: (ـغـيـرـ) بـالـجـرـ وـبـالـرـفـعـ، فـعـلـ الـأـوـلـ بـخـرـجـ عـلـىـ وـجـهـيـنـ:

(أ) (ـمـنـ) اـسـمـ نـكـرةـ، وـ(ـغـيـرـ) صـفـتـهـ، وـالـقـدـيرـ: عـلـىـ قـوـمـ غـيـرـنـاـ.

(ب) (ـمـنـ) زـائـدـةـ، وـ(ـغـيـرـ) مـجـوـرـ بـحـرـفـ الـجـرـ.

وعـلـىـ الثـانـيـ (ـمـنـ) اـسـمـ مـوـصـلـ وـ(ـغـيـرـ) خـيـرـ مـبـتـدـاـ مـخـدـوفـ، وـالـقـدـيرـ: مـنـ هوـ غـيـرـنـاـ.

فيمن خفض (غirنا) ويقول عنترة:

يا شاة من قنص لمن حلت له^(١) حرمت عليّ وليتها لم تحرم^(٢)

فيمن رواه بـ(من) دون (ما)، وكقول^(٣) الآخر^(٤):

— كعب: ٢٨٩؛ سيبويه: ١؛ ٢٦٩؛ ثعلب: ٣٣٠؛ الشجري: ٢؛ ١٦٩، ٣١١-٣١٢؛ ابن عييش: ٤؛ المقرب: ١؛ ٢٠٣؛ شرح التسهيل: ١؛ ٢٤٩، ١١٦؛ ب، ١٤٤، ١، الرضي: ٥٥؛ المغني: ١١٦؛ ٤٣٥-٣٦٤؛ المقاصد: ١؛ ٤٨٦-٤٨٧؛ السيوطي: ٣٧٨-٣٧٧؛ ٧٤٣: ٢، ٣٧٨؛ الخزانة: ٩٢: ١؛ ١٦٧؛ المجمع: ١؛ ٥٤٥: ٢؛ الدرر: ١، ٧٠؛ ١٤٥.

(١) الحقت بالعجز في، ز.

(٢) من معلقته المعروفة ومطلعها:

هل غادر الشعرا من متقدم
أم هل عرفت الدار بعد توهم
و قبل الشاهد:
بعذى نعال السّبت ليس بتؤام
بطلِ كأن ثيابه في سرحة
وبعده:

فبعثت جاريتي فقلت لها اذهبني
متقدم: من الترديم، وهو الترقيع. بطل: بالجر - صفة لـ(حامي الحقيقة) في بيت
متقدم، وهو:

ومسلك سابقة هتك فروجها
بالسيف عن حامي الحقيقة معلم
(ثيابه) يروى: سلاحه. سرحة: شجرة طريلية. السّبت: جلد البقر إذا دبع بالقرص.
توأم: من يولد معه آخر، وذلك يورث الوليد هزاً. سابقة: واسعة. مسلك السابقة: سيرها،
ويروى: ومشك، وهو حيث يربط جيب الدرع سير.
معلم: وضع على نفسه علامة يعرف بها، وهي عادة الأبطال في الحروب. شاة: كني بها
عن المرأة، وهو منادي مضاد إلى (من) أو (قصن) على الخلاف المذكور في (من). قنص:
صيد.

— عنترة: ٢٠٦-٢٢٦؛ السبع: ٣٦٦-٢٩٣؛ الكشاف: ٤؛ ٨٤؛ ابن عييش: ٤؛ ١٢: ٤؛
شرح التسهيل: ١؛ ٢٤٣؛ الرضي: ٥٥؛ المغني: ١؛ ٣٦٦؛ السيوطي: ١؛ ٤٨٤-٤٧٩،
٧٤٢: ٢؛ الخزانة: ٥٤٩-٥٥٠.

(٣) ولقول، ز.

(٤) لا يعرف.

٨٧ / آل الزبير سلام المجد قد علمت ذاك القبائل والأثرون^(١) من عدداً^(٢)

وأجيب بأن (من) في الأولين^(٣) نكرة موصوفة، أي على قوم غيرنا، ويا شاة إنسان قصص، وهذا من الوصف بالمصدر للمبالغة، و(عدداً): إما صفة لـ(من) على أنه اسم^(٤) وضع موضع المصدر، وهو العدد أي والأثرون^(٥) قوماً عدداً، أي قوماً معدودين. وإنما معنون لـ(يعد)^(٦) مخدوفاً صلة أو صفة لـ(من)، و(من) بدل من الأثرون.

فإن قلت: ذكر المصنف زيادة (من) مع الاختلاف فيها، وترك زيادة (ما) مع الاتفاق عليها، فما وجهه؟

قلت: فعل ذلك، لأن كلامه في (ما) الاسمية و(ما) الزائدة حرف، وأما (من) فاسم دائمًا، حتى عند القائلين^(٧) بزيادتها. «ولا تقع» من «على ما^(٨) لا يعقل» في حال من الأحوال «إلا» في حال^(٩) كونه «منزلاً منزلته» أي منزلة من يعقل كقوله^(١٠):

(١) والأثرون، ز.

(٢) هذا البيت يشتمل المؤلفون دون سابق أو لاحق.

– السبع: ٣٥٣؛ الشجري ٢: ٣١٢؛ الرضي ٢: ٥٥؛ المغني ١: ٣٣٦؛ السيوطي

. ٧٤٢: ٢؛ المجمع ١: ٩٢؛ الخزانة ٢: ٥٤٨–٥٤٩؛ الدرر ١: ٧٠.

(٣) الأوليتين، د.

(٤) صفة اسم، د.

(٥) والأثرون، ز.

(٦) سقط الجار من، د.

(٧) القائل، د.

(٨) من، ظ.

(٩) حالة، ز.

(١٠) أبي الفضل العباس بن الأحتف بن الأسود الخنفي (١٩٢-١٠٠ هـ = ٨٠٨-٢٠٠ م). من شعراء الغزل، لم يخرج عنه إلى غيره من أغراض الشعر. أصله من اليمامة في نجد، ونشأ في بغداد، وبها أو بالبصرة مات. ديوانه مطبوع.

– ابن قتيبة ٢: ٨٢٧–٨٣١؛ الأغاني ٨: ٣٥٢–٣٧٥؛ الوفيات ٣: ٢٠–٢٧. ونسب إلى مجذون بنى عامر.

أسراب القطا^(١) هل من يغير جناحه؟
لعلي إلى من قد هويت أطير^(٢)
وقول امرئ القيس:
الا عم صباحاً أيها الطلل البالي
وهل يعمن من كان في العصر الخالي^(٣)

فإنه خاطب في الأول، ونسب الإعارة، ونادى في الثاني، وهذا التنزيل
أعم من أن يكون من المتكلم أو من غيره، كما في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَصْلُ مِمْنَ
يَدْعُوا﴾^(٤) مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ^(٥) المراد الأصنام.

(١) الفطا، د.

(٢) من أبيات أوطا:

أظن - وما جربت مثلك - أغا

و قبل الشاهد:

بكى إلى سرب القطاحين مربي

وبعده:

إلا فمن هذا يؤدي تحية فاشكره؟ إن المحب شكور

سراب القطا: جماعة منها. جدير: حقيق.

ـ العباس: ١٤٢ـ١٤٣؛ ابن الملوح: ٦٤ـ٦٥؛ شرح التسهيل: ١؛ ابن مالك
١؛ ابن الناظم: ٣٣؛ ابن عقيل: ١؛ المقاصد: ١؛ المقاصد: ٤٣١ـ٤٣٣؛ التصريح
١؛ الأشموني: ١٥١؛ الأشموني: ١٥١؛ المجمع: ٩١؛ الدرر: ١؛ الدرر: ٢٦٩.

(٣) مطلع قصيدة طويلة وبعده:

ـ وهل ينعمن إلا سعيد مخلد قليل المهموم ما بيت بأوجال
ـ عم، وبروى: لا انعم، تحية جاهلية نسخها الإسلام بالسلام، والثانية أصل للأولى،
ـ حذفت منها الألف والنون، ويقال: الأولى أصل، وفعلها وعم من باب وعد، ومعناهما واحد،
ـ وهو الدعاء بالنعم. العصر: بضم العين والصادـ لغة في العصر بفتح العين وسكون
ـ الصادـ.

ـ امرؤ القيس: ٢٧ـ٢٩؛ سيبويه: ٢٢٧؛ الشجري: ١؛ ابن يعيش
ـ ١٥٣؛ المغني: ١؛ المقاصد: ٣٠٨؛ المقاصد: ٤٣٦ـ٤٣٣؛ التصريح: ١؛ الأشموني
ـ ١٥١؛ السيوطي: ١؛ المجمع: ٣٤٤ـ٤٨٥؛ الدرر: ٢؛ الدرر: ٨٣؛ المجمع: ٢
ـ ١٠٧ـ١٠٨.

(٤) كذا بالألف في المصحف، وأما في نسخ التحقيق فبدونها.

(٥) «... إلى يوم القيمة وهم عن دعائهم غافلون» هـ الأحقاف (٤٦).

وحقيقة المسألة أنه متى نسب إلى المسمى شيء، وذلك^(١) الكلام شأنه أن لا^(٢) ينسب نفياً أو إثباتاً – إلاً إلى العقلاء، أجري عليه حكم العاقل، وأما كون المعتقد لذلك المتكلم أو المخاطب أو غيرهما، فلا مدخل له فيها نحن فيه أبلته.

قلت: وقد يقال في بيت امرئ القيس إن (من كان في العصر الحالي) مراد^(٣) به: الذي في العصر الماضي كائناً ما^(٤) كان ومن جملة ذلك الطلل، فيكون من القسم الذي يأتي، وهو قوله:

«أَوْ جَامِعاً لَهُ» أي من يعقل «بِشَمُولٍ»^(٥) نحو: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُسَبِّحُ [لَهُ]^(٦) مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ^(٧)﴾ و(من) [في السموات والأرض]^(٨) لفظ عام يشمل العاقل وغيره، ويدل على^(٩) إرادة الكل قوله تعالى: «وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ»^(١٠) ومثله: «وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ»^(١١) وهو شامل للإنسان والطائر^(١٢) مثلاً. «أَوْ اقْتَرَانٌ» والمراد به أن لفظة^(١٣) من [قد]^(١٤) اقترنت بها لفظة أخرى اجتمع فيها العاقل وغير العاقل

(١) في ذلك، ز.

(٢) أفلأ، ز.

(٣) مراد، د.

(٤) من، د.

(٥) شمول، م.

(٦) سقطت من، د.

(٧) ﴿... وَالظَّيْرُ صَافَاتٍ كُلُّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾ ٤١ النور (٢٤).

(٨) يدل، د.

(٩) ﴿تَسْبِحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبِيعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ... وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُنَّ تَسْبِحُهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا﴾ ٤٤ الاسراء (١٧).

(١٠) ﴿وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ ذَائِبٍ مِنْ مَاءِ فِينَهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْوَهِ... وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعِ

يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ ٤٥ النور (٢٤).

(١١) والظاهر، ز.

(١٢) لفظ، د.

(١٣) سقطت من، ز.

مثل: «مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ^(١)» و«مَنْ يَمْشِي عَلَى رُجْلَيْنِ^(٢)» فإنها اقتننا بـ(كُلًّا دَائِبًّا) وهو شامل^(٣) للنوعين لا كلمة من. «خَلَافًا لِقَطْرَبٍ^(٤)» فإنه جوز إطلاق (من) على غير العاقل بلا شرط، استدلالاً بقوله تعالى: «وَمَنْ لَسْتُمْ لَهُ بِرَازِقِينَ^(٥)» وكأنه حملها على البهائم، ولا دليل فيه؛ لجواز أن تتحمل^(٦) على الرقيق والبهائم؛ لأن الجميع خلق للمنافع، ولكن الأول أظهر. «و«ما» في الغالب لما لا يعقل وحده» نحو: أعجبني ما صنعته.

قال المصنف^(٧): واحترزت بقولي (في الغالب) من نحو قوله تعالى: «مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدِي^(٨)» ومن قول بعض العرب: سبحان من سخرken لنا.

قلت: إنما يتم هذا لو كانت (ما) في المثال المذكور مستعملة للعاقل وليس كذلك؛ لما تقرر من منع إطلاق هذا اللفظ على الباريء سبحانه، وستتبه على أن التعبير بـ(ما لا يعلم) كان أولى من هذه العبارة.

وقد استدل على إطلاق ما على ذوي العقول بإطلاق أهل العربية على قوهم: مَنْ لَا يَعْقُلُ. من غير تجوز في ذلك، حتى لو قيل: من لمن يعقل. كان لغواً من الكلام بمنزلة أن يقال: الذي^(٩) يعقل عاقل.

فإن قيل: ها هنا يجب أن يفرق بـ(ما) وـ(من)؛ لأن ما يعقل / معلوم أنه من ذوي العلم. ٨٨

(١) انظر (هـ ١٠) من الصفحة السابقة.

(٢) الشامل، ز، ظ.

(٣) محمد بن المستieri.

(٤) «وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ...» ٢٠ الحجر (١٥).

(٥) يحمل، د.

(٦) في شرح التسهيل ١: ٢٤٤.

(٧) «فَقَالَ يَا إِبْلِيسُ... أَسْتَكْبِرَتْ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالَيْنَ» ٧٥ ص (٣٨).

(٨) لدى، ظ.

قلنا: نعم لكن يعد اعتبار الصلة، أعني (يعقل)، فأما^(١) الموصول نفسه فيجب أن يعتبر مبهماً مراداً به شيء ما؛ ليصح في موقع التفسير بالنسبة^(٢) إلى من لا يعلم مدلول (من)؛ وليقع وصله مفيداً^(٣) غير لغو، فليتأمل كذا في حاشية التفتازاني على الكشاف^(٤) «وله» أي لما لا يعقل «مع من يعقل» نحو: «وَلَلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ»^(٥).

وكان الجيد أن لوقال: وتقع على من يعقل مختلطًا بغيره. فإن الذي يحتاج إلى الاعتذار عنه إطلاقها على العاقل، وأما إطلاقها على غير العاقل فذلك أصلها، وقد تقدم، فالاختلاط إنما كان سبباً في إطلاقها على العاقل، لا سبباً لإطلاقها على غير العاقل. «ولصفات من يعقل» هذه^(٦) عبارة أبي علي^(٧)، وهو في كلام المصنف من ذكر الخاص بعد العام، فإن صفات من يعقل هي ما^(٨) يصدق عليه ما لا يعقل، فما ذكر هنا [هو^(٩)] بعض ما تناوله^(١٠) العام المذكور أولاً، ومثلوا ذلك بقوله تعالى: «فَانْكِحُوهُ مَا طَابَ لَكُمْ»^(١١).

وفي الكشاف^(١٢): وقيل: ما طاب^(١٣) ذهاباً إلى الصفة.

(١) وأما، د.

(٢) وبالنسبة، ز.

(٣) ويقع في وصلة مقيد، د.

(٤) للزغشري.

(٥) «... وَالْمَلَائِكَةُ وَهُنَّ لَا يَسْتَكْبِرُونَ» ٤٩ النحل (١٦).

(٦) وهذه، د.

(٧) الفارسي.

(٨) سقط الجار من، د.

(٩) سقطت من، د.

(١٠) يتناوله، د.

(١١) «وَإِنْ خَفْتُمُ أَلَا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ... مِنَ النِّسَاءِ مُتَنَّىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ...» ٣ النساء (٤).

(١٢) ١: ٤٦٧، وزاد: وإن الإناث من العقلاء يجرين عجرى غير العقلاء. ومنه قوله تعالى: «أَوْ مَا مَلَكْتُ أَيْتَانَكُمْ».

(١٣) زاد هنا في (د) (ذكر) ولا معنى لها وليس في الكشاف.

قال التفتازاني: يعني استعملت الكلمة ما في النساء، مع اختصاصها أو غلبتها في غير ذوي العقول، لأن هذه التفرقة إنما هي إذا أريد الذات، وأما إذا أريد الوصف كما تقول^(١): – في (الاستفهامية^(٢)) – مازيد؟ أي أفضل أم كريم؟ وفي الموصولة أكرم ما شئت من هؤلاء الرجال، أي القائم أو القاعد^(٣) أو نحو ذلك، فهو بكلمة^(٤) ما بحكم الوضع على ما ذكره المصنف – يعني الزمخشري – وصاحب المفتاح^(٥) وغيرهما، وإن أنكره البعض،وها هنا المراد الصفة، أي انكحوا الموصوفة بأي صفة أردتم من البكر والثيب والشابة والنسيبة والجميلة، وأقصداد ذلك إلى غير ذلك من الأوصاف، وقيل: المراد الموصوفة بانتفاء التحرج^(٦) والتضييق في تزوجها. وقد خفي معنى قوله: ذهاباً إلى الصفة. على بعض الأفضل، فذهب إلى أن معناه أن المراد [به]^(٧) الوصف المأحوذ من المذكور بعد (ما)، فمعنى (ما طاب) الطيب، وهو صادق على العاقل وغيره. ومعنى (ما سخرken) المسخر^(٨). وأنت خير بأن السؤال لا يسقط بمجرد ذلك إلى هنا كلام التفتازاني.

ولو عبر المصنف بـ(من يعلم^(٩)) ليشمل^(١٠) نحو: «أَفَمَنْ يَخْلُو^(١١)»

(١) يقول، ز.

(٢) ليست في نسخ التحقيق، ولكن لا يستقيم الكلام إلا بها، بدليل المعطف: (وفي الموصولة).

(٣) عطفت بالواو في، د.

(٤) سقط الجار من، د.

(٥) يعني: مفتاح العلوم، وصاحبها: السكاكي أبويعقوب يوسف سراج الدين بن أبي بكر بن محمد بن علي (٥٥٥-٦٢٦هـ=١١٦٠م). من أهل خوارزم، ومن علماء العربية واشتهر بكتابه: مفتاح العلوم في النحو والصرف والعروض والقافية والمعانى والبيان والبدىع، وهو مطبوع.

– معجم الأدباء ٢٠:٥٨-٥٩؛ البيغية ٢:٣٦٤؛ الشذرات ٥:١٢٢؛ كشف الظنون

. ١٧٦٢:٢

(٦) التخريج، د.

(٧) سقطت من، ز.

(٨) المسخرات، ز.

(٩) يعمل، ز.

(١٠) يشمل، ز، ظ.

(١١) «...كَمْنَ لَا يَخْلُو أَفَلَا تَذَكَّرُونَ» ١٧ النحل (١٦).

ونحو: ﴿وَالسَّمَاءُ وَمَا بَنَاهَا﴾^(١)، لكان أولى من تعبيره بـ(من يعقل)؛ إذ لا يطلق عليه تعالى أنه عاقل^(٢). «وللمبهم أمره» كأن ترى شبحاً^(٣) تقدر إنسانيته وعدم إنسانيته، فتقول: أخبرني ما هنالك، وكذا لو علمت إنسانيته واستبهم عليك حاله بالنسبة إلى الذكورة والأنوثة، ومنه: ﴿[رَبٌّ] إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا﴾^(٤) قاله المصنف^(٥).

وعلى الجملة^(٦)، إذا لم يكن للمتكلم التفات إلاً إلى الشيء، من حيث هو، فجعله^(٧) متعلق الحكم من غير أن يعتبر وصفاً زائداً على ذلك، فإنه [إنما]^(٨) يأتي^(٩) بـ(ما) نحو: ﴿لِمَا خَلَقْتُ بِيَدِي﴾^(١٠) فإن الدم إنما كان على مخالفه الأمر بالسجود، لا لذلك مع كون المسجد له عaculaً، ونحو: ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا﴾ المراد أنها جعلت ما في بطنها، وثمرة فؤادها خادماً للمسجد، ولم تقصد^(١١) إذ ذاك ذكورته^(١٢) من أنوثته^(١٣)، وكذا المراد بقوله: انظر إلى ما ظهر، انظر إلى هذا الشيء [الذي ظهر]^(١٤) كائناً ما كان.

(١) هـ الشمس (٩١).

(٢) لم يذكر الشارح علة ذلك، والذي عليه السلف أنه – سبحانه – لا يوصف إلا بما جاء به القرآن الكريم والستة المطهرة، ولم يرد فيها وصفه بذلك، فيتعين الوقف عندما جاء فيهما، والسكوت عنها سواه.

(٣) شيخاً، ز.

(٤) سقطت من، ز.

(٥) ﴿إِذْ قَاتَ امْرَأٌ عِمْرَانَ... فَتَقْبَلَ مِنِّي إِنْكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ ٣٥ آل عمران (٣).

(٦) في شرح التسهيل ١: ٢٤٤.

(٧) وبالجملة، ظ.

(٨) جعله، د.

(٩) يانٍ، ز.

(١٠) ﴿فَقَالَ يَا إِلَيْسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ... أَسْتَكْبِرَتْ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْغَالِبِينَ﴾ ٧٥ ص (٣٨).

(١١) يقصد، د، ز.

(١٢) ذكوريته، ز، ظ.

(١٣) أنوثيته، ز، ظ.

(١٤) سقطت من، د.

«وأفردت» (ما) «نكرة» خالية عما تقدم، من كونها موصولة أو موصوفة، أو شرطية أو استفهامية، وهذه [هي^(١)] التي تسمى تامة، وتقع في ثلاثة أبواب:

أحدها: التعجب نحو: ما أحسن زيداً، المعنى^(٢) شيء حسن زيداً، جزم بذلك جميع البصرين، إلا الأخفش فجوزه، وجوز أن تكون^(٣) معرفة موصولة، والجملة بعدها صلة لا محل لها من الإعراب، وأن تكون نكرة موصوفة، والجملة بعدها في موضع رفع نعتاً لها، وعليهما فخبر المبتدأ مذوف وجوباً تقديره^(٤): شيء عظيم، ونحوه.

الثاني: باب^(٥) نعم وبئس نحو: غسلته غسلاً نعماً، ودققته دقانعماً، أي نعم شيئاً، فـ(ما) نصب على التمييز عند كثير من المتأخرین، منهم الرمخشري، وسيأتي فيه كلام إن شاء الله تعالى.

الثالث: قوله: — إذا أرادوا المبالغة في الإخبار عن أحد بالإكثار^(٦) من فعل كالكتابة — إن زيداً مما أن يكتب، أي انه من أمر كتابة^(٧)، أي أنه مخلوق من أمر، ذلك الأمر هو الكتابة^(٨)، فـ(ما) يعني شيء، وأن وصلتها^(٩) في موضع خفض بدلاً منها، والمعنى بنزلته في: «خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجْلٍ»^(١٠) (جعل)^(١١) لکثرة عجلته كأنه خلق منها وزعم السيرافي وابن خروف وتبعهما

(١) سقطت من، ز، ظ.

(٢) بمعنى، د.

(٣) يكون، د، ز.

(٤) أهملت التاء في، د.

(٥) في باب، د.

(٦) بالإنكار، ز.

(٧) كناية، ز.

(٨) الكناية، ز، ظ.

(٩) سقط العاطف من، د.

(١٠) «... سَأُورِيْكُمْ آيَاتِي فَلَا تَسْتَعِجِلُونَ» ٣٧ الأنبياء (٢١).

(١١) عجل، ز.

ابن مالك^(١) ، ونقله عن سيبويه أنها معرفة تامة، بمعنى الشيء، وأن وصلتها^(٢) مبتدأ، والظرف خبره، والجملة خبر لأن.

قال ابن هشام^(٣) : ولا يتحصل للكلام معنى طائل على هذا التقدير.
«قد تساويها^(٤) (من) عند أبي علي^(٥) » ف تكون^(٦) نكرة تامة، قال ذلك في قول الشاعر^(٧) :

..... ونعم من هو في سر وإعلان^(٨)
فزعم أن الفاعل مستتر ومن تميز^(٩) ، قوله (هو) مخصوص بالمدح، فهو مبتدأ خبره ما قبله، أو خبر لمبتدأ مذوف.

وقال غيره: (من) موصول^(١٠) فاعل، قوله (هو) مبتدأ، وخبره^(١١) (هو)

(١) أفرده الدمامي في ترجمة مطولة في أول الكتاب.

(٢) سقط العاطف من، ز.

(٣) في مغني الليب ١: ٣٢٩، وكلام الدمامي على الآية ﴿خَلَقَ النَّاسَ...﴾ منقول بنصه عن هذه الصفحة.

(٤) تساووها، ز.

(٥) الفارسي.

(٦) فيكون، ظ.

(٧) لم أقف على اسمه.

(٨) صدره: «ونعم مركباً من صافت مذاهبه».

و قبل الشاهد:

وكيف أرهب أمراً أو أراع له
أراع: مبني للمجهول، أي أفرع وأخاف. زكات: لجأت. بشر بن مروان: ابن الحكم بن أبي العاص، جواد ولي إمرة العراقين لأخيه عبد الملك، مات ستة ٧٥ - .

- شرح التسهيل ١: ٢٤٤ - ٢٤٥؛ ابن مالك ١: ١٤٠؛ الرضي ١: ٣١٧؛ المغني ١: ٣٦٥ - ٣٦٦؛ ٤٨٦: ٢، ٤٨٨، ٤٨٩؛ المقاصد ١: ٤٨٧ - ٤٨٨؛ الأشموني ١: ١٥٥؛ السيوطي ٢: ٧٤٢ - ٧٤١؛ الممع ١: ٩٢؛ ٨٦: ٢؛ الخزانة ٤: ١١٥ - ١١٧؛ الصبان ٣: ٣٥؛ الدرر ١: ٧٠، ٢: ١١٤.

(٩) تميز، د.

(١٠) موصوله، د.

(١١) خبره، ز، ظ.

آخر مذوف على حد قوله^(١):

..... وشعري شعري^(٢)

والظرف متعلق بالمحذف، لأن فيه معنى الفعل، أي ونعم من هو الثابت في حالي السر والعلن.

قال ابن هشام^(٣): ويحتاج إلى تقدير (هو) ثالث يكون مخصوصاً بالمدح. قلت: ويحتاج إلى تقدير (هو) رابع، على القول بأن المخصوص خبر^(٤) مبتدأ مذوف.

«وقد تقع (الذى) مصدرية» فلا يعود عليها^(٥) شيء، [وقد^(٦)] تأول عليه يونس^(٧): «ذلِكَ الَّذِي يُشَرُّ اللَّهَ عِبَادَهُ»^(٨).

(١) أبي النجم العجلي.

(٢) من أرجوزة يقول فيها:

أنا أبو النجم وشعري شعري
من كلمات باقيات الحر
تم عيني وفؤادي يسري
مع العفاريت بأرض قفر

— الكامل ١:٤٢؛ الخصائص: ٣٣٧:٣؛ المنصف ١٠:١، ٣٥٧؛ الكشاف ٤:٤٥٨؛
الشجري ١:٣٤٤؛ التبريزى ١:١٠٠، ٢٨١، ٤:١٥٨؛ ابن يعيش ١:٩٨، ٩:٨٣؛
الرضى ١:٩٧، ١٢٤؛ المغنى ١:٣٦٦، ٢:٤٨٨، ٧٣٤؛ الأشمونى ١:١٥٥؛ الهمع
١:٦٠، ٢:٥٩؛ الخزانة ١:٢١١؛ العباسى ١:١٠؛ الدرر ١:٣٥، ٢:٧٦.

(٣) في مغني اللبيب ١:٣٦٦ وكلام الدمامي على البيت (ونعم من هو...) منقول عن هذه الصفحة بنصه.

(٤) خبرا، ز.

(٥) عليه، د.

(٦) سقطت من، ز، ظ.

(٧) ابن حبيب.

(٨) «... الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ...» ٢٣ الشورى (٤٢).

قال الفارسي: وعليه **وَخُضْتُمْ كَالذِي خَاصُوا^(١)** أي كجوبهم. ولا يعود إلى (الذى) شيء، لأنها في مثل هذا حرف، وهذا مذهب الفراء^(٢) في قوله: **تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحَسَّ^(٣)** فجعلها مصدرية، و(أحسن) فعلًا ماضياً مسندًا إلى ضمير موسى، والتقدير: تمامًا على إحسانه، واحتاره المصنف^(٤) وسيقه إلى اختياره ابن خروف، وحكي عن الفراء أنه سمع بعض العرب يقول: أبوك بالجارية الذي يكفل. ف(الذى)^(٥) يكفل) مبتدأ بمنزلة **وَأَنْ تَصُومُوا^(٦)** و(بالجارية) خبره، والمعنى: كفالته استقرت بالجارية، [كما قالوا: - أيضًا - ما يكفلك^(٧)]. ولو لا^(٨) هذا التأويل لزم محذوران: أن تعلق^(٩) الباء بـ(يكفل)، وإنما يتعدى بنفسه. وتقدم معنول الصلة على الموصول.

وأجيب: بأن التقدير أبوك كفيل بالجارية، فحذف الخبر وأبدل منه الذي.

وأما **وَخُضْتُمْ كَالذِي خَاصُوا** فتوجيه الاستدلال به أنه لو كان موصولاً اسمياً لاحتاج^(١٠) إلى عائد، وليس مقدراً، لأنه لا يتعدى، فيقال: حذف مفعوله

(١) **كَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَانُوا أَشَدُّ مِنْكُمْ فُؤَادًا وَأَمْوَالًا وَأَوْلَادًا فَاسْتَمْتَعُوا بِخَلَاقِهِمْ فَاسْتَمْتَعُونَ**
بـخلاقكم كما استمتع الذين من قبلكم بـخلاقهم.. أولئك حيطت أعمالهم في الدنيا والآخرة
وَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ٦٩ التوبية^(٩).

(٢) قال بذلك في معاني القرآن ١: ٣٦٥، وجوز أن يكون (أحسن خبر مبتدأ محذف، وأن يكون صفة للموصوف).

(٣) **ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ... وَنَصَّبْنَا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَعَلَّهُمْ يَلْقَاءُ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ**
١٥٤ الأنعام^(٦).

(٤) في شرح التسهيل ١: ٢٤٥.

(٥) والذي، ز.

(٦) **... فَمَنْ نَطَّوْعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَإِنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ** ١٨٤ البقرة^(٢).

(٧) ساقط من، د.

(٨) لولا، ز، ظ.

(٩) أهللت القاف في، د.

(١٠) لا احتاج، ز.

وهو العائد فلم يبق إلّا أن يكون العائد هو ضمير الفاعل المصرح به، وإذا قدر كذلك لم يتطابق (الذى) وعائده المذكور، لأن (الذى) مفرد، وعائده جمع.

وأجيب: بأن (الذى) جمع في المعنى: إما على أنه صفة لجمع في المعنى، مفرد في اللفظ، أي كالفرق أو كالجمع^(١) الذين خاصوا، فإنفراد الموصوف لفظاً اقتضى صحة التعبير بـ(الذى) وجعه معنى اقتضى عود الضمير مجموعاً. وإنما على أن (الذى) بمعنى الذين، كما في قوله^(٢):

وإن الذي حانت بفلج^(٣) دمائهم هم القوم كل القوم يا أم خالد^(٤)
والفرق بين هذا والذى^(٥) قبله أن لفظ الذي لا تجوز^(٦) فيه على
الأول^(٧)، وأنه لا حذف موصوف على الثاني. وإنما على أن الذي واقع على ٩٠
حدث هو الخوض، ويكون العائد مذوهاً، وهو ضمير المفعول المطلق.

واما **﴿تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ﴾**^(٨) فقد تؤول على أن فاعل (أحسن)
ضمير راجع إلى الله تعالى، وعائد (الذى) مذوف، والتقدير: على الذي أحسنه
الله، والأصل: تماماً على الإحسان الذي أحسنه الله [إليه]^(٩).

«وموصوفة^(١٠) بمعرفة» نحو: مررت بالذى الفاضل «أو شبيهها^(١١)» في

(١) كالجمع، ظ.

(٢) الأشہب بن رمیلة أو الحریث بن محفص.

(٣) بفلج، د.

(٤) مرفى٢: ١٩٠.

(٥) وما، د.

(٦) يجوز، د.

(٧) الأولى، د.

(٨) انظر ٢: ٢٥٨.

(٩) سقطت من، ز.

(١٠) النكرة موصوفة، ز.

(١١) عطف بالواو في، د.

امتناع لحاق^(١) «أَل» فيقال: مررت بالذى [أخيك، وبالذى^(٢)] مثلك، وبالذى خير منك، وعليه خرج: «تَمَاماً عَلَى الذِّي أَحْسَنَ^(٣)» فجعل (أحسن) أفعل تفضيل مجروراً بالفتحة صفة للذى، وعلى هذا فلا يقال: مررت بالذى قائم، وهذا الذى ذكره المصنف من وقوع (الذى) موصوفة بمعرفة أو شبهها في امتناع لحاق (أَل)، هو^(٤) مذهب الفراء وأبى علي الفارسي، قال المصنف^(٥): وهو الصحيح^(٦)، وبه أقول.

(١) الحاق، د.

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من، د.

(٣) مررت في الصفحة السابقة.

(٤) قال هو، د.

(٥) في شرح التسهيل ١: ٢٤٥.

(٦) صحيح، د.

«فصل»: يذكر فيه الكلام على أي موصولة كانت أو غير موصولة.
 وتقع^(١) «أي» شرطية نحو: «أيَا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ»^(٢) «أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُذْوَانَ عَلَيَّ»^(٣). واستفهامية نحو: «أَيُّكُمْ رَأَدْتُهُ هَذِهِ إِيمَانًا»^(٤), «فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ»^(٥), «فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ»^(٦). «وصفة لنكرة مذكورة»^(٧) كقوله^(٨):

دعوت امرءاً أي امرء فأجابني فكنت وإياه ملذاً وموئلاً^(٩)

قال الفارسي في القصريات^(١٠): إذا قلت [مررت^(١١)] برجل أي رجل، فرجل الأول غير الثاني، لأن الأول واحد والثاني جنس، لأن أيّاً بعض ما تضاف

(١) تقع، ز، ظ.

(٢) «فَلِإِذْعَانِ اللَّهِ أَوِ اذْعَانِ الرَّحْمَنِ... وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَأَبْغِيَّ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا» ١١٠ الإسراء (١٧).

(٣) «فَقَالَ ذَلِكَ بَنِي وَبَنِكَ... وَاللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكَبِيلٌ» ٢٨ القصص (٢٨).

(٤) «وَإِذَا مَا أَنْزَلْتُ سُورَةً فِيهَا مِنْ يَقُولُ... فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَرَأَدُوهُمْ إِيمَانًا وَهُمْ يَسْتَشْرِفُونَ» ١٢٤ التوبه (٩).

(٥) ٥٠ المرسلات (٧٧).

(٦) «وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا... إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ» ٨١ الأنعام (٦).

(٧) موصفة مذكورة، ز، ظ، لكن شطبت الزيادة من الثانية.

(٨) مجہول.

(٩) لم أقف له على مزيد، وهو في شرح التسهيل ١: ٢٤٨؛ المجمع ١: ٩٢؛ الدرر ١: ٧٠-٧١.

(١٠) مسائل في النحو أملاها على تلميذه أبي الطيب محمد بن طوس القصري، فسميت به، ومات شاباً. كشف الظنون ٢: ١٦٧٠.

(١١) سقطت من، د، ز، وهي في (ظ) مضافة بين السطرين.

إليه. (غالباً) راجع إلى (مذكورة) واحتزز به من^(١) النكرة الموصوفة المحذفة، كقول الفرزدق:

إذا حارب الحجاج أي منافق علاه بسيف كلما مر يقطع^(٢)
أراد منافقاً أي منافق.

قال المصنف^(٣): وهذا في غاية التدور؛ لأن المقصود بالوصف [بأي]^(٤) التعظيم^(٥)، والحدف مناف لذلك. (وحالاً لمعرفة) قوله^(٦):

فأومأت^(٧) إيماء خفيأً لحبر^(٨) فلله عينا حبر^(٩) أيمأ فتى^(١٠)

(١) هن، د.

(٢) خاتمة أبيات خمسة مدح بها الحجاج جامت في ديوانه، وأوها:
لقد ضرب الحجاج ضربة حازم
كما جند إيليس لها وتضعضعوا
وقبل الشاهد:

فلم يدع الحجاج من ذي عداوة من الناس إلا يستكين ويضرع
تضعضعوا: خضعوا وذلوا. يستكين: يخضع، ماضيه: استكان، الألف والسين والناء
زوائد، وعيته واو.

– الفرزدق ٢٥١٥:٢، شرح التسهيل ١:٢٤٨، المعجم ١:٩٣، الدرر ١:٧١.

(٣) في شرح التسهيل ١:٢٤٨، ولقطة: (وأشارت بقولي: (مذكورة غالباً) إلى ندور قول الفرزدق...).

(٤) سقطت من، د.

(٥) التعميم، ظ.

(٦) الرايعي التميري: أبو جندل عبيد بن حبيب بن معاوية بن جندل (٩٠-٢٠٩هـ)=
الجمحي. نصر الفرزدق على جرير فأسكه الثاني، فلم يعد. لقب: الرايع، لأنه أكثر في
شعره من وصف الإبل ورعايتها.

– الجمحي ١:٢٩٩-٢٩٨، ٥٠٢-٥٢١؛ ابن قتيبة ١:٤١٨-٤١٥؛ الأغاني

٢٤:٢٠٥-٢١٨؛ الأ müdّي: ١٢٢؛ الخزانة ١:٥٤.

(٧) فأومان، ز.

(٨) لجقر، د.

(٩) فسها حقر، د، لكن السين بستة واحدة.

(١٠) نزل بالرايعي ضيف ليلاً في ستة مجده، وكانت إبل الرايعي عازبة، فأشار بخفية إلى ابن أخيه أو غلامه حبر أن اذبع ناقة الضيف ففعل، فقرى الضيف، فلما أصبح وجاءت إبله أعطاها

أنشد المصنف بنصب (أي) على الحال، وأنشد غيره بالرفع، على أنه مبتدأ أو خبر^(١) مبتدأ، والتقدير: أي فتى هو، [أو هو أي فتى]^(٢) [و(أي) في هذين الوجهين – أعني كونها صفة، وكونها حالاً – دالة على معنى الكمال، باعتبار ما تضاف إليه: فإن أضيفت إلى مشتق – كما في قولك: مررت بفارس أي فارس – فهي للكمال في الفروسيّة، والثناء على الموصوف خاص بهذه الجهة^(٣). وإن أضيفت إلى غير مشتق – كما في قولك: [مررت]^(٤) بـرجل أي رجل – فهي للكمال في الرجوليّة، والثناء على الموصوف عام في كل ما يمده به الرجل، وإنما لم توصف بها المعرفة؛ لأنها لو أضيفت إلى معرفة كانت بعضاً ما تضاف إليه، وذلك لا يتصور في الصفة.

مثلها وأخرى معها، فكان الراعي يعيّر بذلك ويحيّب عنه، ومن ذلك قصيدة شاهدنا منها، = وطلعها:

عجبت من السارين والريح قرة

وقبل الشاهد:

هجانا من اللاثي تمعن بالصوى

وبعده:

وقلت له الصق بآيس ساقها

فإن يجبر العرقوب لا يرقا السا

قرة: باردة. فردة: موضع. الـرحا: اسم جبل بين البصرة واليمامه. كوماء: ناقة ذات سنام عظيم. عريكة: سنام. هجان: بيضاء. (الصوى) يروى: بضم الصاد، جمع صوة: ما غلظ من الأرض، وبفتحها من صوى الضرع، أي لم يبق فيه لب، ويروى: بالصرى: بقية اللبن في الضرع.

آيس ساقها: ما قل عليه اللحم. يرقا: يجف. النساء: عرق يخرج من الورك فيستطن الفخذين ثم يمر بالعرقوب حتى يبلغ الحافر.

– الـراـعـي: ١٧٤–١٧٩؛ سـيـسوـيـه ١: ٢٠٢؛ الـكـامـل ٣: ١٢١٠؛ الـحـمـاسـة

٤: ٧٣–٧٧؛ شـرـحـ التـسـهـيلـ ١: ٢٤٨؛ اـبـنـ مـالـكـ ١: ٧٧؛ الرـضـيـ ٢: ٣١٠؛ الجـمـحـيـ

١: ٥٢١–٥١٧؛ اـبـنـ عـقـيلـ ٢: ٥٤؛ الـمـاـصـدـ ٣: ٤٢٣–٤٢٧؛ الـأـشـمـوـنـيـ ١: ١٦٨؛

٢: ٢٦٢؛ الـمـعـ ١: ٩٣؛ الـخـرـانـةـ ٤: ٩٨–١٠٠؛ الدـرـرـ ١: ٧١.

(١) عطفت بالواو في، د.

(٢) سقطت من، ز، ظ.

(٣) الصفة، د.

(٤) سقطت من، د.

«ويلزمها» أي يلزم (أيًّا) «في هذين الوجهين» وهمما: وقوعها صفة، ووقوعها حالاً «الإضافة لفظاً ومعنى» بحيث لا يجوز الانفكاك عنها أصلاً. إلى ما يماثل الموصوف لفظاً ومعنى» نحو: مررت ببرجل أي رجل - «أو معنى للفظاً» نحو: رأيت رجلاً أي إنسان، قيل^(١) وإنما قاله بمحض^(٢) القياس، ولا يعلم له فيه سماع. يريدون: في حال كونها صفة.

قال ابن هشام: وهو قياس جيد، لأنها كالواقعة حالاً في المعنى، وتلك تضاف إلى خالف ذي^(٣) الحال: كمررت بعد الله أي رجل.

فإن قلت: قد قررت أن المراد بالوجهين: وقوعها صفة، ووقوعها حالاً، فكيف يلائم هذا قوله: (إلى ما يماثل الموصوف)/وهذا خاص بوقوعها صفة!!
 ٩١
 قلت^(٤): لم يرد بالموصوف المتبع بتابع هو صفة، بل أراد ما علق به وصف، فهذا^(٥) أعم من أن يكون ذا حال أو صفة تابعة، فشمل^(٦) الوجهين، وحصلت الملاعنة^(٧).

وبقي على المصنف أن يقول: ووصلة لنداء ما فيه (ألل) فيلزمها حرف التنبيه^(٨). والاعتذار عن ذلك بأنه ذكره في باب النداء، معارض بأنه قد ذكر وقوع (أي) الشرطية في باب الشرط، فهلا استغنى بذلك هنا!! وإنما هذا مقام استيفاء أقسام^(٩) الشيء، فلا ينبغي أن يغادر منها شيء. «وقد يستغنى في الشرط والاستفهام بمعنى الإضافة، إن علم المضاف إليه» نحو: «أيًّا

(١) قبل، ز.

(٢) بمحضر، ز.

(٣) ذوى، ظ.

(٤) قلنا، د.

(٥) فهو، د.

(٦) فيشمل، د.

(٧) الملاعنة، د، ز، ظ.

(٨) التشبيه، د.

(٩) لأقسام، د.

ما تدعوا فله الأسماء الحسنى^(١) هذا في الشرط، وفي حديث ابن مسعود^(٢): «سألت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أي الأعمال أحب إلى الله؟ قال: الصلاة لوقتها. قال: قلت ثم أي؟ قال: بر الوالدين. قلت^(٣): ثم أي؟ قال: الجهاد في سبيل الله^(٤). فهذا في الاستفهام.

«وأيٌّ فيهما» أي في الشرط والاستفهام «بمنزلة كل مع النكرة، وبمنزلة بعض مع المعرفة» وهذا تقول^(٥): أي غلامين أتيا؟ وأي^(٦) غلمان^(٧) أتوا^(٨)؟ برعاية حال المضاف إليه، كما إذا صرخ بلفظ كل مضافاً^(٩) إلى النكرة. وتقول^(١٠): أي الغلامين أتى؟ (وأي الغلمان^(١١) أتى^(١٢)؟)، كما تقول ذلك عند التصريح بلفظ بعض^(١٣). وكذا في الشرطية، تقول^(١٤) أي رجل تضرب

(١) مرت في ٢ : ٢٦١.

(٢) أبو عبد الرحمن عبدالله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهمذاني (٣٢٠٠ - ٦٥٣ هـ). لزم رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وخدمه. أول من جهر بالقرآن في مكة. شهد بدراً وما بعدها. ولد بيت مال الكوفة. يعرف بـ(ابن أم عبد).
– الخلية ١: ١٢٤ - ١٣٩؛ الغاية ١: ٤٥٨؛ الاستيعاب ٢: ٣٢٤ - ٣١٦؛ الإصابة ٢: ٣٧٠ - ٣٦٨.

(٣) فقلت، د.

(٤) آخرجه البخاري ٩٣: ١، ٩٣: ٤، ١٢: ٤، ١٣: ٨؛ ومسلم ١: ح ٨٥ (عام) ١٣٧ (خاص)؛ والترمذى ١: ح ١٧٣، وليس في هذه الروايات: (في وقتها)، بل: (لوقتها) أو (على وقتها)، وعند الترمذى: (على مواقيتها) (وماذا) مكان (ثم أي). وما عدا ذلك فمتقارب.

(٥) يقول، ز.

(٦) سقط العاطف من، ز، ظ.

(٧) علما، ظ.

(٨) اتو، ظ.

(٩) مضاف، ز.

(١٠) ونقول، د.

(١١) العلما، د.

(١٢) ما بين الملالين مكرر في، ز.

(١٣) بعض وكل، ز، ظ، لكن شطبت الزيادة في الثانية.

(١٤) يقول، ز.

أضربه، وأي ربلين تضرب أضربها، وأي رجال تضرب أضربهم، وأي الرجالين تضرب أضربه، وأي الرجال تضرب أضربه^(١).

«ولا تقع^(٢) » أي^(٣) «نكرة موصوفة، خلافاً للأخفش» فإنه أحاز وقوعها كذلك نحو: مررت بأيِّ معجب لك، وهذا هو الذي جزم به ابن الحاجب.

وأخرج المصنف بقوله: (نكرة) نحو: يا أيها الرجل، فإن (أياً) هنا موصوفة، ولكنها معرفة. «وقد يحذف ثالثها في الاستفهام» كقول الفرزدق:

تنظرت نصراً^(٤) والسماكين أيهما على من الغيث استهلت مواطره^(٥)
«وتضاف فيه» أي في الاستفهام «إلى نكرة بلا شرط» نحو: أي
 رجل^(٦) عندك؟.

«إلى المعرفة بشرط ثنائية» نحو: أي الرجال عندك؟ أو أيها^(٧)

(١) أضربهم، ز.

(٢) يقع، ظ.

(٣) أيا، ظ.

(٤) نسرا، د، ز، ظ، وهو تصحيف أوقع فيه الجهل بمناسبة القصيدة وذكر السماكين، وقد وقع هذا التصحيف في شرح الكافية لابن مالك.

(٥) الثالث في قصيدة مدح فيها نصر بن سبار، وألوها:

كيف تخاف الفقر يا طيب بعدهما
 أنتا بنصر من هرة مقادره
 وإن يأتنا نصر من الترك سلاماً
 فيما بعد نصر غائب أنا ناظره
 وبعده:

مضى كمضي السيف من كف حازم على الأمر إذ ضاقت علينا مصادره
 كيف: كذا في الديوان، والبيت على هذا مخروم. تنظرت: انتظرت. السماكان:
 كوكبان، أحدهما (الأعزل) وهو من منازل القمر، والأخر (الرامع)، وليس من المنازل.
 استهلت: صبت.

– الفرزدق ١ – ٣٤٨: ٣٤٧؛ المحتسب ٤١: ١؛ المغي ٨١: ١؛ السيوطي ٢: ٢٣٦.
 ، ١٩٧: ١؛ ابن مالك ١: ١٠٠؛ المغي ٨١: ١؛ السيوطي ٢: ٢٤٩.

(٦) الرجل، ز.

(٧) عطفت بالواو في، ز، ظ.

عندك؟. «أو جمع» نحو: أي الرجال عندك؟ أو أيهم عندك؟ «أو قصد أجزاء» نحو: أي زيد أحسن؟، إذ المعنى: أي أجزاءه أحسن؟، وهذا يقال: – في البدل – أوجهه أم عينه؟ وفي الجواب: وجهه أو عينه أو نحو ذلك من أجزاءه. «أو تكريرها» أي تكرير (أي) «عطافاً بالواو» أي حالة كونها معطوفة، أو ذات عطف، أو تكرير عطف، كقوله^(١):

فَلَئِنْ لَقِيتُكَ خَالِيْنَ لَتَعْلَمَنْ^(٢) أَيْ^(٣) وَأَيْكَ فَارسَ الْأَحْزَابِ^(٤)

وفي شرح ابن قاسم: قيل ونقشه^(٥) أن يقصد به الجنس، نحو: أي الدينار دينارك؟ وأي البعير بغيرك؟ وأن يعطف عليه بالواو نحو: أي زيد وعمرو وجعفر قام؟ ويمكن اندرج هذين تحت قوله: (أو جمع)، وقد عرفت أن الضمير من قوله: (وتضاف فيه) عائد على^(٦) الاستفهام، فتخرج^(٧) الموصولة^(٨)، والموصوف بها، وهو حق، لأن الموصولة لا تضاف إلى نكرة، والموصوف بها لا تضاف إلى معرفة، لكن يلزم خروج (أي) الشرطية، وهو مشكل لأنها مساوية للاستفهامية^(٩) فيها ذكر، فتضافت إلى النكرة بلا شرط نحو: أي رجل تضرب أكرمه، وإلى المعرفة بشرط إفهام ثانية، نحو: أي الغلامين جاءك^(١٠) فأكرمه، قال تعالى: «أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيْ^(١١)» أو جمع، نحو: أي

(١) لم أقف على اسمه.

(٢) لتعلما، ز، ظ.

(٣) إلى، د.

(٤) من شواهد شرح التسهيل ١:٢٤٩؛ المقاصد ٣:٤٢٢ – ٤٢٣؛ التصريح ٢:١٣٣، ١٣٨؛ الأشموني ٢:٢٦١؛ الهمع ٢:٥١؛ الدرر ٢:٦٢ – ٦٣.

(٥) وبعضه، د.

(٦) إلى، د.

(٧) فيخرج، ز، ظ.

(٨) الموصول، ز.

(٩) للاستفهام، د.

(١٠) جاك جاك، د.

(١١) مرت في ٢:٢٦١.

الرجال جاءك فأكرمه؟ أو قصد أجزاء، نحو: أي زيد رأيت أعجبني؟ تقديره: أي أجزائه. وتأتي^(١) فيها أيضاً مسألة التكرير، نحو: أن يقال أي زيد وأي عمرو جاءك فأكرمه وعلى هذا ففي كلامه نقص فتأمله.

(١) ويأتي، د.

٩٢ «فصل» : يتكلم فيه على الموصولات الحرفية وأحكامها / وقد سبق تعريف الموصول الحرفي^(١).

«من الموصولات الحرفية أن» الثانية الوضع «الناصبة مضارعاً» لا المخفة من الثقيلة، ولا المفسرة، ولا الزائدة، فلكل منها موضع تذكر فيه. «وتوصل بفعل متصرف^(٢)» لا جامد، نحو: عسى «مطلقاً» أي سواء كان مضارعاً، نحو: أريد أن أقوم أو ماضياً، نحو: أعجبني أن قمت، أو أمراً، نحو: كتبت إليه بأن قم.

فاما وصلها بالمضارع فمجمع عليه، ولا إشكال فيه.

واما وصلها بالماضي فخالف فيه ابن طاهر^(٣) مدعياً أنْ (أنْ) الموصولة^(٤) بالماضي ليست الموصولة بالمضارع، لأنْ (أنْ) الناصبة تخلص المضارع^(٥) للاستقبال، فلا تدخل على غيره كالسين وسوف؛ ولأنها لو كانت الناصبة لحكم على موضعه^(٦) بالنصب، كما حكم على موضع الماضي بالجزم بعد (إنْ) الشرطية، ولا قائل به.

قال ابن هشام^(٧) : والجواب^(٨) عن الأول أنه منتقض^(٩) بنون التوكيد، فإنها

(١) في ٢ : ١٨٢ .

(٢) منصرف، د.

(٣) أبو بكر محمد بن أحمد.

(٤) مدعياً أن الموصولة، د.

(٥) الفعل، ظ.

(٦) موضعهما، د.

(٧) في المغني ١: ٢٦ .

(٨) فالجواب، ز، ظ.

(٩) منتقض، د.

تخلص المضارع للاستقبال، وتدخل على الأمر باطراد، وبأدوات الشرط، فإنها أيضاً تخلصه مع دخولها على الماضي باتفاق، وعن الثاني أنه إنما حكم على موضع الماضي بالجزم بعد (إن) الشرطية، لأنها أثرت القلب إلى الاستقبال في معناه فأثرت الجزم في محله. كما أنها - يعني (أن) الناصبة - لما أثرت التخلص إلى الاستقبال في معنى المضارع، أثرت النصب في لفظه. هكذا قال، وفيه نظر.

وأما وصلها بالأمر فخالف فيه أبو حيان، وزعم أنها لا توصل به، وأن كل شيء سمع من ذلك فـ(أن) فيه تفسيرية، واستدل بدليلين:

أحدهما: أنها إذا قدرًا^(١) بالمصدر فات معنى الأمر.

الثاني: أنها لم يقعا فاعلًا ولا مفعولاً، لا يصح أعني أن قم، ولا كرهت أن قم، كما يصح ذلك مع الماضي و[مع^(٢)] المضارع.

قال ابن هشام^(٣): والجواب عن الأول، أن فوات معنى الأمرية في الموصولة بالأمر عند التقدير بالمصدر، كفوات معنى المضي والاستقبال في الموصولة بالماضي والموصولة بالمضارع عند التقدير المذكور.

قلت: هذا فيه تسليم لفوات معنى الأمر عند السبك، وهو قابل للمنع، فقد جرت عادة الزخيري بتجويز صلة (أن) بالأمر والنبي، ومعناه [عند السبك]^(٤) مصدر طبلي، وقد حقه في سورة نوح في قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ أَنْ أَنذِرْ قَوْمَكَ﴾^(٤) فقال^(٥): (أن) الناصبة للفعل، أي إنرسلناه بأن أنذر قومك، أي بأن قلنا له أنذر، أي بالأمر بالإذار. انتهى. فعلى هذا

(١) قدر، د.

(٢) سقطت من، د.

(٣) في المغني ١، ٢٧: ١، وقد نقل الدمامي كلام أبي حيان بالنص عن هذه الصفحة.

(٤) ﴿... مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيهِمْ عَذَابُ أَلِيمٍ﴾ الآية الأولى من سورة نوح (٧١).

(٥) في الكشاف ٤: ٦١٥ قال: (أصله: بأن أنذر، فحذف الجار وأوصل الفعل: وهي أن الناصبة

للفعل، والمعنى: أرسلناه بأن قلنا له أنذر، أي: أرسلناه بالأمر بالإذار. ويجوز أن تكون مفسرة، لأن الإرسال فيه معنى القول).

تقدر^(١) بالمصدر الظليحي حيث وقعت موصولة بأمر أو نهي، نحو: كتبت إليه لأن قم ولا تقع، أي بالأمر بالقيام^(٢) والنهي عن القعود، ولا^(٣) يفوت معنى الطلب في الجملة، وعلى تقدير التسليم فلا نسلم أن فوات [معنى]^(٤) [الأمرية] كفوات معنى المضي والاستقبال، وذلك لأن السبك مقوت لمعنى الأمر أصلًا، ورأساً؛ لأن اللفظ - حيثئذ - لا يدل عليه بوجه من وجوه الدلالة، وليس السبك بمقوت للدلالة على معنى الزمان الماضي والمستقبل بالكلية؛ لأن المصدر حدث، ويلزم من وجوده وجود الزمان، فله دلالة على الزمن بطريق الالتزام، فلم تفت^(٥) الدلالة عليه بالكلية، ولا يلزم من تحجيز الثاني تحجيز الأول.

ثم قال ابن هشام^(٦): والجواب عن الثاني، أنه إنما امتنع ما ذكره، لأنه لا معنى لتعلق الإعجاب والكرابحة^(٧) بالإنساء، لما ذكره، ثم ينبغي له أن لا يسلم مصدرية (كي) لأنها [لا]^(٨) تقع فاعلاً ولا مفعولاً، وإنما تقع مخوضة بلام التعليل، ثم مما يقطع^(٩) به على قوله بالبطلان حكاية سيبويه^(١٠): كتبت

(١) يقدر، د.

(٢) بالقيا، ظ.

(٣) فلا، ز، ظ.

(٤) سقطت من، د.

(٥) نفته، د.

(٦) في المغني ١: ٢٧.

(٧) والكرابحة، د.

(٨) سقطت من، ز.

(٩) تقطع، ظ.

(١٠) في كتابه ١: ٤٧٩ - ٤٨٠ قال: (واما قوله: كتبت إليه أن أفعل، وأمرته أن قم، فيكون على وجهين: على أن تكون (أن) التي تنصب الأفعال، ووصلتها بحرف الأمر والنهي، كما تصل (الذى) بـ(تفعل) إذا خاطبت حين تقول: أنت الذي تفعل، فوصلت (أن) بـ(قم): لأنه في موضع أمر، كما وصلت (الذى) بـ(تفعل) وأشباهها إذا خاطبت، والدليل على أنها تكون (أن) التي تنصب، أنك تدخل الباء، فتقول: أوعزت إليه بأن أفعل، فلو كانت (أي) لم تدخلها الباء كما تدخل في الأسماء. والوجه الآخر: أن تكون بمنزلة (أي) كما كانت بمنزلة (أي) في الأول).

٩٣ إلية بـأـن قـم، وأـجـاب^(١): بـأنـهـاـ/ـمحـتمـلـةـ لـلـزـيـادـةـ مـثـلـهـاـ فـيـ قولـهـ^(٢):

..... لـايـقـرـآنـ بـالـسـوـرـ^(٣)

وهـذاـ وـهـمـ فـاحـشـ؛ـ لأنـ حـرـوفـ الـجـرـ زـائـدـةـ كـانـتـ أوـ غـيرـ زـائـدـةـ لـاـ تـدـخـلـ
إـلـأـ عـلـىـ الـاسـمـ أوـ مـاـ فـيـ تـأـوـيـلـهـ.ـ اـنـتـهـىـ كـلامـهـ.

قلـتـ:ـ وـيـتـجـهـ أـنـ يـقـالـ لـمـ يـقـمـ دـلـيلـ لـلـجـمـاعـةـ عـلـىـ أـنـ المـوـصـوـلـةـ بـالـماـضـيـ
وـالـأـمـرـ هـيـ النـاصـبـةـ [ـلـلـمـضـارـعـ،ـ لـاـ سـيـمـاـ وـسـائـرـ الـحـرـوفـ النـاصـبـةـ^(٤)]ـ لـاـ تـدـخـلـ عـلـىـ
غـيـرـ الـمـضـارـعـ،ـ فـادـعـاءـ خـالـفـ ذـلـكـ –ـ فـيـ (ـأـنـ)ـ مـنـ بـيـنـ أـدـوـاتـ النـصـبـ –ـ خـرـوجـ

(١) هذا من كلام ابن هشام، في المغني ١: ٢٧؛ والمجيب أبو حيان، وعبارة المغني: وأجاب عنها
بأنها.

(٢) الراعي التميري، وقيل القتال الكلبي: عبدالله بن المجيب المضرحي بن عامر (٥٠٠-٦٠٠ م)
نسبته إلى كلاب بن ربعة بن عامر بن صعصعة. يكفي أبا المسيب، وفي اسمه
خلاف. شاعر إسلامي، معدود في اللصوص والفتاك، وفيه دناءة، عاصر الفرزدق وجريأ.
ديوانه مطبع.

— ابن قتيبة ٢: ٧٥٥-٧٥٦؛ الأغاني ٤: ١٦٩-١٧٦؛ الأدمي: ١٦٧؛ الخزانة
٣: ٦٦٨-٦٦٩.

(٣) هـنـ الـحـرـائـرـ لـاـ رـبـاتـ أـحـرـةـ سـوـدـ الـمـاجـرـ
جـاءـ الشـاهـدـ وـمـاـ قـبـلـهـ آـخـرـ قـصـيـدـتـينـ لـلـشـاعـرـيـنـ،ـ وـمـطـلـعـ قـصـيـدـةـ الرـاعـيـ:
يـاـ أـهـلـ مـاـ بـالـهـذـاـ الـلـلـيـلـ فـيـ صـفـرـ بـزـدـادـ طـوـلـاـ وـمـاـ بـزـدـادـ فـيـ قـصـرـ
وـمـطـلـعـ قـصـيـدـةـ الـقـتـالـ:
عـبـدـالـسـلـامـ تـأـمـلـ هـلـ تـرـىـ ظـعـنـ؟ـ
وـقـبـلـ الشـاهـدـ:

صلـىـ عـلـىـ عـزـةـ الرـحـمـنـ وـابـتـهـاـ لـيلـ وـصـلـىـ عـلـىـ جـارـاتـهـ الـأـخـرـ
لـكـنـ جاءـ فـيـ بـيـتـ الـقـتـالـ:ـ (ـعـلـىـ عـمـرـةـ).ـ يـرـوـىـ:ـ تـلـكـ الـحـرـائـرـ.
عبدالسلام: ابن الشاعر. صفر: الشهر الثاني في السنة القرمية الهجرية. أحمر: بالحاء
المهملة جمع حمار، وليس بالحاء المعجمة جمع حمار.

— شـعـرـ الرـاعـيـ:ـ ٨٦ـ٨٧ـ؛ـ الـقـتـالـ:ـ ٥٣ـ،ـ ١٠٩ـ؛ـ الـمـقـضـبـ:ـ ٣ـ؛ـ ثـلـبـ:ـ ٣٦٥ـ
الـرـاضـيـ:ـ ٢ـ٧ـ٣ـ؛ـ الـمـغـنـيـ:ـ ١ـ٢ـ٧ـ،ـ ١١٥ـ،ـ ٢ـ٧ـ٥ـ١ـ؛ـ الـسـيـوطـيـ:ـ ٩ـ١ـ؛ـ الـخـزانـةـ:ـ ٣ـ٦ـ٧ــ٦ـ٦ـ٨ــ

(٤) هذا ساقط من، ز.

عن النظائر، ولا دليل لهم أيضاً على أن التي يذكر بعدها فعل الأمر والنبي موصول حرفي، إذ كل موضع تقع^(١) [فيه^(٢)] كذلك محتمل لأن تكون تفسيرية أو زائدة:

فالأول: نحو: أرسلت إليه أن قم أولاً^(٣) تقم^(٤)، ومنه: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ أَنْ أَنذِرْ قَوْمَكَ﴾^(٥).

والثاني: نحو: كتبت إليه بأن قم، أو بأن لا تقم، ف(أن) – فيه – زائدة [زيدت^(٦)] لكراهة دخول حرف الجر على الفعل في الظاهر، والمعنى: كتبت إليه بقم، أو بلا تقم، أي بهذا اللفظ، فإنما دخلت في التحقيق على ما هو اسم فتأمل.

«ومنها أن» بفتح المهمزة وتشديد النون. «وتوصل بعموليه^(٧)» وهو اسمها وخبرها، فتؤول بمصدر خبرها مضافاً إلى اسمها، فمعنى^(٨) بلغني أن زيداً قائماً: بلغني قيام زيد، وكذا بلغني أنك في الدار، أي استقرارك فيها؛ لأن الخبر بالحقيقة [هو^(٩)] المحذوف من استقر ومستقر، وكذا إن كان الخبر جاماً نحو: بلغني أنك زيد.

قال الرضي: أي زيديتك، فإن ياء النسب إذا لحقت آخر الاسم وبعدها التاء، أفادت معنى المصدر نحو: الفروسيّة والمضروبيّة والضاربيّة.

وقال ابن هشام^(٨): يقدر بالكون، فتقدير المثال المذكور: بلغني كونك زيداً؛ لأن كل خبر جامد يصح نسبته إلى المخبر عنه بلفظ الكون، تقول^(٩):

(١) يقع، د، ز، ظ، والثانית واجب؛ لأن المسند إليه ضمير مستتر عائد على (التي).

(٢) سقطت من، د.

(٣) استبدل بها الواو في، د.

(٤) يقم، د.

(٥) ١ سورة نوح (٧١) وانظر ٢: ٢٧٠.

(٦) بعمولها، د، ز، ظ، والخطأ ظاهر.

(٧) فمعنى، د.

(٨) في معنى الليب ١: ٣٩.

(٩) يقول، د.

هذا زيد، وإن شئت: [هذا^(١)] كائن زيداً، ومعناهما واحد. وزعم السهيلي: أن الذي يؤول بالمصدر إنما هو (أن) الناصبة للفعل؛ لأنها أبداً مع الفعل. المتصرف، و(أن) المشددة إنما تؤول^(٢) بالحديث، قال: وهو قول سيبويه، وبيؤده أن خبرها قد يكون اسماً محضاً، نحو: علمت أن الليث الأسد، وهذا لا يشعر بالمصدر. انتهى. وقد مضى وجه تقديره^(٣).

«ومنها «كي» وتوصل^(٤) بمضارع» نحو: جئت لكي تكرمي [وجئت كي تكرمي^(٥)] فإذا قرنت باللام تعينت المصدرية، وإن لم تقرن بها احتملت المصدرية والجارة، وسيأتي الكلام على ذلك في نواصب الفعل. «مقرونة بلا متعليل لفظاً» نحو: جئت لكي أستفيد منك. «أو تقديرأ» نحو: جئت كي أستفيد منك، قالوا: وإنما [لزム^(٦)] ذلك، لأن (كي) لا تخلي من معنى التعليل، وقد يورد عليه نحو:

تریدین کیما تقتلینی^(٧) ومالکا^(٨)

(١) سقطت من، ز، ظ.

(٢) يؤول، ز، ظ.

(٣) تقريره، د.

(٤) وتصل، ز، ظ.

(٥) سقطت من، ز.

(٦) سقطت من، د.

(٧) كذا في أصول التحقيق، وما في المراجع (تجمعيي)، وهو المناسب لقوله في العجز (وهل يجمع).

(٨) عجزه: «وهل يجمع السيفان – ويحك – في غمد». أول مقطوعة لأبي ذؤيب المذلي قالها لعشيقته له كان يرسل إليها ابن أخيه أو ابن عمه خالدا، فعلقها خالد وبعده:

أحالد ما راعيت من ذي قرابة فتححظني بالغيب أو بعض ما تبدي
يروى: كيما تضمدني وخالدا. الضمد: أن تأخذ المرأة خليلين.

– المذليون ١٥٩:١؛ السكري ٢١٩:١، ١٣٩٦:٣؛ الأغاني ٦:٢٧٤–٢٧٥؛

التبرизي ٤:٢١؛ الرضي ٢:٤١؛ المحم ٥:٢؛ الخزانة ٣:٥٩٧–٥٩٩؛ الدرر ٥:٢.

فإن اللام المقدرة قبلها زائدة، لاتعليلية مثلها في: «يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ»^(١) فينبغي أن تجب المصدرية هنا، وأن لا يقدر شيء أبلته، لاتعليل ولا غيره وفيه^(٢) بحث.

«ومنها «ما»، وتوصل بفعل متصرف» احترازاً من نحو: (عسى)، وشد وصلها بـ(ليس) في قوله^(٣):

اليس أميري^(٤) في الأمور بأنتما بما لستما أهل الخيانة والغدر^(٥)
 «غير أمر»^(٦) احترازاً من نحو: قولك عجبت بما قم، فإنه لا يجوز، وأكثر ما توصل بالماضي نحو: «وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحِبَتْ»^(٧) وكقوله^(٨):
 يسر المرء ما ذهب الليالي^(٩)
 واشترط السهيلي أن يكون الفعل عاماً نحو: أعجبني ما صنعت،

(١) «... وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَيُتُوبَ عَلَيْكُمْ وَاللَّهُ عَلَيْهِ حَكِيمٌ» ٢٦ النساء (٤).

(٢) وفيها، د.

(٣) لا يعرف، د.

(٤) أمري، د.

(٥) لم أجده له مزيداً، ورواية العيني: فما لستما.

.. المغني ١: ٣٣٩؛ المقاصد ١: ٤٢٢ - ٤٢٣؛ السيوطي ٢: ٧١٧.

(٦) زاد هنا في (د) في الغالب.

(٧) في أصول التحقيق (وضاقت عليهم...) وهو خطأ، إذ الصواب

«لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حَنِينٍ إِذْ أَعْجَبْتُمُكُمْ كَثُرُكُمْ فَلَمْ تُفْنِ عَنْكُمْ شَيْئاً وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحِبَتْ ثُمَّ وَلَيْسَ مُذَبِّرِينَ» ٢٥ التوبة (٩).

(٨) لم أقف على اسمه.

(٩) عجزه: «وكان ذهابهن له ذهاباً».

- راجع: ابن يعيش ١: ٩٧، ١٤٣، ١٤٢: ٨؛ شرح التسهيل ١: ٢٥٢، ٨٢: ب؛ التصریح ١: ٢٦٨؛ الهمج ١: ٨١؛ الدرر ١: ٥٤.

لا خاصاً، نحو: أَعْجَبَنِي مَا جَلَسْتُ، [فَلَا يَجُوزُ^(١)، وَيَرْدَهُ^(٢)] الْآيَةُ وَالْبَيْتُ، وَوَافِقُهُ صَاحِبُ الْبَسِطِ^(٣)، وَزَادَ أَنْ يَكُونَ الْمَوْضِعُ صَالِحًا لِّ(مَا) الَّتِي هِيَ ٩٤ مَوْصُولٌ اسْمِي^(٤). كَذَّا^(٥) نَقْلٌ^(٦) عَنْ أَبُو حِيَانَ، وَتَبَعَهُ ابْنُ قَاسِمَ.

قال ابن هشام: وهذا هو الشرط الذي ذكره السهيلي لا غيره وفيه نظر.
«وَخَنَّصَ^(٧)» (ما) دون غيرها من الحروف المصدرية. «بِنِيَابِتِهَا عَنْ ظَرْفِ زَمَانٍ» نحو: أَكْرَمَ زِيداً مَا دَامَ صَدِيقُكَ، أَيْ مَدَةُ دَوَامِهِ صَدِيقُكَ، «مَوْصُولَةً» حِينَئِذٍ «فِي الْعَالَلِ» احْتِرَازًا مِنْ نَحْوِ قُولَهِ^(٨):

نَطُوفُ مَا نَطُوفُ^(٩) ثُمَّ نَأْوِي^(١٠) ذُوو^(١١) الْأَمْوَالِ مِنَ الْعَدِيمِ^(١٢)

(١) سقطت من، د.

(٢) وترده، ز، ظ.

(٣) راجع ٢ : ٦٨.

(٤) زاد هنا في (د): (انتهى).

(٥) كذ، د.

(٦) نقله، د.

(٧) وَخَنَّصَ، ز.

(٨) البرج بن مسهر بن جلاس بن الأرت الطائي (٠٠٠ - حوالي ٣٠ ق. هـ = .. - حوالي ٥٩٥ م). شاعر فارس، اختلف في إسلامه، والراجح نفيه.

- الأغاني ١٤: ١٠ - ١٣؛ الأمدري: ٦٢ - ٦١؛ التبريزى: ١٨٦: ١، ٨٥: ٢.

(٩) يطوف، د.

(١٠) يأوي، د، ظ.

(١١) أهملت الذال في، د.

(١٢) من أبيات أنسدتها أبو تمام في حاسته، وأولها:

وَنَدَمَانَ يَزِيدَ الْكَأسَ طِيبًا

وَقَبَ الشَّاهِدَ:

فَبَتَّا بَيْنَ ذَاكَ وَبَيْنَ مَسْكَ

وَفَيْنَا مَسْمَعَاتٍ عَنْدَ شَرْبِ

وَيَعْلُهُ:

إِلَى حَفْرِ أَسَافِلِهِنَّ جَوْفَ

سقيت إذا تغورت النجوم

فيا عجبًا لعيش لو يدوم

وغرزان يعد لها الحريم

= وأعلاهمن صفاح مقيم

فـ(ما) فيه مصدرية ظرفية، وصلت بمسارع، وكان الحامل لهم على جعلها كذلك^(١)، أنها ل ولم تقدر بهذا^(٢) المعنى لزم أن تكون^(٣) هي وما بعدها مفعولاً مطلقاً، ولم يثبت ذلك.

«بفعل ماضي اللفظ مثبت» كقوله تعالى: «خَالِدِينَ فِيهَا مَادَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ»^(٤). «أو منفي بلم» كقوله^(٥):

ولن^(٦) يلبت الجهال أن يتهضموا أخا العلم ما لم يستعن بجهول^(٧)

وذهب الرمخشري^(٨) إلى (أن) (أن) تشاركتها^(٩) في هذا المعنى وجعل من ذلك قوله تعالى: «أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ»^(١٠)، قوله: «إِلَّا أَنْ يَصِدِّقُوا»^(١١)، شرح التسهيل^(١٢)

يروى: إذا تعرضت. وقد تغورت. يطوف ما يطرف ثم يأوي.

— الأغاني ١١:١٤؛ الأدمي: ٦٢-٦١؛ الحماسة ٢: ٢٣٩-٢٤٢؛ شرح التسهيل

١:٢٥٤؛ المغني ٢: ٦٤١-٦٤٢؛ السيوطي ١: ١٨٠-١٨٢؛ ٩١٢:٢.

(١) لذلك، ز.

(٢) هذا، ز.

(٣) يكون، د.

(٤) «فَمَا الَّذِينَ شَقُوا فِي النَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ ١٠٦ . . . إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ إِنَّ رَبَّكَ فَعَالٌ لِمَا يُرِيدُ» ١٠٧ هود (١١).

(٥) عجهول.

(٦) ولم، د.

(٧) البيت في شرح التسهيل ١: ٢٥٤؛ المجمع ١: ٨٢؛ الدرر ١: ٥٥.

(٨) في الكشاف ١: ٣٠٥، ٥٥٠.

(٩) يشاركتها، د.

(١٠) «أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ . . . إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّي الَّذِي يُعْجِي وَيُمْبِي قَالَ أَنَا أُخْبِي وَأُمِّي . . .» ٢٥٨ البقرة (٢). وجوز أيضاً أن تكون تعليلاً.

(١١) تصدقوا، د، ز، ظ، وال الصحيح ما أتبه.

(١٢) «وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَا وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِينَهُ مُسْلَمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ إِلَّا أَنْ يَصِدِّقُوا . . .» ٩٢ النساء (٤).

فقدره وقت أن آتاه وحين أن يصدقوا^(١)، وهو محتمل للتعليل، ومن أمثلة سيبويه: والله لا أفعل إلا أن تفعل، وفسره بقوله: حتى تفعل.

قال الصفار^(٢): تفسير معنى، وأما^(٣) في الصناعة، فهو بتقدير: إلا وقت أن تفعل. وقال المبرد: إلا بأن تفعل، أي إلا بسبب فعلك. وما قال يمكن أن يساعدك المعنى، وإلا فهذا الكلام إنما يقال في معنى أن الفعل يقترب^(٤) بالفعل الآخر غير متراخ عنه، ومذهبه لم يتعرض إلى هذا، وإنما أعطى (أن) الفعل بسبب الفعل، فيمكن أن يكون بعده، فإن نقل أنه يقال في هذا المعنى كان حسناً. «وليست» (ما) المصدرية «اسمه» وكان حقه أن يصرح بما ذكرناه؛ لثلا يومهم أن الخلاف خاص بالظرفية بخصوصها لا عام في كل مصدرية. «فتفترق» بالنسب في جواب النفي. «إلى ضمير، خلافاً للأخفش^(٥) وابن السراج» فإذا قلت: يعجبني ما صنعت، فتقديره: — عند سيبويه والأكثرين — صنعتك، ولا ضمير أصلاً، والتقدير: — عندهما — الصنع الذي صنعته، فحذف الضمير.

ورد عليهما بقوله^(٦):

بما لستما أهل الخيانة والغدر^(٧).....

لأنه لا يتأق في تقدير رابط.

(١) تصدقا، د، ز، ظ، وقد تصرفت بما هو المناسب، أما عبارة الزخنيري فهي: إلا حين يتصدقون عليه.

(٢) لعله يعني: أبو القاسم، القاسم بن علي بن محمد بن سليمان الأنباري البَطْلُوسي (٢٠٠ - ٦٣٠ هـ = ١٢٣٣ م). قال السيوطي: (الشهير بالصفار). شرح كتاب سيبويه، يقال: إنه أحسن شروحه. صحاب الشلوبيين وابن عصفور.

— البلقة: ١٨٨؛ البغية: ٢: ٢٥٦.

(٣) فاما، د.

(٤) تقترب، د.

(٥) لأبي الحسن، م، وهي كنية الأخفش.

(٦) لا يعرف.

(٧) والعذر، ظ، ومضى الكلام عليه في ص ٢: ٢٧٥.

وأما رد ابن يعيش^(١) بنحو: أَعْجَبَنِي مَا ضَرَبَتْ زِيدًا؛ [من^(٢)] حيث إنه لا يمكن تقدير ضمير، ضرورة أن الفعل متعدد إلى مفعول واحد، وقد استوفاه، فلا يصح تقدير ضمير هو مفعول آخر، فساقط^(٣)، من جهة أن الضمير الذي يقدر ضمير المصدر لا ضمير المفعول به.

وألزم ابن هشام^(٤) الزمخشري من قوله^(٥): إن (ما) – في قوله تعالى: «وَاتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَا أُتْرِفُوا فِيهِ»^(٦) مصدرية، القول^(٧) بمصدرية (ما) مع عود الضمير عليها.

قلت: ولم يقع في الكشاف تصريح بأن الضمير المجرور بـ(في) عائد على (ما) مع القول بمصدريتها، فيحتمل أن يوجه كلامه بأن الضمير عائد على المصدر المفهوم^(٨) من (ظلموا) وـ(في) للمصاحبة، مثل: «فَخَرَجَ عَلَى قَوْمٍ فِي زِيَّتِهِ»^(٩)، أي: واتبع الذين ظلموا إترافهم مع ظلمهم. «وتوصل»^(١٠) (ما) المصدرية مطلقاً، سواء كانت وقتيه أو غير وقتيه، «بِجملة»^(١١) اسمية على ما ذهب إليه السيرافي والأعلم وابن خروف، مخالفين لسيبوه والجمهور،

(١) في شرح المفصل ٨:٤٢.

(٢) سقطت من، د.

(٣) ثنت الفاء من فوق في، ظ، وهذا جواب (واما).

(٤) في المعني ١:٣٣٩.

(٥) في الكشاف ٢:٤٣٧.

(٦) «فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقَرْوَنِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُوا بَيْقَيْهِ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْ أَنْجَيْنَا مِنْهُمْ... وَكَانُوا مُجْرِمِينَ» ١١٦ هود (١١).

(٧) هذا هو المفعول الثاني لـ(والزم).

(٨) المفهوم، والمفهوم، ز.

(٩) «... قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُتِيَ قَارُونُ إِنَّهُ لَذُو حَظٍ عَظِيمٌ» ٧٩ القصص (٢٨).

(١٠) جملة، ز.

(١١) زاد في (م): (على رأي).

واختار المصنف الأول، أي القول^(١) [بجواز]^(٢) وصلها^(٣) بالجملة الاسمية، واستدل له بقوله^(٤):

أحلامكم لسقام الجهل شافية كما دماؤكم تشفى من الكلب^(٥)
 قال^(٦): والحكم على (ما) هذه بالمصدرية أولى من جعلها كافية؛ لأنها إذا
 ٩٥ كانت/ مصدرية كانت هي وصلتها في موضع جر، فلم يصرف شيء عما هو له ثابت بخلاف الحكم بأن (ما) كافية.

قال^(٧): وأيضاً فـ(ما) المصدرية تنوب عن الظرف الزمانى، والظرف الزمانى يصل بالجملتين مضافاً إليهما نحو: «يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ»^(٨) «يَوْمَ يَنْفَعُ

(١) زاد هنا في (د) (الأول).

(٢) سقطت من، د.

(٣) بوصلها، د.

(٤) الهميت بن زيد.

(٥) من قصيدة أوطا:

هل للشباب الذي قد فات من طلب
 أم ليس غابره الماضي بمنقلب
 يروى: «... يشفى بها الكلب».

— الهميت ١: ٨١، ٢٦٣، ٢٨٣؛ شرح التسهيل ١: ٢٥٥؛ ابن مالك ١: ٨٨؛ الهمع ١: ٨١؛ العباسى ٢: ٢٤—٢٦؛ الدرر ١: ٥٤.

(٦) المصنف في شرح التسهيل ١: ٢٥٥.

(٧) المصنف في شرح التسهيل ١: ٢٥٥، ولم يترك له الدمامي إلا المعنى، بل إنه أتم بيتاً أعاده المصنف ناقصاً وأعاد نصف بيت قدمه المصنف؛ لذلك تعين على أن أصح كلام ابن مالك بين يديك، قال: (وأيضاً فمن موقع (ما) المصدرية النبأة عن وقت واقع ظرفًا، والوقت الواقع ظرفًا قد يضاف إلى جملة اسمية كما يضاف إلى جملة فعلية، فإذا وصلت (ما) بكلتا الجملتين حين وقوعها موقع ذلك الوقت، سلك بها سبيل ما وقعت موقعه، فكان الحكم بجواز وصلها بجملة اسمية راجحاً على الحكم بمعنى، هذا على تقدير عدم ذلك مسموعاً، فكيف وقد ظفرت به في البيتين السابقتين ذكرهما، أعني «واصل خليلك...» و«فعشهم أبا حسان...». وإذا ثبت وصل (ما) المصدرية النبأة عن الظرف بجملة اسمية، لم يستبعد وصلها بها إذا لم تكن نائبة عن ظرف).

(٨) «... لَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ» ١٦ غافر (٤٠)؛ والظرف بدل من مثله في الآية قبلها: «... لَيَنْذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ».

[الصادقين]^(١)، فإذا وصلت (ما) الظرفية بالجملتين كان في ذلك إعطاؤها حكم ما هي مناسبة له حتى أنها نابت عنه، وإذا ثبت ذلك في الوقتية فلا يبعد جوازه في غير الوقتية أيضاً، فهذا قياس يقتضي صحة الجواز، ل ولم يرد^(٣) به السماع، فكيف وقد ورد منه في الوقتية قوله^(٤):

وأصل خليلك ما التواصل ممكناً فلائنت^(٥) أو هو عن قريب ترحل^(٦)
وفي غيرها قوله:

كما دمائكم تشفى من الكلب^(٧)

«ومنها «لو» التالية غالباً مفهم تمنَّ^(٨) نحو: (ود^(٩))، ومنه: «وَدُوا
لَوْ تُدْهِنُ فَيَدْهُونَ^(١٠)»، [و (يود^(١١))]]، ومنه: «يَوْدُ أَحَدُهُمْ لَوْ يَعْمَرُ^(١٢)» وعدّ ابن قاسم من ذلك (أحب)، و(اختار)، وفيه نظر؛ إذ لا ترادف بينها وبين (تمني)^(١٣)، ولا تلازم في المعنى، لأن الإنسان قد يحب الشيء ولا يتمنى حصوله:

(١) سقطت من، ز، ظ.

(٢) «قَالَ اللَّهُ هَذَا... صَدَقُوكُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا...»^(٥).
١١٩ المائدة (٥).

(٣) يزد، ز، ظ.

(٤) بجهول.

(٥) فلا أنت، ظ.

(٦) في شرح التسهيل ٢٥٤: ١ وابن مالك ١: ٨٨: (عن قريب ذاهب). ولم أظفر به في سواهما.

(٧) تقدم في الصفحة السابقة.

(٨) ثمن، ظ.

(٩) ودو، ز.

(١٠) سورة القلم (٦٨).

(١١) سقطت من، د.

(١٢) «وَتَجَذَّبُهُمْ أَخْرَصَ النَّاسَ عَلَى حَيَاةٍ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا... أَلْفَ سَيِّةٍ وَمَا هُوَ بِمُرْجِحٍ
مِنَ الْعَذَابِ أَنْ يُعَمَّرَ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ» ٩٦ البقرة (٢).

(١٣) تمن، د.

إما لعارض^(١) له في طلبه، وإما لأنه حاصل عنده، فأن يكون (أحب)
و(اختار) ما يفهم التمني !!

واحتذر المصنف بقوله: (غالباً) من نحو: قول قتيلة^(٢):
ما كان ضرك لو متنت وربما من الفتى^(٣) وهو المغيط المحقق^(٤)

(١) لعارض، ظ.

(٢) بنت النضر بن الحارث بن علقمة القرشية (٠٠ - حوالي ٦٤٠ هـ = ٦٠ - حوالي م ٦٤٠). من بنى عبدالدار، شاعرة مقدمة في الشاعر، أسلمت عام الفتح.
— طبقات ابن سعد ١١٩:٢؛ الروض الأنف ١٠٥:٨؛ الاستيعاب والإصابة ٣٩٠:٤.

(٣) الفتى، ظ.

(٤) المختن، ز، والبيت من قصيدة رثت فيها أبيها النضر، واستعطفت رسول الله — صل الله عليه وسلم —، وكان أبوها يؤذى المسلمين ويتلوي على قريش أخبار السابقين، يزعم أنه يأتيهم بمثل القرآن، فأسر يوم بدر وقتل صبرا، ولما أنشدت قتيلة رسول الله — عليه الصلاة والسلام — بكى وقال: لو بلغني شعرها قبل أن أقتله ما قتلت: أو لها:

يا راكباً إن الأئيل مظنة من صبح خامسة وأنت موقف

و قبل الشاهد:

أحمد — ولانت ضئ نجيبة في قومها والفحول فحل معرق

وبعده:

أو كنت قابل فدية فلنتفقن بأعز ما يغلو به ما ينفق
والنضر أقرب من قتلت قرابة وأحقرم — ان كان عنق — يعتق

بروى: يا خير ضئ كريمة. ولانت نسل كريمة. فلتأتين بأعز: ألوست ضئ. من أصبحت قرابة. الأئيل: اسم مكان. ضئ نجيبة: ولدها. معرق: له عرق في الكرم، لا يكاد يستعمل إلا في المدح. وأحقرم إن كان عنق يعتق: فيه حذف وتقديم وتأخير، وأصل التركيب: وأحقرم بإن يعتق إن كان عنق، فحذف حرف المخرو (أن) ورفع المضارع وأخر، (كان) تامة، وهي فعل الشرط، وجوابه معنوف دل عليه الكلام.

— الأغاني ١:١٨-١٩؛ الحماسة ٣:١٧-١٨؛ شرح التسهيل ١:٢٥٦؛ ابن مالك

١:٨٧؛ المغني ١:٢٩٣-٢٩٤؛ المقاصد ٤:٤٧١-٤٧٣؛ السيرة ٣:٤٤-٤٥؛ التصريح

٢:٢٥٤؛ الأشموني ٤:٣٤؛ السيوطى ٢:٦٤٨-٦٥٠؛ المجمع ١:٨١؛ الدرر

.٥٣:١-٥٤.

وقول الأعشى^(١):

وربما فات قوماً جلّ أمرهم من الثاني وكان الحزم^(٢) لوعجلوا^(٣)
وأكثرهم لم يثبت ورود (لو) مصدرية، والذي أثبته الفراء وأبو علي
الفارسي وأبو البقاء^(٤) والتربيزي^(٥). والمصنف.

(١) تبع الشارح غيره في هذه النسبة كابن هشام في المغني، وليس البيت في ديوان الأعشى، والحق أن القائل: القطامي أبوسعيد عمير بن شيم بن عمرو بن عباد التغلبي (٢٠٠ - حوالي ١٣٠ هـ = ٧٤٧ م). من فحول الشعراء، أخذ من الغزل بنصيب، وضعه ابن سلام في الطبقة الثانية من الإسلاميين، وكان نصرايني فأسلم.

- الجمحي ٥٣٤:٢ - ٥٣٥:٥٤٠؛ ابن قتيبة ٧٢٣:٢ - ٧٢٦:٢؛ الأغاني ١٧:٢٤ - ٥٠؛ الأmedi: ١٦٦؛ المرزباني: ٢٢٨، ٢٤٤ - ٢٤٥.

(٢) الحرص، د.

(٣) من قصيدة مدح فيها عبدالواحد بن سليمان بن عبد الله بن مروان أو عبد الواحد بن الحارث ابن الحكم، القولان عند القرشي، والأول عند السيوطي والأصفهاني. مطلعها:

إنا حميك فاسلم أيها الطلل
وإن بليت وإن طالت بك الطيل
و قبل الشاهد:
قد يدرك المتأني بعض حاجته
وقد يكون مع المستعجل الزلل

وبعده:

والعيش لا عيش إلا من تقر له عين ولا حال إلا سوف ينتقل
- القرشي ١:٧٥، ٨١٩ - ٨٠١:٢؛ القطامي: ٢٣ - ٣٠؛ وليس الشاهد فيها.
شرح التسهيل ١:٢٥٦؛ المغني ١:٢٩٤؛ الأشموني ٤:٣٤؛ السيوطي ٢:٦٥١ - ٦٥٠.

(٤) العكري في إعرابه للقرآن ١:٥٣؛ واستدل له، فراجعه إن شئت.

(٥) أهلت الراي في، د، ز، وهو أبوذكريرا يحيى بن علي بن محمد الشيباني التبريزى (٤٢١ - ٤٠٢ هـ = ١١٠٩ - ١٠٣٠ م). يعرف بابن الخطيب، ووهم السيوطي من قال: (الخطيب) من أئمة النحو واللغة والأدب. أخذ عن: أبي العلاء المعري وعبدالله الرقي وابن برهان وغيرهم. وعنده: موهوب الجاويقي، وروى عنه السلفي وأبوالفضل بن ناصر. صنف: شرح القصائد العشر-ط، شرح اللمع، الكافي في العروض والقوافي، شرح ديوان أبي تمام - ط، شرح حمامة أبي تمام - ط، تهذيب إصلاح المنطق - ط، وغير ذلك. - القسطي ٤:٢٢ - ٢٤؛ معجم الأدباء ٢٥:٢٠ - ٢٨؛ الوفيات ٦:١٩١ - ١٩٦؛

ويقول المانعون: — في نحو: **﴿يَوْدُ أَحَدُهُمْ لَوْ يَعْمَرُ﴾** — إنها شرطية، وإن مفعول (يود) وجواب (لو) ممحوفان، والتقدير: يود أحدهم التعمير، لويعمر لسره ذلك. ولا يخفى ما فيه من التكليف.

قال ابن هشام^(٣): ويشهد للمثبتين قراءة بعضهم^(٤):

﴿وَدُوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُوا﴾ بحذف النون، فعطف (يدهنا^(٥)) بالنصب على (تدهن)^(٦) لما كان معناه: أن تدهن.

قلت: ليس بشيء، وإنما الذي ينبغي أن يقال: إن (يدهنا^(٧)) منصوب بـ(أن) مضمرة، والمصدر المسبوك منها ومن صلتها معطوف على المصدر^(٨) المسبوك من (لو) وصلتها فتأمله. «وصلتها» أي صلة لومصدرية «كصلة ما^(٩)» فتوصل بفعل متصرف غير أمر، ومقتضى كلامه^(١٠) جواز وصلتها بفعل منفي بـ(لم) نحو: وددت ل ولم تقم^(١١).

(١) ٩٦ البقرة (٢) وتقدمت في ٢ : ٢٨١ .

(٢) في المغني ١ : ٢٩٤ .

(٣) نقل سيبويه عن هارون أن هذه القراءة في بعض المصاحف، ونقل ذلك عن سيبويه الرمخشري وأبو حيان ولم يستند الثاني إلى سيبويه، ونقلها ابن مالك عن أبي علي في التذكرة، ولم يسم أحد منهم القاريء. قال أبو حيان: في توجيه هذه القراءة — ولنصبه وجهان: أحدهما: أنه جواب ودوا لتضمنه معنى (ليت). والثاني: أنه على توهם أنه نطق بـ(أن)، أي ودوا أن تدهن فيدهنوا، فيكون عطفاً على التوهם، ولا يجيء هذا الوجه إلا على قول من جعل (لو) مصدرية بمعنى (أن).

— سيبويه ٤٢٢: ١؛ الكشاف ٤: ٥٨٦؛ شرح التسهيل ١: ٢٥٦؛ البحر ٨: ٣٠٩.

(٤) ٩ سورة القلم (٦٨).

(٥) تدهنوا، د، ز.

(٦) تدهنوا، د.

(٧) مصدر، د.

(٨) زاد في، م: (في غير نية)، وهي ثابتة في المتن الذي شرح عليه المصنف ١: ٢٥٠.

(٩) ومقتضاه، د، ومقتضى كلامهم، ز.

(١٠) يقم، د.

قال ابن هشام: وقد اختار المصنف أن (ما) توصل بجملة اسمية، ولا يحفظ ذلك في (لو) فينبغي أن يقيد.

قلت: قد جاء قوله تعالى: **﴿هَيُودُوا لَوْ أَنَّهُمْ بَادُونَ فِي الْأَعْرَابِ﴾**^(١)، و(لو) هذه مصدرية، ووقيعت بعدها (أن) وصلتها، كما وقع ذلك بعد (لو) الشرطية، نحو: **﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ﴾**^(٢).

ولو أن ما أسعى لأدنى معيشة^(٣)

وسيبويه على أن الموضع رفع بالابتداء، ولا يحتاج إلى خبر، لاشتمال صلة (أن) على المسند والمسند إليه، وقيل: بالابتداء، والخبر مخدوف، ثم قيل: يقدر مقدماً، أي ولو ثابت فعلهم، على حد **﴿وَآيَةً [لَهُمْ] أَنَا حَمَلْنَا﴾**^(٤).

(١) **﴿يَخْسِبُونَ الْأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوا وَإِنْ يَأْتِ الْأَخْرَابُ . . . يَسْأَلُونَ عَنْ أَنْبَاتِكُمْ وَلَوْ كَانُوا فِي كُمْ مَا فَاثَلُوا إِلَّا قَلِيلًا﴾** ٢٠ الأحزاب (٣٣).

(٢) **﴿وَلَوْ أَنَا كَبَّا عَلَيْهِمْ أَنْ اقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ أَوْ اخْرُجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوا إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ . . . لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ شَيْئًا﴾** ٦٦ النساء (٤).

(٣) عجزه: «كفاني ولم أطلب قليل من المال».
البيت لامرئ القيس من قصيدة مطلعها:

الا عم صباحاً أنها الطلل البالي وهل يعن من كان في العصر الحالي !!
و قبل الشاهد :

كأن قلوب الطير رطباً وبابساً لدى وكرها العناب والخشف البالي
وبعده:

ولكنما أسعى لمجد مؤثل وقد يدرك المجد المؤثل أمثالي
يعمن: مضارع مبني لاتصاله ببنون التوكيد الخفيفة، وماضيه: وعم، أي نعم. المؤثل:
الكثير أو القديم، والأمثلة: الأصل.

- أمرؤ القيس: ٢٧-٣٩؛ المتضب٤: ٧٦؛ الخصائص ٢: ٣٨٧؛ الإنصاف ١: ٥٧؛ ابن يعيش ١: ٧٨؛ المقرب ١: ١٦١؛ الرضي ١: ٨١؛ المغنى ١: ١٠٤؛ المقاصد ١: ٥٦٣-٥٦٢؛ ٢: ٢٩٨، ٢٨٣-٢٨٤؛ الأشموني ١: ٣٧-٣٥؛ ٣٤٠: ٢٠٢؛ المجمع ٢: ٤٤٣-٤٤٠؛ السيوطي ١: ٩٨؛ الدرر ٢: ٦٤٢؛ المخازنة ١: ١٥٩-١٦٢؛ الدرر ٢: ١٤٤-١٤٥.

(٤) سقطت من، د. (٥) **«. . . ذَرْتَهُمْ تَبَيَّنَ الْفُلُكُ الْمَسْحُونُونَ»** ٤١ يس (٣٦).

وقال ابن عصفور: بل يقدر^(١) مؤخراً على الأصل؛ لأن الموجب لتقدير الخبر في نحو: عندي أنك فاضل – وهو حذر^(٢) التباسها بـ(العل) – منتفٍ هنا، فيقدر: ولو فعلهم ثابت.

والكوفيون والبرد والزجاج على أن الموضع رفع على الفاعلية، والفعل ٩٦ مقدر بعدها. فمقتضى قول من جعل الواقع من ذلك بعد (لو) الشرطية / مبتدأ وخبرأً، جعله كذلك بعد (لو) المصدرية، فتكون^(٣) قد وصلت بالجملة الاسمية على هذا الرأي، نعم ينبغي أن تقييد^(٤) الاسمية بهذا النوع، ولا تؤخذ^(٥) على الإطلاق^(٦)، فتأمله. «وتغنى» (لو) المصدرية، لا (لو) مطلقاً «عن التمني» أي عن فعل^(٧) التمني، تقول: وددت لو جاءني زيد فأكرمه، ثم تحذف^(٨) (وددت)، وتتبوب^(٩) عنه (لو)^(١٠)، فتقول: (١١) لو جاءني زيد فأكرمه.

قال المصنف^(١٢): – وقد أورد قول الزمخشري^(١٣): (وقد تجيء (لو) في معنى التمني، نحو: لو تأتيني فتحديثي) – إن أراد الزمخشري أن الأصل: وددت لو تأتيني، فحذف فعل التمني، للدلالة (لو) عليه، فأشبهت (ليت) في

(١) تقدر، ز.

(٢) خوف، د.

(٣) فيكون، د.

(٤) يقيد، د.

(٥) يوحد، د.

(٦) اطلاق، د.

(٧) الفعل، ز، وكانت كذلك في، ظ، لكن شطبت (ال).

(٨) يحذف، د، ز، ظ، وما أثبته أولى بالمقام.

(٩) استغناء، د.

(١٠) بلو، د.

(١١) تقول، د، فتقول، ز.

(١٢) في شرح التسهيل ١: ٢٥٨، وقد تصرف فيه.

(١٣) في المفصل مع ابن يعيش ١١: ٩.

الإشعار بمعنى التمني، وكان لها جواب كجوابها، فصحيح^(١). [وإن أراد^(٢) أنها حرف وضع للتمني كـ(ليت)، فغير صحيح، لأن ذلك يستلزم منع الجمع بينها وبين فعل التمني، كما لا^(٣) يجمع بينه وبين (ليت). انتهى .]

قلت: الظاهر^(٤) أن الثاني مراد الزمخشري^(٥)، وما أورده عليه غير متوجه، فإن (لو) عند جماعتها لفعل التمني تكون^(٦) لمجرد المصدرية مسلوبة^(٧) الدلالة على التمني، فسقطت ما قال. «فينصب بعدها الفعل» المضارع «مقروناً بالفاء» [وذلك^(٨)] مثل^(٩) قوله^(١٠):

سرينا إليهم في جموع كأنها جبال شرورى^(١١) لتعاون^(١٢) فتهدا^(١٣)

قال المصنف: (١٤) في (فتنهد^(١٥)) وجهان:

أحدهما – وهو المختار – أنه جواب تمن إنشائي، كجواب (ليت)، لأن الأصل: وددنا لو تعان^(١٦)، فحذف الفعل؛ للدلالة عليه، فأشبهت (ليت) في الإشعار بمعنى التمني، دون لفظه فجوبت جوابها.

(١) هذا جواب (إن أراد).

(٢) سقطت من، ز، ظ، وجاء مكانها (أي).

(٣) لم، د.

(٤) الظ، د.

(٥) الزمخشري، د، ز.

(٦) يكون، ز، ظ.

(٧) مسلوب، ظ.

(٨) سقطت من، د.

(٩) نحو، د.

(١٠) لا يعرف.

(١١) أهملت الشين في، د.

(١٢) يعان، ز، نuan، ظ.

(١٣) فشهادا، د، فتهدا، ز، ظ، لم أر من روى معه غيره، وهو في شرح التسهيل ١: ٢٥٧؛ المقاصد ٤: ٤١٣-٤١٤، ٤٦٥؛ الأشموني ٤: ٣٣.

(١٤) في شرح التسهيل ١: ٢٥٧.

(١٥) تشهادا، د، فتهدا، ظ، بإهمال النون الثانية.

(١٦) يعان، ز، نuan، ظ.

والثاني—أنه من باب العطف على المصدر؛ لأن (لو تعان)^(١) يقدر بالمصدر، فكأنه قيل: وددنا الإعانة فالنهد^(٢)، أي النهوض إلى الأعداء.

وقال بعضهم: لو هذه المتكلّم^(٣) فيها، هي لو الشرطية، أشربت معنى التميي بدليل أنهم جمعوا لها^(٤) بين^(٥) جوابين: جواب منصوب بعد الفاء، وجواب باللام كقوله^(٦):

فلو نيش المقابر عن كلب
بيوم الشعثمين^(٨) لقرعينا
فيخبر^(٧) بالذنائب أي زير
وكيف لقاء من تحت القبور^(٩)

(١) يعان، د، تعان، ظ.

(٢) فالنهد، د، والنهد، ز.

(٣) للمتكلّم، ز، ظ.

(٤) الهماء، د.

(٥) تين، ز.

(٦) عدي المهلل بن ربيعة بن مرة التغلبي (٥٢٥-٥٠٠ هـ = ١٠٠-٢٩٠ م). ويقال: اسمه امرؤ القيس، شاعر من أهل نجد، كان مدمناً للخمر ملازمًا للنساء، فسماه أخوه كلب: زير النساء، ولما قتل كلب نبذ عدي ذلك وآلى أن يثار لأخيه، فدارت الحرب بين بكر وتغلب أربعين سنة أظهر فيها عدي بطولة فذة وشجاعة نادرة.
— ابن قتيبة ٢٩٧: ١؛ المزباني: ٢٤٨؛ الخزانة ٣٠٤-٣٠٠.

(٧) فيجر، ظ.

(٨) الشعثمين، ز، الشعثمين، د، ظ، وهو تصحيف صحيحته من مراجع الشاهد.

(٩) البيتان من قصيدة قالها حين ثار لأخيه كلب.

مطلعها:

أيلتنا بذى حُسْم أنيري

و قبلها:

وتسألني بُديلة عن أبيها

و بعدها:

وأني قد تركت بواردات بجира في دم مثل العبر.

ذو حسم: موضع. لا تحروري: لا ترجعي. الذنائب: موضع. الشعثمان: موضع،

وقيل: رجال قتلهم مهلل في ذلك اليوم، وهو شعثم وشعثيث ابن عامر بن ذهل بن ثعلبة،

ويقال: ابنها معاوية بن عامر، وهو سيداً ذهل وفارساها، وفي الكلمة على هذا تغليب. بجير:

= ابن الحرت بن عباد البكري.

قلت: يمكن أن يقال إن (ينخبر^(١)) ليس منصوباً في جواب التمني، وإنما هو منصوب بـأَن^(٢) مضمرة، وهي وصلتها مصدر فاعل (حصل)^(٣) مضمراً^(٤)، والجملة من هذا الفعل وفاعله معطوفة على جملة الشرط، أي فلو نبش المقابر عن كلب فحصل إخباره بما تم بعده لقرعينا، وعلى هذا فـ(لو) هي التعليقية على بابها، ولا تبني أصلاً ويمكن أن يقال: -أيضاً- إنه لا تبني أصلاً، والنصب بـأَنْ مضمرة بعد الشرط؛ لمشابهته للنفي، والمعنى على هذا التقدير: فلو حصل نبش المقابر فـالإخبار لقرعينا، فهو عطف على مصدر متضيد^(٥) من فعل الشرط، وإذا كانوا قد جوزوا^(٦) مثل هذا على قلة في الشرط بــ(إن)، نحو: إن تأتني^(٧) فتكرمني آتك، بنصب^(٨) (تكرم^(٩))، من جهة أن الشرط مفروض، فهو غير موصوف بالوجود حقيقة، فأشببه النفي فأجري مجراه في نصب ما اقترن بالفاء أو الواو بعده، فتجويز ذلك في (لو) أولى؛ لدلالتها على انتفاء الشرط وضعاً، وهذا الثاني أولى من الأول، لأن^(١٠) في ذلك إضمamar (أن) في غير محلها^(١١) المعروف^(١٢)، فهو مثل: تسمع بالمعيدي خير من أن تراه^(١٣). بخلاف

=

- الأصنعيات: ١٥٤-١٥٥؛ القالي ١:١٢٩، ٢٤:٢، ١٣٤-١٣٥؛ الأغاني ٥:٣٨، ٥٧؛ المغني ١:٢٩٥-٢٩٦؛ المقادس ٤:٤٦٣-٤٦٥؛ الأشموني ٤:٣٢؛ السيوطي ٢:٦٥٧-٦٥٤.

- (١) نخبر، ز.
- (٢) بــأَنْ، بــان، ظ.
- (٣) يحصل، ز، ظ.
- (٤) مضمر، ز.
- (٥) المصدر المتضيد، د.
- (٦) أجزروا، د.
- (٧) تأتيني، د.
- (٨) تنصب، د.
- (٩) تكرمني، د.
- (١٠) اذ، د.
- (١١) علهم، ظ.
- (١٢) المفروض، د.
- (١٣) شرحنا هذا المثل في ١: ٨٣.

الثاني، فإن فيه إضماراً لـ(أن) في محل عهد إضمارها فيه، وإن كان قليلاً. على أن المصنف لما حكى أن النصب بـ(أن) مضمورة نادر في غير الموضع المشهورة جوازاً ووجوباً، قال^(١): (وفي القياس عليه خلاف). فللباحث أن يرتكب ٩٧ مذهب القائل بقياستيه، ويخرج البيت عليه / ويمكن أن يقال: - أيضاً - إن (لو) - من قوله (فلو نبش) - للتمني أو معنوية عنه على الرأيين، والفعل - من قوله: (فيخبر) - منصوب في جوابه، وقوله: (لقرّعينا) جواب لـ(لو) شرطية محذوفة، والتقدير: لو وقع ذلك لقرّعينا.

(١) في التسهيل ص ٢٣٣.

«فصل»: يتكلم فيه على الصلة والموصول باعتبار الترتيب والمحذف وغيرهما من الأحكام المتعلقة بذلك.

«الموصول والصلة»^(١) كجزء من اسم، فلهمـا أي للموصول والصلة «ماهـا» أي بجزءي الاسم «من ترتيب» بأن يكون الموصول قبل الصلة «ومنع فصل» بينها «بأجنبي» لا بغير، كالجملة الاعتراضية قوله^(٢):
ماذا ولا عتب^(٣) في المقدور^(٤) رمت أما يحظيك^(٥) بالنجاح أم خسر وتضليل^(٦)
والقسم قوله^(٧):
ذاك الذي – وأبيك – يعرف مالكا^(٨)
.....

(١) الصلة والموصول، د، والموصول والصلة، ز.
(٢) مجهول.

(٣) عنت، د.

(٤) المقدر، د.

(٥) يحظيك، د، ز.

(٦) لم أقف له على مزيد، وهو في شرح التسهيل ١: ٢٦٠ – ٢٦١؛ ابن مالك ١: ٩١؛
الجمع ١: ٨٨؛ الدرر ١: ٦٥.

(٧) جرير بن عطية.

(٨) عجزه: «والحق يدفع ترهات الباطل».

من قصيدة قالما لـ (يجيـ) بن عقبة الطهوي، وأوها:

أمست طهية كالبكار أفرـها بعد الكشيش هدير قرم بازل
و قبل الشاهـد:

من كان يمنع – يا طـهيـ – نـاءـكم أم من يكرـ وراء سـرحـ الجـاهـلـ؟
وبعده:

إـنا تـزيـدـ عـلـىـ الـحـلـومـ حـلـومـنا فـضـلاـ وـنـجـهـلـ فـوـقـ جـهـلـ الجـاهـلـ
أـفـرـهاـ: أـخـافـهاـ – الـكـشـيشـ: لـلـبـكـرـ قـبـلـ أـنـ تـبـتـ شـقـشـقـتـهـ.

المـهـديـ: لـلـجـمـلـ. الـقـرـمـ، الـمـقـرـمـ: الـبعـيرـ الـكـرـمـ لـاـ يـحـمـلـ عـلـيـهـ ولاـ يـذـلـلـ، لـكـنـ يـكـونـ
لـلـفـحـلـةـ. الـبـاـزـلـ: الـجـمـلـ يـشـقـ نـابـهـ، وـذـلـكـ فـيـ سـتـهـ التـاسـعـةـ. روـاـيـةـ الـدـيـوـانـ: =

كذا قال المصنف^(١)، فجعل الفصل بالاعتراض والفصل بالقسم قسمين. والحق أن الفصل بالاعتراض جنس، وأن الفصل بالقسم نوع من ذلك الجنس، وهو قول النحوين^(٢).

قال^(٣): وكذا النداء [الذي^(٤)] يليه مخاطب كقوله^(٥):

وأنت الذي – يا سعد^(٦) – بؤت^(٧) بمشهدٍ كريم وأبواب المكارم والحمد^(٨)
فلو لم يكن بعد النداء مخاطب عَدَ^(٩) الفصل به أجنبياً، ولم يجز إلا في

= (... تعرف...) (... يدمغ...).

– جرير: ٤٣٠؛ الخصائص ١: ٣٣٦؛ المقرب ١: ٦٢؛ المغني ٢: ٤٣٦؛ السيوطي

٨١٧: ٢٤٧، ٨١٨: ٨٨؛ الهمع ١: ٢٠٤؛ الدرر ١: ٦٥، ٢٠٤؛ شرح التسهيل ١٣٠: ب.

(١) في شرح التسهيل ١: ٢٦٠ – ٢٦١، ولم يسن بيت جرير.

(٢) النحوين، د.

(٣) المصنف في شرح التسهيل ١: ٢٦١.

(٤) سقطت من، د.

(٥) حسان بن ثابت، وليس في ديوانه.

(٦) سعيد، ظ.

(٧) بؤت، ظ.

(٨) من قصيدة رثى فيها سعد بن معاذ، وذكر حكمه في بني قريطة. مطلعها:
لقد سجمت من دمع عيني عبرة وحقّ لعيني أن تفيض على سعد
وقبل الشاهد:

فإن تك قد ودعنا وتركنا وأسيبت في غبراء مظلمة اللحد

وبعده:

بحكمك في حمي قريطة بالذى قضى الله فهم ما قضيت على عمد
بروى: (فأنت الذي...)، وهو أولى؛ لأنه جواب الشرط: (فإن تك...).

وبروى: (... أبت بمشهد). (... وأثواب المكارم...). (... وأثواب
السيادة...).

– السيرة ٣: ٢٨٢ – ٢٨٣؛ شرح التسهيل ١: ٢٦١؛ ابن مالك ١: ٨٩؛ الهمع
١: ٦٥؛ الدرر ١: ٨٨.

(٩) عن، ز.

الضرورة كقوله^(١):

..... نكن^(٢) مثل من - يا ذئب^(٣) - يصطحبان^(٤)

وهذا الكلام من المصنف يقتضي أن الجمل الاعترافية والندائية التي ذكرها ليست بأجنبية، وهذا لم يستثنها، وفيه نظر، بل هي أجنبية مفتقرة^(٥).

«فلا يتبع الموصول» تفصيل لما أجله في قوله: (فلهم ما لهم)، أي فلا يؤق للموصول بتابع قبل تمام الصلة أو تقدير^(٦) تمامها، فلا يجوز: مررت بالضاريين وإخوتك زيداً، ولا بالضاريين^(٧) كلهم زيداً، ولا بالضاريين^(٧) المحسنين زيداً، ولا بالضاريين^(٧) إخوتك زيداً، بياناً قدرته أو بدلاً. «ولا يخبر عنه» فلا يجوز: الذي^(٨) زيد أكرمه، يعني الذي أكرمه زيد. «ولا يستثنى منه» فلا يجوز: جاء الذين إلا زيداً أكرمتهم، [وإنما تقول: جاء الذين أكرمتهم إلا زيداً^(٩)]. «قبل تمام الصلة» معمول تنازعه الأفعال المتقدمة^(١٠)، وهو قيد في كل واحد منها. «أو تقدير تمامها».

قال ابن قاسم: هو إشارة إلى نحو قوله^(١١):

(١) الفرزدق.

(٢) تكن، د، ز.

(٣) أهملت الذال في، ظ.

(٤) صدره: «تعشْ فإن عاهدتي لا تخونني». وقد مر في ٢ : ٢٣٨.

(٥) مفتقرة، ظ.

(٦) عطفت بالواو في، د.

(٧) سقط الجار من، ظ.

(٨) زيداً، ز.

(٩) ما بين المعقوفين ساقط من، ظ.

(١٠) وهي: يتبع - يخبر - يستثنى.

(١١) الأعشى ميمون.

لستا كمن جعلت إِياد دارها تكريت^(١) تمنع حبها أن يحصدا^(٢) فظاهره^(٣) أن (إِياد) بدل من (مَن) في رواية من جَرْ، وبدل من الضمير المستكن في (جعلت) في رواية من رفع، فقد أبدل على الأول من الموصول قبل تمام الصلة، لكنه قدر التمام.

قلت: في^(٤) هذا الكلام نظر، فإن كل^(٥) موضع من نوع يمكن فيه هذا التقدير، قالوا: والصواب أن يجعل (دارها) منصوباً بفعل بدل عليه المذكور، والتقدير: لستا كمن جعلت إِياد جعلت دارها.

قال ابن هشام: وهذا مشكل، لأن (جعلت) فعل عام لا يصح أن يتعرف به الموصول، بخلاف ضربت وأكلت ونحو ذلك من الأفعال الخاصة، ولا يقال: فإن رفع الإبهام قد زال بالجملة الثانية، لأننا نقول: شرط الصلة نفسها أن يعرف الموصول منها، أما أنه يعرف من جملة أخرى بعدها فليس بكافي.

(١) بتكريت، ظ، وألختت بالصدر في، د.

(٢) تحصلا، ز، يحصل، ظ، والبيت من قصيدة قالها لكسرى حين أراد منهم رهائن، لما أغارت الحارث بن وعلة على بعض السواد وطلعنها:

أُسوي وقصّر ليه ليزروّدا
ومضي وأخلف من قتيلة موعدا

وقيل الشاهد:

لنقاتلّكم على ما خيلت
ما بين عانة والفرات، كأنما
خربت بيوت نبيطة فكأنها
ولنجعلنّ لمن بغي وتمرّدا

حشّ الغواة بها حربيقاً موقدا

لم تلق بعدهك عامراً مستشهدا

وبعده:

قُوماً يعالج قملاً أبناؤهم، وسلاملاً أجدًا وباباً مؤصدا

يروى: (... كمن حلت...). (... ترقب حبها...). (أتحصدا).

تكريت، قرية على نهر دجلة. أجدًا: موئنة. مؤصداً: مغلقاً.

— الأعشى: ٥٧—٥٤؛ الخصائص ٢: ٢٥٦؛ ٤٠٣—٤٠٢؛ الشجري ١: ١٩٤؛

المغني ٢: ٥٩٦—٥٩٧.

(٣) ظاهر، د.

(٤) ففي، د. (٥) في كل، ز، ظ.

«وقد ترد صلة بعد موصولين» [نحو: الذي والتي قاما، وأنشد المصنف عليه بيتاً لم يتحرر لي إلى الآن قوله^(١):

صل الذي والتي منا^(٢) بآصرة وإن نأت عن مراقي منها^(٣) الرحم^(٤)
منا^(٢): توسلـاـ. بـآصـرـةـ، أيـ بـماـ تعـطـفـ منـ مـنـةـ وـنـوـهـاـ. وإنـ نـأـتـ، أيـ
بعدـتـ. والـرـحـمـ: الـقـرـابـةـ، أيـ صـلـ منـ توـسـلـ إـلـيـكـ منـ ذـكـرـ أوـ أـنـثـىـ بـهـةـ
تعـطـفـكـ عـلـيـهـ، وإنـ لمـ يـكـنـ بـيـنـكـمـ قـرـابـةـ^(٥).
«أـوـ أـكـثـرـ مـشـتـرـكـاـ فـيـهـاـ» قوله^(٦):

منـ اللـوـاتـيـ والـتـيـ والـلـاتـيـ يـزـعـمـ أـنـيـ كـبـرـتـ لـدـاتـيـ^(٧)
وـمـثـلـهـ ماـ أـنـشـدـهـ الـمـبـرـدـ فـيـ الـمـقـضـبـ:

بعدـ الـلـتـيـ^(٨) وـالـلـتـيـ^(٨) والـتـيـ إذاـ عـلـتـهـ أـنـفـسـ تـرـدـتـ^(٩)

(١) مجهول، والتعبير المناسب أن يقول: وهو قوله.

(٢) متـاـ، دـ، وأـرـىـ أـنـ الصـوابـ.

(٣) منهاـ، دـ، وـصـوـابـهـ: منهاـ.

(٤) رواية المصنف: (... عن مدى مرماها...). وفي ما عدا هذا، البيت مطابق لما عند المصنف، ولا إشكال لو رواه: (... متـاـ بـآصـرـهـ). ولم أجـدـ لهـ سـابـقاـ ولاـلاحـقاـ.

ـ شـرـحـ التـسـهـيلـ ١: ٢٦٢ـ؛ الـهـمـعـ ١: ٨٨ـ؛ الـدـرـرـ ١: ٦٦ـ.

(٥) ماـ بـيـنـ الـرـكـنـيـنـ سـاقـطـ منـ، زـ، ظـ.

(٦) لاـ يـعـرـفـ.

(٧) أـعـجـمـتـ الدـالـ فـيـ، دـ، زـ، ظـ، وـهـوـ تـصـحـيفـ ظـاهـرـ، وـالـبـيـتـ أـورـدـتـهـ الـمـرـاجـعـ فـرـداـ، لـدـاتـيـ:
أـتـرـابـ، أيـ أـمـثـالـ فـيـ السـنـ.

ـ اـبـنـ قـتـيـةـ ١: ٨٨ـ؛ الصـاحـاحـ ٦: ٢٤٧٩ـ؛ الشـجـرـيـ ١: ٢٤ـ؛ شـرـحـ التـسـهـيلـ ١: ٢٦٢ـ.
الـرـضـيـ ٢: ٦٠ـ؛ الـخـزانـةـ ٢: ٥٥٩ـ - ٥٦٠ـ.

(٨) ضـمـتـ الـلـامـ فـيـ، ظـ، وـلـاـ يـصـحـ؛ لأنـ الـبـيـنـ لاـ يـعـاـمـلـ مـعـاـمـلـةـ الـتـمـكـنـ فـيـ التـصـغـيرـ.

(٩) لـوـدـتـ، دـ، وـهـوـ تـصـحـيفـ، وـالـبـيـتـ لـلـعـجـاجـ مـنـ أـرـجـوزـةـ طـوـبـلـةـ مـطـلـعـهـاـ:

الـحـمـدـ لـلـهـ الـذـيـ اـسـتـقـلـتـ بـإـذـنـهـ السـاءـ وـاطـمـأـنـتـ

وـقـلـ الشـاهـدـ:

إـذـ رـدـهـ بـكـيـدـهـ، فـارـتـدـتـ فـسـرـ وـدـادـيـ، وـسـاءـ شـمـقـيـ،
دـافـعـ عـنـيـ بـنـقـيرـ موـتـيـ إـلـىـ أـمـارـ، وـأـمـارـ مـتـنـيـ

قال ابن هشام: وأما قول ابن الشجري^(١) لم يأت للموصولين الأولين ٩٨ بصلة لأن / صلة الثالث^(٢) دلت على ما أراد، وأن الأمر كذلك في قوله:

..... بعد اللتين^(٣)

البيت، فمردود. ولا أدرى ما وجه الرد؟

«أو مدلولا بها على ما حذف» كقوله^(٤):

وعند الذي [واللات^(٥)] عدنك^(٦) إحنة^(٧) عليك فلا يغرك كيد العوائد^(٨)

وبعده: =

فارتاح ربِّي، وأراد رحْنِي ونعمَةُ أَنْهَا فتَمَتْ
استقلَّتْ: نَهَضَتْ. أَمَارَ: وَقَتْ. نَقِيرٌ: مَوْضِعٌ. فَارتاح ربِّي: أَسَاءَ الْأَدْبَرَ مَعَ الله – عَلَى
ونَقْدِسٍ – هُوَلَّقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا يَنْهَا فِي سَيْئَةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لَعْنَوبٍ^(٩)
قَ (٥٠).

(رحْنِي) يروى: رجعي.

– العجاج: ٢٦٦–٢٧٦؛ سيبويه ١: ٣٧٦، ٢: ١٤٠؛ المتنصب ٢: ٢٨٩؛ أبو زيد:
١٢٢؛ الصحاح ٦: ٢٤٨ (لتـ)؛ الشجري ١: ٢٤، ٥: ١٤٠؛ المعني ٢: ٦٩٢؛ الحزانة ٢: ٥٥٩–٥٦٠.

(١) في أمالية ١: ٢٤–٢٥ في كلامه على البيت: (من اللواقي والتي...)، وما هنا معنى كلامه.
(٢) الثالث، ز.

(٣) راجعه في الصفحة السابقة.

(٤) مجھول.

(٥) سقطت من، ز.

(٦) عدنك، ظ.

(٧) المحت بالعجز في، د، امنة، ز.

(٨) العوامد، ز، والبيت في شرح التسهيل ١: ٢٦٢؛ المعني ٢: ٦٩٢؛ الممع ١: ٨٨؛ الدرر ١: ٦٦.

ويحتمل أن يكون هذا من باب :

ويرجع من دارين بجر^(١) الحقائب^(٢)

.....

بل أولى هنا، للاختلاط، وسهله أنه تغلب للأكثر المجاور على المفرد^(٣)
المنفصل عن الصلة.

«وقد يحذف^(٤) ما علم من موصول» أسمى^(٥) «غير الألف
واللام» وهذا مذهب قال به الكوفيون والبغداديون والأخفش، ومنعه غيره^(٦)
من البصريين، واختار المصنف^(٧) الجواز مستدلاً بالقياس على (أن)، فإن حذفها
مكتفى بصلتها جائز^(٨) إجماعاً، وبالسماع الوارد في ذلك قال الله تعالى:

(١) بحر، ظ.

(٢) صدره:

يمرون بالدهنا خفافا عيابهم

وبعده:

على حين ألمى الناس جُلّ أمورهم
فندلاً - زريق - المال ندل الثعالب
واختلفوا في قائلهما: الأحوص الأنصارى، أعشى همدان، حرير بن عطية، ولم أجده
في ديوانه، ولم أرَ من أنسد مع البيتين سواهما.

يروى: (ويترجن...). الدهناء: رملة لبني تميم، تقد وتقصر. بجر، جمع بجري:
 مليئة متتفحة.

- سيبويه ١: ٥٩ - ٦٠؛ الكامل ١: ١٥٧ - ١٦٠؛ الخصائص ١: ١٢٠؛ الصباح
١٨٢٧: ٥ (ندل)، ابن مالك ١: ٢٥٢؛ ابن الناظم: ١٠٥؛ ١٦٢؛ ابن عقيل
٤٧٩ - ٤٨٠؛ المقاصد ٣: ٤٦ - ٤٩؛ ٥٢٤ - ٥٢٣؛ اللسان (ندل).

(٣) الفرد، د، ظ.

(٤) تُحذف، ز.

(٥) اسم، د.

(٦) غيرهم، ظ. والضمير عائد على الأخفش، وهو بصري.

(٧) في شرح التسهيل ١: ٢٦٤ - ٢٦٥.

(٨) أهل الزاي في، ظ.

﴿آمَنَا﴾^(١) بِالَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْنَا وَأَنْزَلَ إِلَيْكُمْ﴾^(٢) (أي وبالذي أنزل إليكم)^(٣)، وعلى الاستدلال بها^(٤) منع ظاهر، واستدل^(٥) أيضاً بقول حسان^(٦) رضي الله عنه:

أمن^(٧) يهجو^(٨) رسول الله منكم ويمدحه وينصره سواء^(٩)

[أي ومن يمدحه]^(١٠)، ويقول^(١١) الآخر^(١٢):

ما الذي دأبه احتياط وعزم وهواء أطاع يستويان^(١٣)

(١) آمنوا، د، ز، ظ، وهو خطأ، وما أبنته موافق لما في المصحف، ولما في شرح التسهيل.

(٢) ﴿وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابَ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُوْلُوا.. إِنَّمَا
وَإِنَّمَا كُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾ ٤٦ العنكبوت (٢٩).

(٣) ساقط من، د.

(٤) بهما، ز، ظ.

(٥) ظاهره أنه يعني المصنف، ولكنه لم يستدل في شرح التسهيل ١: ٢٦٤-٢٦٥ بيبي حسان
والكميت المذكورين هنا.

(٦) ابن ثابت.

(٧) من، د.

(٨) يهجوا، د، ز.

(٩) من قصيدة مدح فيها رسول الله – عليه الصلاة والسلام – وهجا أبي سفيان.
مطلعها:

عفت ذات الأصابع فاجلواه

وقبل الشاهد:

هجوت مباركا برأ حينها

وبعده:

فإن أبي ووالده وعرضي

– حسان: ١-١٠؛ الفراء: ٢؛ المقتصب: ٢؛ ٣١٥؛ المتنبي: ١٣٧؛ السيرة: ٤؛ ٦٣: ٤-٦٦؛

ابن مالك: ١؛ المغني: ٢؛ الأشموني: ١؛ ٢٧٤؛ السيوطي: ٢؛ ٨٥٠-٨٥٣.

(١٠) سقطت من، د.

(١١) سقط العاطف من، د.

(١٢) لا يعرف.

(١٣) البيت في شرح التسهيل ١: ٢٦٤-٢٦٥؛ ابن مالك: ١؛ المغني: ٢؛ ٦٩٢.

أي والذى هوه أطاع وبقول الآخر^(١):]

لكم مسجدا^(٢) الله المزوران^(٣)، والمحصى
لكم قبضة^(٤) من بين أثرى^(٥) وأقثرا^(٦)

أي من بين [من^(٧) أثرى، أي استغنى، ومن أفتر^(٨)، أي افتقر.

وهذا كله مخصوص بالشعر^(٩) عند البصريين «و» قد يحذف^(١٠) أيضاً
ما علم «من صلة غيرهما»، أي غير الألف واللام، كقوله^(١١):

نحن الأولى^(١٢) فاجمع جمو عك ثم وجههم إلينا^(١٣)

(١) الكميت بن زيد، وما بين المعقوفين ساقط من، ز.

(٢) مسجد، د، ز.

(٣) أهلت الزاي في، د.

(٤) قبضة، د، قبضة، ز، ظ.

(٥) أثرا، ز.

(٦)

رواية الصحاح واللسان: (قبضة)، وليس في البيت ما يعود عليه الضمير.

القبض: العدد الكبير، والقبضة: المرة من القبض، وهو التناول بأطراف الأصابع.

– الصحاح ٣:١٠٥ (قبص)، الإنصاف: ٧٢١؛ المقاصد ٤:٨٤–٨٥؛ الأشموني

٣:٧٠؛ اللسان (قبص).

– شرح التسهيل ١٤١: ب.

(٧) سقطت من، د.

(٨) أثرا، ز.

(٩) بالضرورة، د.

(١٠) تحدف، ز.

(١١) عبيد بن الأبرص.

(١٢) الالي، ز.

(١٣) من قصيدة قالها حين عرضت بنو أسد على أمراء القيس دية أبيه ألف بعير، أو القود لمن يختار منهم، أو إنظارهم حولا، قلم يقبل إلا الثالث وهددهم بالقضاء عليهم مطلعها:

يَا ذَا الْخَوْفَنَا بِقَتْلِ أَبِيهِ إِذْلَالًا وَحِينَأَ

= أَوْهَمْتُ أَنْكَ قَدْ قُتِلْتَ سَرَاتِنَا كَذِبًا وَمِنْأَ

أي نحن الأولى عرفوا بالنجدة والشجاعة، وعدم المبالاة^(١) بكثرة الأعداء.

«ولا تمحض صلة حرف إلا ومعمومها باق» نحو قوله: لا أفعله ما أن حراء مكانه، وما أن في النساء^(٢) نجها، أي ما ثبت، – في المثالين – فمحض الفعل منها، وهو (ثبت) وأبقى معموله، وهو أن وصلتها. وفي العبارة تسامح؛ لأن الصلة المجموع، لا الفعل فقط، فكان الأحسن أن يقال: وقد يمحض الفعل الواقع صدر صلة^(٣) حرف^(٤) [مع^(٥)] مرفوعه، ويبقى المتصوب، نحو: (كل شيء أمم ما النساء وذكرهن^(٦))، أو بدون المرفوع، نحو: ما أن

وقبل الشاهد:

ولقد صلفن هوازنا
عليهم تحت الضبا
وبعد الشاهد:
واعلم بأن جيادنا
آلين لا يقضين دينا
بروى: (يا ذا العيرنا...).

حيثنا: هلاكا. صلفن: عضضن، والضمير عائد على الخيل. نواهل: عطاش. نعليهم: نضرهم. الضباب: الغبار في المعركة. المشرفي: السيف منسوب إلى محل صناعته، وهي مشارف الشام، وهو المفعول الثاني لل فعل: (عليهم). اعترينا: انتسبنا، وقلنا: نحن بنوفلان، فخرًا. آلين: حلفن. لا يقضين دينا: لا يمكن طالب الوتر من وتره.

– عبيد: ١٣٥–١٣٩؛ الأغاني ٢٢:٨٣–٨٥؛ الشجري ٢٩:١، ١٧٩:٢، ٣٠٨–٣٠٧:٣؛ شرح التسهيل ١:٢٦٥؛ ابن مالك ٩١:١؛ المتن ٩١:١، ٦٩٢:٢، المقاصد ١:٤٩٢–٤٩٠؛ التصريح ١:١٤٢؛ الأشموني ١:٦٦١، ١٧٥؛ السيوطي ١:٢٥٨–٢٦٠؛ المجمع ١:٨٩؛ الدرر ١:٦٨.

(١) المبالغات، ظ.

(٢) جرت بالباء في، د.

(٣) صلنه، د.

(٤) حذف، ز.

(٥) سقطت من، ز.

(٦) جاء هذا المثل بلفظ مختلف مع التصريح بالمحذف، وهو: كل شيء منه مأهله ماخلا النساء وذكرهن. وبروى مهاه ومعناهما اليسير الحقير، أي أن الرجل يحمل كل شيء حتى يأتي ذكر=

حراء مكانه، و(أما أنت منطلقاً انطلقت). «ولا» يحذف^(١) «موصول حرف في إلا «أن»» وحذفها نوعان: مطرد، نحو: «ما كان، الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه»^(٢) وغير مطرد وهو نوعان: مع بقاء العمل، وبدونه، وقد روي قوله^(٣):

ألا أيهذا الزاجري أحضر الوعى وأن^(٤) أشهد اللذات هل أنت مخلدي^(٥)
بالوجهين، وكذا (تسمع^(٦) بالمعيدي^(٧) . . .)، والأرجح الرفع، وزعم

= حرمه فيمتعض حينئذ فلا يحتمله. قال أهل اللغة: الماء والمبه الجمال والطراوة، أي كل شيء جيل ذكره إلا ذكر النساء.

— الميداني ٢: ٧٨؛ فصل المقال ١٥٩—١٦٠.

(١) يحذف، ظ.

(٢) «... حتى يميز الخبيث من الطيب وما كان الله ليطلعكم على الغيب...» ١٧٩ آل عمران (٣).

(٣) طرفة بن العبد.

(٤) وأنا، ز.

(٥) مجلدي، د، والبيت من معلقته ومطلعها:

ظللت بها أبكي وأبكي إلى الغد
لخولة أطلال ببرقة نهمد
ويروى:

تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد
و قبل الشاهد:

ولا أهل هناك الطراف المدد
رأيت بني غبراء لا ينكروني
وبعده:

فإن كنت لا تستطيع دفع منيقي
فدعني أبادرها بما ملكت يدي
يروى: (... هذا اللائني ...) (... أيها اللاحي أن ...).

— طرفة: ٣٠—٦٧؛ السبع: ١٣٢—٢٣١؛ سبيوه: ٤٥٢: ١؛ المقتضب: ٨٥: ٢، ١٣٦؛ ثعلب: ٣٨٣—٤٨٣؛ الشجري: ٨٣: ١؛ التبريزي: ١٩: ٣؛ الإنصاف: ٥٦٠؛ الرضي: ٢٥: ١، ٢٤٠: ٢، ٢٥١؛ ابن عقيل: ٢٨٤—٢٨٣: ٢؛ المغنى: ٢٤٩: ٢، ٧١٣—٢٤٩: ٢؛ المقاصد: ٤٠٢: ٤—٤٠٣؛ السيوطي: ٨٠٥—٨٠٠: ١؛ الخزانة: ٥٨—٥٧: ١، ٥٩٤: ٣، ٦٢٥.

(٦) سمع، د.

(٧) خير من أن تراه. وتقدم الكلام عليه في ٨٣.

السيرافي أنه يجوز - في **﴿يُرِيدُ اللَّهُ لِيَبْيَسَ لَكُمْ﴾** - تقدير (كي). وهو مخالف لقول المصنف: (إلا أن ^(٢)).

«وقد يلي معنوي الصلة الموصول إن لم يكن حرفًا، أو الألف واللام» مثل: جاء الذي زيداً ضرب، فإن كان حرفًا أو الألف واللام لم يجز. قال المصنف ^(٣): وعلة ذلك أن امتزاج الحرف بصلته أشد من امتزاج ^(٤) الاسم بصلته، فلو تقدم معنويها كان تقديره بمنزلة وقوع كلمة بين جزءي مصدر، وكذلك اشتد امتزاج الألف واللام.

قال ابن قاسم: ولم يفصل المصنف في الحرف بين العامل وغيره، وفصل غيره، فأجاز ذلك في غير العامل ^(٥) نحو: عجبت ما زيداً تضرب، ومنع في **٩٩** العامل نحو ^(٦) (أن) وتعليق المصنف يقتضي إطلاق/ المنع.

قلت: وما يدل على أنه لا فرق في الموصول الحرفى بين العامل وغيره اتفاقهم على منع تقديم خبر (دام) عليها نفسها، مع اختلافهم في جمودها وتصرفها، وما أحسن قول المصنف: (وقد يلي) ولم يقل: وقد يتقدم معنوي الصلة إن لم يكن الموصول حرفًا أو الألف واللام. لأن ذلك باطل لقوله تعالى: **﴿وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةُ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾** ^(٧) فإن المعطوف على الصلة صلة، وقد تقدم معنوي الثانية، مع أن الموصول (ال)، فإن صلة (ال) تكون ^(٨) جملة فعلية، إذا لم تجاور (ال)، بل كانت معطوفة.

(١) **﴿... وَيَهْدِكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَاللَّهُ عَلَيْهِ حَكْمٌ﴾** ٢٦ النساء (٤).

(٢) الأن، ز.

(٣) في شرح التسهيل ١: ٢٦٦، وقد تصرف فيه.

(٤) الحرف بصلة أشد من امتزاج الحرف بصلته أشد من امتزاج، ز.

(٥) العامل، ز.

(٦) نحو نحو، ظ.

(٧) **﴿الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِئْتُمْ قُلُوبَهُمْ وَالصَّابِرِينَ عَلَىٰ مَا أَصَابَهُمْ ...﴾** ٣٥ الحج (٢٢)، **﴿الَّذِينَ﴾** نعت لـ (المختفين) من **﴿... وَيَشَرُّ الْمُخْتَيَّنَ﴾** ٣٤ الحج.

(٨) يكون، ظ.

«ويجوز تعليق حرف جر قبل الألف واللام» الموصولة «بحذف دل عليه صلتها» نحو: ﴿وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ﴾^(١) و﴿إِنِّي لِعَمْلِكُمْ مِنَ الْقَالِيْنَ﴾^(٢)، ﴿إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِيْنَ﴾^(٣)، ﴿وَأَنَا عَلَى ذَلِكُمْ مِنَ الشَّاهِدِيْنَ﴾^(٤)، فحرف الجر في ذلك وأمثاله متعلق^(٥) بمحذف تدل عليه الصلة، وغير المصنف يقدر: (أعني)، وليس بجيد.

وإذا قدر على رأي المصنف: - مثلاً - زاهدين فيه من الزاهدين، فهل (من الزاهدين) صفة لزاهدين مؤكدة، كما تقول: عالم من العلماء، أو صفة مبينة^(٦) [لا مؤكدة]^(٧)، أي زاهدين، بلغ بهم الزهد إلى أن يدعوا في الزاهدين، لأن الزاهد قد لا يكون عريقاً في الزهد بحيث يعد في الزاهدين، إذا عدوا؟، أو يكون خبراً ثانياً؟ كل ذلك محتمل. ولا يكون بدلاً من المحذف لوجود (من) معه، وكلام ابن الحاجب صريح في أن التعلق^(٨) في مثل ذلك بنفس الصلة لا بشيء^(٩) ممحذف، قال: - في أمال القرآن في الكلام على قوله تعالى: ﴿وَقَاتَسَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِيْنَ﴾^(١٠) - .

(١) ﴿وَشَرَوْهُ شَمَنْ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةَ...﴾ ٢٠ يوسف (١٢).

(٢) سقط العاطف من، د.

(٣) المأليين، ظ، وهو خطأ.

(٤) (قال...) ١٦٨ الشعراء (٢٦).

(٥) ﴿وَقَاتَسَهُمَا...﴾ ٢١ الأعراف (٧).

(٦) ﴿قَالَ بَلْ رَبُّكُمْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الَّذِي فَطَرَهُنَّ...﴾ ٥٦ الأنبياء (٢١).

(٧) يتعلق، د، مع إهمال القاف.

(٨) مبنية، د.

(٩) سقطت من، د.

(١٠) التعليق، ز، ظ.

(١١) سقط الجار من، ظ.

(١٢) ٢١ الأعراف (٧).

الظاهر في (لكما) – في مثل هذا الموضع – أنه متعلق^(١) بـ(الناصحين) ونحوه، لأن المعنى عليه، ولا يرتاب في أن المعنى: لمن الناصحين لكما، وأن اللام إنما جاء بها لتفصيص معنى النص^(٢) بالمخاطبين، وإنما فر الأكثرون من ذلك، لما فهموا من أن صلة الموصول لا تعمل فيها قبل الموصول، والفرق عندنا أن الألف واللام لما كانت صورتها صورة الحرف المنزلي جزءاً من الكلمة صارت كغيرها من الأجزاء التي لا تمنع التقدم، ففرق بينها^(٣) وبين الموصولات بذلك، كما فرق بينها بالاتفاق في جعل هذه الصلة اسم فاعل أو اسم مفعول؛ لتكون^(٤) مع (أي) كالأسم الواحد، ولذلك لم توصل^(٥) بجملة اسمية، وذلك واضح، ولا حاجة إلى التعسف^(٦).

«وييندر^(٧) ذلك» أي تعليق حرف جر واقع قبل الموصول بمخدوف^(٨) تدل عليه الصلة. «في الشعر مع غيرها» أي غير الألف واللام، وأعاد الضمير مفرداً مؤثناً^(٩) باعتبار الأداة والكلمة. «مطلقاً» أي سواء كان الموصول مجروراً [بمن]^(١٠) كقوله^(١١):

(١) يتعلّق، د.

(٢) التصحیح، ز.

(٣) بينهما، د.

(٤) ليكون، ز، ظ.

(٥) يوصل، ظ.

(٦) تعسف، ز.

(٧) وندر، د.

(٨) بمخدوف، ظ.

(٩) ضمير المفرد المؤنث، د، ز، وكانت كذلك في، ظ، لكنها صحيحة.

(١٠) سقطت من، ز.

(١١) لم أعرفه.

لا تظلموا مسورة فإنه لكم من الذين وفوا [في السر والعلن] ^(١)
أي واف لكم من الذين وفوا ^(٢) .
أو كان ^(٣) الموصول غير مجرور بمن كقوله ^(٤) :
وأهجو ^(٥) من هجاني من سواهم وأعرض منهم عن هجاني ^(٦)
التقدير: عن هجاني منهم ^(٧) والمذكور مؤكّد للمحذوف.

(١) في شرح التسهيل : (مسورة) وفي مخطوطته: (مسورة).

- شرح التسهيل ١:٢٦٧؛ الهمع ١:٨٨؛ الدرر ١:٦٦.

(٢) ما بين المركنين ليس في، د.

(٣) عطفت بالواو في، د.

(٤) هدبة بن خثيم بن كرز (٥٠ - حوالي ٥٥٠ هـ = حوالي ٦٧٠ م). من قضاة، يكتنفه أبا عمير، شاعر راجز من بادية الحجاز. كان اراوية الخطيبة، وراويته الشاعر جميل. قتل زيادة بن زيد منبني رقاش في شجار وقع بينهما، فحبسه والي المدينة سعيد بن العاص ثلاثة سنوات ثم قتل قودا.

- ابن قبية ٢:٦٩٥ - ٦٩١؛ المرزباني: ٤٨٣؛ الخزانة ٤:٨٤ - ٨٧.

(٥) واهجو، د، ز.

(٦) الثالث في أبيات ثلاثة أنشدها أبو تمام في حماسة، وروايته: «سأهجو من هجاهم من سواهم».

وقبله:

إني من قضاة من يكدها
أكده وهي مني في أمان
ولست بشاعر السفساف فيهم ولكن مدره الحرب العوان
السفساف: ما لا خير فيه من الأفعال والأقوال. المدره: السيد الذي يدفع به الشر،
فعله: دره، أي طلوع، أو درا، أي دفع، فالهاء منقلبة عن الهمزة. الحرب العوان: التي قوتل
فيها مرة بعد مرّة.

- الحماسة ٢:٤٣ - ٥٣؛ شرح التسهيل ١:٢٦٨ - ٢٦٧؛ الهمع ١:٨٨؛ الدرر ١:٦٦.

(٧) زاد هنا في، ز (عن هجاني).

وقيل: التقدير: عن هاجيٌ منهم، إذ تقدير اسم فاعل^(١) أسهل من حذف موصول وصلته^(٢). «و» يندر ذلك «معها» أي مع الكلمة التي هي الألف واللام «غير مجرورة^(٣) بـ«من»»، التبعيضية، [بذلك]^(٤) قيدها المصنف في الشرح^(٥)، وعلله بأن في ذلك إشعاراً بأن المحوظ بعض ١٠٠ المذكور، فتقوى الدلالة عليه. ومثال ذلك —أعني^(٦) / ما إذا كانت الألف واللام غير مجرورة بـ«من» — قوله^(٧) :

تقول ودقت^(٨) صدرها بيمينها أبعلى هذا بالرحي المتقاعس^(٩)

(١) الفاعل، د.

(٢) الموصول وصلة، د.

(٣) مجرور، م.

(٤) سقطت من، د.

(٥) على التسهيل ١: ٢٦٧.

(٦) أي، ظ.

(٧) أعرابي سعدي قاله المبرد، وقال أبو تمام: الهذلول بن كعب العنبري. وقال الخالديان: الحارث بن بدر. وفي هامشة عن ابن بري أنه سمي الأعرابي السعدي: نعيم بن الحارث ابن يزيد السعدي. وقد اتفقوا على أنه سيد قومه وفارسهم، ولم يذكر أحد منهم عصره، والظاهر أنه جاهلي.

— المرزباني: ٤٩١؛ ومراجعة الشاهد.

(٨) وقد دقت، ز، ولا يستقيم معه الوزن.

(٩) نزل بالشاعر أضياف فقام إلى الرحي يطحن لهم، وكان مملكاً على امرأة من بني بهدلة أو ابنة عمه، فرأته فأكترت منه ذلك وأبنته، فقال أبياتاً الشاهد أولها، وبعده:
فقلت لها لا تعجلي وتبني فعالٍ إذا التفت على الفوارس
يرروى: (... وصكت نحرها...), (... وصكت صدرها...), (... لا تعجي...)، (... بلائي إذا...).

— الكامل ١: ٣٤—٣٩؛ الحماسة ٢: ٢٢٨—٢٣١؛ الخصائص ١: ٢٤٥—٢٤٦؛

المنصف ١: ١٣٠؛ الخالديان ٢: ٢٦٣—٢٦٤؛ شرح التسهيل: ٢٦٧، ٢٩٣.

قال ابن قاسم: فـ (بالرحي^(١)) متعلق بمذوف^(٢) يدل عليه صلة (أى)، وهي متلاعنة، والتقدير: متلاعنة [بالرحي^(٣)]. وطبع المصنف فإنه [قال^(٤)]: أراد بعلي هذا كائناً [بالرحي^(٥)], أو متلاعنة بالرحي.

قلت: الظاهر أن يقدر (متلاعنة^(٦)) أو (المتوازن)، والمذكور بدل^(٧)، وهو على قراءة ابن مسعود^(٨) **وَهَذَا بَعْلِي شَيْخُ**^(٩) وعلى الأول يحتاج إلى أن يقدر (المتوازن) خبراً لمذوف، وهو أمر لا داعي إليه.

(١) فالرجا، د.

(٢) مذوف، ظ.

(٣) سقطت من، ظ.

(٤) سقطت من، د، وهذا القول في شرح التسهيل ١: ٢٦٧.

(٥) سقطت من، د.

(٦) متلاعنة، ظ.

(٧) يدل، د.

(٨) والأعمش، المحتبب ١: ٣٢٤؛ البحر ٥: ٢٢٤.

(٩) **فَقَالَتْ يَا وَيْلَتِي أَلَدُ وَأَنَا عَجُورٌ... إِنْ هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ**. ٧٢ هود (١١)، وقد بسط ابن جني الكلام عليها في المحتبب ١: ٣٢٤-٣٢٥، ولنفاسته استحسنست نقله هنا، قال: (الرفع في (شيخ) من أربعة أوجه:

أحدها: أن يكون (شيخ) خبر مبتدأ مذوف، كأنه قال: هذا شيخ، والوقف إذا على قوله: (هذا بعلي)؛ لأن الجملة هناك قد تمت، ثم استأنف جملة ثانية فقال: (هذا شيخ).

والثاني: أن يكون (علي) بدلاً من (هذا)، (شيخ) هو الخبر.

والثالث: أن يكون (شيخ) بدلاً من (علي)، وكأنه قال: هذا شيخ، كما كان التقدير فيما قبله: بعلي شيخ.

والرابع: أن يكون (علي) (شيخ) جميعاً خبراً عن (هذا)، كقولك هذا حلو حامض، أي: قد جمع الحلاوة والحموضة، وكذلك (هذا): أي قد جمع البعلة والشيخوخة.

إإن قلت: فهل تجوز أن يكون (علي) وصفاً لـ (هذا)؟

قيل: لا، وذلك أن (هذا) ونحوه من أسماء الإشارة لا يوصف بالمضارف. إلا تراهم لم يجزوا: مررت بهذا ذي المال، كما أجازوا: مررت بهذا الغلام؟ وإذا لم يجز أن يكون (علي) وصفاً لـ (هذا) من حيث ذكرنا، لم يجز أيضاً أن يكون عطف بيان له؛ لأن صورة عطف البيان صورة الصفة، فافهم ذلك.

.....

وهنا وجه خامس، لكنه على قياس مذهب الكسائي، وذلك أنه يعتقد في خبر المبتدأ أبداً أن فيه ضميراً وإن لم يكن مشتقاً من الفعل، نحو: زيد أخوك، وهو يريد النسب. فإذا كان كذلك فقياس مذهبه أن يكون (شيخ) بدلاً من الضمير في (بعلي)؛ لأنَّه خبر عن (هذا). فإن قلت: فإن الكوفيين لا يحيزون إيدال النكرة من المعرفة إلا إذا كان من لفظها، نحو قول الله تعالى: **﴿لَنَسْعَأُ بِالنَّاصِيَةِ نَاصِيَةً كَاذِبَةً خَاطِئَةً﴾** وليس قبل (شيخ) معرفة من لفظه. قيل: أجل، إلا أن هذا اعتبار في الاسمين الملفوظ بكل واحد منها، فاما الضمير فيه فعل قياس قول من استودعه إياه، فلا لفظ له أيضاً فيعتبر خلافه أو وفاته، وإذا سقط ذلك ساغ، وجاز إيدال النكرة منه لما ذكرنا من تقديم لفظه المخالف للفظها). انتهى ، وأظن أنك على علم بأن (شيخاً) – في قراءة الجمهور – منصب على الحال، وصاحب (بعل)، وعامله (هذا)؛ لأنَّه في معنى: أشير.

الباب العاشر

باب اسم الإشارة

«وهو ما وضع لسمى» جنس يشمل النكرة والمعرفة «وإشارة إليه»
فصل آخر ماعدا اسم الإشارة.

والاعتراض بأن المضمرات وجميع المظاهرات داخلة في هذا الحد، فلا يكون مطرباً؛ لأن المضمر^(١) يشار به^(٢) إلى المعود عليه^(٣)، والمظهر إن كان نكرة يشار به إلى واحد من الجنس غير معين، وإن كان معرفة فإلى واحد معين، يندفع^(٤) بأن المراد بـ(الإشارة) الحسية، وما ذكر من الأسماء المنقوص^(٥) بها ليست كذلك.

ولأنما لم يقل: - في الحد - وإشارة إليه حسية^(٦)؛ لأن مطلق الإشارة حقيقة في الحسية دون الذهنية، قضية هذا أن يكون الأصل في أسماء الإشارة أن (لا)^(٧) يشار بها (إلا)^(٧) إلى مشاهد محسوس قريب أو بعيد. فإن أشير بها إلى غير محسوس أو إلى محسوس غير مشاهد فلتتصيره كالمحسوس المشاهد.

(١) المضمرات، د.

(٢) بها، د.

(٣) إليه، ظ.

(٤) هذا خبر قوله: والاعتراض.

(٥) المنقوص، ظ.

(٦) حسية إليه، د.

(٧) سقطت من، د.

والاعتراض بلزم الدور من حيث أخذ لفظ الإشارة في كل من المعرف والمعرف يندفع بأن الإشارة في قوله : (اسم الإشارة) جزء المحدود، ولا يلزم من توقف المحدود على الحد توقف جزء المحدود أيضاً عليه، إذ رعا تكون^(١) معرفة ذلك^(٢) الجزء ضرورية أو مكتسبة بغير ذلك (الحد)^(٣).

«وهو» أي اسم الإشارة «— في القرب مفرداً مذكراً — ذا» و(هو) مبتدأ وخبره (ذا)، وما بينها من^(٤) متعلقات شيء محذوف، والتقدير: أعنيه في القرب [مفرداً]^(٥) مذكراً، والجملة معترضة، وقد ظهر بذلك وجه إعرابه.

قال المصنف^(٦) : والمشهور أن للمشار إليه ثلاثة مراتب، وقيل له مرتبان كالمنادى، وهو الصحيح، وقد سردتها على المشهور؛ لأنه الأسبق إلى أكثر الأذهان، فما عطفته بالواو فهو لغة في المعطوف عليه، واقع في مرتبته، وما عطفته بـ(ثم) فهو في مرتبة تلي مرتبة المعطوف عليه.

«ثم ذاك» بدون لام للمتوسط. «ثم ذلك» بلام «وآلك» بلام وهنزة مفتتح بها مدودة كلاماً للبعيد، وينبغي أن يكون كل من الذال والهنزة أصلاً، وأن لا يكون أحدهما بدلاً من الآخر، لتبعاد ما بين طرف اللسان وأول مخارج حروف الحلق، ولم يذكر هذه الكلمة في القرب^(٧)، ولا في المتوسط^(٨)، فكأنها

(١) يكون، ز، ظ.

(٢) وذلك، ز.

(٣) سقطت من، ز، ظ.

(٤) هي، د.

(٥) سقطت من، د.

(٦) في شرح التسهيل ١:٢٦٨ بتصريف.

(٧) القريب، ظ.

(٨) المتوسط، ظ.

لم تستعمل إلا في البعيد، ولفظ (آ) ^(١) يستعمل ^(٢) حرفًا لنداء ^(٣) البعيد ^(٤)، وهذا يسأل عنه في باب النداء، فيقال: في أي موضع يكون «آ» اسمًا؟ هذا كله للمفرد المذكر.

قال ابن قاسم: وقد يقال: — في القريب — (ذاء) ^(٥) بهمزة مكسورة بعد الألف، و(ذائه) بهاء مكسورة بعد تلك الحمزة، قال الراجز ^(٦):
هذاه الدفتر خير دفتر في كف قرم ماجد مصدر ^(٧)
وقد يقال: — في البعيد — (ذائق) بهمزة مكسورة بعد الألف.

ومذهب البصريين أن (ذا) ثلاثي الوضع، قالوا: لتصغيره على (ذيا).

١٠١

بِعَادَةُ الْلَّامِ.

قلت: قد يعارض بما قاله ابن يعيش ^(٨) من أنك إذا سميت به تقول: (ذاء)، فتزيد ألفاً أخرى، ثم تقلبها همزة، كما تقول: (لاء) إذا سميت بـ(لا)، وهذا حكم الأسماء التي لا ثالث لها وضعنا إذا كان ثانيتها ألفاً وسمي بها، ولو كان أصله ثلاثة قلت: (ذاي) رداً له إلى أصله.

(١) ولفظ الآ، د، ظ، لكن ليس في الثانية مد، ولفظها لا، ز، وكل هذا تصحيف صوابه ما صنعت، وغرض الشارح أن (ألك) مكونة من (آ) وهي اسم إشارة؛ واللام، وهي حرف دال على البعض، والكاف، وهي حرف دال على الخطاب، ففتح عن ذلك أن (آ) تكون اسمًا في باب الإشارة، وحرفاً في باب النداء وأنت على علم بأن: «مد ومنذ وعن وعلى والكاف» يستعملن أسماء وحروف جر.

(٢) تستعمل، د.

(٣) النداء، ز.

(٤) البعض، د.

(٥) ذا، ز، ظ، وهو عادة لهم أن يتركوا الحمزة.

(٦) لم يسموه.

(٧) في الصحاح ٢: ٦٥٩ (دفن): (الدفتر: واحد الدفاتر، وهي الكراريس). راجع: التصریح

١٤٩: ١؛ المجمع ٧٥: ١؛ الدرر ١: ١٢٦.

(٨) في شرحه على المفصل ٣: ١٢٧.

وعلى قوفهم فهل المحنوف العين أو اللام، لأنها طرف^(١) وهل^(٢) الألف منقلبة عن ياء والمحنوف ياء، فيكون من باب (حيّ)، أو عن واو والمحنوف ياء، فيكون من باب (طوبت)^(٣). وهل وزنه^(٤) (فعل) بتحريك العين – وهو الأظهر – أو (فعل) بإسكانها؟ في ذلك كله خلاف.

وقال الكوفيون: ألف (ذا) زائدة. ووافقهم السهيلي احتجاجاً بقوفهم: ذان وذين في الثنية، فالألف والنون، والياء والنون للثنية، فلم يبق إذن إلا الذال.

ورد بأن الألف حذفت لالتقاء الساكنين، ولذا شددت النون عوضاً منها، ورد أيضاً بأن^(٤) هذه صيغة مرتبطة للاثنين غير مبنية على واحد، فـ(ذان) صيغة الرفع وـ(ذين) صيغة أخرى للنصب والجر ولا يخفى أن هذه دعوى على خلاف الظاهر.

«للمؤنثة» المفردة «ق» بباء مكسورة فياء ساكنة، «وتا» بباء فألف. «وته» بباء مكسورة فهاء ساكنة «وذى» بذال معجمة مكسورة فياء ساكنة. وذه^(٥) بذال معجمة [مكسورة]^(٦) فهاء^(٧) ساكنة. «وتكسر^(٨) اهاءان» من ته وذه «باختلاس» والمراد به عدم الإشباع لا اختطاف الحركة [باختلاس]^(٩). «وإشباع» فيتولد ياء ساكنة بعد كسرة اهاء. «وذات».

قال ابن هشام: هي في [بعض]^(٨) النسخ مضبوطة بكسر التاء، ولست

(١) ظرف، ز.

(٢) وهو، ز.

(٣) وزنة، د.

(٤) سقطت الباء من، د.

(٥) سقطت من، د.

(٦) فيها، ز.

(٧) ويكسر، د.

(٨) سقطت من، ز.

على يقين^(١) من ذلك، فإن صح ف تكون^(٢) حركة التقاء الساكدين، وهو ظاهر ك(غاق)^(٣).

فهذه عشرة^(٤) ألفاظ للمؤنثة المفردة في حال القرب.

«ثم تيك» بكسر التاء. «وتيلك» بفتحها، وهذا يقضي^(٥) بجواز «تني» بفتح التاء للقريب^(٦)، اللهم إلا أن يدعى أن هذه مختصة بالتوسط والبعيد، وهو بعيد، لكن يؤنس به قولهم: (آلك) في البعيد خاصة. «وذيلك» بكسر الذال، وأنكرها ثعلب، فعلى قوله هي عكس آلك وتيك بفتح التاء؛ حيث لم يستعمل^(٧) في القريب واستعمل^(٨) في غيره. وهذه ثلاثة ألفاظ للمؤنثة المفردة في حال التوسط. «ثم [تلتك]» ببناء مكسورة فلام ساكنة. «وتلتك» ببناء مفتوحة فلام ساكنة. «و[تيلك]» ببناء مكسورة فياء ساكنة فلام مكسورة^(٩) حكاها الفراء وأنشد شاهداً على ذلك قول الشاعر^(١٠):

بـآية تيلك الدمن^(١١) الخوالي عجبت منازلا لو تنظيقينا^(١٢)
«وتالك» ببناء فالف فلام مكسورة كقول القطامي :

(١) أهلت اليم الأولى في، ز.

(٢) فيكون، د، ظ.

(٣) كفاف، د، ز، ظ، وهو تصحيف.

(٤) أعممت الراء في، ز.

(٥) يقتضي، د.

(٦) للقرينة، د.

(٧) تستعمل، ز، ظ.

(٨) واستعملت، ز، ومراد الدمامي أن (آلك) (وتيلك) استعملما في غير القريب فقط. (وذى) استعملت في القريب فقط؛ لأن ثعلباً أنكر (ذيلك).

(٩) ما بين المقوفين ساقط من، د.

(١٠) اللام مفتوحة في، م.

(١١) لم أقف على اسمه.

(١٢) أعممت الدال في، ظ.

(١٣) لم أره في غير المجمع ١: ٧٥، والدرر ١: ٤٩.

تعلم أن بعد الغي رشا
وأن لتالك الغمر^(١) انقشعاعا^(٢)

فهذه أربعة ألفاظ للمؤنثة المفردة في حال البعد، وأصل الاسم فيهن تي
وتا، لما التقى ساكنان حذفوا^(٣) المعتل تارة وكسروا الصحيح أخرى.

«وُتْلِيَ الذَّالُ» من (ذا) «وَالثَّاءُ» من (تا) «فِي التَّسْنِيَةِ عَلَامَتُهَا» وهي
الألف والنون أو الياء والنون، كما ولي الذال من (الذى) والثاء من (التي) علامه
التسنية. «مُجُوزًا^(٤) تَشْدِيدُ نُونِهَا» مع الألف والياء، كما كان ذلك^(٥) في اللذان
واللذين واللثان واللتين، لكن هنا لا يجوز حذف النون، وفي اللذان واللثان
يجوز حذفها، لأن هناك طولاً بالصلة، ولا يحصل^(٦) إلباس بالواحد، وهنا
لا طول، ويوجد الإلباس [به]^(٧).

(١) القمر، د، ظ، وفي الخزانة الغير.

(٢) من قصيدة مدح فيها زفر بن الحرث بن عبد عمرو الكلابي، وكان بنو أسد أسروا القطامي يوم
الخابور وأرادوا قتلها فمنعه زفر منهم وكسه وأعطاه مائة ناقة. مطلعها:

فَيَ قَبْلَ التَّفْرِقِ يَا ضَبَاعَا
وَقَبْلَ الشَّاهِدِ:

كَلَامًا لَا أَرِيدُ بِهِ خَدَاعًا
وَأَمَا يَوْمَ قَلْتُ لِعَبْدِ قَبِيسِ

وَلَوْ تَسْخِبَرُ الْعُلَمَاءُ عَنِ
بِتَغْلِبِ فِي الْحَرَوبِ أَلَمْ يَكُونُوا
يَرَوِيُ: «وَأَنْ هَذِهِ...».

عبد قيس، آخر القطامي. الغمر: الشدائد، جمع غمرة. الملحم، جمع ملحمة: موضع
الحرب.

— القطامي: ٣١-٤٢؛ الرضي ٢: ٢٧٧؛ المجمع ١: ٧٥؛ الخزانة ٤: ٢-٣؛ الدرر

. ٤٩: ١

(٣) حذف، د.

(٤) بجواز، د.

(٥) كذلك، ز.

(٦) تحصل، ز.

(٧) سقطت من، د.

ثم تشديد هذه النون مع الألف والياء هو مذهب الكوفيين، وهو^(١) مختار المصنف، ولذا أطلق^(٢).

ومذهب البصريين منع التشديد إلا مع الألف، وقرأ بعضهم: (هذآن)^(٣) (واللذآن)^(٤) بالهمزة وتشديد النون، وهي لغة من جد في الهرب / من التقاء ١٠٢ الساكنين.

ثم قال بعضهم: التشديد عوض من الألف المحذوفة وهو حسن.

وقال البرد، النون الثانية بدل من اللام في ذلك وتالك، كأنه أدخل اللام مكسورة^(٥) بعد نون الشتنة، لأن اللام تدخل بعد تمام الكلمة، كما في ذلك وأولا لك^(٦)، فاجتمع المتقاربان فقلبت اللام نوناً، والقياس في الإدغام قلب أول المثلين إلى الثاني، لأن المراد تغييره عن حاله^(٧) بالإدغام في الثاني، فتغييره بالقلب أولى، وإنما قلبت هنا الثانية إلى^(٨) الأولى لتبقى النون الدالة على الشتنة. «وتليها» أي وتلي النون [فيهما]^(٩) «الكاف وحدها» أي مجردة من^(١٠) اللام

(١) مذهب الكوفيين وهو مذهب الكوفيين وهو، ز.

(٢) ويرجح ذلك قراءة ابن كثير من السبعة: «قال إبي أريد أن أنكحك إحدى ابنتي هاتين...» بتشديد النون - ٢٧ القصص (٢٨)؛ وقراءة أبي عمرو من السبعة: «... فذانك برهاتان من ربك إلى فرعون وملائكة...» ٣٢ القصص (٢٨) السبعة (٢٢٩، ٤٩٣؛ النشر: ٢٤٨: ٢). ٣٤١

(٣) وردت في آيتين وهما: «فَأَلْوَ إِنْ هَذَا لَسَاحِرَانِ يُرِيدَانِ أَنْ يُخْرِجَاكُمْ مِّنْ أَرْضِكُمْ يُسْعِرُهُمَا وَيَنْهَا بِطَرِيقَكُمُ الْمُثْلَى» ٦٣ طه (٢٠) «هَذَا خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِعْتُ لَهُمْ ثِيَابُ مِنْ نَارٍ يُصْبَ مِنْ فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ» ١٩ الحج (٢٢).

(٤) وردت في آية واحدة وهي: «وَاللَّهُ كَانَ تَوَابًا رَّحِيمًا» ١٦ النساء (٤).

(٥) المكسورة، ز، ظ.

(٦) والأرك، د.

(٧) حالة، ز.

(٨) لا، د.

(٩) سقطت من، د.

(١٠) من من، د.

«في غير القرب» فيقال في^(١) المرتبة الوسطى والبعدى جمِيعاً - ذانك وتأنك، وذينك وتينك بالتحقيق^(٢) والتشديد، هذا رأى المصنف، وذكر المغاربة^(٣) أنه يقال: - في المرتبة الوسطى - ذانك وتأنك بتحقيق النون، وفي البعدى ذانك وتأنك بتشديدها، وذانيك وتأنيك بباء بعد النون حقيقة، وقد سبق أن البصريين لا يحيزون التشديد مع الياء، فإذا أرادوا البعد معها قالوا: ذينك وتينك^(٤).

«وقد يقال: ذانيك» كما روى عن ابن كثير^(٥) أنه قرأ: (فذانيك)^(٦) بنون حقيقة بعدها ياء، كذا قال المصنف^(٧)، وبعضهم يزعم أن الياء في هذه الكلمة بدل من النون الثانية، وفيه نظر، لأن النون الأولى [كانت]^(٨) ساكنة، وهذه النون مكسورة، والنون الثانية كانت مكسورة، وهذه ساكنة، وقد يقال: إن النون الأولى إنما كانت ساكنة للإدغام، وقد زال^(٩) ، فرجعت إلى أصلها من الكسر، وعلى هذا فتكون^(١٠) المدغمة هي نون التثنية، والمدغم فيها هي الزائدة، ويفيده أن نون التثنية لا تفصل^(١١) من^(١٢) علامتها.

ويحاب^(١٣) عن الثاني بأن^(١٤) التحرير كان لأجل الإدغام في النون، وقد

(١) في في، ز.

(٢) بالتحقيق، د.

(٣) المغاربة، ز.

(٤) ذينك وتينك، د.

(٥) من طريق شاذ، وإن كان ابن كثير من السبعة، راجع العكبري ٩٦:٢ وشرح التسهيل ٢٧١:١.

(٦) «اسْلُكْ يَدَكَ فِي جَيْكَ تَخْرُجْ بِيَضَاءِ مِنْ غَيْرِ سُوءِ وَاضْصُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ إِلَى فَرْعَوْنَ وَمَلَائِيَهِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ»^(١٥) ٣٢ القصص (٢٨).

(٧) في شرح التسهيل ١:١ . ٢٧١:١.

(٨) سقطت من، ز.

(٩) زال الإدغام، د.

(١٠) فيكون، د، ز.

(١١) يفصل، د.

(١٢) من من، ظ.

(١٣) أهل حرف المضارعة في، د.

(١٤) فان، ز.

زال، وبأن الحركة تستقل^(١) على حرف العلة فخفف، وقد يدعى أن نون الثنوية أشبعت فتولدت الياء، ويؤيده أن المهدوي^(٢) حكى : (ذانِيك) بالتشديد والياء، وهذا إشباع لا غير.

«وفي الجمع مطلقاً» أي سواء كان المذكر أو المؤنث، لعاقل أو غيره، «أولاء»^(٣) بالمد وضم الهمزة الأولى، وكسر [الهمزة]^(٤) الأخيرة، فتقول^(٥) : أولاء ذهبوا – في المذكر – وألأء ذهن – في المؤنث – وتقول^(٦) : – أيضاً في غير العاقل – أولاء الأيام انقرضت. قال^(٧) :

ذم المنازل بعد منزلة اللوى والعيش بعد أولئك الأيام^(٨)

(١) تستقل، د، ز، ظ، وهو تصحيف ظاهر.

(٢) أبي العباس أحمد بن عمار المقرئ النحوي المفسر. أصله من المهدية بأفريقية، ودخل الأندلس وصنف: التفصيل، التحصيل – الكتابان في التفسير – الهدایة، التیسیر – الكتابان في القراءات – وغير ذلك. مات بعد (٤٤٠ هـ = ١٠٤٨ م).

– الققطي ١: ٩١–٩٢؛ النشر ١: ٦٩؛ البغية ٢: ٣٥١؛ هدية العارفين ١: ٧٥.

(٣) الا، د، ز، ظ.

(٤) ليست في، ظ.

(٥) فيقول، ز.

(٦) ويقول، د.

(٧) جرير بن عطية.

(٨) الثاني في قصيدة أجاب بها الفرزدق، ومطلعها:

سرت المومون فبن غير نيم وأخو المومون يروم كل مرام

وبعده:

وسجال كل مجلجل سجام ضربت معارفها الروايس بعدها

يروي: (... أولئك الأقوام).

ذم: فعل أمر يجوز في ميمه الكسر على الأصل في التخلص من التقاء الساكين، وهو الأرجح، والفتح تخفيفاً، وهي لغة أسدية، والضم إتباعاً لحركة العين المنقولة إلى الفاء لأجل الإدغام، وهذا أضعف الثالثة، وأصل الفعل اذم.

الروايس: الرياح. مجلجل: يزيد السحاب.

– جرير: ٥٥١–٥٥٣؛ المقتضب: ١: ١٨٥؛ الكشاف: ٢٨٤؛ ابن يعيش: ٣: ١٢٦،

٤٣٠، ١٢٩، ١٢٨: ٩؛ الرضي: ٣١: ٢؛ المقاصد: ١: ٤١٠–٤٠٨؛ ابن الناظم

ابن عقيل: ١: ١١٥؛ التصريح: ١: ١٢٨؛ الأشموني: ١: ١٣٩؛ الخزانة: ٢: ٤٦٧–٤٧٠؛

شواهد الشافية: ١٦٧؛ شواهد الكشاف: ٢٨٤.

وهذا في القرب، أعني أولاء المجرد «وقد ينون»^(١) كما حكاه قطرب فيما ذكره المصنف^(٢)، وخالفه قائلًا: الصواب^(٣) أنه زاد نوناً، كما زيدت النون في ضيفن، إلا أن ذاك اسم معرب، فصارت النون حرف إعراب، وهذا الاسم مبني، فسكتت نونه، وإنما فليس هذا شيئاً من أقسام التنوين. وفيه نظر:

أما أولاً — فلأن قطراباً إذا نقل أن هذا تنوين، فمعناه أن قائله يثبته وصلاً، ويحذفه وفقاً، فلا يتأتى تأويله بما ذكر.

وأما ثانياً — فلأن الرضي ادعى أن التنوين فيه للتنكير، فيكون من أقسام التنوين المعروفة^(٤)، [وقد]^(٥) قال^(٦): والتنوين فيه للتنكير، كما في صِّه، وإن كان أولاء معرفة، فيكون^(٧) فائدتها البعد حتى يصير المشار إليهم كالمنكوريين^(٨).

قلت: وفيه بحث لا يخفى.

«ثم أولئك» بالمد مع وجود الكاف في التوسط^(٩) (وقد يقصران) أي^(١٠) أولاء المستعمل للقريب وأولاء المستعمل للمتوسط.

وفي قوله: (يقصران) مساحة بالنسبة إلى الاصطلاح؛ إذ المقصور عندهم ١٠٣ ما كان حرف إعرابه ألفاً لازمة^(١١) وأولاء مبني، فالآلف التي / هي آخره ليست

(١) نون، د، ينوب، ظ.

(٢) في شرح التسهيل ١: ٢٧٠.

(٣) بالصواب، ظ.

(٤) المعرفة، د.

(٥) سقطت من، د.

(٦) في شرح الكافية ٢: ٣١.

(٧) كذا في نسخ التحقيق، ولو أنت لكان أنساب.

(٨) كالذكر، د.

(٩) المتوسط، ظ.

(١٠) اد، ظ.

(١١) أهللت الزاي في، د.

حرف إعراب، يعني أنها محل للإعراب، وإنما الذي في محل الإعراب الكلمة بأسراها.

وقد يقال: إنما يتم هذا أن لو أطلق لفظ المقصور، وهو لم يطلقه وأما مثل قولك: تقصر الكلمة، [أي]^(١) لا تمد ألفها، فلا نسلم أن فيه مسامحة^(٢)، بل استعماله عندهم شائع، ولا تجوز [فيه]^(٣). «ثم أولالك [على]^(٤) رأي]^(٥) في بعد، بـألف تليها^(٦) لام «وعلى رأي أولاء» بالمد للقريب «ثم أولاك^(٧)» بالقصر للمتوسط «ثم أولئك^(٨)» بالمد «وأولالك» بالقصر واللام، وكلاهما^(٩) للبعيد، وكلامه يوهم أن القصر لا يجوز على هذا المذهب في القرب، وأن المد لا يجوز في التوسط^(١٠)، وهذا له اتجاه، وهو قصد الفرق بينه وبين بعد^(١١)، كما أن بعد لا يجوز معه القصر، إذ^(١٢) لم يؤت^(١٣) باللام لقصد الفرق المذكور.

«وقد يقال هلاء» بقلب الهمزة هاء، كما قالوا^(١٤): — في إياك — هيأك، بل هذا أولى لنقل الضم. «وأولاء^(١٥)» بضم الهمزتين الأولى والأخيرة^(١٦).

(١) سقطت من، ظ.

(٢) تسامحا، ز، ظ.

(٣) سقطت من، د.

(٤) سقطت من، د، ز، ظ.

(٥) أهل حرف المصارعة في، د.

(٦) أولاك، ز، ظ.

(٧) أولاك، ز، ظ.

(٨) سقطت الواو من، ز، ظ.

(٩) المتوسط، ظ.

(١٠) البعيد، ز، ظ.

(١١) اذا، ز، ظ.

(١٢) يات، د، تات؛ ز، ظ، والصواب ما أثبتته.

(١٣) يقال، ز، ظ.

(١٤) والا، د، ز، ظ، والهمزة الأخيرة مكسورة في، م.

(١٥) والأخرة، ظ.

«وقد تشبع^(١) الضمة قبل اللام» فتولد^(٢) واو ساكنة^(٣)، فيقال: ألواء، مثل طومار^(٤)، وهاتان اللغتان غريبتان حكاها قطرب.

«وقد يقال: هُلَاء» على مثال توراة^(٥)، حكاها أبو علي الشلوبين عن بعض العرب، وأنشد:

تجلد لا يقل^(٦) هُلَاء هَذَا بَكَى لِمَا^(٧) بَكَى أَسْفًا عَلَيْنَا^(٨)

وخرجه^(٩) في المخطوطات: على أن الأصل هاؤلاء، فحذفت الألف ثم شبه هؤلاء بعضاً، فسكن ثم أبدل الهمزة واواً^(١٠)— وإن كانت ساكنة بعد فتحة^(١١)— تنبئهاً على حركتها الأصلية، ومثله في المعتل قول بعضهم^(١٢): — في بئس — بيس بباء ساكنة بعد الباء.

وأسهل من ذلك أن يقال^(١٣): أبدلت الهمزة من هاؤلاء واواً على غير

(١) نشع، د، تشنيع، ز.

(٢) فيتولد، ز، ظ.

(٣) هذا في النطق، وإلا فاللواو موجودة خطأ في أصل الاستعمال.

(٤) الطامور والطومار: الصحيفة، وفي اللسان عن ابن سيده (طمر): (قبل: هو دخيل، قال: وأراه عربياً محضاً؛ لأن سببويه قد اعتدّ به في الأبنية، فقال: هو ملحق بفسطاط...).

(٥) تواره، د.

(٦) نقل، د.

(٧) كما، ز، ظ.

(٨) يروى: (... أسفًا عليك)، (... حذرا عليك). (... أسفًا وغيظاً). قال البغدادي: — مشيرًا إلى روایتي الكاف والظاء في الروای — (ولم أدر أي الروایتين صحيحة؟ لأن لم أقف على شيء بأكثر من هذا).

— ابن يعيش ١٣٦:٣؛ شرح التسهيل ١:٢٧١؛ الرضي ٢:٣١؛ الخزنة ٢:٤٧٠.

(٩) ابن جني.

(١٠) واو، د.

(١١) فتحه، ز، ظ.

(١٢) قولهم، ظ.

(١٣) أهملت الياء في، ز.

قياس، ثم استبقلت الضمة على الواو، فأسكنت فحذفت الألف لالتقاء الساكنين، وإذا كانت قد حذفت بغير موجب في قوله: ^(١).

وأتي صواحبها فقلن هذا الذي منح المودة غيرنا وجفانا ^(٢) في قول، وهذا ^(٣) أجر. والقول الآخر ^(٤) في البيت: أن الأصل إذا ^(٥) الذي، فأبدلت همزة الاستفهام هاء. «وأَلَّاك» ^(٦) بهمزة مضمومة فلام مشددة، حكاهما بعض أهل اللغة، وعليه قوله ^(٧):
 * من بين أَلَّاك إلى أَلَّاك *

وهي لل المتوسط.

«ومن لم ير التوسط ^(٨)» وهو الصحيح عند المصنف ^(٩)، وادعى أنه ظاهر كلام المتقدمين «جعل المجرد» ^(١١) عن اللام والكاف «للقرب، و»

(١) جيل بن عبدالله بن معمر العذري القضاي (٩٠٠-٨٢٠ هـ). يكنى: أبا عمرو. شاعر متيم، علق بشينة من قومه، فجري ذكرها على لسانه، وجل شعره في الغزل، وله حظ من المديح قليل. مات بمصر.

- ابن قبية ١: ٤٣٤-٤٤٤؛ الأدمي: ٧٢؛ الأغاني ٨: ٩٠-١٥٤؛ الوفيات ١: ٣٦٦-٣٧١.

(٢) يروى: (وأنت صواحبها...) (رام القطيعة بعدها...).

- المحتسب (فهرسه)؛ الصحاح ٢٥٥٩: ٦ (هـ)؛ ابن يعيش ٤٢: ١٠، ٤٣؛ المقرب ١٧٨: ٢؛ شرح الشافية ٣: ٢٢٤؛ المغني ١: ٣٨٤؛ النثر ١: ٤٠٢؛ المسان (هـ)؛ شواهد الشافية: ٤٧٧؛ جيل: ٢١٨.

(٣) الإشارة راجعة إلى (هؤلاء)، أي هو أجر بالحذف من (هذا).

(٤) أما الأول فهو القول بحذف الألف التي بعد الهاء لغير سبب.

(٥) في جميع الأصول رسمت بلا ألف، ولا وجه له أراه.

(٦) والآن، ز.

(٧) لم أقف على اسمه.

(٨) حذفت ألف الإطلاق في، ز، ولم أجده إلا في الهمج ١: ٧٦؛ والدرر ١: ٥٠.

(٩) المتوسط، ز.

(١٠) وأيده بأوجه خمسة، انظر شرحه على التسهيل ١: ٢٧٣-٢٧٢.

(١١) المجردة، د.

جعل «غيره» أي غير المجرد، وهو ما صحب اللام والكاف جمِيعاً أو أحدهما «للبعد» فليس ثم إلا مرتبان فقط.

«وزعم الفراء أن ترك اللام لغة تميم».

قال ابن هشام: إنما قال الفراء إنه لغة أهل نجد من تميم وقيس وأسد وربيعة، فذكر أربع طوائف لا طائفة واحدة.

قال المصنف في الشرح^(١): روى^(٢) أن بني تميم يقولون ذاك وتيك^(٣) بلا لام، حيث يقول الحجازيون ذلك وتلك باللام، وأن الحجازيين ليس من لغتهم استعمال الكاف بلا لام، فيلزم من هذا أن اسم الإشارة على اللغتين ليس له إلا مرتبان: إحداهما^(٤) – للقرب. والأخرى – للبعد^(٥)، لأنها وأصواته انتهتى.

وهذا إيضاح لا مزيد عليه.

وإنما أورد المصنف هذا النقل عن الفراء، ليرد به قول من زعم أن المراتب ثلاثة.

وأورد في الشرح [أيضاً]^(٦) نقاً آخر عن الفراء رد به محلى من قال في (الأاء) بالمد والقصر في المراتب الثلاث، فقال^(٧): حكى الفراء أن القصر في (أولاء) وأولائك^(٨) لغة بني تميم، وأن المد لغة الحجازيين^(٩)، فظاهر بطلان

(١) على التسهيل ١: ٢٧٢.

(٢) الفراء، صرخ المصنف بذلك في الشرح.

(٣) تاك، ز، وتال، ظ، وما أثبته موافق لما في الشرح، و(د).

(٤) إحداهما، د.

(٥) للبعيد، ظ.

(٦) سقطت من، د.

(٧) في شرح التسهيل ١: ٢٧١.

(٨) واوليك، ز، ظ.

(٩) الذي في الشرح الحرثين.

قول من زعم أن القصر يتعين في البعد لتدخل اللام، بخلاف القرب والتوسط، فيجوز معها المد والقصر؛ إذ لا لام^(١) في التوسط، ولا كاف ولا لام في / القرب، وعلى من قال: يتعين القصر في التوسط، ليكون الإخلاء من اللام مع ١٠٤ التمكّن منها دليلاً، ويجوز في البعد الوجهان؛ لتكون اللام مع القصر في مقابلة المد، ويعتبر المد في القرب، وتتضمن الرد على الفريقين مدعاه أنه ليس إلا قرب وبعد قال^(٢): والأخذ بقول الفراء أولى^(٣)، لأن مستنده روایة ومستند غيرهرأي. وأبدى للاستدلال على رأيه وجوهاً آخر أضربنا عنها، لأنها^(٤) ليس فيها ما يقوى على المطلوب قوة هذا، بل فيها ما هو ضعيف^(٥) جداً.

(١) لا لام معه، د.

(٢) في شرح التسهيل ١: ٢٧٢-٢٧٣.

(٣) أولاً، د.

(٤) ضربنا عليها لأنها، د.

(٥) أستحسن أن يقف القارئ على كلام ابن مالك الذي أضرب الدمامي عن نقله، فقد قال في شرح التسهيل (١: ٢٧٢-٢٧٣): (وقد تقدم أن للنحوين في اسم الإشارة مذهبان: أحدهما:

أن له مرتبتين بعيدة وقريبة.

والثاني:

أن له ثلاثة مراتب.

وال الأول هو الصحيح. وهو الظاهر من كلام المتقدمين ويدل على صحته أربعة أوجه: أحدها: أن النحوين جمعون على أن المنادي ليس له إلا مرتبة: مرتبة للقرب تستعمل فيها المهمزة، ومرتبة للبعد وما هو في حكمه تستعمل فيها بقية الحروف والمشار إليه شيء بالمنادي، فليقتصر فيه على مرتبتين إلخاً للنظر بالنظير بالنظر.

والثاني أن المرجوع إليه في مثل هذا النقل لا العقل، وقد روى الفراء أنبني عبيم يقولون: ذاك وتيك، بلا لام، حيث يقول الحجازيون: ذلك وتكل، باللام، وأن الحجازيون ليس من لغتهم استعمال الكاف بلا لام، وأن التميميين ليس من لغتهم استعمال الكاف مع اللام، فلزم من هذا أن اسم الإشارة على اللغتين ليس له إلا مرتبة: إحداها للقرب والأخرى لأدنى بعد وأقصاه.

الثالث أن القرآن العزيز ليس فيه إشارة إلا لمجرد من اللام والكاف معاً، أو لصاحب لها معاً. أعني غير المشتى والمجموع، فلو كانت الإشارة إلى المتوسط بكاف لا لام معها لكان القرآن العزيز غير جامع لوجوه الإشارة، وهذا مردود بقوله تعالى:

﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ﴾.

«ويصحب^(١) (ها)^(٢) التنبية المجرد» من الكاف «كثيراً» نحو: هذا وهندي.

و(ها) المذكور ليس بعد ألفه همزة، وإنما هو علم على الكلمة المركبة من هاء فألف، ثم نكروأضيف إلى التنبية، ليتضح^(٣) المراد به، كقوله^(٤): علا^(٥) زيدنا يوم النقا^(٦) رأس زيدكم^(٧)

الرابع: أن التعبير بـ(ذلك) عن مضمون كلام على إثر انقضائه شائع في القرآن وغيره، ولا واسطة بين النطقيين، كقوله تعالى: «ذلك ما كنا نَبِغُ»، «ذلك لِيَعْلَمَ أَيُّ مُخْنَثٍ»، «ذلك تَأْوِيلُ مَا لَمْ تُسْطِعْ عَلَيْهِ صَبَرًا»، «ذَلِكُمْ حُكْمُ اللَّهِ».

الخامس: أنه لو كانت مراتب الإشارة ثلاثة يكتفى في [باقي] الشبيهة والجمع بلقطين، لأن في ذلك رجوعاً عن سبيل الإفراد، وفي اكتفانهم بقولهم: (هذا وذلك) و(هؤلاء وأولئك) دليل على أن (ذاك وذلك) مستويان، وأن ليس للإشارة إلا مرتبان.

ولا التفات إلى قول من قال: إن تشديد ثون ذانك دليل على البعد وتحفيتها دليل على القرب، لأنه قد سبق الإعلام بأن التشديد عوض مما حذف من الواحد، لأنه يستعمل مع التجريد من الكاف كما يستعمل مع التلبس بها.

وكذلك لا يلتفت إلى قول من زعم أن (أولالك) للبعد دون (أولئك) لقلة (أولالك) وكثرة الحاجة إلى جمع (ذلك)، لأنه يلزم منه خلو القرآن من إشارة إلى جماعة بعده، وذلك باطل بموضع كثيرة من القرآن، فثبتت ما أردناه والحمد لله. (انتهى).

وقد وعد باربعة أبوجه واستدل بخمسة رحمة الله.

وقد عقب عليه أبوحيان في شرحه على التسهيل فقال: (ولم أقف على ما انتبه المصنف في ذلك لأحد على كثرة مطالعتي مصنفات أهل هذا الشأن) قوله [باقي] ليست في المخطوطة ٤٠ ب. وهي الأصل الوحيد الذي اعتمد عليه محقق الشرح، ولعلها (بابين).

(١) وتصحب، ز، ظ، م، وآثرت التذكرة، لأنه بني كلامه عليه.

(٢) هاء، م.

(٣) ليصح، ز.

(٤) رجل من طقىٌ.

(٥) غلام، ز.

(٦) الفقى، د، التقا، ز.

(٧) عجزه: «بابيضاً ماضي الشفتين يماي»، وقد مر الكلام عليه في ٢: ٧٩.

ولا يصح أن يضبط بهمزة بعد الألف، إذ ليس لنا هاء تكون^(١) للتنبيه أصلًا «و» يصبح^(٢) «المقرون بالكاف دون اللام قليلاً» نحو: هذاك وأطلق هنا، وقيده في الشرح^(٣) بأن لا يكون^(٤) مثنى ولا مجموعاً، فلا يجوز: هذانك ولا هؤلائك، ويرد عليه في الجمع^(٥) قوله^(٦)

..... من هؤلائكن الضال والسمر^(٧)

فتبين أن كلامه في الأصل والشرح معترض.

وزعم ابن يسعون^(٨): أن (ق) لا تستعمل إلا بـ(ها) قبلها،

(١) يكون، ز، وأنت على علم بأن حروف المجاء يجوز فيها التذكرة والتأنيث.

(٢) تصبح، د، ز، ظ، وكلام الشارح المتقدم يوجب ما صنعت.

(٣) على التسهيل ٢٧٤: ٢٧٥—٢٧٥.

(٤) تكون، ز.

(٥) الجميع، ز.

(٦) كثر الخلاف فيه – كما هي العادة في مثل هذا البيت – فقيل: بعض الأعراب، كامل الثقفي، ذو الرمة – وليس في ديوانه – العربي، مجذون ليلي – وليس في ديوانه – الحسين بن عبدالله، الحسين بن عبدالرحمن العربي، علي بن محمد العربي، وهذا الأخير كان في عصر المقتدر العباسي المتوفى سنة ٣٢٠ هـ.

(٧) صدره: «ياماً أميلع غزلاناً شدن لنا» ورواية الجوهري: «... عطون لنا» من هؤلإياء بين الضال...) وعلى هذه الرواية لا يقوم الرد على ابن مالك. والبيت من أبيات مختلف المراجع في ترتيبها وفي ألفاظها، فلا نطيل الوقوف عندها.

– العربي: ١٨٣—١٨٠؛ الشجري ٢: ١٣٠، ١٣٣، ١٣٥؛ الصراح ١: ٤٠٧
 (ملح)، الإنصاف ١: ٨١؛ ابن يعيش ١: ٦١، ٦٢، ٦٤: ٣، ١٣٤—١٣٥: ٥، ١٣٦؛ شرح التسهيل ١: ٢٧٤، ١٤٥، ١: أ؛ ابن الناظم: ١٧٧؛ الرضي ١: ١٥؛ شرح الشافية ١: ١٩٠؛ المغني ٢: ٧٦٠؛ المقاصد ١: ٤١٦—٤١٨؛ الأشموني ٣: ١٨؛ السيوطي ٢: ٩٦٢—٩٦١؛ الهمع ١: ٧٦، ٩٠؛ الخزانة ١: ٤٧—٤٥؛ شواهد الشافية: ٤: ٩٥؛ العباسي ٢: ٨٣—٨٤؛ العباسي ٢: ٥٥—٥٣؛ الدرر ١: ٤٩—٥٠، ١١٩: ٢، ٢٣٩.

(٨) يوسف بن يعقوب بن يوسف بن يسعون التجيبي الباجلي، ويقال أيضاً الشنثي. أديب نحوى لغوى فقيه. في اسم أبيه وبعض أجداده خلاف. روى عن مالك بن عبد الله العتبى ومحى بن عبد الله الفرضي وأبى علي الغساني. وعنه أبو بكر بن حسون وأبو العباس الأندرشى. ألف =

وبالكاف^(١) بعدها^(٢) كقوله^(٣):
قد احتملت مي فهاتيك^(٤) دارها^(٥)

فعلى هذا لا تكون^(٦) للقريبة، كما أن ثم في – المكان كذلك، لكن تلك بذاتها و(هاتيك) بغيرها، وإن صح ما قاله^(٧) فيسأل: في أي موضع^(٨) يلزم حرف التنبية في الإشارة؟. ولكن^(٩) في حديث عائشة رضي الله عنها:

= المصباح في شرح أبيات الإيضاح. كان حيًّا سنة (٥٤٢ هـ = ١١٤٧ م).
– البلقة: ٢٩٣؛ البغية: ٢؛ ٣٦٣؛ كشف الظنون: ١؛ ٢١٣.

(١) والكاف، ز.

(٢) بعد، د.

(٣) ذي الرمة.

(٤) فهاتيل، ظ.

(٥) عجزه: «بها السُّحم تردي والحمام المطوق» وبروى: «ألا ظنت مي...». «بها السُّحم فوضى...». والبيت من قصيدة مطلعها:

أدرا بحزوي هجت للعين عبرة
فباء الموى يرفض أو يتفرق
و قبل الشاهد:

فها حب مي بالذى يكذب الفتى
ولا بالذى يزهى ولا يتملق
وبعده:

أربت عليها كل هوجاء رادة زجول بجولان الحصى حين تسحق
وجاء الشاهد مع اختلاف يسر مطلع قصيدة له رواها ميم، وهو:
الا ظنت مي فهاتيك دارها بها السُّحم تردي والحمام الموش

يرفض: يسيل. يتفرق: يتعدد في العين ولا يسيل. يزهى: يستخف. السُّحم:
السود، يعني الغربان. تردي: تذهب. فوضى متفرقة. أربت. قامت. هوجاء. ريح شديدة.
راده: تحيي وتذهب، زجول: تستف الحصى فيسمع له صوت. جولان الحصى: صغاره.
تسحق: تمر مرأة سريعاً.

– ذو الرمة: ٣٨٩ – ٤٠٣، ٥٦٣؛ الهمج ١: ٧٦؛ الدرر ١: ٥٠.

(٦) قال، د.

(٧) موطن، د.

(٨) لكن، د.

(كيف تيكم؟^(١) أو (كيف تيكن؟^(٢)) الشك مني الآن.

«وفصلها» يجوز أن تكتب^(٣) متصلة هكذا على أن (ها)^(٤) ضمير غيبة يعود إلى الكلمة السابقة، وهي (ها) الموضوعة للتنبيه، وأن تكتب منفصلة على أنها اسم ظاهر أريد به مسماه الذي هو حرف تنبيه، والمعنى أن (ها)^(٥) [التي]^(٦) يراد بها التنبيه. تفصل «من» اسم الإشارة «المجرد» عن كاف الخطاب «بـ(أنا) وأخواته» من الضمائر «كثير» وحرف الجر متعلق بالمصدر من قوله: (وفصلها)، و(كثير) خبر عنه نحو: ها أنا إذا، [وها]^(٧) أنا ذي]^(٨)وها نحن أولاء.

قال تعالى: (هَا أَنْتُمْ أُولَاءِ^(٩) وَفِي حَدِيثِ السَّائِلِ عَنْ أَوْقَاتِ الصَّلَاةِ^(١٠):

(١) يتكلّم، ز.

(٢) ييكن، ز، الرواية الصحيحة: (كيف تيكم)? وقد جاءت في حديث الإفك، راجع البخاري ١٥٢:٣، ٩٨:٥، ٨٥:٦؛ ومسلم ٤:٢٧٧، ح.

(٣) يكتب، ز.

(٤) أنها، د.

(٥) أنها، ز، ظ.

(٦) سقطت من، ظ.

(٧) عطفت بأوفي، د.

(٨) أنازى، ظ، وما بين المركبين ساقط من، ز.

(٩) ﴿... تُحِبُّهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ...﴾ ١١٩ آل عمران (٣)، وما ينبغي علمه أن نظائر هذه الآية في القرآن الكريم – وهي ثلاثة آيات – جاءت هكذا ﴿مَا أَنْتُمْ هُوَلَاءِ...﴾ ٦٦ آل عمران، ٣، ١٠٩ النساء (٤)، ٣٨ محمد (٤٧).

(١٠) الصلوات، د.

(ها أنا^(١) يا رسول الله^(٢)) ، رلا يقال: ها أنا^(٣) ذاك ، لأنه غير مجرد ، وأما ها أنا ذلك^(٤) فممتنع من أصله مع اللام ، وينبغي^(٥) لمن زعم^(٦) أن التنبيه إنما دخل على الضمير أن يحيزه ، وأن يحيز: (ها أنا ذلك)^(٧) ، وإنما امتنع عند الأولين – مع أن التنبيه يدخل^(٨) على ذلك – لأن حاق (ها) له قليل كقوله:^(٩)

.....
ولا أهل هذاك الطرف الممدّ^(١٠)

(١) ذاك ، د.

(٢) الحديث في مسلم عن بريدة ١: ح ٦١٣ ، وعن أبي موسى ١: ح ٦١٤ ، ولكن ليس فيها: (ها أناذا) . وأخرجه النسائي ١: ٢٥٨؛ والترمذني ١: ح ١٥٢ ، وابن ماجه ١: ح ٦٦٧ عن بريدة ، ولا شاهد فيه ، وكذلك في النسائي ١: ٢٦٠ عن أبي موسى ولا شاهد فيه أيضاً . وفي الموطأ ١: ٢٠ عن عطاء بن يسار مرسلًا في شأن سائل عن صلاة الصبح جاء فيه: (... ثم قال: أين السائل عن وقت الصلاة؟ قال: ها أناذا يا رسول الله...) . وذكر السيوطي هنا أنه قد ورد موصولاً عن أنس ونسبة إلى البزار وابن عبد البر في التمهيد عن حميد عنه ، ونسبة إلى الطبراني في الكبير عن عبدالله بن عمرو بسنده حسن ، وعن عبدالرحمن بن زيد بن جارية في الكبير والأوسط . وقد وجدته في النسائي ١: ٢٧١ عن حميد عن أنس ، ولفظه: (أين السائل عن وقت الصلاة؟ ما بين هذين وقت). فليس فيه كلمة الشاهد . وفي البخاري ١: ١٧-١٨ عن أبي هريرة في شأن رجل سأله: متى الساعة؟ (أين السائل عن الساعة؟ قال: ها أنا يا رسول الله...) . وأورده ابن مالك في شواهد التوضيح ص ٧ كلفظ الدمامي .

(٣) نا ، د.

(٤) نا ، د ، ز.

(٥) ولا ينبغي ، د.

(٦) ينعم ، د.

(٧) ذاك ، ز.

(٨) تدخل ، د.

(٩) طرفة بن العبد .

(١٠) صدره: «رأيتبني غراء لا ينكروني». من معلقته المعروفة ومطلعها:
خولة اطلال بيرقة ثمد ظللت بها أبكي وأبكي إلى الغد
وفي رواية:

تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد

و قبل الشاهد :

وما زال تشرابي الخمور ولذتي

= وبيعي وإنفاقي طريفني ومتلدي

فلمَّا كان دخوها في الأصل ضعيفاً لم يتحمل التوسيع والله أعلم.
«وبغيرها» أي بغير أنا وأخواته «قليل» كقوله^(١):

ونحن اقتسمنا المال نصفين بينما فقلت لها: هذا لها ها^(٢) وذاليا^(٣)
ففصل بينهما بالعاطف، والأصل: وهذا لي، كذا قالوا^(٤).

قلت: وفيه تعسّف بتقديم بعض ما في حيز العاطف عليه، ويظهر لي أن
(ها) هذه اسم فعل بمعنى خذني ولا غبار عليه.

ويظهر [لي]^(٥) أيضاً في كلام المصنف انتقاد من جهة أن لنا صورتين يقع
فيهما الفصل بين (ها) التنبيه واسم الإشارة، وليس شيئاً من (أنا) وأخواته، ومع
ذلك هو كثير لا قليل:

= إلى أن تحامستي العشيرة كلها وأفردت إفراد البعير المعد
وبعده:

الآية هذا اللاثمي أشهد الوغى وأن أحضر اللذات هل أنت مخلدي؟
برقة: أرض ذات حجارة مختلفة الألوان. ثمد: اسم موضع. الوشم: نقش يحشى
إثما ونورا، ويردد ذلك عليه حتى يثبت. الطريف: الحديث. المتلد: القديم. المعد: المنهو
بالقطران من الجرب. غراء: الأرض. الطرف: بيت من أدم.
— طرفة: ٦٧—٣٠؛ السبع: ١٣٢—٢٣١؛ شرح التسهيل ١: ٢٧٤؛ ابن مالك
٩٤: ١؛ ابن الناظم: ٣٠؛ ابن عقيل ١: ١١٧—١١٦؛ المقاصد ١: ٤١٢—٤١٢؛ المجمع
١: ٧٦؛ الدرر ١: ٥٠.

(١) ليـد في ما قبلـ، وليسـ في ديوانـهـ، والـلـقـهـ جـامـعـهـ في ذـيلـ الـدـيـوـانـ.
(٢) هـاءـ، ظـ.

(٣) رواية سيبويه: «فقلت لهم...». وقيل في تحرير البيت: أدخل حرف التنبيه أولاً قبل الواو،
ولم يأت به مع اسم الإشارة، فلاتقديم، ونظيره — مع عدم الواو — قوله تعالى: «هـأـتـمـ
هـؤـلـاءـ...».

— ليـدـ: ٢٣٠؛ سـيـبـويـهـ ١: ٣٧٩؛ المـقـضـبـ ٢: ٣٢٣؛ ابنـ يـعـيشـ ٨: ١١٤؛ شـرحـ
الـتـسـهـيلـ ١: ٢٧٥؛ الرـضـيـ ٢: ٣٤، ٣٨٠؛ الـمـعـ ١: ٧٦؛ المـزـانـةـ ٢: ٤٧٩—٤٨٠،
٤: ٤٧٨—٤٧٩؛ الدرـرـ ١: ٥٠.

(٤) قالـ سـيـبـويـهـ بعدـ ماـ سـاقـ الـبـيـتـ (١: ٣٧٩ـ): (ـكـانـهـ أـرـادـ أـنـ يـقـولـ: (ـوـهـذـاـ لـيـ)، فـصـيـرـ الواـوـ بـينـ
(ـهـاـ) وـ(ـذـاـ)).

(٥) سـقطـتـ مـنـ، زـ، ظـ.

إحداهما^(١) – الكاف، نحو: (أهكذا [عَرْشُكِ]^(٢)][^(٣)] ونحو قوله^(٤):

* ما هكذا ياسعد [تورد]^(٥) الإبل^(٦) *

ويستعمل ذلك على الأصل كقوله: ^(٧)

١٠٥ / ويلمها في هواء الجو طالبة ولا كهذا^(٨) الذي في الأرض مطلوب^(٩)

(١) إحداهما، د.

(٢) سقطت من، د.

(٣) «فَلَمَّا جَاءَتْ قِيلَ... قَالَتْ كَائِنَةٌ هُوَ وَأَرْبَيْنَا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهَا وَكُنَّا مُسْلِمِينَ» ٤٢ التمل (٢٧).

(٤) مالك بن زيد.

(٥) سقطت من، ز، وقدمت في، د، ظ على (ياسعد)، ووضع فوقها في (د) م، م. أي مؤخر، مقدم.

(٦) شطر من الرجز يضرب مثلاً، وقبله: أوردها سعد وسعد مشتمل. قاله مالك بن زيد منا بن تيم يخاطب أخيه سعداً وكان مالك تزوج فدخل بامرأته وترك الإبل لأنبه سعد بوردها، فلم يحسن ذلك.

ويرى المثل هكذا: ياسعد ما تروي بهذا الإبل، ما هكذا تورد ياسعد الإبل.

– فصل المقال: ٣٤٧–٣٤٨.

(٧) امرؤ القيس، أو إبراهيم بن بشير، ولم أعرف عنه شيئاً، أو النعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة الخزرجي الأنباري (٦٢٣–٦٥٦ هـ). كنيته أبو عبدالله. من الشعراء الخطباء. أول مواليد الأنصار بعد المجزرة. شهد صفين مع معاوية، وولي قضاء دمشق، واستعمل على اليمن والكوفة ومحص. وقتلته خالد بن خليفة الكلاعي من قبل مروان بن الحكم. ديوانه مطبوع.

– ابن حزم: ٣٦٤–٣٦٥؛ الإصابة: ٣: ٥٥٩؛ الاستيعاب: ٣: ٥٥٥–٥٥٥.

(٨) هكذا، د، ز.

(٩) من قصيدة مطلعها:

الخير – ما طلعت شمس وما غربت – مطلب بنواصي الخيل معصوب

وقيل الشاهد:

صبت عليه وما تنصب من أمم
إن الشقاء على الأشقيين مصوب
كالدللو بنت عراها وهي مقللة
وخانها وذم منها وتكريب

وبعده:

كالبرق والريح شدا منها عجا ما في اجتهد عن الإسراع تغيب

= وصدر الشاهد في ديوان امرئ القيس: «لا كالبي في هواء الجو طالبة».

الثانية اسم الله تعالى في القسم عند حذف [حرف]^(١) الجر منه نحو: (لا ها الله ذا) يقال بقطع^(٢) المهمزة ووصلها، وكلاهما مع إثبات ألف من (ها) وحذفها^(٣).

«وقد تعاد^(٤)» (ها) التنبية «بعد الفصل توكيداً» قوله [تعالى]^(٥): **«هَا أَنْتَ هُؤُلَاءِ»**^(٦).

وظاهر هذا مخالف لكلام سيبويه، فإنه قال^(٧): وقد تكون^(٨) (ها) في

ويلمها: أصل هذه الكلمة الدعاء، لكنها استعملت هنا للتعجب، وهو استعمال شائع. ولا كهذا: لا نافية للجنس والكاف اسمها يعني مثل مضاف إلى اسم الإشارة منصوب مثلاً، أو اسم (لا) عذوف، والأصل: لا أحد كهذا، فالكاف باقية على حرفيتها. مطلوب: يعني الذبب، والأبيات تصف عقاباً تطلب ذبباً.

بروى: «... من هواء الجو...» «... مِنْهَا...».

— أمرؤ القيس (زيادات الطروسي): ٢٢٩—٤٣٩، ٤٣٧، ٢٢٥؛ سيبويه ١: ٣٥٣.

.٢٧٢: الرضي ١: ٢٦٤؛ الممع ١: ٧٧؛ الخزانة ٢: ١١٢—١١٤؛ الدرر ١: ٥٠.

(١) سقطت من، د.

(٢) بقطع، ز.

(٣) يرى الدمامي أن حرف التنبية داخل على اسم الإشارة، وهذا موافق لكلام سيبويه (١: ٣٧٩): (وزعم أن مثل ذلك أي ها الله ذا إنما هو هذا). انتهى.. ومن شواهد المسألة ما أنشده سيبويه (٢: ١٤٥، ١٥٠) لزهير:

تعلمن ها لعمر الله ذا قسا
فاصد بذرعرك وانظر أين شسلك
وعد ابن هشام في المغني (١: ٣٨٦) المسألة مما دخلت فيه (ها) على اسم الله تعالى،
قال: (والرابع اسم الله تعالى في القسم عند حذف الحرف، يقال: (ها الله) بقطع المهمزة
وصلها، وكلاهما مع إثبات ألف (ها) وحذفها).

(٤) بعاد، ز، ظ.

(٥) **«... حَاجَجْتُمْ فِيمَا لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ فَلَمْ تُحَاجِجُونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ»** آل عمران (٣) **«... جَادَلْتُمْ عَنْهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَمَنْ يُجَادِلُ اللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمْ مَنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا»** النساء (٤) **«... تُدْعُونَ لِتُنَقُّلُوا فِي سَيِّلِ اللَّهِ فَمِنْكُمْ مَنْ يَرْجُلُ وَمَنْ يَعْرُجُ فَإِنَّمَا يَرْجُلُ عَنْ نَفْسِهِ»** ٢٨ محمد ٤٧.

(٦) (١: ٣٧٩)، وفي نقله شيء من الاختلاف، وفي ما يلي نص سيبويه:
(وقد تكون (ها) في (ها أنت ذا) غير مقدمة، لكنها تكون للتنبية بمنزلتها في (هذا)،
يدلك على هذا قوله عز وجل: **«هَا أَنْتَ هُؤُلَاءِ»**، فلو كانت (ها) هنا هي التي تكون أولاً إذا
قلت: هؤلاء، لم تعد (ها) هنا بعد أنتم).
 يكون، ز.

(٧)

[ها]^(١) أنت ذا غير مقدمة، ولكنها بمنزلتها في (هذا)، يدلّك على ذلك قوله تعالى: «هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ»، فلو كانت المقدمة مصاحبة (أولاء) لم تعد مع (أولاء)^(٢)، وكلام المصنف يدل على أنها قدمت ثم أعيدت توكيداً.

«والكاف» المصاحبة لأسوء الإشارة «حرف خطاب» بلا خلاف بين النحاة. «يبين^(٣) أحوال المخاطب كما^(٤) يبيّنها^(٥) إذا كان اسمًا» من إفراد وتشيية وجمع، وتذكير وتأنيث، فتقول: ذاك وذاك^(٦) وذاكما وذاكن، كما تقول: أكرمك وأكرمكما وأكرمكم وأكرمكم.

والحاصل للجماعة على ادعاء الحرفيّة فيها أنها تجرّدت^(٧) عن معنى الاسميّة، ودخلتها معنى الحرفيّة أي إفادتها [معنى]^(٨) في غيرها، وتلك الفائدة هي كون اسم الإشارة الذي قبله مخاطباً به واحد أو متّى أو مجموع^(٩)، مذكراً أو مؤثثاً^(١٠)، فصار حرفًا وإن بقي فيه التصرّف الذي كان له في حالة الاسميّة، من كونه مفرداً أو متّى أو مجموعاً^(١١)، ومذكراً أو مؤثثاً^(١٢).

وأورد الرضي عليه أن لنا أسماء كثيرة مفيدة للمعنى في غيرها، كأسماء الاستفهام والشرط، مع بقائها على الاسميّة، فهلا كان كاف الخطاب كذلك!! . وأجاب: بأنّ يبيّنها فرقاً، وذلك أن^(١٣) أسماء الاستفهام والشرط دالة على

(١) سقطت من، ز.

(٢) الاء، د، ز، ظ، والصواب ما أثبته.

(٣) تبين، د، ز، ظ، وفضلت التذكير، ليناسب (حرف).

(٤) بما، ز، ظ، م.

(٥) تبيّنها، د، بيتها، ز، ظ.

(٦) ذان وذان، ز.

(٧) مجردة، د.

(٨) ليست في أصول التحقّيق، ولكن المقام يقتضيها.

(٩) مجموعاً، ز، ظ، وأثرت الرفع؛ لأنّه أولى من الجار والمحور بالياء.

(١٠) عطفت بالواو، د، ظ.

(١١) عطفت بالواو في، ظ.

(١٢) لأن، ز، ظ.

معنى في نفسها، ودالة على معنى في غيرها، وكاف الخطاب الحرفية لا تدل إلا [على]^(١) معنى في غيرها، وتقرر^(٢) أن الحد الصحيح للحرف أن يقال: هو الذي لا يدل إلا على معنى في غيره. ولا يقال: هو مادل على معنى في غيره.

«وقد يعني "ذلك" عن "ذلكم"^(٣) أي يكتفى في خطاب جمع المذكر بكاف الخطاب مفتوحة كما يخاطب المفرد المذكر، نحو: «فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ»^(٤) «ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ»^(٥).

ووجه ابن الباذش^(٦) الإفراد مع خطاب الجماعة بأمررين: أحدهما — أنه أقبل على خطاب واحد من الجماعة بخلالته مع أن المراد الجميع.

والثاني — أنهم خطبوا كلهم على معنى اسم مفرد يشملهم، فكانه قيل: يا فريق، أو يا جموع.

قال: وقد يجوز على هذا الوجه الإفراد والتأنيث بتأويل الفئة^(٧) والفرقة. انتهى.

وحكمي غير المصطف لغتين آخريين^(٨).

إحداهما^(٩) — الاكتفاء بكاف مفتوحة مفردة مطلقاً.

(١) سقطت من، ز.

(٢) أهملت الناء في، د.

(٣) عن ذلك، ظ، وفوقها، خ، م، أي مؤخر ومقدم.

(٤) ... أَفَتُؤْمِنُونَ بِعَضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِيَعْسُنِ ... إِلَّا خَرْجٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ» ٨٥ البقرة (٢).

(٥) «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آتَيْنَا إِذَا تَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَتَقْدِيمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَائِكُمْ صَدَقَةً... وَأَطْهَرُ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ» ١٢ المجادلة ٥٨.

(٦) أهملت الشين في، د، ز.

(٧) الفيبة، ز.

(٨) آخرتين، ز، ظ، وهو خطأ.

(٩) أحدهما، د، ظ.

والثانية – الاكتفاء بها لكل مذكر^(١)، وبكاف مكسورة مفردة لكل مؤنث.

وإذا ثبت ذلك ففي كلام المصنف تقيد مصر، والصواب. (وقد يعني "ذلك" عن غيره).

وفي تفسير الشعبي^(٢) – في قوله تعالى: «ذلِكَ يُوعَظُ بِهِ» الآية – الأصل في (ذلك) أن تكون^(٤) الكاف بحسب المخاطب، ثم كثر حتى توهموا أن الكاف من نفس الحرف، فقالوا: (ذلك) بكاف موحدة مفتوحة في الاثنين والجمع والمؤنث.

«وربما استغني عن الميم بإشباع ضمة الكاف» كقوله: ^(٥)

* وإنما الهاك ثم الهاك *

* ذو^(٦) حيرة ضاقت به المسالك *

* وهل يكون التوك^(٧) إلا ذلك^(٨) *

(١) مفرد مذكر، ز، ولا معنى للزيادة.

(٢) أبو إسحق أحد بن محمد بن إبراهيم النيسابوري الشعبي (٤٢٧-٠٠ هـ = ١٠٣٥-٠٠ م). من علماء العربية واللغة. روى عن: أبي طاهر بن خزيمة وأبي محمد المخلدي. وأخذ عنه الواحدى. صنف: عرائض المجالس – ط – في قصص الأنبياء – الكشف والبيان في تفسير القرآن.

– معجم الأدباء ٥ : ٣٦-٣٨؛ القسطي ١١٩-١٢٠؛ الوفيات ١: ٧٩-٨٠.
البغية ١: ٣٥٦.

(٣) «وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ قَبْلَغُنَّ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَاضَوْا بِهِنَّمْ بِالْمَعْرُوفِ... مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكُمْ أَرْجُكُمْ وَأَطْهَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنَّهُمْ لَا تَعْلَمُونَ» ٢٣٢ البقرة (٢).

(٤) يكون، ز.

(٥) لم يسمه أحد من استشهد به.

(٦) أهملت الذال في، د.

(٧) القول، د، ز، التوك، ظ.

(٨) الأبيات في شرح التسهيل ١: ٢٧٦، وفيه: «.... ثم الثالث» «كيف يكون...»، والأبيات أيضاً في الممع ١: ٧٧؛ والدرر ١: ٥١؛ ولم أجد في الصحاح ولا في اللسان معنى لـ (ثالث).

[كذلك]^(١) أنشده بعض الكوفيين.

قال المصنف^(٢): فأشبع الضمة واستغنى عن الميم بالواو الناشئة عن الإشبع.

وفي شرح ابن قاسم: قيل والأبيات^(٣) تتنز بالإسكان / فإن كان معتمده^(٤) ١٠٦ في الضم الرواية^(٥) فهو من باب تغيير الحركة لأجل القافية، فلا حجة فيه يعني لاحتمال أن يكون^(٦) كاف الخطاب من (ذلك) مفتوحة أو مكسورة، ولكنها ضمت لمكان^(٧) القافية.

قلت: وهذا اعتراض^(٨) ساقط.

«وتتصل^(٩) بـ "أرأيت" - موافقة أخبرني -» لا التي يعني (أعلمت؟) فهذه تكون^(١٠) الكاف معها ضمير المفعول، وتحب فيها وفي التاء المطابقة، فتقول^(١١): [أرأيتك منطلقاً^(١٢)؟، أرأيتك منطلقة؟ أرأيتكما^(١٣) [منطلقين^(١٤)] أو منطلقتين؟، أرأيتموكم منطلقين؟، أرأيتكن^(١٤) منطلقات؟.

(١) ليست في، د.

(٢) في شرح التسهيل ١: ٢٨٦.

(٣) أهملت الباء في، د.

(٤) معتمدة، ز.

(٥) الرواية، ظ.

(٦) كما في الأصول، وقد عرفت أن حروف المجاء يجوز فيها التذكير والتأنيث.

(٧) بمكان، د.

(٨) اعتراض، ظ.

(٩) ويتصل، ظ.

(١٠) يكون، د، ظ.

(١١) فيقول، د.

(١٢) سقطت من، د.

(١٣) أريتها كما، ظ.

(١٤) أريتكن، د، أرأيتكن، ز، أرأينكن، ظ.

ويقال: - في جوابهن - (نعم) أو (لا)، فإن^(١) كانت بمعنى أخبرني، فإنها تتصل بها «هذه الكاف مغنية لحاق علامات الفروع بها» أي بالكاف، نحو: أرأيتك^(٢) زيداً ما^(٣) صنع، وأريتكما بكرأ ما فعل؟، وأريتكم خالداً ما ارتكب؟، وأريتكن هنداً ما عملت^(٤)؟. «عن لحاقها بالباء» فإنها تكون - حيتند - اسمًا مجردةً عن الخطاب، متزماً فيها لفظ الإفراد والتذكير.

ويستفاد - من قول المصنف: (ويتصل برأيتك) أنه لا يلزم - في أرأيت [التي]^(٥) ، بمعنى أخبرني - أن تتصل^(٦) بها الكاف، لأنه أثبت لها هذا المعنى قبل أن تلحقها الكاف، فدل على أن إفادتها ذلك المعنى سابق على وجود الكاف، لا موقف عليه، وهو^(٧) في التنزيل [نحو]^(٨) : **﴿فَلْ أَفْرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِي اللَّهُ بِضُرٍّ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ﴾**^(٩) الآية.

قال ابن هشام: و(رأيتك) هذه منقوله من (رأيتك؟) بمعنى (أعلمت؟)، لا التي بمعنى أبصرت، الا ترى أنها تتعدى إلى مفعولين؟ وهذا من الإنشاء المنقول إلى إنشاء آخر. يعني أن هذا الكلام كان أولاً لإنشاء هو الاستفهام، ثم صار لإنشاء^(١٠) هو الأمر، إذ هو بمعنى أخبر.

وفي شرح الكافية^(١١) للرضي الإسترادي^(١٢) ما نصه: و(رأيتك) بمعنى

(١) فذا، ز، ظ.

(٢) أهلت الياء في، ز.

(٣) ماما، د.

(٤) علمت، ز.

(٥) سقطت من، ز، ظ.

(٦) يتصل، د.

(٧) وهي، ز، ظ.

(٨) سقطت من، د.

(٩) سقطت الفاء من الأصول، وهو خطأ.

(١٠) **﴿وَلَئِنْ سَأَلْتُمُوهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَيْتُؤْلُمُ اللَّهُ... أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةِ هُنَّ مُفْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ﴾** ٣٨ الزمر (٣٩).

(١١) إنشاء، ز.

(١٢) ٢٨٢: ٢ بتصرف.

(١٣) أهلت الذال في، د.

أخبر، وهو منقول من (رأيت)^(١) بمعنى (البصرت)^(٢) أو (أعرفت)^(٣)، كأنه قيل: أبصرته^(٤) وشاهدت حاله العجيبة أو أعرفتها^(٥)? أخبرني عنها، فلا تستعمل^(٦) إلا في الاستخبار عن حالة عجيبة، وقد يوثق بعده بالمنصوب الذي كان مفعولاً به نحو: أرأيت زيداً ما صنع؟، وقد يحذف^(٧) نحو: «أرأيتكِ إنْ أتاكمْ عَذَابُ اللَّهِ^(٨) الآية و(كم) ليس بمحض، بل حرف خطاب، ولا بد – سواء أتيت بذلك المنصوب أو لم تأت^(٩) – من استفهام ظاهر أو مقدر بين الحال المستخبر عنها: فالظاهر نحو: أرأيت^(١٠) زيداً ما صنع؟ و«أرأيتكِ إنْ أتاكمْ عَذَابُ اللَّهِ [بغتة]^(١١) [أو جهراً هَلْ يُهْلِكَ^(١٢)]»^(١٣)، والمقدر قوله تعالى: «أرأيتكَ هَذَا الَّذِي كَرِمْتَ عَلَيِّ لَئِنْ أَخْرَجْتَنِي^(١٤)»^(١٥) أي أرأيتك هذا المكرم، لم كرمته على؟، قوله: «لَئِنْ أَخْرَجْتَنِي^(١٦)» كلام مستأنف، وقد تكون الجملة المنضمة للاستفهام جواباً للشرط قوله: «أرأيتكِ إنْ أتاكمْ^(١٧)» الآية، قوله: «أرأيَتَ الَّذِي يَنْهَىٰ . عَبْدًا إِذَا صَلَى^(١٨)» إلى قوله: «أَلَمْ يَعْلَمْ [بِأَنَّ

(١) رأيت، ظ.

(٢) حرف الاستفهام ساقط من، د، ظ.

(٣) يستعمل، ز.

(٤) تحدف، ز.

(٥) من الآيتين ٤٠، ٤٧ الأنعام (٦)؛ والثانية ستانى في هـ ١٠. وأما الأولى فهي «قُلْ... أَوْ أَتَكُمُ السَّاعَةُ أَغْيَرُ اللَّهُ تَدْعُونَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ»

(٦) أم، ز، ظ.

(٧) أرات، ظ.

(٨) سقطت من، ز.

(٩) ساقط من، ز، ظ.

(١٠) «قُلْ... إِلَّا الْقَوْمُ الظَّالِمُونَ» ٤٧ الأنعام (٦).

(١١) قرأ بإثبات الياء بعض السبعة وحذفها من الوصل والوقف عاصم وحزة والكسائي منهم. – السبعة: ٣٨٢؛ النشر ١٨٢: ٢.

(١٢) «قُلْ... إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا خَيْرَكُمْ ذُرِّيَّةٌ إِلَّا قَلِيلٌ» ٦٢ الإسراء (١٧).

(١٣) الآياتان ٩، ١٠ العلق (٩٦).

الله يرى^(١) [كأن]^(٢) ، قوله: «أرأيت إِنْ كَانَ^(٣)» كرر^(٤) (رأيت) للتأكيد، ولا محل للمتضمنة معنى الاستفهام؛ لأنها مستأنفة لبيان الحال المستخبر عنها، كان المخاطب قال: - لما قلت: أرأيت زيداً؟ - عن أي شيء من حاله تستخبر، فقلت: ما صنع؟، فهو بمعنى [قولك]^(٥): أخبرني عنه ما صنع؟ . وليس الجملة المذكورة مفعولاً ثانياً لـ (رأيت)، كما ظن بعضهم. انتهى.

قلت: وفيه أمور منها: أنه لم يبين وجه نصب (زيد) في مثل: (رأيت زيداً ما صنع؟)، فإنه لا يصح أن يكون منصوباً على إسقاط الخافض، [أي أخبرني عن زيد، وإن كان في كلامه ما يشير إلى هذا الوجه، وذلك لأن النصب على إسقاط الخافض^(٦) ليس^(٧) بقياس في مثل هذا، ولا مفعولاً^(٨) به لـ (رأيت)؛ لأن معنى الرؤية قد انسلاخ عن هذا اللفظ، ونقل إلى طلب الإخبار.

١٠٧ / والذي يظهر لي أنه على حذف مضاف، أي خبر زيد أو حاله، كأنك قلت: أخبرني خبر زيد، ثم حذف المضاف، لدلالة الاستفهام على أن المطلوب معرفة خبره^(٩) لا ذاته.

ومنها [أن]^(١٠) قوله: إن الجملة الاستفهامية قد تكون^(١١) جواباً للشرط، مستشهاداً على ذلك بقوله تعالى: «أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ بَعْدَهُ أَوْ جَهَنَّمَ هَلْ يُهَلِّكُ إِلَّا الْقَوْمُ الظَّالِمُونَ^(١٢)» مشكل^(١٣)؛ لعدم اقترانها بالفاء، والاقتران

(١) يراد، د، وما بين المعقوفين ساقط من، ز، ظ.

(٢) ١٤ العلق (٩٦).

(٣) «... عَلَى الْهُدَى» ١١ العلق (٩٦).

(٤) وكرر، ظ.

(٥) ما بين المركبين ليس في، د.

(٦) أذ ليس، د.

(٧) معطوف على (منصوباً).

(٨) حالة، د.

(٩) ليست في أصول التحقيق، ولكن المقام يتضمنها.

(١٠) يكون، ز.

(١١) «قل...» ٤٧ الأنعام (٦).

(١٢) هذا خبر (أن) في قوله: (ومنها أن قوله).

بها في مثل ذلك واجب، وكذلك في الآية الأخرى^(١).

ومنها أن كلامه مخالف لكلام ابن هشام من وجهين:

أحدهما – جعله (رأيت) منقولاً^(٢) من (رأيت؟) بمعنى (البصرت^(٣)؟) أو (أعرفت^(٤)؟).

والثاني – أنها ليست بمتعدية إلى مفعولين، وأن الجملة المذكورة بعدها مستأنفة، لا مفعول ثانٍ^(٥).

«وليس الإسناد إليها» أي إلى الكاف «مزالا عن التاء» إلى الكاف «خلافاً للفراء» فإنه يرى أن التاء حرف خطاب، وأن الكاف فاعل؛ لكونها المطابقة للمسند إليه كما عرفت^(٦).

ورده المصنف^(٧) بأن الكاف استغنى عنها، والتاء لا يستغنى^(٨) عنها، وما لا يستغنى^(٩) [عنه^(٩)] أولى بالفاعلية، وأيضاً فالباء محكوم بفاعليتها مع [غير^(١٠)] هذا الفعل بـإجماع، والكاف بخلاف ذلك، فلا يعدل عنها ثبت لها دون دليل.

(١) **﴿قَالَ أَرَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَمْتَ عَلَيْ...﴾** وانظر ٢ : ٣٣٧ .

(٢) مفعولاً، د.

(٣) بصرت، د، ظ.

(٤) عطفت بالواو في، د، وسقطت المهمزة من، ظ.

(٥) ثاني، د.

(٦) كلام الفراء ليس صريحاً في أن التاء حرف خطاب والكاف هي الفاعل. فقد قال في معاني القرآن ١: ٣٣٣ :

(وإذا تركت العرب التاء واحدة؛ لأنهم لم يربدوا أن يكون الفعل منها واقعاً على نفسها فاكتفوا بذكرها في الكاف، ووجهوا إلى المذكر والتجريد، إذ لم يكن الفعل واقعاً. وموضع الكاف نصب وتأويله رفع كما أنت إذا قلت للرجل: دونك زيداً وجدت الكاف في اللفظ خفضاً وفي المعنى رفعاً لأنها مأمورة).

(٧) في شرح التسهيل ١: ٢٧٨ .

(٨) أهلت الياءان في، د.

(٩) سقطت من، د.

(١٠) سقطت من، ز.

وقد رجع في كتاب التوضيح^(١) إلى مذهب الفراء، فخرج: (ما عسيتهم أن يفعلوا بي^(٢))^(٣) على أن الناء حرف خطاب والهاء والميم فاعل، أي ما عساوا، و(أن يفعلوا) ساد^(٤) مسد مفعولي (عسى)، لتضمنها^(٥) معنى (حسب).

قال: وبهذا يتصر^(٦) الفراء في (رأيتك).

وكان ينبغي للمصنف أن يحكي هنا أيضاً مذهب شيخ الفراء، وهو الكسائي، فإنه يقول: الناء فاعل، والكاف مفعول.

«وتتصل^(٧) » الكاف المذكورة «أيضاً بـ «حيَّهَ».

في المحكم^(٨): قال أبو عبيدة^(٩) سمع أبو مهدية^(١٠) رجلاً من العجم يقول

(١) يعني شواهد التوضيح والتصحيح ص ١٤٥ - ١٤٦.

(٢) في، ز.

(٣) من كلام أبي بكر - رضي الله عنه - أخرجه البخاري ٥: ١١٥ عن عائشة - رضي الله عنها - في قصة طويلة، خلاصتها: سالت فاطمة - رضي الله عنها - أبي بكر ميراثها من رسول الله - عليه الصلاة والسلام - فأبي، فتشاً بينه وبين علي - رضي الله عنه - حفوة، ثم اصطلحوا، وفيها قال علي لأبي بكر: أن اثنتنا ولا يأتنا أحد معك كرامية لحضر عمر - رضي الله عنه - فقال عمر: لا والله لا تدخل عليهم وحدك، فقال أبو بكر: وما عسيتهم أن يفعلوا بي؟ والله لأنتم، وانظر شواهد التوضيح ص ١٤٢ ، ١٤٥ - ١٤٦ .

(٤) سادا، ز، ظ.

(٥) لتضمنها، ظ.

(٦) إن ما قال ابن مالك: (وفيه نظير للفراء...).

(٧) ويتصل، ز.

(٨) ٣٠٦: ٣، وبينهما خلاف في الألفاظ.

(٩) في المحكم: (أبو عبيدة). وهذه كنية القاسم بن سلام المتوفى سنة (٢٢٣ أو ٢٢٤ هـ)، والرجلان لغويان.

(١٠) أفار بن لقيط: أعرابي من باهلة. به عارض من مس. دخل الحواضر وأخذ الناس عنه اللغة. في الطبقة الأولى من اللغويين البصريين.

- الزبيدي: ١٥٧؛ القسطي: ٤: ١٧٦ - ١٧٧.

لصاحبه: رُوذُ^(١)، فسأل^(٢): أبو مهدية عنها، فقيل له: يقول عجل، فقال أبو مهدية: فهلا قال: حَيَّهْلَك؟ فقيل له: ما كان اللَّهُ ليجمع لهم إلى العجمية^(٣) العربية.

«والنجاء» بمعنى أسرع.

«ورويد» بمعنى أمهل.

قال ابن قاسم: واحترز بقوله «أسماء أفعال» من أن يكون (النجاء) و(رويد) مصدرين، وسيأتي ذكرهما في باب أسماء الأفعال.

قلت: فيصير الاحتراز بالنسبة إلى (حيهل) ضائعاً^(٤)، فعلى هذا لو قال: أسمى فعل لكان حسناً.

«وربما اتصلت» هذه الكاف «بـ"بلى" وأبصر» [فعل^(٥)] أمر^(٦) «وكلاً» التي هي حرف زجر وردع. «وـ"ليس" وـ"نعم" وـ"بشّ" وـ"حسبت"^(٧) ».

فتقول^(٨): بلاك، وأبصرك، وكلاك، وليسك، ونعمك، وبشك، وحسبتك^(٩)، وهذا كله شاذ، وحمل عليه الفارسي قوله: ^(١٠)

(١) أهلت الذال في، د، ز، ظ، والتصحيح عن المحكم.

(٢) فسأله فسأله، ظ.

(٣) العجمة، د، ظ.

(٤) مانعاً، د.

(٥) سقطت من، ز، ظ.

(٦) أمراً، ز، ظ.

(٧) وحسب، د.

(٨) فتفول، ز.

(٩) وحسبك، د، ظ.

(١٠) لم أقف على اسمه.

لسان السوء تهديها إلينا وحنت^(١) وما حسبتك^(٢) أن تحينا^(٣)

لثلا يلزم الإخبار عن اسم العين بالمصدر، وقيل: يتحمل كون (أن) وصلتها بدلًا من الكاف سادا مسد المفعولين، كقراءة حمزة: **وَلَا تَحْسِنُ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ**^(٤) بالخطاب.

«وقد ينوب^(٥) ذو بعد عن ذي القرب؛ لعظمته المشير» نحو:
وَمَا تَلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَىٰ^(٦). «أو» لعظمته «المشار إليه» نحو: **فَذَلِكُنَّ الَّذِي لَمْ تُتَنَّتِي فِيهِ**^(٧) بعد أن أشار إليه النسوة بـ(هذا) حيث قلن: **مَا هَذَا بَشَرًا**^(٨) والمجلس واحد، وذلك لأن^(٩) يوسف عليه [الصلاحة]^(١٠) و[السلام] كان عند امرأة العزيز أعظم منزلة منه عند النسوة، فأشارت^(١١) إليه بما يشار [به]^(١٢) إلى البعيد^(١٣)، إجلالاً وإعظاماً.

(١) وجيت، ز.

(٢) حسبك، ز.

(٣) تحينا، و، ولم أقف له على سابق ولا لاحق. لسان: يذكر ويجمع على ألسنة، ويؤثر فيجمع على ألسن، وهو في البيت بمعنى الكلمة، فالتأنيث متعمن.

— شرح التسهيل ١: ٢٧٨؛ شواهد التوضيح: ١٤٦؛ المغني ١: ١٩٨؛ السيوطي ١: ٥٠٦؛ المجمع ١: ٧٧؛ الدرر ١: ٥١؛ الدرر ١: ١٥٦.

(٤) **وَخَيْرُ لِأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لَيَرْدَأُوا إِنَّمَا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ** ١٧٨ آل عمران (٣).

نوب، ذ.

(٥) ١٧ سورة طه (٢٠).

(٦) **وَقَالَتْ... وَلَقَدْ رَأَوْدَهُ عَنْ نَفْسِهِ فَاسْتَعْصَمْ وَلَئِنْ لَمْ يَفْعَلْ مَا أَمْرُهُ لَيُسْجَنَ وَلَيُكُونَ مِنَ الصَّاغِرِينَ** ٣٢ يوسف (١٢).

(٧) **فَلَمَّا رَأَيْتُهُ أَكْبَرْتُهُ وَطَعَنْتُهُ أَبْيَهُنَ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ... إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكُ كَرِيمٍ** ٣١ يوسف (١٢).

أن، ز، ظ.

(٨) ما بين الحاصلتين ساقط من، د.

(٩) فأشار، د.

(١٠) البعد، د.

(١١) البعد، د.

«وَذُو الْقُرْبَى عَنْ ذِي الْبَعْدِ لِحَكَايَةِ الْحَالِ» نحو: «هَذَا مِنْ شِبَّعَتِهِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ^(١)». «وَقَدْ يَتَعَاقَبَانْ مُشَارِأً بِهَا إِلَى مَا وَلِيَاهُ» كَوْلَهُ/تَعَالَى: ١٠٨ – مُتَصَلًا بِقَصَّةِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ – «ذَلِكَ تَنْلُوَةٌ^(٢) عَلَيْكَ^(٣)»، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ^(٤) هَذَا لَهُوَ الْقَصْصُ الْحَقُّ^(٥)».

«وَقَدْ يُشَارُ بِمَا لِلْوَاحِدِ إِلَى الْاثْنَيْنِ» كَوْلَهُ تَعَالَى: «عَوَانْ بَيْنَ ذَلِكَ^(٦) أَيْ بَيْنَ الْفَارِضِ وَالْبَكْرِ [وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ^(٧)] :

إِنْ لِلْخَيْرِ وَلِلشَّرِ^(٨) مَدِيْ وَكَلَا ذَلِكَ وَجْهَ وَقَبْلِ^(٩).
أَيْ كَلَا ذِينَكَ الْأَمْرَيْنِ الْخَيْرُ وَالشَّرُّ^(٤).

«وَإِلَى الْجَمْعِ» كَوْلَهُ^(١٠):

[وَبِيْنَا الْفَتَى يَرْجُو أَمْرَوْا كَثِيرَةً أَتَى قَدْرُ مِنْ دُونِ ذَاكِ مَتَاجِ^(١١)
وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ^(١٢):^(١٣)

(١) «وَدَخَلَ الْمَدِيْنَةَ عَلَى حِينَ غَفَلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَلَانِ... فَاسْتَغَاثَهُ الَّذِي مِنْ شِبَّعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ فَوَكَرَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ...» ١٥ الْقَصْصُ
يَتْلُوهُ، ز.

(٢) «...مِنَ الْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ» ٥٨ آل عمران (٣).
ما بَيْنَ الْمَعْقُوفَيْنِ ساقْطٌ مِنْ، د.

(٣) «... وَمَا مِنْ آتِهِ إِلَّا اللَّهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ» ٦٢ آل عمران (٣).

(٤) «فَالْأُولَاءِ ادْعُ لَنَا رَبِّكَ يُسْئِنُ لَنَا مَا هِيَ فَالَّذِي يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا بَكْرٌ... فَأَغْلُوا مَا تُؤْمِنُونَ» ٦٨ الْبَقْرَةِ (٢).

(٥) عبد الله بن الزبيري.

(٦) والشَّرُّ، ز، ظ، وَهُوَ خَطَأٌ لَا يَسْتَقِيمُ بِهِ الْبَيْتُ.

(٧) سبق الكلام عليه في ١ : ٢٩٠.

(٨) مسْكِين الدارمي.

(٩) الْبَيْتُ فِي شَرْحِ التَّسْهِيلِ ١ : ٢٨٠، يَسِ ١٢٩ : ١.

(١٠) ليَدُ بْنِ رَبِيعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(١١) ما بَيْنَ الْمَعْقُوفَيْنِ ساقْطٌ مِنْ، ز، ظ.

(١٢) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَيْنِ ساقْطٌ مِنْ، ز، ظ.

ولقد سُئلت من الحياة وطولها وسؤال هذا الناس كيف ليه^(١)
 أي هؤلاء الناس، ولا ينفك أن هذه الشواهد محتملة للتأويل^(٢)، فلا
 يثبت المدعى ب مجردتها.

«ويشار إلى المكان بـ(هنا)» نحو قوله: اجلس هنا. «اللازم
 الظرفية» بحيث لا يخرج عنها بأن يكون فاعلاً أو مفعولاً^(٣) به أو مبتدأ أو نحو
 ذلك. «أو» لازم «شبهها» أي شبه الظرفية، بأن يجر^(٤) بعض حروف^(٥) الجر
 قال الراجز^(٦) :

قد أقبلت من أمكنة^(٧) من ها هنا ومن هنـه^(٨)

(١) من قصيدة:
 مطلعها:

قضى الأمور وأنجز الموعود
 وقبل الشاهد:

خلوا ثيابهم على عوراتهم
 وبعده:

ونغنت سبتا قبل مجرى داحس لو كان للنفس اللجوء خلود
 يروى: (ومقال هذا...). (ونغنت حرسا...). (... بعد مجرى...).

خلوا ثيابهم: شدواها بالأشنة، وهي جمع خلال. نغنت: عشت. سبتا، حرسا: دهرا.
 داحس: يعني فرس قيس بن زهير البصري، والإشارة بذلك إلى الحرب التي ثارت بين عبس
 وذبيان بسبب سباق تراهن عليه قيس وحذيفة بن بدر.

- ليه: ٤٨-٤٦، ٢٢٥؛ المحتسب ١: ١٨٩؛ شرح التسهيل ١: ٢٨٠؛ اللسان
 (نصب).

(٢) التأويل، ز.

(٣) عطفت بالواو في، ز، ظ.

(٤) تجر، د.

(٥) حرف حروف، د.

(٦) الزاجر، د، ز، وليس معروفة.

(٧) أمكنته، ز، ظ.

(٨) بعده: (ان لم أرؤها فمه).

يروى: (قد وردت...). (... تروها...).

- النصف ٢: ١٥٦، ٣٩٤-٣٩٥؛ المحتسب ١: ٢٧٧؛ ابن يعيش =، ١٣٨: ٣

وتقول^(١) : تعال^(٢) إلى هنا.

«معطى مالـ "ذا" أي مالكلمة(ذا) المشار بها «من مصاحبة» لـ (ها) التنبية، فتقول^(٣) : ها هنا، كما تقول : (هذا). ولكاف الخطاب، فتقول^(٤) : هناك، كما تقول^(٥) : ذاك. وللكاف واللام معاً، فتقول : هنالك، كما تقول : ذلك. «وتجزّد» عن مصاحبة ما ذكر، فتقول^(٦) : هنا، كما تقول : ذا. «وكـ "هنالك" (ثم) وـ "هنا" بفتح الهاء وكسرها^(٧) » [والتشبيه^(٨)] في أمور ثلاثة: أحدها الإشارة، والثاني - كونها للمكان. والثالث كونها للبعيد منه.

وعلم من هذا أنها لا تلحقهما^(٩) كاف ولا لام، لأنها يدلان على البعد بوضعهما^(١٠) له، فلا اشتراك فيها، وهذا أخذ من تشبيهما بـ (هنالك)، أعني بقيد^(١١) الكاف، ولو شبهها^(١٢) به مجرداً لم يكن صحيحاً.

وعلم من ذلك أيضاً أنها يلزمان الظرفية^(١٣) أو شبهها.

=

٦:٤ ، ٨١:٩ ، ٨١:١٠ ، ٤٤٣:٢ ، المقرب ٣٢:٢ ، شرح الشافية ٣:٢٢٤ ، الأشموني ٤:٣٣٤ ،
الجمع ١:٧٨ ، ١٥٧:٢ ، ٢٠٦ ، شواهد الشافية: ٤٧٩—٤٨٠ ، الدرر ١:٥٢ ، ٢١٤:٢ . ٢٣٣

(١) ويقول، د.

(٢) تعالى، ز، وهو خطأ ظاهر.

(٣) مقول، ز.

(٤) فتقول، ز.

(٥) ما بين الملالين مكرر في، ظ.

(٦) فيقول، د.

(٧) أو كسرها، ز، ظ.

(٨) سقطت من، ز.

(٩) لا يلحقان، ز.

(١٠) لوضعهما، د.

(١١) ببعد، ز.

(١٢) شبهتا، د.

(١٣) الظرفية، د.

وانظر (ثم) في قول العلماء: ومن ثم كان كذا. هل معناها^(١) معنى (هنا لك)، أو معنى (هنا) التي للقريب؟ والظاهر هو الثاني.

«وقد يقال: "هنت" موضع "هنا"» كقول الشاعر^(٢):

* ذكرها هنت ولات هنت^(٣) *
قال المصنف^(٤): أراد (هنا) ولات (هنا).

«وقد تصحبها^(٥) الكاف» أي تصحب (هنا) بفتح الهاء وكسرها^(٦) مع تشديد النون، وهي التي أول الكلام فيها، ولا يرجع الضمير إلى (هنت) بالباء، وإن كانت أقرب مذكور، فيقال: هناك وهناك^(٧).

«وقد يراد بـ"هناك"^(٨) وـ"هناك"

الأفوه الأودي^(٩):

الحمد لله الذي استقلت
بإذنه السماء واطمأنت
وفيها:

لما رأى أن ليس تنغى عدلي
شيشاً ولا ترفع جنبي صرعي
ذكرها هنت ولات هنت
بأن تحفَّ جزعاً أو خفت
الحرباء: النفس.

— العجاج: ٢٦٦—٢٧٦؛ شرح التسهيل ١: ٢٨١؛ الهمع ١: ٧٨؛ الدرر ١: ٥٢.

(٤) في شرح التسهيل ١: ٢٨١.

(٥) تصحبها، ز.

(٦) أو كسرها، د.

(٧) فيقال: هناتك هناك هناك، د.

(٨) بهذا، ز، ظ.

(٩) الأزدي، ز، ظ، وهو تصحيف، والأفوه: أبوربعة صلاة بن عمرو بن مالك الأودي (٥٠—٥٠). هـ. تقريباً = ٥٧٠—٥٠ تقريباً. نسبته إلى أود بن صعب بن سعد العشيرية.

شاعر حكيم خطيب سيد في قومه. لقب: الأفوه؛ لكبر شفته وظهور أسنانه.

— الأغانى ١٢: ١٦٩—١٧٣؛ ابن قتيبة ١: ٢٢٣—٢٢٥؛ ابن حزم: ٤٤١.

وإذا الأمور تعاظمت وتشابهت فهناك يعترفون أين المفرع^(١)
والثاني كقوله تعالى: ﴿هُنَّا لَكُ أَبْلَقُ الْمُؤْمِنُونَ﴾ أي في ذلك
[الزمان]^(٢) وقبله: ﴿إِذْ جَاءُوكُمْ مِنْ فَوْقَكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ﴾^(٣) كذا استدل
المصنف^(٤)، ونوزع بأن تطرق الاحتمال لإرادة المكان فيها ذكره ثابت، وكأنه
قيل: في ذلك المكان الذي كان جاء^(٥) لكم في زمانه كذا وكذا. والثالث
كقوله^(٦):

حنت نوار ولات^(٧) هنا حنت وبدا الذي كانت نوار أجنت^(٨)

(١) الثاني في قصيدة أولها:

ذهب الذين عهدت أمس برأيم
وبعده:

وإذا عجاج الموت ثار وهلهلت
فيه الجياد إلى الجياد تسرع
بالدارعين كأنها عصب القطا
الساسراب تمعج في العجاج وتزع
كنا فوارسها الذين إذا دعا
داعي الصباح به إليه نفرع
ويروى: (... تشابه وتعاظمت). (تعترفون...).

- شرح التسهيل ١: ٢٨١، ٦٢: أ، المقاصد ١: ٤٢٢-٤٢١؛ الهمع ١: ٧٨؛ الدرر
٥٢: ١، الأفوه: ١٨-٢٠.

(٢) ﴿... وَرَأَلُوا زَلْزَالًا شَدِيدًا﴾ ١١ الأحزاب (٣٣).

(٣) سقطت من، ز.

(٤) ﴿... وَإِذْ رَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَتَلَغَّتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَظَنَّوْنَ بِاللَّهِ الظُّولُونَ﴾ الأحزاب (٣٣).

(٥) في شرح التسهيل ١: ٢٨١-٢٨٢.

(٦) أهللت الجيم في، د.

(٧) اختلف فيه فقيل:

(أ) حكّجل بن نصلة الباهلي: شاعر جاهلي. وهو عند الأمدي بجم فحاء وفي الخزانة
بالعكس، وضبطه بالحرروف فعلل الأول تصحيف.

- الأمدي: ٨٢؛ الخزانة: ١٥٨.

(ب) شبيب بن جعيل التغلبي: شاعر جاهلي.

- الأمدي: ٨٤؛ الخزانة: ١٥٨.

(٨) أهللت الناء في، ز.

(٩) أهللت الجيم في، د، أول بيتهن لا ثالث لها فيما قال البغدادي وسبب إنشادهما أن شبيبًا أسره
بنو قينة الباهليون في حرب بينهم وبين تغلب فأرتلت أمه: النوار بنت عمرو بن كلثوم. وقيل: =

و(هنا) – عند المصنف – إشارة إلى زمان، وهو منصوب على الظرفية^(١)، و(حنت)^(٢) في موضع رفع بالابتداء، وخبره الطرف قبله، وأخبر عن الفعل مؤولاً بالمصدر، والتقدير: ولا حنان^(٣) في هذا الوقت، وأحسن من ذلك أن يقال: إن (هنا) مضافة إلى الجملة الواقعة بعدها، فهي بمعنى (حين)، واسم (لا) مذوف^(٤)، أي حنت نوار وليس الوقت حين حننها.

«وبني اسم الإشارة لتضمن معناها» وهي من جملة المعاني كالاستفهام، وكان حقها أن يوضع لها حرف يدل عليها، وذلك أن عادتهم ١٠٩ جاربة في كل /معنى يدخل الكلام أو الكلمة أن يوضع له حرف يدل عليه كالاستفهام في: أزيد^(٥) قائم؟، والنفي والتنمي والترجح والابتداء والانتهاء^(٦) والتنبيه والتشبيه الموضوع لها حروف النفي و(ليت) و(لعل) و(من) و(إلى)

إن حجلأً أخذ التوار بنت عمرو بن كلثوم يوم طلع فركب بها الصحراء.

وبعد الشاهد:

لما رأت ماء السل مشروهاً والفرث يضر بالأكل أرنت
يبروي: (وأي حين حنت) ولا شاهد على هذه الرواية. (... شرباها).
(... مشروها). (... يضر بالأناء...). أرنت: صاحت بحزن.
هنا: ضبطه العبي بضم الماء، ووهمه البغدادي في ذلك، وأنت على علم بأن الفتح
والكسر جائزان. السل: المشيمة، وهي الجلدة التي يكون فيها الولد من المواشي. الفرت:
السرجين مادام في الكرش.

– الخامسة: ٢؛ ٣٥؛ فصل المقال: ٣٩–٤٠؛ الأمدي: ٨٤؛ ابن قتيبة: ١؛ ٩٥–٩٦؛
ابن يعيش: ٣؛ ١٥؛ ابن مالك: ١؛ ١٤٣؛ شرح التسهيل: ١؛ ٢٨٢؛ ابن الناظم: ٣١؛
الرضي: ١؛ ٢٧١؛ ٣٥؛ المغني: ٢؛ ٦٥٥؛ الصحاح: ٦؛ ٢٥٦١؛ المقاصد: ١؛ ٤٢١–٤١٨؛
الأشموني: ١؛ ١٤٥؛ ١٢٦؛ ٢٥٦؛ المع: ١؛ ٧٨؛ السيوطي: ٢؛ ٩٢٠–٩١٩؛ الخزانة
٢؛ ١٥٦؛ ١٥٩؛ ٤٨٠؛ الدرر: ١؛ ٥٢؛ الدرر: ١؛ ٩٩.

(١) أهلت الطاء في، د.

(٢) وجنت، ظ.

(٣) كذا في أصول التحقيق، والمناسبة: (حين).

(٤) مذف، د.

(٥) زيد، ظ.

(٦) او الانتها، ز.

و(ها) وكاف الجر، أو يوضع لها ما يجري مجرى الحرف^(١) في عدم الاستقلال، كالأعراب الدال على المعانى المختلفة، وكتغيير الصيغة^(٢) في الجمع والمصقر والمنسوب وفي^(٣) الكلمات المشتقة [من شيء^(٤)]: كضرب ويضرب وضارب ومضروب من الضرب، وكذا المعنى العارض في المضاف إنما هو بسبب حرف الجر المقدّر بعده.

وفي أسماء الإشارة معنى الإشارة، ولم يوضع لهذا المعنى حرف فبنيت لتضمّنها معنى الحرف الذي كان ينبغي أن يوضع.

قال المصنف^(٥): وهذا السبب^(٦) يقتضي بناء كل اسم إشارة، لكن عارضه في (ذين) و(تين) شبههما بثنيات الأسماء المتمكنة، فأعربا.

وقد عرفت أن ثم من يقول: إن (ذان) و(ثان) صيغتان مرتجلتان للرفع، و(ذين) و(تين) [صيغتان مرتجلتان^(٧)] للنصب والجر.

وكان الأحسن أن لو قال المصنف: (لتضمن معنى حرفها^(٨))؛ لأن المقتضى للبناء تضمن معنى الحرف، لا مطلق تضمن المعانى، لكن قد علم أن الإشارة من معانى الحروف، فكأنه^(٩) قال ذلك. «أو» بني اسم الإشارة «لشبه الحرف وضعًا»، لأن منه ما وُضع على حرفين ك (ذا) و (ذى)، ثم حملت الباقي عليه^(١٠)؛ لأنها فروع «وافتقاراً» وذلك أن اسم الإشارة يحتاج^(١١) في إبانة مسماه إلى مواجهة أو ما يقوم مقامها^(١٢)، فهو إذن كالحرف في افتقاره إلى غيره.

(١) الحروف، ز.

(٢) الصفة، ز.

(٣) سقط العاطف من، د.

(٤) سقطت من، د.

(٥) في شرح التسهيل ١: ٢٨٣.

(٦) السبب الذي، ظ.

(٧) حذفها، ظ.

(٨) فكأن، ز. (١٠) تحتاج، ظ.

(٩) عليها، د. (١١) مقاماتها، ز.

الباب الحادي عشر «باب المعرف بالأدلة»

ـ وهي «أَلٌ» فيكون حرفًا ثنائي الوضع كـ (هَلٌ)^(١)، والتعبير عنهاـ حينئذـ بذلك أولى من قولهم^(٢): (الْأَلْفُ وَاللَّامُ)، لسلامته من التطويلـ لجريانه على المعهود في نظائره، نحو: هل حرف استفهام، وقد حرف تحقيق.

ولا يخفى أن كلام المصنف يقتضي أن المفید للتعریف هو (أَلٌ) بكمالها.

ـ (لَا)^(٣) اللام وحدتهاـ وليس للألف مدخل في أصل الوضع. «وَفَاقَـ للخليل وسيبويه»^(٤) فإنهم جميعاً قائلان بأنـ^(٥) أدلة التعریف هي مجموعـ (أَلٌ).

ـ وقد تختلفها «أَمٌ» في لغة حمير ونفر من طيء، وفي الحديث: (ليس منـ

(١) هَلٌ، ظ.

(٢) قوائم، ز.

(٣) الا، ز.

(٤) قرر ذلك في كتابه ٦٤: ٢٧٢؛ فقال في الأول: (ولو لا أن الألف واللام بمنزلة قد وسوفـ لكانتا بناء بني عليه الاسم لا يفارقـ، ولكنـها جميعـاً بمنزلةـ هـلـ وقدـ وسوفـ، تدخلـانـ للتعرـيفـ وتمـرحـانـ). وقالـ فيـ الثـانيـ: (والـحـرـفـ الـذـيـ تـعـرـفـ بـهـ الـأـسـاءـ هـوـ الـحـرـفـ الـذـيـ فـيـ قـولـكـ: الـقـومــ والـرـجـلـ وـالـنـاسـ،ـ وإنـماـ حـرـفـ بـمـنـزـلـةـ قـولـكـ:ـ قـدـ وـسـوفــ).

(٥) أـهـمـلتـ الـبـاءـ فـيـ،ـ زـ.

امبر^(١) امصيام في امسفر^(٢) كذا رواه النمر^(٣) بن تولب^(٤) رضي الله عنه، وهذه اللغة فاشية إلى الآن بكثير من بلاد اليمن^(٥)

«وليست الهمزة زائدة، خلافاً لسيبوه^(٦)» فإنه – مع كونه يوافق

(١) ام بر، د.

(٢) سبق الرضي إلى الاستشهاد بهذا الحديث في شرح الكافية ١٣١:٢؛ ورواه عن النمر بن تولب – رضي الله عنه –، والحديث موجود في كثير من كتب السنة، لكن ليس فيها بين يدي من رواه عن النمر، وقد أخرجه أحد ٤٣٤:٣ من ثلاث طرق أولاهما عن كعب بن أبي عاصم الأشعري، ولفظه كما هنا، وفي الثانية والثالثة عن كعب بن عاصم الأشعري، لكن فيه (الـ) مكان (أم)، وفي جامع الأصول ٤٥٧٩:٧ (عن أبي موسى الأشعري قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: أمن امبرا充صوم في امسفر؟ فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: ليس من امبرا充صوم في امسفر) أخرجه رزين. وأخرجه البخاري ٣٠، ٣١، ٢: ح ١١١٥؛ وأبوداود ٣: ح ٢٣٠٠ عن جابر بن عبد الله – رضي الله عنها – مع اختلاف سير، لكن ليس في الثلاثة (أم)، وارجح أيضاً إلى جماعة الروايد ٣: ١٦١، وابن ماجه (الصوم في السفر).

(٣) التمر، د، وهو تصحيح ظاهر.

(٤) ابن زهير بن أبيش العكلي: شاعر مصرى جواد عمر طوبلاً، وأكثر ذلك في الجاهلية. قيل: إنه نزل البصرة – ولم تبن إلا في عهد عمر رضي عنه – وقيل: إنه ذكر عند عمر فترحم عليه. يقال: إنه خرف في آخر أيامه فكان على لسانه: أقروا الضيف، انيخوا الراكب، انحرروا له. – ابن قتيبة ١: ٣١١–٣٠٩؛ الأغاني ٢٢: ٢٧٣–٢٨٤؛ ابن حزم: ١٩٩، ٣: ٢.

الإصابة ٣: ٥٧٣–٥٧٢؛ الخزانة ١: ١٥٦.

(٥) قضى الشارح في اليمن ما يقرب من عام قبل سفره إلى الهند.

(٦) قال في كتابه ٦٣:٢: (وزعم الخليل أن الألف واللام اللتين يعرفون بهما حرف واحد كقد وأن ليست واحدة منها منفصلة من الأخرى كأنفصالت ألف الاستفهام في قوله: أزيد، ولكن ألف كالف (أيم) في (أيم الله)، وهي موصولة، كما أن ألف (أيم) موصولة، حدثنا بذلك يونس عن أبي عمرو، وهو رأيه). وقال في ٢: ٢٧٢ – وهو يتحدث عن ألف الموصولة في ابتداء الكلام –: (وتكون موصولة في الحرف الذي تعرف به الأسماء). ثم قال في ٢: ٢٧٣: «عن ألف واللام»: (وزعم الخليل أنها مفصولة كقد وسوف، ولكنها جاءت لمعنى كما يجيئان للمعنى، فلما لم تكن ألف في فعل ولا اسم كانت في الابتداء مفتوحة، فرق بينها وبين ما في الأسماء والأفعال، وصارت في ألف الاستفهام إذا كانت قبلها لا تخفف، شبيه بالف (أحر) لأنها زائدة وهي مفتوحة مثلها لأنها لما كانت في الابتداء مفتوحة كرهوا أن يخففوها، فيكون لفظ الاستفهام والخبر واحداً، فأرادوا أن يفصلوا وبينوا...).

الخليل في أن حرف التعريف وضع أولاً مجموع حرفين – يَدْعِي أن الحرف الأول منها زائد^(١)، وهي همزة وصل^(٢)، ومع زيادتها فهي معتدبها^(٣) في الوضع كهمزة (استمع)، ولذا^(٤) لم يعد رباعياً فيضم أول مضارعه، فقد استبان أن المصنف^(٥) نقل في أدلة التعريف ثلاثة مذاهب:

المختار منها عنده أنها (أل) بكمالها، فهمزتها همزة قطع وصلت في الدرج، لكثرة الاستعمال.

الثاني – أنها اللام وحدها، والهمزة – عند هذا القائل – مجتبية في الابتداء^(٦) بعد أن لم تكن^(٧) موجودة في أصل الوضع، ليتمكن بها من الابتداء بالساكن، فإذا قلت: قام القوم، فحرف التعريف على أصله، ولم تكن^(٨) معه همزة [وصل]^(٩) حتى يقال: حذفت. وإذا قلت: القوم قاموا، فقد زدت همزة متحركة على آلة التعريف لا وجود لها في أصل الوضع، ليتوصل بها إلى النطق بالساكن.

الثالث – أن حرف التعريف هو (أل) مع أن الهمزة زائدة معتد بها في الوضع كما سبق، وهو قول سيبويه فيما نقله المصنف، وقد خولف في ذلك فنصل غير واحد عن سيبويه أن مذهبة هو القول الثاني، وهو، / أن حرف التعريف^{١١٠} هو اللام وحدها، والهمزة للوصل، لكنها فتحت – مع أن أصل همزات الوصل الكسر – لكثرة الاستعمال، واستدل لهذا القول بتخطي العامل الضعيف إليها، نحو: بالرجل، وذلك آية امتناعها بالكلمة، وصيرورتها كجزء منها، ولو كانت على حرفين لكان لها نوع استقلال، فلم يتخطتها كجزء منها،

(١) زائدة، د.

(٢) الوصل، ز، ظ.

(٣) معتدبة، ز.

(٤) وهذا، د.

(٥) المص، ظ، وهي عادته إذ وقعت في آخر السطر.

(٦) الابتدا، ز.

(٧) يكن، د.

(٨) سقطت من، ز، ظ.

ولو كانت على حرفين لكان لها نوع استقلال، فلم يتخطتها العامل [الضعيف^(١)]، والاعتراض – بنحو: (إن لا تفعل)، و(بلا مال)^(٢) – يندفع بجعلهم (لا) – خاصة من بين ما هو على حرفين – كجزء الكلمة، وأما نحو: (فِيمَا رَحْمَةٌ مِّنَ اللَّهِ^(٣))، فالفاصل – لما لم يغير معنى ما قبله ولا ما بعده – عدد الفصل [به]^(٤) كلاماً فصل.

واستدل لمذهب الخليل بفتح الهمزة، وقد تقدم الاعتذار عنه^(٥)، وبأنها يوقف عليها عند التذكر نحو: أَلْ، فِإِذَا تذكرت ما فيه (أَلْ) كالكتاب، وبفصلها عن الكلمة، والوقف عليها عند الضرورة كقوله^(٦):

يَا خَلِيلِي ارْبَعاً وَاسْتَخْبِرَا إِلَى مَنْزِلِ الدَّارِسِ مِنْ أَهْلِ الْحَلَالِ^(٧)
وَذَلِكَ كَالْوَقْفُ عَلَى قَدْ في نَحْوِ قَوْلِهِ^(٨):

(١) ليست في، د.

(٢) مان، ز.

(٣) ﴿...إِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَطْلَاغَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُوا مِنْ حَوْلِكَ...﴾ آل عمران (٣).

(٤) وهو أنها فتحت لكثرة استعمالها. وانظر الصفحة السابقة.

(٥) عَيْدَ بْنُ الْأَبْرَصِ.

(٦) البيت مطلع قصيدة وبعده:

مَثْلَ سَحْقِ الْبَرْدِ عَفِيْ بَعْدَكَ إِلَى قَطْرِ مَغْنَاهِ وَتَأْوِيبِ الشَّمَالِ
أَرْبَعاً: امْرٌ مِنْ رِبْعٍ يَرِبِّعُ إِذَا وَقَفَ وَانتَظَرَ الدَّارِسُ: الْعَافِيُّ. حَلَالُ: حَالِينُ، أَيِّ
نَازِلِينُ، أَوْ جَمِيعَ حِلَّةٍ، وَهِيَ مَجْمُوعَةٌ مِنَ الْبَيْوَاتِ أَوْ مَائِنَةِ بَيْتٍ. سَحْقُ الْبَرْدِ: الْبَرْدُ الْبَالِيُّ،
أَضَيَّفَتِ الصَّفَةُ إِلَى الْمَوْصُوفِ. عَفِيْ: ضَعْفُ عَفَنِيْ، أَيْ غَطَنِيْ، وَالْفَعْلُ الْمُخْفَفُ بَرْدٌ لَازْمًا
وَمَتَعْدِيًّا.

القطر: المطر. مَغْنَاهُ: مَنْزَلَهُ، مَفْعُولُ بِهِ لـ (عَفِيْ) – تَأْوِيبُ: تَرْدُ.

– عَيْدٌ: ١١٩–١١٥؛ الْخَصَائِصُ ٢: ٢٥٨–٢٥٥؛ الْمَنْصُفُ ١: ٦٧–٦٦، ٣٩١.

ابن بعيسى: ٩–١٧؛ الرَّضِيُّ: ١٣١/٢؛ الْمَاقَادِسُ ١: ٥١٢–٥١١؛ الْخَزَانَةُ ٣: ٢٣٣–٢٣٩.

(٧) النَّابِغَةُ الْدِيَبَانِيُّ: زَيَادُ بْنُ مَعَاوِيَةَ.

أَزْفَ^(١) الترْحُلُ غَيْرُ أَنْ رَكَابِنَا لَمَا تَنْزَلَ^(٢) بِرَحَالِنَا وَكَانَ قَدَ^(٣)

«فَإِنْ عَهْدَ مَدْلُولٍ مَصْحُوبٌ» أي مسمى الاسم الذي صحبته
«بِحُضُورِ حَسَّيٍ» بصرىً كان كما تقول: — لشاتمِ رجلٍ شاهده بحضورتك —
لا تستحي^(٤) الرجل. أو سمعياً^(٥) [نحو]^(٦): «كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَى فِرْعَوْنَ رَسُولًا،
فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ^(٧)». .

(١) أَفْدَ، د، وهي رواية في البيت.

(٢) نَزَلَ، ز.

(٣) من قصيده التي وصف فيها المتجردة: زوج النعمان بن المنذر. مطلعها:

أَمِنَ آلَ مِيَةِ رَائِحٍ أَوْ مَعْتَدِي
عَجَلَانَ ذَا زَادَ وَغَيْرَ مَزُودٍ

وَقَبْلَ الشَّاهِدِ:

إِنْ كَانَ تَفْرِيقَ الْأَحْبَةِ فِي غَدٍ

وَبَعْدَهُ:

فَأَصَابَ قَلْبَكَ غَيْرَ أَنْ لَمْ تُقصِدْ
فِي إِثْرِ غَانِيَةِ رَمْتَ بِسَهْمِهَا

يَرَوِي: (... بِرَحَالِهِ...) (في إِثْرِ جَارِيَةِ...) (... يَقْصِدُ).

ازف، أَفْدَ: قرب. رحالنا، جمع رحل: المنزل. وَكَانَ قَدْ: في الكلام حذف دل عليه

سابقه، والتقدير: وَكَانَ قَدْ زَالَتْ. تَقْصِدْ: تقتل، والضمير يعود على الغانية أو الجارية، وعلى

الرواية الثانية يعود على السهم.

— النابعة: ٢٧—٤١؛ المقتضب ٤٢:١؛ الخصائص ٣٦١:٢، ٣٦١:٣؛ التبريزى

٩٣:٣؛ ابن يعيش ٨:٥، ١١٠، ١٤٨، ١٨:٩؛ الرضي ١٣١:٢، ١٣١:٣، ٢٥١، ٣٦٠،

٣٨٨؛ ابن عقيل ١٨:١، ٣٣٤—٣٣٣؛ المغني ١، ١٨٦:١، ٣٧٨؛ المقاصد ١:٨٠—٩١،

٣١٤؛ التصریح ٣٦:١؛ الأشمونی ٣١:١؛ السیوطی ١:٤٩٠—٤٩٢، ٧٦٤:٢؛ الهمع

١:١٤٣؛ الخزانة ٣:٢٣٢—٢٣٦، ٦٢٧—٦٢٨، ٣٦٢:٤، ٥٠٥؛ الدرر ١:١٢١.

(٤) يَشْتَمُ، ز.

(٥) سَمِيعاً، ظ.

(٦) سقطت من، د.

(٧) «إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ رَسُولًا شَاهِدًا عَلَيْكُمْ... فَأَخْذُنَاهُ أَخْذًا وَبِيلًا» الآياتان ١٥، ١٦ المزمول

.(٧٣)

«أو» حضور «علمي» نحو: «إذ همَا في الْغَارِ^(١)» «إذ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ^(٢)» «فَهِيَ عَهْدِي» وأنواعها عنده ثلاثة كما رأيت.

«وَإِلَّا» يعهد^(٣) مدلول مصهورها بشيء مما تقدم «فجنسية» وتقسيم (أ) المعرفة إلى عهدية وجنسية هو قول الجمهور.

وزعم ابن معزوز^(٤)، أنها للعهد الذهني [لا غير]^(٥)، وهو رأي السكاكي^(٦) على ما هو مقرر^(٧) في حمله، ثم الجنسية – على ظاهر كلام المصنف^(٨) – قسمان:

«فَإِنْ خَلِفَهَا (كل) دُونَ تَجْوِزُ فَهُوَ لِلشَّمُولِ» والاستغراق، نحو: (عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ^(٩))، أي كل غيب وشهادة «مطلقاً»، أي حالة كونه مطلقاً، وهو شمول الأفراد، فإنه المراد من الشمول إذا^(١٠) استعمل مطلقاً،

(١) «إِلَّا تَتَصْرُّوْهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ... إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَخْرُّنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا...» ٤٠ التوبية (٩).

(٢) «لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ... فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السُّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَنَّابَهُمْ فَتَحَّا قَرِيبًا» ١٨ الفتح (٤٨).

(٣) بعهد، د، ز.

(٤) أهلت الرأي الثانية في، د، وهو أبوالحجاج يوسف بن معزوز القيسي (٥٠-٦٢٥ هـ = ١٢٢٨ م) من أهل الجزيرة الخضراء بالأندلس. نحوى أديب. أخذ العربية عن ابن ملكون والسهيل. وعنه كثيرون، منهم: أبوالوليد يونس بن محمد الوقيسي. الف: شرح إياضح الفارسي، التنبية على أغلاط الزمخشري في المفصل وما خالف فيه سيبويه.

– البغية ٢: ٣٦٢؛ كشف الظنون ١: ٢١٢، ٢: ١٧٧٦؛ هدية العارفين ٢: ٥٥٣.

(٥) ليست في، د. (٦) راجع مفتاح العلوم ص ٨٠، ٩٣.

(٧) مقدور، ظ.

(٨) المص، د، ظ، وهي عادة الأول في كل مكان، والثاني إذا وقعت في آخر السطر، ولا نعني بالإشارة إلى ذلك إلا قليلاً.

٧٣ الأنعام (٦)، ٩٤، ١٠٥ التوبية (٩).

(٩) الرعد (١٣)، المؤمنون (٩٢): ٦؛ السجدة (٣٢): ٤؛ الزمر (٣٩): ٤؛ الحشر (٥٩): ٨
 الجمعة (٦٢): ١٨؛ التغابن (٦٤).

(١٠) اذا، د.

واما إذا ^(١) استعمل مصاحبًا ^(٢) لقرينة تدل على إرادة الخصائص، فليس المراد منه ^(٣) شمول الأفراد، ضرورة وجود المانع من إرادته، وإنما [هو] ^(٤) شمول الخصائص الذي ^(٥) قامت القرينة عليه، وتنزيل كلام المصنف على هذا حسن، لولا أنه فسره ^(٦) بأن المراد بالإطلاق ما هو باعتبار الأفراد والخصائص، أي فهي للشمول، سواء تعلق بالأفراد أو بالخصائص ^(٧) ، وهو غير جيد، فتأمله.

«ويستثنى من مصحوبها» نحو: **«إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي سُخْرِيٍّ، إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ»** ^(٨) الآية.

«وإذا أفرد» مصحوبها ^(٩) ، وهي لشمول الأفراد «فاعتبار لفظه فيها له [من] ^(١٠) نعمت» نحو: **«وَالْجَارُ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارُ الْجُنُبُ»** ^(١١) ، **«لَا يَضْلَأُهَا إِلَّا الأشْقَى، الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى»** ^(١٢) ، وقد يقال: إن (أل) في ذلك ليست للشمول، وإنما هي لتعريف الماهية، كما ستعرفه. «وغيره» أي وغير نعمت،

(١) اد، د. (٢) مصاحبًا، ز.

(٣) منها، د. (٤) ليست في، د.

(٥) الشمول لخصائص جنس الـ(ـيـ)، د.

(٦) في شرح التسهيل ١: ٢٩٠.

(٧) عطفت بالواو في، ظ.

(٨) **«... وَتَوَاصُوا بِالْحَقِّ وَتَوَاصُوا بِالصَّبْرِ»** الآياتان ٢، ٣ العصر ^(١٠٣).

(٩) ليست في (ـمـ) وذكر معقه أنها في واحد من أصوله، وهي ملحقة في (ـدـ) بالشرح حيث كتب بمداد أسود، أما في (ـظـ) فلم يظهر لي شيء؛ لأن الذي بين يديه مصورة، وأما في (ـزـ) فهي ملحقة بالـ(ـتـ)، والظاهر أنها ليست من المتن اكتفاء بعود الضمير عليها في الفقرة السابقة، وهذا هو الموفق لأسلوب المصنف؛ لذلك لم أحققها بالـ(ـتـ).

(١٠) سقطت من، ظ.

(١١) **«وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْأَذْنِينِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ... وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا ملَكْتُ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَغُورًا»** النساء ^(٤).

(١٢) الآياتان ١٥، ١٦ الليل ^(٩٢).

نحو: «وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ ضَعِيفًا»^(١)، أي كل إنسان^(٢)، فاعتبر لفظه في الحال الواقعه منه، فأفرد «أولى» من اعتبار معناه:

أما في النعت فكقولهم^(٣): – فيما حكاه الأخفش – أهلن الناس الدينار الصفر، والدرهم البيض. كذا مثل [له]^(٤) بعضهم وفيه نظر، إذ ليس المراد: أهلن الناس كل دينار وكل درهم، ولا دلاله في قوله تعالى: «أَوَ الْطَّفْلُ الَّذِينَ لَمْ يَظْهِرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ»^(٥) على ذلك، لأن الطفل يستعمل^(٦) بأصل الوضع للجمع^(٧).

واما في غير النعت فكقوله تعالى: «يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ»^(٨) ثم قال: «لَتَرَكُنْ [طَبَقَ]»^(٩) بفتح الباء^(١٠) على خطاب الإنسان، وبالضم^(١١) على ١١ خطاب الجنس كذا في/z المخثري^(١٢)، فقد اعتبر المعنى في غير النعت، فأن بضمير الجمع.

(١) «بَرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُحَقِّقَ عَنْكُمْ...» ٢٨ النساء (٤).

(٢) الإنسان (ز).

(٣) فلقولهم، ز، ظ.

(٤) سقطت من، د، وكررت في، ز.

(٥) من الآية ٣١ التور (٢٤).

(٦) أهل حرف المضارعة في، د.

(٧) للجميع، ز.

(٨) «...إِلَى زَيْكَ كَذَخَا فَلَمَّا قِيَهِ» ٦ الانشقاق (٨٤).

(٩) سقطت من، ز، ظ.

(١٠) «... عن طبق» ١٩ الانشقاق (٨٤).

(١١) قرأ بها ابن كثير وحزة والكسائي وخلف من العشرة وجماعة غيرهم منهم: ابن عباس ومجاهد وابن جبير وطلحة، فقيل في توجيههما: الخطاب لرسول الله صل الله عليه وسلم. وقيل: للإنسان. وقيل: إخبار عن النساء في أول السورة، فعليه التاء للثانية، والفاعل ضمير عائد عليها.

– البحر: ٨، ٤٤٧؛ النشر ٢: ٣٩٩.

(١٢) قرأ بها من عدا المذكورين من العشرة في المامش السالف وجماعة غيرهم منهم: ابن عباس والحسن وابن جبير – انظر المرجعين في (هـ) ١١.

(١٣) في الكشاف ٤: ٧٢٧.

«فإن خلفها» أي الأداة (كل) «تجوزاً» لا حقيقة، نحو: زيد الرجل علماً. « فهي لشمول خصائص الجنس على سبيل المبالغة» وهذا^(١) يصدق على الاستغرابي العربي نحو: جمع الأمير الصاغة، أي صاغة بلده، أو صاغة مملكته، فإن (كلا) تخلف^(٢) الأداة فيه بتجوز^(٣)، وليس لشمول الخصائص، بل لشمول بعض ما يصلح له اللفظ وهو صاغة بلد الأمين، أو صاغة مملكته دون من عدتهم، وهنا أمران:

أحدهما— [أن]^(٤) تخصيص^(٥) المصنف القسم السابق بذكر الاستثناء من مصحوب الأداة يعطي أن هذا القسم بخلافه، ولا مانع من أن يقال: زيد الرجل إلا في الشجاعة — مثلاً — كما لا يمتنع^(٦): زيد الكامل إلا في ذلك.

الثاني — أنه بقي عليه قسم أسلقه، وهو ما إذا لم يخلفها (كل)، لا حقيقة ولا مجازاً، وهذا الذي يقال فيه إنها لتعريف الحقيقة، ولتعريف الماهية، ولا يصح الاستثناء من هذا قطعاً، وذلك أنك إذا قلت: الرجل خير من المرأة، فالنظر فيه إلى الحقيقة والماهية، من حيث هي، فلا يصح أن تقول^(٧): إلا فلانة، لأنك لم تحكم أولاً على الأفراد حتى تخرج^(٨) منها فرداً، فتأمله:

«وقد تعرض^(٩) بكسر الراء وضمها «زيادتها في علم» كقوله^(١٠): باعد أم العمرو من أسيرها حراس أبواب على قصورها^(١١).

(١) فهذا، د.

(٢) يخلف، د، ز.

(٣) يتجوز، ز.

(٤) سقطت من، د.

(٥) يخصن، د.

(٦) تمتنع، د.

(٧) يقول، د، ز.

(٨) يخرج، ز.

(٩) يعرض، ظ.

(١٠) أي النجم العجل.

(١١) بعده:

وغيره شناء من غيرورها فالسحر لا يفضي إلى مسحورها

= غيرورها: زوجها. السحر: أراد كلامها اللطيف. مسحورها: عاشقها.

(و) في «حال» نحو: مررت بهم الجماء الغفير. والجماء: من الجم، وهو الكبير. والغفير: من الغفر، وهو الستر. أي مررت بهم [في]^(١) حال كونهم جماعة كثرين ساترين - لكترتهم - وجه الأرض، وحذفت التاء من الغفير حملًا للفعل بمعنى الفاعل على الفعل بمعنى المفعول، وهو صفة لـ (الجماء)، أي الجماعة [الكثيرة]^(٢) الساترة، فـ (أي)^(٣) هنا زائدة، وقد سمع حذفها، يقال: مررت بهم جاءه غفيراً.

(و) في «تمييز»، كما سمع من كلامهم: الأحد عشر^(٤) الدرهم. (و) في «مضاف إليه تمييز» قوله^(٥):

إلى روح^(٦) من الشيزى^(٧) ملأه^(٨) لباب البر يلبك^(٩) بالشهاد^(١٠)

= - المقتصب ٣: ٤٩؛ النصف ٣: ١٣٤، ٢٦٩؛ الشجري ٢: ٢٥٢
ابن عبيش ١: ٤٤، ٤٤: ٢، ١٣٢: ٢، ٦٠: ٦؛ المغني ١: ٥٢؛ التصريح ١: ٩٤، ٣٩٤؛ السيوطي
١: ١٦٣؛ المجمع ١: ٨٠؛ شواهد الشافية ٦: ٥٠٦؛ الدرر ١: ٥٣.

(١) سقطت من، د، ز.

(٢) سقطت من، د.

(٣) قال، ز.

(٤) العشر، ز، ظ.

(٥) أمية بن أبي الصلت، وقيل أبو الصلت أو ابن الزبيري، والمختار الأول.

(٦) درح، د.

(٧) المشتري، ز، مع إعجام الياء.

(٨) ألحنت في (ز) بالعجز.

(٩) بليك، ظ.

(١٠) من قصيدة مدح فيها عبدالله بن جدعان عندما مذ لناس موائد الفالوذ في الأبطح. أوها:

ومالي لا أحبيه وعندي موابح يطلعن من النجاد

وقبل الشاهد:

له داع بكرة مشتعل وأخر فوق دارته ينادي

وبعد الشاهد:

فأدخلهم على زيد يداء بفعل الخير ليس من المداد

في الصحاح: (... من الشيزى عليها) ولا شاهد حيئذ لأن (باب) متدا،

والاستشهاد إنما يتم إذا أعرّب تمييزاً.

مشتعل: جاد في أمره مشمر. روح، جمع روح: الجفنة العظيمة. الشيزى: خشب =

«وربما زيدت^(١) فلزمت» كالتى فى الأسماء الموصولة، على القول بأن تعريفها بالصلة، نحو: الذى ومتصرفاته، وكالتى فى (الآن) على الصحيح.

«والبدلية - في نحو: «ما يحسن بالرجل خير منك»» أن يفعل كذا «أولى من النعت» على نية الألف واللام، كما هو مذهب الخليل، وإنما جرأهم على ذلك اجتماع شئين^(٢): كون التعريف في الموصوف لفظياً لا معنى تخته، ولذا^(٣) لم يجز في العلم، نحو: أيمحسن بعد الله خير منك.

وكون الوصف مما يمتنع جعله مطابقاً للموصوف بإدخال (أل) عليه، ولذا لم يجز ما يحسن بالرجل شبيه^(٤) بك^(٥)، لأنك تقدر^(٦) فيه على إدخال (أل)، فتقول^(٧) : بالرجل الشبيه^(٨) بك، وإذا جعلناه بدلاً لم تكن^(٩) بنا حاجة إلى مثل هذا الاعتذار، فلذلك اختار المصطف إعرابه بدلاً على إعرابه نعتاً.

«وقد تقوم^(١٠) » (أل) «في غير الصلة مقام ضمير» رابط أو غيره: فال الأول - [نحو]^(١١): **فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى**^(١٢)، أي مأواه.

= أسود يتخدون منه القصاع ومثله: الشيز. يلبك: يخلط. الشهاد: الشهد، أي العسل.
زيدية: خفيفة. المداد: الضعاف.

- أية: ٢٧؛ الصباح ١؛ ٣٦٥:١؛ المقرب ١٦٣:١؛ شرح التسهيل ١:٢٩٢-٢٩٣؛
اللسان (شيز)؛ الهمع ١:٨٠؛ الدرر ١:٥٣.

(١) زيدب، ز.

(٢) أهللت الياء الثانية في، د.

(٣) ولذلك، د.

(٤) شبه، ز.

(٥) لك، د.

(٦) أهل حرف المضارعة في، د.

(٧) فيقول، ز.

(٨) الشبه، ز.

(٩) يكن، د.

(١٠) تقدم، ز.

(١١) سقطت من، د.

(١٢) ٤١ النازعات (٧٩).

والثاني – نحو: **﴿وَاشْتَعِلَ﴾**^(١) الرأس شيئاً^(٢)، أي رأسي. وعلى هذا فالضمير أعلم من ضمير الغائب وضمير الحاضر^(٣)، وقد المصنف المسئلة بغير الصلة، فخرج نحو: [زيد]^(٤) الذي ضربت الظهر والبطن، أي ظهره وبطنه، وكثير لم يتعرض إلى ذلك.

وقيد المصنف [أيضاً ما تقوم (أ) مقامه بكونه^(٤)] ضميراً، فخرج الاسم الظاهر، وفي الكشاف^(٥): أنها تأتي خلفاً من المضاف إليه، ولو كان ظاهراً نحو: **﴿وَعَلِمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلُّهَا﴾**^(٦) وأن الأصل أسماء المسمايات.

تم الجزء الثاني بحمد الله

(١) اشتعل، ظ.

(٢) **﴿قَالَ رَبِّي وَهَنِ الْعَظُمُ مِنِّي . . . وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَّ رَبِّ شَقِّي﴾**، مريم (١٩).

(٣) المخاطب، ز، ظ.

(٤) ما بين الحاضرتين ليس في، ز.

(٥) ١٢٥:١

(٦) **﴿. . . ثُمَّ عَرَضُوهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ قَالَ أَتَيْتُونِي بِاسْمَاءٍ هُؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾** ٣١ البقرة

.(٢)

الفَهْرِسُ

- ١ - فَهْرِسُ الآيَاتِ الْقَرَنِيَّةِ
- ٢ - فَهْرِسُ الْأَحَادِيثِ
- ٣ - فَهْرِسُ الْأَشْعَارِ



فهرس الآيات القرآنية

الصفحة	رقمها	الأية
٨٩	٥	﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِنُ﴾
٩٠		
٥٥	٧	﴿صِرَاطُ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرَ المَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الظَّالِمِينَ﴾
٥٦		
١٩١		
«سورة البقرة»		
٢٤	٦	﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تَنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾
٢٤٣	٨	﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ﴾
		﴿مُثِلُّهُمْ كَمَثُلُ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يَبْصُرُونَ﴾
١٨٩	١٧	
٢١٢		
		﴿وَإِنْ كَتَمْتُ فِي رِبِّ مَا نَزَّلَنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَاتَّوْا بِسُورَةٍ مِّنْ مَّثَلِهِ وَادْعَوْا شَهِداءَكُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كَتَمْتُ صَادِقِينَ﴾
١٠٨	٢٣	
		﴿وَبَشَّرَ اللَّهُمَّ أَنَّا مُؤْمِنُونَ وَعَمِلْنَا الصَّالِحَاتِ أَنْ لَمْ جُنَاحٌ تَحْبَرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَهْمَارُ كُلُّمَا رَزَقْنَا مِنْهَا مِنْ ثُمَّرَةٍ رِّزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رَزَقْنَا مِنْ قَبْلِ وَأَنَّا بِهِ مُتَشَابِهُّ وَلَمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مَّطْهُرَةٌ وَهُنَّ فِيهَا خَالِدُونَ﴾
٤٣	٢٥	

الصفحة	رقم	رقمها	الأية
			﴿وَعْلَمَ آدَمُ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِيُونِي بِاسْمِهِ هُؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُ صَادِقًا﴾
٣٦٢	٣١		﴿وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغْدًا حَيْثُ شَتَّا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةِ فَتَكُونُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ﴾
٨٨	٣٥		﴿وَآمَنُوا بِمَا أَنْزَلْنَا مَصْدِقًا لِمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوا أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِهِ وَلَا شَتَّرُوا بِأَيَّاتِنَا ثُمَّ أَفْلَأُوا إِلَيْهِمْ فَاقْتُلُونَ﴾
٩١	٤١		﴿قَالُوا أَدْعُ لَنَا رَبِّكَ يَبْيَنْ لَنَا مَا هِيَ قَالَ إِنَّهُ بَقْرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا بَكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ فَاعْلُمُوا مَا تَوْمِرونَ﴾
٣٤٣	٦٨		﴿قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقْرَةٌ لَا ذُلُولٌ تَبِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرَثَ مُسْلِمَةً لَا شَيْةً فِيهَا قَالُوا إِنَّمَا جَنَّتْ بِالْحَقِّ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ﴾
١٣٢	٧١		﴿إِنَّمَا هُؤُلَاءِ تَقْتَلُونَ أَنفُسَكُمْ وَتَخْرُجُونَ فَرِيقًا مِنْ دِيَارِهِمْ تَظَاهِرُونَ عَلَيْهِمْ بِالْإِثْمِ وَالْعُدُوانِ وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أَسَارِيَ نَفَادُهُمْ وَهُوَ حَرَمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ أَفْتَؤْمِنُونَ بِعِصْمَةِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِعِصْمَةِ فِيمَا جَزَاءُ مِنْكُمْ إِلَّا خَزْنَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَرَدُونَ إِلَى أَشَدِ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾
٧٧	٨٥		
٢٠٣			
٣٣٣			﴿وَلْتَجْدِنُهُمْ أَحْرَصُ النَّاسِ عَلَى حَيَاةِ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا يَوْمَ أَحْدَهُمْ لَوْ يَعْمَرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزْجَحِهِ مِنَ الْعَذَابِ أَنْ يَعْمَرَ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾
٢٨١	٩٦		
٢٨٤			﴿وَقَالُوا اخْنَدَ اللَّهُ وَلَدًا سَبَحَنَهُ بَلْ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ لَهُ قَاتِنُونَ﴾
٤٨	١١٦		﴿وَلَذَا ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبِّهِ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَاهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمَنْ ذَرْبَتِي قَالَ لَا يَنْالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾
١٠٩	١٢٤		﴿وَلَذَا يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمَ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلَ رَبَّنَا تَقْبَلَ مِنَ إِنْكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾
١٢٩	١٢٧		

رقم الصفحة	رقمها	الأية
٥٥	١٦٦	﴿إذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الأسباب﴾
١٨١	١٧١	﴿ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينفع بما لا يسمع إلا دعاء ونداء صم بكم عمي فهم لا يعقلون﴾
١١٣	١٧٨	﴿يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتل الحر بالحر والعبد بالعبد والأنثى بالأنثى فمن عفى له من أخيه شيء فاتبع بالمعروف وأداء إليه بإحسان ذلك تحفيف من ربكم ورحمة فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب أليم﴾
٢٥٨	١٨٤	﴿أياما معدودات فمن كان منكم مريضاً أو على سفر فعدة من أيام آخر وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكون فمن تطوع خيراً فهو خير له وأن تصوموا خير لكم إن كتم تعلمون﴾
١١٠	١٨٥	﴿شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من المهدى والفرقان...﴾
٤٣	٢٢٨	﴿والملطقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء ولا يجل هن أن يكتمن ما خلق الله في أرحامهن إن كن يؤمن بالله واليوم الآخر وبعولتهن أحق بردهن في ذلك إن أرادوا إصلاحاً...﴾
٣٣٤	٢٣٢	﴿وإذا طلقت النساء فبلغن أجلهن فلا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن إذا تراضوا بينهم بالمعروف ذلك يوعظ به من كان منكم يؤمن بالله واليوم الآخر ذلك أزكي لكم وأطهر والله يعلم وأنتم لا تعلمون﴾
١٩٩	٢٤٥	﴿من ذا الذي يفرض الله قرضاً حسناً فيصاغره له أضعافاً كثيرة والله يقتص ويحيط وإليه ترجعون﴾
٥٥	٢٤٦	﴿قال هل عسيت إن كتب عليكم القتال ألا تقاتلوا قالوا وما لنا ألا نقاتل في سبيل الله وقد أخرجنا من ديارنا وأبناينا فلما كتب عليهم القتال تولوا إلا قليلاً منهم والله علىهم بالظالمين﴾
٢٧٧	٢٥٨	﴿ألم تر إلى الذي حاج إبراهيم في ربه أن آتاه الله الملك إذ قال إبراهيم رب الذي يحيي وحييت قال أنا أحسي وأميت﴾

الآية	رقمها	رقم الصفحة	رقم
-------	-------	------------	-----

«سورة آل عمران»

- ﴿إذ قالت امرأة عمران رب إني نذرت لك ما في بطني حمراً فتقبل
مني إنك أنت السميع العليم﴾ ١٢٩ ٢٥ ٤٦
- ﴿وإذ قالت الملائكة يا مريم إن الله اصطفاك وطهرك واصطفاك
على نساء العالمين﴾ ٣٤٣ ٥٨
- ﴿إن هذا هو القصص الحق وما من إله إلا الله وإن الله هو العزيز
الحكيم﴾ ١٢٩ ٣٤٣ ٦٢
- ﴿ما أنتم هؤلاء حاججتم فيها لكم به علم فلم تجاجون فيها ليس
لكم به علم﴾ ٣٣١ ٦٦
- ﴿ومن أهل الكتاب من إن تأمهه بقطرار يؤده إليك ومنهم من إن
تأمهه بدينار لا يؤده إليك إلا مادمت عليه قائماً...﴾ ٥٢ ٧٥
- ﴿يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فأما الذين اسودت وجوههم
أكفرتم بعد إيمانكم فذوقوا العذاب بما كتمتم تكفرون﴾ ٢٢٢ ١٠٦
- ﴿ما أنتم أولاء تحبونهم ولا يحبونكم وتؤمنون بالكتاب كله...﴾ ٣٢٧ ١١٩
- ﴿فيما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظاً غليظ القلب لانقضوا من
حولك...﴾ ٣٥٤ ١٥٩
- ﴿أفمن اتبع رضوان الله كمن باء سخط من الله ومأواه جهنم
ويش المصير﴾ ٢٣٨ ١٦٢
- ﴿ولا يحسن الذين كفروا إنما غلبي لهم خير لأنفسهم إنما غلبي لهم
ليزدادوا إثماً...﴾ ٣٤٢ ١٧٨
- ﴿ما كان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه حتى يميز الخبيث من
الطيب وما كان الله ليطلعكم على الغيب...﴾ ٣٠١ ١٧٩

الصفحة	رقمها	الأية
--------	-------	-------

﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ إِنَّا تُوفِّونَ أَجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ زَحَرَ عَنِ النَّارِ وَأَدْخَلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعٌ
الْغَرُور﴾

٨٣ ١٨٥

﴿سورة النساء﴾

- ﴿وَإِنْ خَفْتُمْ أَلَا تَقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانكحُوهَا مَا طَابَ لَكُمْ مِنْ
النِّسَاءِ مُثْنَى وَثُلَاثَ وَرِبَاعَ فَإِنْ خَفْتُمْ أَلَا تَعْدِلُوهُنَّا فَوَاحِدَةٌ
أَوْ مَا مَلَكْتُ أَيْمَانَكُمْ ذَلِكَ أَذْنُ أَلَا تَعْوِلُوا...﴾
- ٢٥٢ ٣
- ﴿وَاللَّذَانِ يَأْتِيَاهُنَّا مِنْكُمْ فَآذُوهُمَا فَإِنْ تَابَا وَأَصْلَحَا فَأُعْرِضُوا عَنْهُمَا إِنْ
اللهُ كَانَ تَوَابًا رَحِيمًا﴾
- ٣١٥ ١٦
- ﴿لَيْسَ بِأَمْانِيْكُمْ وَلَا أَمْانِيْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ يَعْمَلُ سُوءًا يُجْزَى بِهِ وَلَا
يُجْزَى لَهُ مِنْ دُونِ اللهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا﴾
- ٢٤٤ ٢٣
- ﴿يَرِيدُ اللَّهُ لِيَبْيَنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنُنَ الظِّنَّ مِنْ قَبْلِكُمْ وَيَتَوبَ
عَلَيْكُمْ وَاللهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾
- ٢٧٥ ٢٦
- ٣٠٢
- ٣٥٨ ٢٨
- ﴿يَرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُنْفِفَ عَنْكُمْ وَخَلْقَ الْإِنْسَانِ ضَعِيفَاهُ
وَاعْبُدُوا اللهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدِينِ إِحْسَانًا وَبِذِيِّ الْقُرْبَى
وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِيِّ الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجِنْبِ وَالصَّاحِبِ
بِالْجِنْبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكْتُ أَيْمَانَكُمْ إِنَّ اللهَ لَا يُحِبُّ مِنْ كَانَ
مُخْتَالًا فَخُورًا﴾
- ٣٥٧ ٣٦
- ﴿وَلَوْ أَنَا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ اقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ أَوْ اخْرُجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ
مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ وَلَوْ أَنْهُمْ فَعَلُوا مَا يَوْعَدُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا
لَهُمْ وَأَشَدُّ تَشْبِيهَهُمْ﴾
- ٢٨٥ ٦٦
- ١٧٩ ٧٢
- ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ مَنْ لَمْ لِيَطْعَنْ فَإِنْ أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةً قَالَ قَدْ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْ
إِذَا لَمْ أَكُنْ مَعَهُمْ شَهِيدًا﴾
- ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كَفُوا أَيْدِيكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ
فَلِمَا كَتَبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلَ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشُونَ النَّاسَ كَخْشِيَّةِ اللهِ﴾

الآية	رقمها	رقم	الصفحة
-------	-------	-----	--------

- أو أشد خشية وقالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا أخرتنا إلى
أجل قريب قل متع الدنيا قليل والأخرة خير من اتقى ولا
تظلمون فتيلاً»)
٥٥ ٧٧
- «وما كان المؤمن أن يقتل مؤمنا إلا خطأ ومن قتل مؤمنا خطأ
٢٧٧ ٩٢
- فتحرير رقة مؤمنة ودية مسلمة إلى أهله إلا أن يصدقوا»)
«ما أنت هؤلاء جادلتم عنهم في الحياة الدنيا فمن يجادل الله عنهم
٣٣١ ١٠٩
- يوم القيمة ألم من يكون عليهم وكيلًا»)
«ومن يشقق الرسول من بعد ما تبين له المدى ويتبع غير سبيل
٥٢ ١١٥
- المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساعت مصيرًا»)

«سورة المائدة»

- «يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ولا يجرئنكم
شتان قوم على إلا تعذلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى واتقوا الله إن
١٨٢ ٨
- الله خير بما تعملون»)
«والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما جزاء بما كسبا نكالاً من الله
١١٣ ٣٨
- والله عزيز حكيم»)
«عفا الله عنها سلف ومن عاد فيتقم الله منه والله عزيز ذو انتقام»)
٤٨ ٩٥
- «ما قلت لهم إلا ما أمرتني به أن أعبدوا الله ربى وربكم و كنت
عليهم شهيداً ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب
١٣٦ ١١٧
- عليهم وأنت على كل شيء شهيد»)
«قال الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم لهم جنات تجري من
تحتها الأنهر خالدين فيها أبداً رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك
٢٨١ ١١٩
- الفوز العظيم»)

«سورة الأنعام»

- «ومنهم من يستمع إليك وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفهوه وفي
٢٣٨ ٢٥
- آذانهم وقرأ...»)

رقم الصفحة	رقمها	الأية
١١٨	٢٩	﴿وقالوا إن هي إلا حياتنا الدنيا وما نحن بمعوين﴾
٢٣	٤٠	﴿قل أرأيتم إن أنتم عذاب الله أو أنتم الساعة غير الله تدعون إن كنتم صادقين﴾
٣٣٧		﴿قل أرأيتم إن أخذ الله سمعكم وأبصاركم وختم على قلوبكم من إله غير الله يأتكم به . . .﴾
٢٤٤	٤٦	﴿قل أرأيتم إن أنتم عذاب الله بغتة أو جهرا هل يهلك إلا القوم الظالمون﴾
٢٣	٤٧	﴿علم الغيب والشهادة وهو الحكيم الخير﴾
٣٣٧		﴿وكيف أخاف ما أشركتم ولا تخافون أنكم أشركتم بالله ما لم ينزل به عليكم سلطاناً فاي الفريقين أحق بالأمن إن كنتم تعلمون﴾
٣٣٨		﴿وما قدروا الله حق قدره إذ قالوا ما أنزل الله على بشر من شيء قل من أنزل الكتاب الذي جاء به موسى نوراً وهدى للناس تجعلونه قرطيساً تبدونها وتحفونه كثيراً وعلمتهم ما لم تعلموا أنتم ولا آباءكم قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون﴾
١٥	٩١	﴿إن ما توعدون لآت وما أنتم بمعجزين﴾
٨٩	١٣٤	﴿و كذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركاؤهم ليردوهم وليلبسوا عليهم دينهم ولو شاء الله ما فعلوه فذرهم وما يفترون﴾
٨٧	١٣٧	﴿ثم آتينا موسى الكتاب تماماً على الذي أحسن وتفصيلاً لكل شيء وهدى ورحمة لعلهم بلقاء ربهم يؤمنون﴾
٢٢٩	١٥٤	﴿ومن خفت موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم بما كانوا آياتنا يظلمون﴾
٢٥٨		
٢٥٩		
١٣٢	٩	«سورة الأعراف»
﴿ومن خفت موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم بما كانوا آياتنا يظلمون﴾		٣٧١

الصفحة	رقمها	الأية
--------	-------	-------

- ﴿وَيَا آدَمَ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ فَكُلَا مِنْ حِلْيَتْ شَتَّى وَلَا تَقْرِبَا
هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونُوا مِنَ الظَّالِمِينَ﴾
٨٨ ١٩
- ﴿وَقَاسِمُهَا إِنِّي لِكُمْ لَمَنِ النَّاصِحِينَ﴾
٣٠٣ ٢١
- ﴿فَسَاءَ مِثْلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا وَأَنْفَسُهُمْ كَانُوا يَظْلَمُونَ﴾
١١٧ ١٧٧
- ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادًا مِثْلَكُمْ فَادْعُوهُمْ فَلَا يَسْتَجِيبُو
لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾
١٨٨ ١٩٤

﴿سورة التوبة﴾

- ﴿لَقَدْ نَصَرْتُكُمْ اللَّهَ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حِينَ إِذْ أَعْجَبْتُكُمْ كُثُرَتُكُمْ
فَلَمْ تَغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَاحَتْ ثُمَّ وَلَيْتَمْ
مُدَبِّرِينَ﴾
٢٧٥ ٢٥
- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأَحْبَارِ وَالرَّهَبَانِ لِيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ
النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الْذَّهَبَ
وَالْفَضْلَةَ وَلَا يَنْفَقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرُهُمْ بِعَذَابِ أَلِيمٍ﴾
١١١ ٣٤
- ﴿إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ لِذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا
فِي الْفَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزُنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ
عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرُوهَا وَجَعَلَ كُلَّمَا الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى
وَكُلَّمَا اللَّهُ هِيَ الْعَلِيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾
٣٥٦ ٤٠
- ﴿كَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَانُوا أَشَدُّ مِنْكُمْ قُوَّةً وَأَكْثَرُ أَمْوَالًا وَأَوْلَادًا
فَاسْتَمْتَعُوا بِخَلَاقِهِمْ فَاسْتَمْتَعْتُمْ بِخَلَاقِكُمْ كَمَا اسْتَمْتَعَ الَّذِينَ مِنْ
قَبْلِكُمْ بِخَلَاقِهِمْ وَخَضَتْ كَالَّذِي خَاضُوا أُولَئِكَ حَبْطَتْ أَعْمَالُهُمْ
فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾
١٨٣ ٦٩
- ﴿ثُمَّ تَرْدُونَ إِلَى عَالَمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُبَيِّنُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾
٢٥٨
- ﴿وَإِذَا مَا أَنْزَلْتَ سُورَةً فِيهِمْ مَنْ يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَهُ هَذِهِ إِيمَانًا فَمَا
الَّذِينَ آمَنُوا فَزَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَهُمْ يَسْتَبِشُونَ﴾
٣٥٦ ٩٤
- ﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي
٢٦١ ١٢٤

رقم الصفحة	رقمها	الآية
١٢٦	١١٧	<p>ساعة العسرة من بعد ما كاد يزيف قلوب فريق منهم ثم تاب عليهم ليتوبوا إنه بهم رؤوف رحيم»</p>
١٠٨	٣٨	<p>«أم يقولون افتراء قل فأتوا بسورة من مثله وادعوا من استطعتم من دون الله إن كتم صادقين»</p>
٢٣٧	٤٠	<p>«ومنهم من يؤمن به ومنهم من لا يؤمن به وربك أعلم بال媞دين»</p>
٢٣٨	٤٢	<p>«ومنهم من يستمعون إليك أفأنت تسمع الصم ولو كانوا لا يعقلون»</p>
٢٣٨	٤٣	<p>«ومنهم من ينظر إليك أفأنت تهدي العمى ولو كانوا لا يصرون»</p>
﴿سورة هود﴾		
١٠٨	١٣	<p>﴿إلا الذين صبروا وعملوا الصالحات أولئك لهم مغفرة وأجر كبير﴾</p>
٩٧	٢٨	<p>﴿قال يا قوم أرأيتم إن كنت على بيته من ربِّي وآتاني رحمة من عنده فعميت عليكم أنزلتكموها وأتتم لها كارهون﴾</p>
٣٠٧	٧٢	<p>﴿قالت يا ولدي أثليد وأنا عجوز وهذا بعل شيخا إن هذا لشيء عجيب﴾</p>
١٣٠	٧٨	<p>﴿وجاءه قومه يهرون إليه ومن قبل كانوا يعملون السيئات قال يا قوم هؤلاء بناتي هن أطهر لكم فانقوا الله ولا تخزنون في ضيقي أليس منكم رجل رشيد﴾</p>
٢٧٧	١٠٦	<p>﴿فأما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق، خالدين فيها ما دامت السموات والأرض إلا ما شاء ربك إن ربك فعال لما يريد﴾</p>
١٠٧		

الصفحة	رقمها	الأية
٢٧٩	١١٦	<p>﴿فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقَرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولَئِكَ بَقِيَّةٌ يَنْهَا عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًاً مِّنْ أَنْجَبَنَا مِنْهُمْ وَاتَّبَعَ الظَّالِمُونَ ظَلَمُوا مَا أَتَرَفُوا فِيهِ وَكَانُوا عَمَّارِينَ﴾</p>
﴿سورة يوسف﴾		
٠٣	٢٠	<p>﴿وَشَرَوْهُ بِشَنْ بَخْسٍ دَرَاهِمٍ مَدْعُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ﴾</p>
١٠٩	٢٦	<p>﴿قَالَ هِيَ رَاوِدَتِي عَنْ نَفْسِي وَشَهَدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهِ إِنْ كَانَ قَمِصُهُ قَدْ مِنْ قَبْلِ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾</p>
٣٤٢	٣١	<p>﴿... فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَعْنَ أَيْدِيهِنَّ وَقَلَنْ حَاشَا اللَّهُ مَا هَذَا بِشَرَا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلِكٌ كَرِيمٌ﴾</p>
٣٤٢	٣٢	<p>﴿قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِي لَتَنْتَنِي فِيهِ وَلَقَدْ رَاوَدَتِهِ عَنْ نَفْسِهِ فَاسْتَعْصَمْ وَلَيْشَ لَمْ يَفْعَلْ مَا أَمْرَهُ لِيُسْجِنَنَ وَلِيُكُوْنَنَ مِنَ الصَّاغِرِينَ﴾</p>
٤٩	٣٧	<p>﴿... لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تَرْزَقَاهُ إِلَّا نَبَانِكُمَا بِتَأْوِيلِهِ...﴾</p>
٩١	٤٠	<p>﴿مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمِيتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ أَمْرٌ إِلَّا تَعْبُدُوْنَ إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ الْدِينُ الْقَيْمُ وَلَكُنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾</p>
٣٢٤	٥٢	<p>﴿ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخْنَهُ بِالْغَيْبِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيدَ الْخَائِنِينَ﴾</p>
٨٣	٨٦	<p>﴿قَالَ إِنَّمَا أَشْكُوْبِي وَحْزَنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾</p>
٨٤		
١١	٩٠	<p>﴿قَالُوا أَنْتُمْ لَا تَنْتَنِي لَأَنِّي يُوسُفُ وَهَذَا أَخِي قَدْ مِنَ اللَّهِ عَلَيْنَا إِنَّهُ مِنْ يَتِيقْ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾</p>
١٤٩		
﴿سورة الحجر﴾		
٢٥١	٢٠	<p>﴿وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ وَمَنْ لَسْتُمْ لَهُ بِرَازِقِنَ﴾</p>
﴿سورة النحل﴾		
٢٥٣	١٧	<p>﴿أَفَمَنْ يَخْلُقُ كَمْ لَا يَخْلُقُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾</p>

رقم	رقمها	الآية
الصفحة		
٥٥	٢٨	﴿الذين تتوفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم فألقوا السلم ما كنا نعمل من سوء بل إن الله عليم بما كتم تعملون﴾
٥٥	٣٢	﴿الذين تتوفاهم الملائكة ظبيين يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كتم تعملون﴾
٤٥٢	٤٩	﴿ولله يسجد ما في السموات وما في الأرض من دابة والملائكة وهم لا يستكرون﴾
٣٢٣	٨٩	﴿وزرنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى لل المسلمين﴾

﴿سورة الإسراء﴾

٢٥٠	٤٤	﴿تبسح له السموات والسبع والأرض ومن فيهن وإن من شيء إلا يسبح بحمده ولكن لا تفهمن تسبحهم إنه كان حليماً غفوراً﴾
٢٣	٦٢	﴿قال أرأيتك هذا الذي كرمت علي لئن أخرتني إلى يوم القيمة لأحتنك ذريته إلا قليلاً﴾
٣٣٧		﴿قل ادعوا الله أو أدعوا الرحمن أيا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبلاً﴾
٢٦١	١١٠	
٢٦٥		

﴿سورة الكهف﴾

٤٧	٣٧	﴿قال له صاحبه وهو يجاوره أكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلاً﴾
١٣٢	٣٩	﴿ولولا إذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة إلا بالله إن ترن أنا أقل منك مالا وولدا﴾
٤٧	٦٣	﴿قال أرأيت إذ أؤينا إلى الصخرة فلأني نسيت الحوت وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره وانخذل سبيله في البحر عجباً﴾
٣٢٤	٦٤	﴿قال ذلك ما كنا نفع فارتدا على آثارها قصصاً﴾

الصفحة	رقمها	الآية
٥٧	٧٦	﴿قال إن سألك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا﴾
٥٨		
٣٢٤	٨٢	﴿... ذلك تأويل ما لم تستطع عليه صبرا﴾
١٣٢	١٠٥	﴿أولئك الذين كفروا بآيات ربهم ولقائهم فحبطت أعمالهم فلا تقيم لهم يوم القيمة وزنا﴾
		﴿سورة مريم﴾
٣٦٢	٤	﴿قال رب إني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيئا ولم أكن بدعائك رب شقيا﴾
٤٦	٢٤	﴿فندادها من تحتها لا تخزني قد جعل ربك تحتك سريا﴾
٢٣٠	٦٩	﴿ثم لنترعن من كل شيعة أيمهم أشد على الرحمن عتابا﴾
		﴿سورة طه﴾
٢٠٣	١٧	﴿وما تلك بيمنيك يا موسى﴾
٢٤٢		
٢٢٢	٧٢	﴿قالوا لن نؤثرك على ما جاءنا من البيانات والذي فطرنا فاقض ما أنت قاض إما تقضى هذه الحياة الدنيا﴾
١٠	٨٠	﴿يا بني إسرائيل قد أنجبناكم من عدوكم وواعدناكم جانب الطور الأمين ونزلنا عليكم المن والسلوى﴾
٤٧	١٠	﴿فقال لأهله امكثوا﴾
٣١٥	٦٣	﴿قالوا إن هذان لساحران يريدان أن يخرجواكم من أرضكم بسحرهما ويذهبوا بطرقكم المثل﴾
		﴿سورة الأنبياء﴾
٢٥٥	٣٧	﴿خلق الإنسان من عجل ساريكم آياتي فلا تستعجلون﴾

رقم الصفحة	رقمها	الأية
٩٠	٥٤	﴿قال لقد كتم أنتم وآباؤكم في ضلال مبين﴾
٣٠٣	٥٦	﴿قال بل ربكم رب السموات والأرض الذي فطرهن وأنا على ذلكم من الشاهدين﴾
١٢٠	٩٧	﴿واقترب الوعد الحق فإذا هي شاخصة أبصار الذين كفروا يا ولينا قد كنا في غفلة من هذا بل كنا ظالمين﴾

«سورة الحج»

٣١٥	١٩	﴿هذان خصمان اختلفوا في ربهم فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار يصب من فوق رؤوسهم الحميم﴾
٣٠٢	٣٥	﴿الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم والصابرين على ما أصابهم والمقيمي الصلاة وما رزقناهم يتفقون﴾
١٢٤	٤٦	﴿أفلم يسيروا في الأرض فتكون لهم قلوب يعقلون بها أو آذان يسمعون بها فإنها لا تعمي الأبصار ولكن تعمي القلوب التي في الصدور﴾

«سورة المؤمنون»

٢٨	١	﴿قد أفلح المؤمنون﴾
١٨٨	٢	﴿الذين هم في صلاتهم خاشعون﴾
٢٢٣	٣٣	﴿وقال الملائكة من قومه الذين كفروا وكذبوا بقاء الآخرة وأترفناهم في الحياة الدنيا ما هذا إلا بشر مثلكم يأكل ما تأكلون منه ويشرب ما تشربون﴾
١١٨	٣٧	﴿إن هي إلا حياتنا الدنيا غوت ونحيا وما نحن بمعبوثين﴾
١٣٢	١٠٣	﴿ومن خفت موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم في جهنم خالدون﴾

«سورة النور»

﴿وقل للمؤمنات يغضبن من أبصارهن ويحفظن فروجهن ولا

الصفحة رقم	رقمها	الأية
٣٥٨	٣١	يَبْدِينَ زِيَّهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا . . .)
٢٥٠	٤١	﴿يُسَعِّ لِهِ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالطَّيرَ صَافَاتٍ كُلُّ قَدْ عِلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ﴾
٢٥٠	٤٥	﴿وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِّنْ مَاءٍ فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾
٢٥١		

«سورة الفرقان»

﴿وَيَوْمَ يَعْصُمُ الظَّالِمُونَ عَلَى يَدِيهِ يَقُولُ يَا بَلِيَّنِي اخْتَذَتْ مَعِ الرَّسُولِ سَبِيلًا يَا وَيْلَيَّ لِيَنِي لَمْ أَخْذُ فَلَانَا خَلِيلًا﴾	٢٧
﴿وَإِذَا رَأَوكُمْ إِنْ يَتَحْذَنُوكُمْ إِلَّا هَزَوا أَهْذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا﴾	٢٨
﴿وَإِذَا رَأَوكُمْ إِنْ يَتَحْذَنُوكُمْ إِلَّا هَزَوا أَهْذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا﴾	٤١

«سورة الشعراء»

﴿قَالَ فَرَعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾	٢٣
﴿قَالَ إِنِّي لَعَلِمْكُمْ مِّنَ الْقَالِينَ﴾	١٨٨

«سورة النمل»

﴿إِذْهَبْ بِكُتَابِي هَذَا فَأَلْقِهِ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلْ عَنْهُمْ فَانظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ﴾	٢٨
﴿فَلَمَّا جَاءَتْ قَبْلَهَا عَرْشُكَ قَالَتْ كَانَهُ هُوَ وَأَوْتَيْنَا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلَهَا وَكَنَا مُسْلِمِينَ﴾	٤٢
﴿فَقْتَلَكَ بَيْتُهُمْ خَارِيَّةٌ بِمَا ظَلَمُوا إِنْ فِي ذَلِكَ لَا يَةٌ لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾	٥٢
﴿إِنَّمَا أَمْرَتُ أَنْ أَعْبُدْ رَبَّهُذِ الْبَلْدَةِ الَّذِي حَرَمَهَا وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ وَأَمْرَتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾	٩١
	٨٣

الآية	رقمها	رقم الصفحة	رقم
-------	-------	------------	-----

«سورة القصص»

- ﴿وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينَ غَفَلَةِ مِنْ أَهْلِهَا فَوُجِدَ فِيهَا رَجُلٌ يَقْتَلُانَ هَذَا مِنْ شَيْعَتِهِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ فَاسْتَغْاثَهُ الَّذِي مِنْ شَيْعَتِهِ عَلَىٰ الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ فَوَكَرَهُ مُوسَىٰ فَقُضِيَ عَلَيْهِ...﴾
- ﴿قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أُبْتَ اسْتَأْجِرْهُ إِنْ خَيْرٌ مِّنْ اسْتَأْجِرْتِ الْقَوِيِّ الْأَمِينِ﴾
- ﴿قَالَ إِنِّي أَرِيدُ أَنْ أَنكِحَ إِحْدَى ابْنَتِي هَاتِينَ عَلَىٰ أَنْ تَأْجُرْنِي ثَمَانِ حِجَّاجٍ فَإِنْ أَتَمْتُ عَشْرًا فَمِنْ عَنْكِ...﴾
- ﴿قَالَ ذَلِكَ بَيْنِ وَبَيْنِكَ أَيْمَانِ الْأَجْلِينَ قُضِيَتْ فَلَا عَدْوَانَ عَلَىٰ وَاللهِ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ﴾
- ﴿فَلِمَّا قُضِيَ مُوسَىٰ الْأَجْلُ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آتَسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ إِمْكُثُوا إِنِّي آتَسْتُ نَارًا لِعَلِيٍّ تَعْلَمُونَ مِنْهَا بَخْرٌ أَوْ جَذْوَةٌ مِّنَ النَّارِ لِعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ﴾
- ﴿أَسْلِكْ يَدِكَ فِي جَيْكَ تَخْرُجْ بِيَضَاءِ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ وَاضْصِمْ إِلَيْكَ جَنَاحِكَ مِنَ الرَّهَبِ فَذَانِكَ بِرَهَانَنَ مِنْ رِبِّكَ إِلَى فَرَعَوْنَ وَمِلَادِهِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ﴾
- ﴿وَوَيْمَ يَنْادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شَرِكَائِيُّ الَّذِينَ كَتَمْ تَزْعِمُونَ﴾
- ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ الظَّلَلَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِ اللَّهِ يَأْتِيَكُمْ بِضَيَاءِ أَفَلَا تَسْمَعُونَ، قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ النَّهَارَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِ اللَّهِ يَأْتِيَكُمْ بِلَلَّيلِ تَسْكُنُونَ فِيهِ أَفَلَا تَبْصَرُونَ﴾

الصفحة	رقمها	رقم	الأية
--------	-------	-----	-------

﴿وَخَرَجَ عَلَى قَوْمٍ فِي زِيَّتِهِ قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونَ إِنَّهُ لَذُو حَظٍ عَظِيمٍ﴾

﴿سورة العنكبوت﴾

﴿وَلَا تَجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابَ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْنَا وَأَنْزَلَ إِلَيْكُمْ وَإِنَّا وَإِنَّمَا لِهُمْ حُكْمٌ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾

٢٩٨ ٤٦

﴿سورة الروم﴾

﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كِيفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ أَكْثَرُهُمْ مُشْرِكُونَ﴾

١٢٩ ٤٢

١٣٠

﴿سورة لقمان﴾

﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهُ الْحَدِيثَ لِيُضْلِلَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَخَذُهَا هُزُوا أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ، وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا وَلِيَسْتَكْبِرَا كَانَ لَمْ يَسْمَعْهَا كَانَ فِي أَذْنِيهِ وَقْرَاءُ نَبَشَرَهُ بِعَذَابِ الْآيِمِ﴾

٢٤٣ ٧ ، ٦

٢١١ ٣٤

﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيَنْزِلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾

﴿سورة الأحزاب﴾

﴿إِذَا جَاءَكُمْ مِنْ فَوْقَكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَإِذَا زَاغَتِ الْأَبْصَارُ

رقمها	الصفحة	الأية
١٠	٣٤٧	وبلغت القلوب الحناجر وظنون بالله الظنونا هنالك ابتلى المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا
١١		﴿يحسبون الأحزاب لم يذهبوا وإن يأت الأحزاب يودوا لوهنهم بادون في الأعراب يسألون عن أنبائهم ولو كانوا فيكم ما قاتلوا إلا قليلا﴾
٢٠	٢٨٥	﴿ومن يقنت منكن الله ورسوله وتعمل صالحا نؤتها أجراها مرتين واعتدنا لها رزقا كريما﴾
٣١	٢٤٠	﴿إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأباين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان إنه كان ظلوما جهولا﴾
٧٢	٤٢	

«سورة سباء»

﴿قل إما أعظكم بواحدة أن تقوموا لله مثنى وفرادي ثم تتفكروا
ما بصاحبكم من جنة إن هو إلا نذير لكم بين يدي عذاب
شديد﴾

٤٦ ٨٣ ٤٦ ٢ ٢

«سورة فاطر»

﴿ما يفتح الله للناس من رحمة فلا يمسك لها وما يمسك فلا مرسل
له من بعده وهو العزيز الحكيم﴾

﴿والله خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم جعلكم أزواجاً وما تحمل
من أثني ولا تتضاع إلا بعلمه وما يعمر من معمر ولا ينقص من
عمره إلا في كتاب إن ذلك على الله يسير﴾

«سورة يس»

٤١ ٢٨٥ ٤١ ٢

﴿وآية لهم أنا حلنا ذريتهم في الفلك المشحون﴾

الصفحة	رقمها	رقمها	الأية
--------	-------	-------	-------

(سورة الصافات)

١٢٩ ١٦٥ **﴿وَإِنَا لَنَحْنُ الصَّافُونَ﴾**

١٣٠

(سورة ص)

٢٥١ ٧٥ **﴿قَالَ يَا إِبْلِيسَ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتَ بِيْدِي أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ
كُنْتَ مِنَ الْعَالَمِينَ﴾**

٢٥٤

(سورة الزمر)

٤٩ ٧ **﴿وَإِنْ تَشْكِرُوا بِرْضَهُ لَكُمْ﴾**

٢٣٧ ٩ **﴿أُمِنْ هُوَ قَاتِنُ آنَاءِ اللَّيلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَخْذُلُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ
رَبِّهِ﴾**

١٨٩ ٣٣ **﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصَّدْقِ وَصَدَقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَقْوِنُونَ﴾**

٣٣٦ ٣٨ **﴿وَلَئِنْ سَأَلْتُهُمْ مِنْ خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لِيَقُولُنَّ اللَّهُ قَلْ أَفْرَأَيْتَمْ
مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِي اللَّهُ بَضْرَهُ هُلْ هُنْ كَاشِفَاتِ
ضُرَّهُ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةِ هُلْ هُنْ مُسْكَاتِ رَحْمَتِهِ قَلْ حَسِيْبَ اللَّهِ عَلَيْهِ
يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ﴾**

٦٧ ٦٤ **﴿قَلْ أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ أَيْهَا الْجَاهِلُونَ﴾**

(سورة غافر)

٢٨٠ ١٦ **﴿يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ لَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ لِمَنِ الْمَلَكُ الْيَوْمَ اللَّهُ
الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ﴾**

٦٠ ٣٦ **﴿وَقَالَ فَرْعَوْنَ يَا هَامَانَ ابْنَ لِي صَرْحًا لَعَلِيْ أَبْلَغَ الْأَسْبَابَ﴾**

الآية	رقمها	رقم الصفحة	رقم رقم
-------	-------	------------	---------

«سورة فصلت»

- ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبُّنَا الَّذِينَ أَضَلَّا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسَنِ
نَجْعَلُهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونُوا مِنَ الْأَسْفَلِ﴾ ٢٩ ١٨٧
- ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا
لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِنْ كُنْتُمْ إِيمَانًا بِعِبَادَتِهِ﴾ ٣٧ ٤٣

«سورة الشورى»

- ﴿ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهَ عِبَادَهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ...﴾ ٢٣ ٢٥٧

«سورة الزخرف»

- ﴿وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ إِلَهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ﴾ ٨٤

«سورة الأحقاف»

- ﴿وَمِنْ أَصْلِ مَنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَوْمِ
الْقِيَامَةِ وَهُمْ عَنِ دُعَائِهِمْ غَافِلُونَ﴾ ٥ ٢٤٩

«سورة محمد»

- ﴿هَا أَنْتَ هُوَ لَاءُ تَدْعُونَ لِتَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمَنْكُمْ مَنْ يَبْخَلُ وَمَنْ
يَبْخَلُ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَنِ نَفْسِهِ...﴾ ٣٨ ٣٣١

«سورة الفتح»

- ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يَبَايِعُونَ اللَّهَ يَدَ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ، فَمَنْ
نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكَثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَ بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَسَيُؤْتِيهِ
أَجْرًا عَظِيمًا﴾ ١٠ ٤٧

رقم الصفحة	رقمها	الأية
٣٥٦	١٨	<p>﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يَبَاعِونَكُمْ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِنِيَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا﴾</p>
٢٩٦	٣٨	<p>﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهَا فِي سَتَةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لَغْوٍ﴾</p>
١٠٧	٧	<p>﴿آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنْفَقُوا مَا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلِفِينَ فِيهِ فَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَأَنْفَقُوا لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ﴾</p>
٣٣٣	١٢	<p>﴿الَّذِينَ يَظَاهِرُونَ مِنْكُمْ مِنْ نِسَائِهِمْ مَا هُنَّ أَمْهَاتُهُمْ إِلَّا الْلَّائِي وَلَدَنْتُهُمْ﴾</p> <p>﴿إِنَّمَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدَمُوا بَيْنَ يَدِي نِجَوَاتِكُمْ صَدَقَةً ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ وَأَطْهَرُ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِي إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾</p>
٩٠	١	<p>﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَخَذُوا عَدُوِّي وَعَدُوكُمْ أُولَئِكَ تَلَقَّوْنِي إِلَيْهِمْ بِالْمَلْوَدَةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ خَرْجَتُمْ جَهَادًا فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي﴾</p>
٣٢٤	١٠	<p>﴿ذَلِكُمْ حُكْمُ اللَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾</p>

الصفحة رقمها	الآية «سورة الطلاق»
١٩٥	﴿واللائي يشنن من المحيض من نسائكم إن ارتبتم فعدهن ثلاثة أشهر﴾
٤	«سورة القلم»
٢٨١	﴿ودوا لو تذهبن فيذهبون﴾
٢٨٤	
٢٧٠	«سورة نوح»
٢٧٣	﴿إنا أرسلنا نوحا إلى قومه أن انذر قومك من قبل أن يأتيهم عذاب أليم﴾
١	
١٢٥	«سورة الجن»
١٩	﴿وأنه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لباد﴾
٣٥٥	«سورة المزمل»
١٥	﴿إنا أرسلنا إليكم رسولا شاهدا عليكم كما أرسلنا إلى فرعون رسولا، فعصى فرعون الرسول فأخذناه أخذناه وبلا﴾
١٦	
١٣٦	﴿... وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا وأعظم أجرأ واستغفروا الله إن الله غفور رحيم﴾
٢٠	
٣٧	«سورة المرسلات»
٢٦١	﴿وإذا الرسل أقتلت﴾
٥٠	﴿فبأي حديث بعده يؤمنون﴾

رقم الصفحة	رقمها	الأية
٣٦١	٤١	سورة النازعات
﴿فَإِنَّ الْجُنَاحَ هِيَ الْمُلْوَى﴾		
٤٢	٦ - ٢	سورة التكوير
﴿وَإِذَا النُّجُومُ انكَدَرَتْ، وَإِذَا الْجِبَالُ سَيَرَتْ، وَإِذَا الْعِشَارُ عَطَلَتْ، وَإِذَا الْوَحُوشُ حَسَرَتْ، وَإِذَا الْبَحَارُ سَجَرَتْ﴾		
٣٥٨	٦	سورة الانشقاق
٣٥٨	١٩	﴿يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادَحَ إِلَى رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَاقِيهِمْ﴾ ﴿لَا تَرْكِبَنْ طَبْقًا عَنْ طَبْقِهِ﴾
سورة الفجر		
٥٧	١٥ - ١٦	﴿فَلَمَّا أَئْتَاهُنَّ إِذَا مَا أَبْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِي وَأَمَّا إِذَا مَا أَبْتَلَاهُ فَقَدْرَ عَلِيهِ رَزْقُهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِي﴾
سورة الشمس		
٤٧	٣ - ١	﴿وَالشَّمْسُ وَضَحَاهَا، وَالْقَمَرُ إِذَا تَلَاهَا، وَالنَّهَارُ إِذَا جَلَاهَا، وَالسَّمَاءُ وَمَا بَنَاهَا﴾
٢٥٤	٥	سورة الليل
٣٥٧	١٥ - ١٦	﴿لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى الَّذِي كَذَبَ وَتَوَلَّ﴾
سورة الضحى		
٤٦	٣	﴿مَا وَدَعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَ﴾

الآية	رقمها	رقم الصفحة
-------	-------	------------

﴿سورة العلق﴾

﴿أرأيت الذي ينهى ، عبدا إذا صل أرأيت إن كان على المدى ،
أو أمر بالتقوى ، أرأيت إن كذب وتولى ، ألم يعلم بأن الله يرى﴾ ١٤ - ٩
٣٣٧ ٣٣٨

﴿سورة القدر﴾

﴿إنا أنزلناه في ليلة القدر﴾ ١١٠ ١

﴿سورة العاديات﴾

﴿إن الإنسان لريه لكنه﴾ ٥٠ ٦

﴿سورة العصر﴾

﴿إن الإنسان لفي خسر إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا
بالحق وتواصوا بالصبر﴾ ٣٥٧ ٣ - ٢

﴿سورة الماعون﴾

﴿الذين هم يراءون﴾ ٢٢٩ ٦

﴿سورة الإخلاص﴾

﴿قل هو الله أحد﴾ ١٢٠ ١
١٢٤



— ٢ —

فهرس الأحاديث

الصفحة	الحدث
٤٠	«خير النساء صوالح نساء قريش أحناء على ولد»
٤٣	«فإنهن عوان عندكم»
٤٤	«اللهم رب السموات وما أظللن ورب الأرضين وما أقللن ورب الشياطين وما أضللن»
٤٥	«لا دريت ولا تليت»
٤٥	«ليت شعري أيتكن صاحبة الجمل الأدب تبحها كلاب الحواب»
٦٣	«لا تزال جهنم يلقى فيها وتقول هل من مزيد حتى يضع رب العزة فيها قدمه فيزيروي بعضها إلى بعض وتقول فقط بعزتك وكرمك»
٦٥	«غير الدجال أخواني عليكم»
٩٥	«أراهني الباطل شيطاناً»
٩٧	«إن الله ملككم إياهم ولو شاء لملكهم إياكم»
١٠٢	«إن يكنه فلن تسلط عليه وإن لم يكنه فلا خير لك في قتله»
١٥٥	«ليس موسىبني إسرائيل وإنما هو موسى آخر»
١٥٦	«لا قريش بعد اليوم»
١٥٨	«الحج عرفة»
١٥٩	«الولهان إسم شيطان الماء ي oluغ الناس بكثرة استعمال الماء»
١٥٩	«خرج على حماره يعفور ليعوده»
١٧٨	«ووجدت الناس اخبار تقله»

- ١٧٨ «الناس كليل مائة لا تجد فيها راحلة»
٢٠٢ «أقول ماذا؟»
٢٢٨ «أعطوا السائل وإن جاء على فرس»
٢٣٧ «دخلت امرأة النار في هرة ربطنها فلم تطعمها ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض»
في حديث ابن مسعود: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم: أي الأعمال
أحب إلى الله؟ قال: الصلاة لوقتها، قال: قلت ثم أي؟ قال: بر الوالدين،
٢٦٥ «قلت: ثم أي؟ قال: الجهاد في سبيل الله»
٣٢٧ «كيف تيكم؟»
٣٢٨ «ها أنا يا رسول الله»
٣٤٠ «ما عسيتهم أن يفعلوا بي؟»
٣٥٢ «ليس من امبر أصيباً في امسفراً»

-

فهرس الأشعار

«قافية الهمزة»

- | | | |
|-----|---|-------------------------------------|
| ٣٧ | <p>هم الأنصار عرضتها اللقاء
(الوافر - حسان بن ثابت)</p> | ١ - وقال الله قد يسرت جندا |
| ٢٩٨ | <p>ويمدحه وينصره سواء
(الوافر - حسان بن ثابت)</p> | ٢ - أمن يهجو رسول الله منكم |
| ١١٢ | <p>مضى نفس منها انتقت به جزاءا
(الطوبل)</p> | ٣ - حياتك أنفاس تعد فكلما |
| ١١٥ | <p>مكافأة الباغين والسفهاء
(الطوبل)</p> | ٤ - لقد حاز من يعني به الحمد إن أبي |
| ١٤٩ | <p>أبوه منذر ماء السماء
(الوافر - أوس بن الصامت)</p> | ٥ - أنا ابن مزيقيا عمرو وجدي |

«قافة الباء»

- ٦ - بأي كتاب أُم بآية سنة
 ترى حبهم عاراً على وتحسب
 (التطويل - الكميت بن زيد)

٧ - رأيت بنى عمى الألى يخذلونني
 على حدثان الدهر إذ يتقلب
 (التطويل - مرة بن عداء الفقعسي)

٨ - فليأك إياك المراء فإنه
 على الشر دعاء وللشر جالب
 (التطويل - الفضل بن عبد الرحمن القرشي)

٩ - ويلمها في هواء الجو طالبة
 ولا كهذا الذي في الأرض مطلوب
 (التطويل - مختلف فيه)

- ١٠ - فيبناه يشري رحله قال قائل
لمن جمل رخو الملاط نجيبٌ
(الطول - المخلب الهمالي، أو العجير السلوبي)
٧٤
- ١١ - فلا تستطل مني بقاي ومدتي
ولكن يكن للخير منك نصيـٌ
(الطول - ...)
٢٩
- ١٢ - إذا افتقر المرار لم ير فقره
وإن أيسر المرار أيسر صاحـٌه
(الطول - المرار الفقعي)
١٦٧
- ١٣ - فإن أستطع أغلب وإن يغلب الهوى
فمثل الذي لاقت يغلب صاحـٌه
(الطول - ابن ميادة)
١٨٢
- ١٤ - دعا المحروم الله يستغفرونـه
بمكـة شـعـثـتـ أـنـ تـمـحـيـ ذـنـوبـهـاـ
(الطول - فهد بن الملوح)
٣٨
- ١٥ - وقد جعلت نفسـيـ تـطـيـبـ لـضـغـمـةـ
لـضـغـمـهـمـاـهاـ يـقـرـعـ العـظـمـ نـابـهـاـ
(الطول - فعلس بن لقيط)
٩٤
- ١٦ - أبلغ هذيلا وأبلغ من يبلغـهاـ
عنيـ حـدـيـثـاـ وـيـعـضـ القـوـلـ تـجـرـيـبـ
بـأـنـ ذاتـ الكلـبـ عمـراـ خـيـرـهـمـ حـسـبـاـ
(البسيط - جنوب أخت عمرو ذي الكلب)
١٤٨
- ١٧ - كذبت عليـكـمـ أوـ عـدـونـيـ وـعـلـلـواـ
بيـ الأـرـضـ وـالـأـقـوـامـ قـرـدـانـ موـظـبـاـ
(الطول - خداش بن زهين)
١٤٣
- ١٨ - غيلان مـيـةـ مشـغـفـ بـهـاـ هوـ مـذـ
بدـتـ لـهـ فـحـجـاهـ بـاـنـ أوـ كـرـبـاـ
(البسيط - ...)
٨٧
- ١٩ - وكـائـنـ بـالـأـبـاطـعـ مـنـ صـدـيقـ
يرـانـيـ لـوـ أـصـبـتـ هوـ المـصـابـاـ
(الوافر - جرير بن عطية)
١٣١
- ٢٠ - يـسـرـ المـرـءـ ماـ ذـهـبـ اللـيـالـيـ
وـكـانـ ذـهـابـهـ لـهـ ذـهـابـاـ
(الوافر - ...)
٢٧٥
- ٢١ - ليـتـ هـذـاـ الـدـهـرـ شـهـرـ
لـيـسـ إـيـاـيـ وإـيـاـ
(الرمل - عمر بن أبي ربيعة أو العرجي)
١٠١
- ٢٢ - أـلـاـ لـيـتـ شـعـرـيـ هـلـ يـلـوـمـنـ قـوـمـهـ
زـهـيرـاـ عـلـىـ مـاجـرـ مـنـ كـلـ جـانـبـ
(الطول - ...)
١١٥
- ٢٣ - يـمـرـونـ بـالـدـهـنـاـ خـفـافـاـ عـيـابـهـمـ
وـيـرـجـعـنـ مـنـ دـارـينـ بـجـرـ الحقـائبـ
(الطول - مختلفـ فيهـ)
٢٩٧

- ٢٤ - أحالمكم لسقام الجهل شافية
 كما دماؤكم تشفي من الكلب ٢٨٠ - ٢٨١
 (البسيط - الكميـت بن زيد)
- ٢٥ - فلنـقـيـتكـ خـالـيـنـ لـتـعـلـمـاـ
 أبي وأيكـ فـارـسـ الـأـحـزـابـ
 (الكامل - ...)
- ٢٦ - ما هي إلا شربة بالحوـابـ
 فـصـعـديـ منـ بـعـدـهاـ أوـ صـوـبـيـ
 (الـرـجـزـ - دـكـيـنـ بنـ سـعـدـ)
- ٢٧ - فـإـمـاـ تـرـينـيـ وـلـيـ لـمـةـ
 فـإـنـ الـحـوـادـثـ أـوـدـيـ بـهـاـ
 (المتقارب - الأعشى : ميمون)

«فافية التاء»

- ٢٨ - فـإـنـ المـاءـ مـاءـ أـبـيـ وـجـدـيـ
 ويـشـريـ ذـوـ حـفـرـتـ وـذـوـ طـوـبـتـ
 (الـوـافـرـ - سـنـانـ بنـ الفـحلـ)
- ٢٩ - فـلـوـ أـنـ الـأـطـبـاـ كـانـ حـولـيـ
 وـكـانـ مـعـ الـأـطـبـاءـ الـأـسـأـةـ ٢٧ـ،ـ ٢٨ـ،ـ ٢٩ـ
 (الـوـافـرـ - ...)
- ٣٠ - حـنـتـ نـوـارـ وـلـاتـ هـنـاـ حـنـتـ
 وـبـدـاـ الـذـيـ كـانـ نـوـارـ أـجـنـتـ
 (الـكـامـلـ - شـبـيبـ بنـ جـعـيلـ التـغـلـبـيـ أوـ حـجـلـ بنـ نـضـلـةـ)
- ٣١ - بـعـدـ الـلـتـيـ وـالـلـتـيـ وـالـتـيـ
 إـذـاـ عـلـتـهـاـ أـنـفـسـ تـرـدـتـ ٢٩ـ٥ـ،ـ ٢٩ـ٦ـ
 (الـرـجـزـ - العـجـاجـ)
- ٣٢ - قـدـ عـلـمـتـ وـالـدـيـ مـاـ ضـمـتـ
 إـذـاـ الـكـمـاـةـ بـالـكـمـاـةـ التـفـتـ
 (الـرـجـزـ - جـحدـرـ بنـ ضـيـعـةـ)
- ٣٣ -
 وـذـكـرـهـاـ هـنـتـ وـلـاتـ هـنـتـ
 (الـرـجـزـ - العـجـاجـ)
- ٣٤ - مـنـ الـلـوـاتـيـ وـالـتـيـ وـالـلـاتـيـ
 يـزـعـمـنـ أـنـيـ كـبـرـتـ لـدـاتـيـ
 (الـرـجـزـ - ...)

«فافية الجيم»

- ٣٥ - وـلـوـ حـانـ الـذـيـ كـرـهـتـ قـرـيشـ
 وـلـوـ عـجـتـ بـمـكـنـهـاـ عـجـيـجاـ
 (الـوـافـرـ - وـرـقةـ بنـ نـوـفـلـ)

(قافية الحاء)

- ٣٦ - وإن من النسوان من هي روضة تهيج الرياض قبلها وتصوّح
 (الطوبل - جران العود)
 ٣٧ - خذا حذرا يا ضرتي فلأنني رأيت جران العود قد كان يصلح
 (الطوبل - جران العود)
 ٣٨ - فقد كنت تخفي حب سمراء حقبة بفتح لان منها بالذى أنت باعْ
 (الطوبل - عترة بن شداد)
 ٣٩ - وبين الفتى يرجو أموراً كثيرة أتى قدر من دون ذاك متاح
 (الطوبل - مسكين الدارمي)
 ٤٠ - نحن الذون صبحوا الصباحا يوم النخيل غارة ملحاحا
 (الجز - مختلف فيه)
 ٤١ - مما أدرى فظني كل ظن أسلمني إلى قومي شراحبي
 (الوافر - ...)
 ٤٢ - هم اللاؤون فكوا الغل عنى بمرء الشاهجان وهم جناجي
 (الوافر - ...)

(قافية الدال)

- ٤٣ - إنه لا يرىء داء الهدب مثل القلابا من سنام وكبد
 (الجز - ...)
 ٤٤ - وإن قال مولاهم على جل حادث من الدهر ردوا بعض أحلامكم ردوا
 (الطوبل - الحطيبة)
 ٤٥ - عزمت على إقامة ذي صباح لأمر مايسود من يسود
 (الوافر - أنس بن مدركة الخثمي)
 ٤٦ - لقد ستمت من الحياة وطولها وسؤال هذا الناس كيف ليبد
 (الكامل - ليبد بن ربعة)
 ٤٧ - نبشت أخوالى بنى يزيد ظلما علينا لهم فديد
 (الجز - ...)
 ٤٨ - سرينا إليهم في جموع كأنها جبال شروري لو تعان فتهدا
 (الطوبل - ...) .

- ٤٩ - آل الزبير سلام المجد قد علمت
ذاك القبائل والأثرون من عدداً
(البسيط - . . .)
- ٥٠ - لسنا كمن جعلت أياد دارها
تكرير تمنع حبها أن يحصلها
(الكامل - الأعشى)
- ٥١ - نحن الذين بايعوا محمداً
على الجهاد ما بقينا أبداً
(الرجز - . . .)
- ٥٢ - فكنت والأمر الذي قد كيداً
كالذين زيزي زيبة فاصطيدها
(الرجز - . . .)
- ٥٣ - كسا حلمه ذا الحلم أثواب سؤدد
ورقي نداء ذا الندى في ذرى المجد
(الطوبل - . . .)
- ٥٤ - فاليت لا أنفك أحدو قصيدة
تكون وإياها بها مثلاً بعدي
(الطوبل - أبو ذئب الهمذاني)
- ٥٥ - وأنت الذي يا سعد يؤت بمشهد
كريم وأبواب المكارم والحمد
(الطوبل - حسان بن ثابت)
- ٥٦ - تربدين كما تقتلني ومالكا
وهل يجمع السيفان ويحك في غمٍّ
(الطوبل - أبو ذئب الهمذاني)
- ٥٧ - رأيتبني غراء لا ينكروني
ولا أهل هذاك الطراف الممدِّ
(الطوبل - طرفة بن العبد)
- ٥٨ - ألا أيها الزاجري احضر الوغى
وأن اشهد اللذات هل أنت مخلدي
(الطوبل - طرفة بن العبد)
- ٥٩ - ستبدِّي لك الأيام ما كنت جاهلاً
ويأتيك بالأخبار من لم تزود
(الطوبل - طرفة بن العبد)
- ٦٠ - لعمرك ما أدرِي وإنِي لواجل
أفي اليوم إقدام المنية أم غِدٍ
(الطوبل - طرفة بن العبد)
- ٦١ - فإنك لا تدرِي بآية بلدة
تموت ولا ما يحدث الله في غِدٍ
(الطوبل - . . .)
- ٦٢ - وأنت الذي أمست نزار تعدد
لدفع الأعدادي والأمور الشدائِد
(الطوبل - الفرزدق)
- ٦٣ - وعنِد الذي واللات عندك إحْتَة
عليك فلا يغرك كيد العوائد
(الطوبل - . . .)

- | | |
|--|--|
| <p>٦٠ أخط بها قبراً لأيضاً ماجد
(الطويل - . . .)</p> <p>٢٥٩ هم القوم كل القوم يا أم خالد١٩٠ -
(الطويل - الأشهب بن رميلة)</p> <p>٩٤ أنا لهماء قفو أكرم والد
(الطويل - . . .)</p> <p>٢١٨ مشمرا يستديم الحزم ذو رشد
(البسيط - . . .)</p> <p>٢٢٠ لهم دانت رقاببني معه
(الوافر - . . .)</p> <p>٣٦٠ لباب البر يلبوك بالشهاد
(الوافر - أمية بن أبي الصلت)</p> <p>٣٥٥ لما تزل برحالنا وكأن قد
(الكامل - النابغة)</p> <p>٦٢ ليس الإمام بالشحيم الملحد
(الزجر - حميد بن مالك الأرقط)</p> | <p>٦٤ - فقلت أعيزاني القدوم لعلني
٦٥ - وإن الذي حانت بفوج دماوهم
٦٦ - لوجهك في الإحسان بسط وبهجة
٦٧ - ماكا ليروح ويغدو لاهيا مرحا
٦٨ - من القوم الرسول الله منهم
٦٩ - إلى روح من الشيزى ملاه
٧٠ - أرف الترحل غير أن ركابنا
٧١ - قدني من نصر الخبيبين قدى</p> |
|--|--|

«قافية الراء»

- | | |
|--|---|
| <p>٢٠٩ ت فارض بآيتها قدر
(المتقارب - . . .)</p> <p>١١٠ إذا حشرجت يوماً وضاق بها الصدر
(الطويل - حاتم الطائي)</p> <p>١٣٧ وكانت عليها بالملأ أنت أقدر
(الطويل - قيس بن ذريح)</p> <p>١٠٠ عن المهد والإنسان قد يتغير
(الطويل - عمّر بن أبي ربيعة)</p> <p>٢٤٩ لعلي إلى من قد هويت أطير
(الطويل - العباس بن الأحنف)</p> <p>٢٦٦ على من الغيث استهلت مواطنه
(الطويل - الفرزدق)</p> | <p>٧٢ - إذا اشتبه الرشد في الحادثا
٧٣ - أما وى ما يغنى الشراء عن الفتى
٧٤ - تبكي على ليلي وأنت تركتها
٧٥ - لأن كان إيه لقد حال بعدها
٧٦ - أسرب القطا هل من يغير جناحه
٧٧ - تنظرت نصراً والسماكين أيها</p> |
|--|---|

- ٧٨ - فمن ذا الذي يشفى من الحب بعدما
١٩٩ تشربه بطن الفؤاد وظاهره
(الطويل - . . .)
- ٧٩ - وإنني لرام نظرة قبل التي
١٧٨ لعلي وان شطت نواها أزورها
(الطويل - الفرزدق)
- ٨٠ - لما رأى طالبوه مصعباً ذعروا
١١٥ وكاد لو ساعد المقدور يتتصّر
(البسيط - . . .)
- ٨١ - لا تعذل الذ لا ينفك مكتسبا
١٨٦ جهلا وإن كان لا يبقى ولا يذر
(البسيط - . . .)
- ٨٢ - ما لله موليك فضل فاحمدنه به
٢٢١ فما لدى غيره نفع ولا ضرر
(البسيط - . . .)
- ٨٣ - إن ابن الأحوص معروف بلغه
٢٨ في ساعديه إذا رام العلا قصر
(البسيط - . . .)
- ٨٤ - والنفس إن دعيت بالعنف آية
٧٧ وهي ما أمرت باللطف تأتمر
(البسيط - . . .)
- ٨٥ - جزى بنوه أبا الغيلان عن كبر
١١٥ وحسن فعل كما يجزى سنمار
(البسيط - . . .)
- ٨٦ - وما نبالي إذا ما كنت جارتنا
٦ أن لا يجاورنا إلاك ديار
(البسيط - . . .)
- ٨٧ - له زجل كأنه صوت حاد
٥٠ إذا طلب الوسيقة أو زمير
(الوافر - الشماخ بن ضرار)
- ٨٨ - من كان لا يزعم أني شاعر
٢٩ فيدن مني تنهه المزاجر
(الكامل - . . .)
- ٨٩ - لكم مسجد الله المزوران والحسنى
٢٩٩ لكم قبضة من بين أثري وأقترا
(الطويل - الكميـت بن زيد)
- ٩٠ - وكانت من اللا لا يغيرها ابنها
١٩٥ إذا ما الغلام الأحمق الأم غيرا
(الطويل - الكميـت بن زيد)
- ٩١ - قتلت قتيلا لم يرد الناس مثله
١١٣ أقبله ذا تومتين مسورة
(الطويل - الفرزدق)
- ٩٢ - مما آباؤنا بأمن منه
١٩٤ علينا اللاء قد مهدوا الحجورا
(الوافر - . . .)

- ٩٣ - تغربت عنها كارها فتركتها
وكان فراغيها أمر من الصبر
(الطوبل - يحيى بن طالب)
- ٩٤ - أليس أميري في الأمور بانتها
بما لستما أهل الخيانة والغدر ، ،
(الطوبل - . . .)
- ٩٥ - لأنتم أولى جثتم مع البقل والدبى
فطار وهذا شخصكم غير طائر
(الطوبل - زياد الأعجم)
- ٩٦ - ما المستفز الهوى محمود عاقدة
ولو أتيح له صفو بلا كدر
(البسيط - . . .)
- ٩٧ - علمته الحق لا يخفى على أحد
فكن محققاً تل مَا شئت من ظفر
(البسيط - . . .)
- ٩٨ - ياماً أميلع غزلاناً شدن لنا
من هؤلائكن الضال والسمير
(البسيط - مختلف فيه)
- ٩٩ - هن الحرائر لا ربات أحمرة
سود المحاجر لا يقرآن بالسور
(البسيط - الراعي النميري والقتال الكلابي)
- ١٠٠ - بالباعث الوارث الأموات قد ضمنت
إيام الأرض في دهر الدهارير
(البسيط - الفرزدق)
- ١٠١ - أضاعوني وأي فني أضاعوا
ليوم كريهة وسداد ثغر
(الوافر - العرجي)
- ١٠٢ - فلو نبش المقابر عن كلب
وكف لقاء من تحت القبور
فيخبر بالذنائب أي زير
بيوم الشعفين لقر عينا
(الوافر - مهلهل بن ربعة)
- ١٠٣ - أنا أبو النجم وشاعري شعري
لله درى ما أجن صدري
الرجز - أبو النجم العجلي
- ١٠٤ - هذائه الدفتر خير دفتر
في كف قرم ماجد مصدر
(الرجز - . . .)
- ١٠٥ - جمعتها من أينق عكار
من اللوا شددن بالصرار
(الرجز - . . .)
- ١٠٦ - باعد أم العمرو من أسيرها
حراس أبواب على قصورها
(الرجز - أبو النجم العجلي)

«قافية الزي»

- ١٠٧ — أرضنا اللت أورت ذوي الفقر والذل ل فأضحوا ذوي غنى واعتزازٍ
 (الخفيف — . . .)

«قافية السين»

- ٣٠٦ — تقول ودقن صدرها بيمينها أبعلى هذا بالرجى المتقاعس
 (الطوبل — مختلف فيه)
 ١٠٩ — عدلت قومي كعديد الطيس إذ ذهب القوم الكرام ليسى ٦٠، ٦٠
 (الرجز — رؤبة بن العجاج)

«قافية الصاد»

- ٢٢٥ — فأصبح من أسماء قيس كقابض على الماء لا يدرى بما هو قابضُ
 (الطوبل — . . .)

«قافية العين»

- ١٢٥ — إذا مت كان الناس صنفان شامت وأخر مثن بالذى كنت أصنع
 (الطوبل — العجير السلوبي)
 ١٥١ — ونابغة الجعدى بالرمل بيته عليه صفيح من رخام مرصن
 (الطوبل — مسكن الدارمي)
 ١٧٧ — أيا رب ليلي أنت في كل موطن وأنت الذي في رحمة الله أطمع
 (الطوبل — مجنون بنى عامن)
 ٢١٤ — يقول الخنا وأبغض العجم ناطقا إلى ربنا صوت الحمار اليجدع
 (الطوبل — ذو الخرق الطهوي) ٢١٧، ٢١٨
 ٢٦٢ — إذا حارب الحجاج أي منافق علاه بسيف كلما هز يقطع
 (الطوبل — الفرزدق)
 ٩٨ — فلا تطمع — أبيت اللعن — فيها — ومنعكها بشيء يستطاع
 (الوافر — قحيف العجلبي)
 ٣٤٧ — وإذا الأمور تعاظمت وتشابهت فهناك يعترفون أين المفرغ
 (الكامل — الأقوه الأودي)

- ١١٨ - تعلم أن بعد الغي رشدا
وأن لتالك الغمر انقشاً
(الوافر - القطامي)
١١٩ - من لا يزال شاكرا على المعه
 فهو حر بعيشة ذات سعه
(الجز - . . .)
١٢٠ - حالف ووال اليقى ربه
 وخالف العصيه ولا ترعن
(السريع - . . .)
١٢١ - إن وجدت الصديق حقا لإيا
 ك فمرني فلن أزال مطينا
(الخفيف - . . .)
١٢٢ - أخو الذئب يعوي والغراب ومن يكن
 شريكه تطمع نفسه كل مطعم
(الطوبل - غضوب: امرأة من ربعة)

«فافية الفاء»

- ١٢٣ - وما لجران العود ذئب وما لنا
 ولكن جران العود مما نكلف
(الطوبل - جران العود)

«فافية القاف»

- ١٢٤ - أنا مسكن لمن أنكرني ولمن يعرفي جد نطق
(الرمل - مسكن الدارمي)
١٢٥ - هل هي الا حطه أو تطلب
 أو صلف وبين ذاك تعليق
 قد وجَب المهر إذا غاب العوق
(السريع - بنت الحمارس)
١٢٦ - لأنَّ الهمالي الذي كنت مرة سمعنا به والأرجي المعلق
(الطوبل - . . .)
١٢٧ - قد احتملت مي فهاتيك دارها
 بها السحم تردي والحمام المطوق
(الطوبل - ذو الرمة)
١٢٨ - عدس ما لعباد عليك إمارة
 نجوت وهذا تحملين طلبي
(الطوبل - يزيد بن مفرغ)
١٢٩ - ما كان ضرك لو متنت وربما
 من الفتى وهو المغفظ المحقق
(الكامل - قتيلة بنت النضر)

- ١٣٠ - لا تبعن الحرب إني لك الـ ينذر من نيرانها فاتق
 ٢١٩ (السريع)
- «قافية الكاف»
- ١٣١ - بان الخلط ولم يأوا لمن تركوا وزودوك اشتياقا أية سلّكُوا
 (البسيط - زهير بن أبي سلمي)
- ١٣٢ - تعلمـ هـ لـعـمـرـ اللهـ ذـاـ قـسـاـ فـاقـصـدـ بـذـرـعـكـ وـانـظـرـ أـينـ تـنـسـلـكـ
 (البسيط - زهير بن أبي سلمي)
- ١٣٣ - وإنـاـ اـهـالـكـ ثـمـ اـهـالـكـ ذـوـ حـيـرةـ ضـاقـتـ بـهـ المـسـالـكـ وهـلـ يـكـونـ النـوـكـ إـلـاـ ذـلـكـ
 (الرجـزـ - . . .)
- ١٣٤ - رأيتـ سـعـودـاـ مـنـ شـعـوبـ كـثـيرـةـ فـلـمـ أـرـ سـعـداـ مـثـلـ سـعـدـ بـنـ مـالـكـ
 (الطوـيلـ - طـرـفـةـ بـنـ العـبـدـ)
- ١٣٥ - حـبـ طـالـبـ فـضـلـ لـمـ تـشـنـ بـهـالـكـ مـطـالـبـ فـضـلـ لـمـ تـشـنـ بـهـالـكـ
 ١٥٧ وـكـمـ مـنـ سـعـودـ لـلـنـحـةـ رـأـيـهـاـ فـلـمـ أـرـ سـعـداـ مـثـلـ سـعـدـ بـنـ مـالـكـ
 (الطوـيلـ - الدـمـامـيـ)
- «قافية اللام»
- ١٣٦ - أورـدـهـاـ سـعـدـ وـسـعـدـ مـشـتـملـ ماـ هـكـذاـ يـاـ سـعـدـ تـورـدـ إـلـبـلـ
 (الرجـزـ - مـالـكـ بـنـ زـيدـ)
- ١٣٧ - إنـ لـلـخـيـرـ وـلـلـشـرـ مـدـىـ وـكـلـاـ ذـلـكـ وـجـهـ وـقـبـلـ
 (الرـمـلـ - عـبـدـ اللهـ بـنـ الزـبـرـيـ)
- ١٣٨ - فـمـتـىـ أـهـلـكـ فـلـنـ أـحـفـلـهـ بـجـلـىـ الـآنـ مـنـ العـيشـ بـجـلـ
 (الرـمـلـ - لـبـيـدـ بـنـ رـبـعـةـ)
- ١٣٩ - ياـ خـلـيـلـيـ اـرـبـعاـ وـاسـتـخـبـراـ الـ سـمـنـزـلـ الدـارـسـ مـنـ أـهـلـ الـحـلـالـ
 (الرـمـلـ - عـبـيدـ بـنـ الـأـبـرـصـ)
- ١٤٠ - أـلـاـ إـنـ أـصـحـابـ الـكـنـيفـ وـجـدـتـهـمـ هـمـ النـاسـ لـمـ أـخـصـبـواـ وـتـمـولـواـ
 (الطوـيلـ - عـرـوـةـ بـنـ الـورـدـ)
- ١٤١ - جـفـونـيـ وـلـمـ أـجـفـ الـأـخـلـاءـ إـنـيـ لـغـيـرـ جـمـيلـ مـنـ خـلـيـلـيـ مـهـمـلـ (الطوـيلـ - . . .)

- ١٤٢ – لعمرك ما تدربي متى أنت جائي ولكن أقصى مدة العمر عاجل
 (الطويل – . . .)
- ١٤٣ – وربما فات قوما جل أمرهم من الثاني وكان الحزم لو عجلوا
 (البسيط – القطامي)
- ١٤٤ – ماذًا ولا عتب في المقدور رمت أما يحظيك بالنجاح أم خسر وتضليل
 (البسيط – . . .)
- ١٤٥ – واصل خليلك ما لتواصل ممك فلأنت أو هو عن قريب ترحل
 (الكامن – . . .)
- ١٤٦ – ولو أن ما عالجت لين فؤادها فقسما استلين به ليلان الجندي
 (الكامن – الأحوص)
- ١٤٧ – إذا ما لقيت بني مالك فسلم على أيهم أفضلاً – ٢٢٩
 (المتقارب – غسان بن وعلة)
- ١٤٨ – دعوت امرأً أي امرء فأجابني فكتت وإيهه ملاداً وموئلاً
 (الطويل – . . .)
- ١٤٩ – وليس الموافيني ليفرد خائباً فإن له أضعاف ما كان أملاً
 (الطويل – . . .)
- ١٥٠ – بنصركم نحن كتم ظافرين فقد أغري العدا بكم استسلامكم فشلاً
 (الطويل – . . .)
- ١٥١ – وليس اليرى للخل مثل الذي يرى له الخل أهلاً أن يعد خليلاً
 (الطويل – . . .)
- ١٥٢ – أبى الله للشم الآلاء كأنهم سيف أجاد القين يوماً صقالها
 (الطويل – كثير عزة)
- ١٥٣ – ومية أحسن الثقلين جيداً وسالفة وأحسنه قدالأ
 (الوافر – ذو الرمة)
- ١٥٤ – أبني كلبي إن عمى اللذا قتلا الملوك وفكوا الأغلالاً
 (الكامن – الأنحطل)
- ١٥٥ – وغريبة تأتي الملوك كريمة قد قلتها ليقال من ذا قالها
 (الكامن – الأعشى ميمون)
- ١٥٦ – أنا الزائد الحامي الذمار وإنما يدافع عن أصحابهم أنا أو مثلي
 (الطويل – الفرزدق)

- ١٥٧ - فتوضح فالمرة لم يعف رسمها لما نسجتها من جنوب وشمال
 (الطوبل - امرؤ القيس) ٢٣٩
- ١٥٨ - وتفتي الأولى يستثنون على الأولى تراثن يوم الروع كالحدا القبل
 (الطوبل - أبو ذئب الهمذلي) ١٩٦
- ١٥٩ - وما هو من يأسو الكلوم وتنتقي به نائبات الدهر كالدائم البخل
 (الطوبل - ...) ١٢٥
- ١٦٠ - ألا عم صباحاً أيها الطلل البالي وهل يعمن من كان في العصر الخالي
 (الطوبل - امرؤ القيس) ٢٤٩
- ١٦١ - ولو أن ما أسعى لأدنى معيشة كفاني - ولم أطلب - قليل من المال
 (الطوبل - امرؤ القيس) ٢٨٥
- ١٦٢ - ولن يلبث الجهال أن يتهمموا أخا العلم مالم يستعن بجهول
 (الطوبل - ...) ٢٧٧
- ١٦٣ - ما أنت بالحكم الترضي حكومته ولا الأصيل ولا ذي الرأي والجدل
 (البسيط - الفرزدق) ٢١٧ - ٢١٤
- ١٦٤ - كمنية جابر إذ قال: ليتي أصادقه وأفقد جل مالي
 (الوافر - زيد الخيل) ٦١
- ١٦٥ - ذاك الذي - وأبيك - يعرف مالكا والحق يدفع ترهات الباطل
 (الكامل - جرين) ٢٩١

«قافية الميم»

- ١٦٦ - إن لنا العزي ولا عزي لكم
 (الرجز - ...) ١٥٣
- ١٦٧ - الله مولانا ولا مولى لكم
 (الرجز - ...) ١٥٣
- ١٦٨ - ويسعى إذا أبني ليهدم صالحجي وليس الذي يبني كمن شأنه الهدم
 (الطوبل - معن بن أوس) ١٨١
- ١٦٩ - وكيد خراش عند ذلك يبت
 (الطوبل - أبو خراش الهمذلي) ٣٤
- ١٧٠ - فإن لسانني شهادة يشتفي بها وهو على من صبه الله علقم
 (الطوبل - ...) ٧٦

- ١٧١ - ألا ظنت مي فهاتيك دارها
بها السحم تردى والحمام الموشم
(الطويل - ذو الرمة)
١٧٢ - وأنت الذي تلوي الجنود رؤوسها
إليك وللأيتام أنت طعامها
(الطويل - الفرزدق)
١٧٣ - فقامت للطيف مرتععاً فأرقني
فقلت: أهي سرت أم عادني حلم
(البسيط - زياد بن منقد العدوبي)
١٧٤ - صل الذي والتي منا باصرة
وإن ثأت عن مرافقها منها الرحم
(البسيط - ...) .
١٧٥ - وما أصحاب من قوم فاذكرهم
إلا يزيدهم حباً إلى هم
(البسيط - زياد بن منقد العدوبي)
١٧٦ - لشن كان النكاح أحل شيء
فيإن نكاحها مطر حرام
(الوافر - الأحوص الأنصاري)
١٧٧ - نطوف ما نطوف ثم ياوي
ذوو الأموال منا والعديم
(الوافر: البرح بن مسهر الطائي)
١٧٨ - فهم بطانتهم وهم وزراؤهم
وهم القضاة ومنهم الحكماء
(الكامل - ...) .
١٧٩ - هما اللتا لو ولدت تميم
لقيل فخر لهم صميم
(الرجز - الأخطل)
١٨٠ - ولو أن مجداً أخلد الدهر واحد من
الناس أبقى مجده الدهر مطعمـا
(الطويل - حسان بن ثابت)
١٨١ - وقد علموا ما هن كهي فكيف لي
سلو ولا أفك صبا متـما
(الطويل - ...) .
١٨٢ - سالمت من أجل سلمى قومها وهم
عدي ولولاه كانوا في الفلا
٧٥ (البسيط - ...) .
١٨٣ - أولئك إخوانـي الذين عرفـهم
وإخـوانـك الـلات زـين بالـكتـم
(الـطـوـيل - ...) .
١٨٤ - يا شـاة من قـنصـلـمـنـ حلـتـ لهـ
حرـمتـ علىـ وـليـتهاـ لمـ تـحرـمـ
(الـكـاملـ - عـنـتـرةـ بـنـ شـدادـ)
١٨٥ - شـغـفتـ بـكـ التـ تـيمـتـكـ فـمـثـلـ ماـ
بـكـ ماـ بـهاـ منـ لـوعـةـ وـغـرامـ
(الـكـاملـ - ...) .

- «فافية النون»
- | | | |
|-----|--|--|
| ٣١٧ | والعيش بعد أولئك الأيام
(الكامل - جرير) | ١٨٦ - ذم المنازل بعد منزلة اللوى |
| ١٦٨ | وحتى سالت القرض عند ذوي الغنى وردد فلان حاجتي وفلان
(الطوبل - معن بن أوس) | ١٨٧ - أخذت بعین المال حتى نهكته وبالدين حتى ما أكاد أدان |
| ١٤٧ | وشر الرجال كتنى وعاجن
(الطوبل - ...) | ١٨٨ - فأصبحت كتني وأصبحت عاجنا |
| ١٤٣ | وموهب ميز بها مصنّ
(الرجز - أباقي الدبيري) | ١٨٩ - قد أخذتني نعسة أردن |
| ٩٢ | أنا أو أنت ما ابتغى المستعين
(الخفيف - ...) | ١٩٠ - بك أو بي استعان فليك إما |
| ١٩٨ | لا يستفقن إلى الدبرين تحناً
(البسيط - جرير) | ١٩١ - يا خزر تغلب ماذًا بالنسوتكم |
| ٣٢٠ | بكى لما بكى أسفًا علينا
(الوافر - ...) | ١٩٢ - تجلد لا يقل هؤلاء هذا |
| ٣١٣ | عجبت منازلًا لو تنطبقنا
(الوافر - ...) | ١٩٣ - بآية تلك الدمن الخواли |
| ٣٤٢ | وحنت وما حسبتك أن تعينا
(الوافر - ...) | ١٩٤ - لسان السوء تهدىها إلينا |
| ٢٩٩ | عك ثم وجههم إلينا
(الكامل - عبيد بن الأبرص) | ١٩٥ - نحن الأولى فاجمع جمو |
| ٣٢١ | منح المودة غيرنا وجفانا
(الكامل - جميل) | ١٩٦ - وأنى صواحبها فقلن هذا الذي |
| ٢٤٦ | حب النبي محمد إيانا
(الكامل - مختلف فيه) | ١٩٧ - فكفى بنا فضلا على من غيرنا |
| ٣٤٤ | من ههنا ومن هنَّه
(الرجز - ...) | ١٩٨ - قد أقبلت من أمكنته |
| ٩٢ | ما قطر الفارس إلا أنا
(السريع - عمرو بن معدى كرب) | ١٩٩ - قد علمت سلمى وجاراتها |

- ٢٠٠ - تعش فإن عاهدتني لا تخونني
 نكن مثل من يا ذئب يصطحبان - ٢٣٨ - ٢٩٣
 (الطويل - الفرزدق)
- ٢٠١ - ألا قاتل الله الوشاة وقولهم
 فلانة أضحت خلة لفلان
 (الطويل - عروة بن حزام)
- ٢٠٢ - علا زيننا يوم النقا رأس زيدكم
 بأبيض ماضي الشفرين بمني - ٧٩ - ٣٢٤
 (الطويل - ...)
- ٢٠٣ - فإن لا يكنها أو تكهن فإنها
 أخوها غذته أمه بليانها
 (الطويل - أبو الأسود الدؤلي)
- ٢٠٤ - أفال الناس أغراض لذا الزمن
 يخلو من الهم أخلاهم من الفطن
 (البسيط - المتنبي)
- ٢٠٥ - لا تظلموا مسورة فإنه لكم
 من الذين وفوا في السر والعلن
 (البسيط - ...)
- ٢٠٦ - أخي حسبتك إيه وقد ملئت
 أرجاء صدرك بالأضغان والإحن
 (البسيط - ...)
- ٢٠٧ - والله أعطاك فضلا من عطيته
 على هن وهن فيما مضى وهن
 (البسيط - إبراهيم بن هرمة)
- ٢٠٨ - ونعم مركأ من ضاقت مذاهبه
 ونعم من هو في سر وإعلان
 (البسيط - ...)
- ٢٠٩ - تراه كالثمام يعل مسكا
 يسوء الفاليات إذا فليني
 (الوافر - عمرو بن معد يكرب)
- ٢١٠ - وأهجو من هجانى من سواهم
 وأعرض منهم عنن هجانى
 (الوافر - هدبة بن خشم)
- ٢١١ - ومن حسد يجور على قومي
 وأي الدهر ذو لم يحسدوني؟ - ٢٢٤ - ٢٢٨
 (الوافر - حاتم الطائي)
- ٢١٢ - دعى ماذا علمت سأقيه
 ولكن بالغمغيب خبريني
 (الوافر - ...)
- ٢١٣ - سكنا شيئا والأحص وأصبحت
 وإذا فلان مات عن أكرونة
 نزلت منازلهم بنو ذبيان
- ٢١٤ - أيها السائل عنهم وعندي
 دفعوا معاوز فقره بفلان
 الكامل - المرار الفقعي)
 لست من قيس ولا قيس مني
 (الرمل - ...)

٢١٥ - إن هو مستوليا على أحد إلا على أضعف المجانين
(المنسح - . . .)

٢١٦ - مالذى دأبه احتياط وحزن وهواء أطاع يستويان
(الخفيف - . . .)

«قافية الهاء»

٢١٧ - وأشرب الماء ما بي نحوه عطش إلا لأن عيونه سال واديهها
(البسيط - . . .)

«قافية الياء»

٢١٨ - إني رأيت الصامرين متاعهم يموت ويفنى فارضخي من وعائيا
(الطوبل - منظور الدبيري)

٢١٩ - ونحن اقتسينا المال نصفين بيتنا فقلت لها هذا لها ها وذا ليَا
(الطوبل - لبيد بن ربيعة)

٢٢٠ - إلما كرام موسرون لقيتهم فحسبي من ذي عندهم ما كفانيَا
(الطوبل - منظور بن سجين الفقوعسي)

٢٢١ - رميته فأقصدت سهمين مليحين مما أخطأت في الرميَه
أغار تكىهما الظبيَه
(الهزج - . . .)

٢٢٢ - وليس المال فاعلمه بمال وإن أغناك إلا للذِي ينال به العلاء ويصطفيه لأقرب أقربيه وللقصيَّ
(الوافر - . . .)

٢٢٣ - بل القوم الرسول الله فيهم هم أهل الحكومة من قصيَّ
(الوافر - . . .)

«قافية الألف اللينة»

٢٢٤ - فأؤمأء إيماء حفيَا لبتر فلله عينا حبتَر أيمَا فتَر
(الطوبل - الراعي النميري)

«فهرس أنصاف الأبيات»

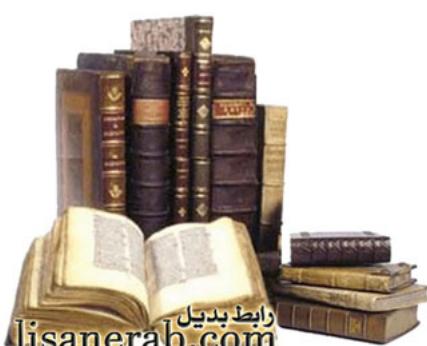
١٩٥

٢٢٥ - اللات كن مرابعاً ومصائفاً

٣٢١

٢٢٦ - من بين ألاك إلى ألاك

(....)



رابط بديل
lisanerab.com



أ. علاء الدين شوقى

www.lisanarb.com



twitter



facebook



مكتبة لسان العرب Instagram



مكتبة لسان العرب



Al-Ula Al-Din Shouqy